من المجموعة المتميزة

تأليف

أبو سعيد السفياني بني عبد الله السفياني

الموضوع: سنة 378 هـ/1088 مـ

الناشر: جامعة الملك سعود - الرياض

الجدير بالذكر: تشير المعلومة إلى كتاب يحمل عنوان "من المجموعة المتميزة"، ويشتمل على أعمال الأديب العربي أبو سعيد السفياني بني عبد الله السفياني. كتاب تم نشره في السنة 378 هـ/1088 مـ، وتم إعداده وتوزيعه تحت إشراف جامعتي الملك سعود في الرياض.
مايكلالنور
من الضوءة

تأليف
أبي سعيد بن عبد العزيز المسجري
المُرقم 1326، مؤسسة 1388 هـ

تحقيق وترميم
الدكتور علي بن محمد القزويني
جامعة الملك سعود- الرياض

الطبعات الثانية (منقحة)
1412 هـ - 1991 م
 حقوق الطب محفوظة للمحقق
 الطبعة الأولى 1409 هـ 1989 م
 الطبعة الثانية 1412 هـ 1991 م
مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله وحده، والصلاة على من لاني بعده، أما بعد:
فقد إن إقبال الباحثين على هذا الكتاب، وتفاد نسخه من الأسواق في
مدة قياسية كان وراء إعادة طبعه، وما حظي به هذا العمل من
اهتمام المتخصصين كان دافعًا قويًا لإعادة النظر فيه، وتنقيمه
وتخصيصه لما لهه من هبات وتطبيقات.

ولكن كان هناك من فضل هذه الطبعة على سابقتها فإنها هو للقراء
المهتمين الذين لم يخلعوا علي بالتوجيه والنصيحة، وقد حرصت ولم
أزل حريصًا على الاستفادة من وجهات نظرهم جمعًا، فما وصلني عبر
وسائل الإعلام المفروكة أو المسموعة، أو ذاك الذي تلقيته مكتوبًا،
يستوي مع ما بلغني منهم شفاهاً، وما كان ثناء قابلته بحمد الله
وشكره، وأما ما كان استدراكًا ونقدًا فإن إجمله على المحبة، وحسن
الثقة، والغيرة على العربية، وطموح المحبين ليبلغ مثل هذا العمل
مكانه اللائق به من الكمال النسبي المشرود.

وها أنا ذا اليوم أقدم كتاب أبي سعيد في الضرورة الشعرية، بعد
نظرة متأينة، وظفته فيها ما تكرم به علي المتخصصين من توجهات،
xخلصًا طبعته الأولى من أثار التقصير والاستعجال، والله أسأل أن
يجبنا الزلل، وأن يوفقنا لما فيه مرضاته، وخدمة العربية وتراثها،
والحمد لله أولاً وأخيرًا.

عوض بن حمد القرزاز

غررة شهر ذي القعدة عام 1411 هـ
الموافق 15 مايو 1991 م
مقدمة التحقيق

العمل الذي أقدمه اليوم وصلة من عمل أبي سعيد السيرافي في شرح كتاب سيبويه، هذا العمل يعد كتابًا مستقلًا من داخل الكتاب الأم الذي وصفه بالقوت بأنه يقع في ثلاثة آلاف ورقة بخطه في السليان، فإنه جاراه فيه أحد، ولا يشبه في تمامه إنسان. (معجم الأدباء: 151/8)

ومبدأ قصة اتصالي بعمل أبي سعيد منذ سنوات الطلب، فلقد أعجبت بشخصيته النحوية، وشغفت بأسلوبه في معالجة القضايا النحوية واللغوية التي أثارها سيبويه في كتابه، فسعتي إلى الحصول على مصورات شرحه للكتاب، وجعلتها زادت في تفسير مصطلحات سيبويه، وعلني في المقارنة بين شروح الكتاب في القرن الرابع الهجري.

وكتبت أكثر من التقليب في هذا الشرح والرجل جمع إليه، حتى أصبحت لا أفرق بين العودة إليه وهو مخطوطة وبين الرجوع إلى غيره من المطبوعات. وفي أثناء تباعي لمنهجه في تفسير كتاب سيبويه وصناعي الفهارس مخطوته لفت انتباهي خروجه عن نص الكتاب وهو بعالي باب ما يتعلق الشعر (الكتاب: 1/8) بولاقي. إذ وجدته يصنع هذا الباب مقدمة يفتحها بالاعتبار عن سيبويه لعدم تقسيم أبواب الضرورات الشعرية، ويبرر ذلك بأن الاستقصاء لم يكن من غرض
سيبوه، ويُلزم نفسه بتقسيمه مقسمة بأقسامها. وبعد تلك المقدمة
شرعت في تعريف الضرورة الشعرية، وكشف عن اليس الذي نجده
don عند بعض المدارسين وذلك ببيان أن الضرورة لا يدخل فيها "رفع
منصب، ولا نصب مخفوض، ولا لفظ يكون المتكلم به لا حناء، وما
وُجد هذا في شعر كان ساقطًا، ولم يدخل في ضرورة الشعر" (قى 5 1)
ثم شرع في تقسيم الضرورة الشعرية إلى تسعة أوجه فصلها في ستة
أبواب مستقلة، حتى إذا انتهى من تقصي أوجهها رجع إلى نص سيبويه
يفسره، ويتبع تطبيق منهجه العام في شرح الكتاب، وذلك بذكر كلام
سيبوه أولًا، ثم إتباعه بالتفسير والشرح والاستدلال. وهو يتصرف هذا
كأنما يريد أن بين للقارئ أن ما ناهاه من حوار حول الضرورة الشعرية
إنه هو خض اجتهاده هو، وأن عودته إلى نص الكتاب إنها كانت من
قبل ألا يتوجه أحد أنه أجمل شيئًا من كلام سيبويه دونا تفسير.

١ - نسخة مصورة عن خطوط أخرى عارف حكمت بالمدينة المنورة
ب الرقم ٨٨ نحو، وهي نسخة جيدة فيها ضبط، من خطوط القرن
السابع تقديرًا، وعليها قوله: "نسخة منقولة من نسخة بخط
السراقي المصنف نفسه، وتقع في جزئين في مجلد واحد في ۱۴۲۶
ورقة، مسطرتها ۱۷ سطرًا ۱۸ × ۲۵،۵ سم، ولوضوح خطها
وتحسن ضبطها جعلتها أصلًا.
وفي هذه النسخة تداخل في الصفحات، تم التغلب عليه
بمعنى السياق، ثم بمقارنة النسخ الأخرى، ورمزت لها
بالحرف (م).
۲ - نسخة مصورة عن نسخة عبد اللطيف البغدادي المودعة في دار
الكتب المصرية تحت رقم (۱۳۷ نحو) ورمزها (ب).
۳ - نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (۱۳۶ نحو)
ورمزها (ي).
۴ - نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (۱۳۸ نحو)
ورمزها (ق).
۵ - نسخة مصورة عن مخطوطة مكتبة ترخان باستانبول ورمزها ۳۰۱
مكتوبة في القرن السادس الهجري، ورمزها (ت).
۶ - نسخة مصورة عن مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم
۶۸ نحو والأصل بالسريانية رقم ۱۱۸ ورمزها (س).

وبعد أن فرغت من النسخ والمقابلة، وأوشكت على الانتهاء من
التحقيق، وجدت أن أستاذتنا الدكتور رمضان عبد التواب قد نشر
الكتاب محققاً وقدم له دراسة جيدة عن السراقي شملت حياته
 وأعماله، وظهر الكتاب في شكل جميل جذاب.
والدكتور رمضان عبد التواب أستاذ قدير له مكانته العلمية في الدراسات اللغوية وتحقيق التراث، الأمر الذي جعلني أن تهيمن الإقبال على نشر هذا العمل بعد أن بذلت فيه من الجهد ما الله به عليكم، فشاخترت الدكتور رمضان نفسه في ذلك، فوجهني مشكورًا إلى نشرة مدام في الأصول ببعض اختلاف أو سقط. فأخذت النظر في عملي، عاقبًا العزم على عدم إعادة نشر هذا الأمر لم يحمل إضافة تمتع القرائي الكريم. وفي أثناء عمله في التحقيق ظهر في مجلة المخطوطات العربية (العدد 29، الجزء الثاني شوال 1405 - ربوع الآخر 1406 هـ). بحث للدكتور خالد عبد الكريم جمعه بعنوان «كتاب النكت في تفسير كتاب سبببه، تعريف به ومؤلفه وتحقيق «باب ما يحتمل الشعر». ص 557 - 562.

تحدث عن الشتمري وجهده في ضرورة الشعر، دون أن ينطه إلى أن عمل الشتمري هذا ملخص من عمل السيرافي. ولما لم يقف اعتقاد الشتمري على فكر أبي سعيد عند حد تلخيص «باب ما يحتمل الشعر»، بل تجاوزه إلى تلخيص الكتاب كله، وادعاء السبق إلى ذلك، والتَّباهي حتى على من سبقه من النحاة، رأيت أن أصدع بما علمت، فكتبت مقالًا بعنوان «كتاب النكت في سرقة الأعلام الشتمري» ونشر هذا المقال في مجلة جمع اللغة العربية، المجلد 26، ج 4، ص 185 - 187 عام 1987 م، ونُبِّهت من خلال ذلك المقال من يقوم نشر كتاب الشتمري هذا أن عليه مقارنته بشرح السيرافي، لكشف الغموض وإكثار السقط وتوضيح ما طمس بتأثير الرطوبة أو
أكل الأرض، وأن نكت الشنتمري نسخة مختصرة من شرح أبي سعيد لكتاب سبويه.

ثم لم نلبث أن رأينا كتاب النكت ينشره معهد المخطوطات العربية بتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، صدر الكتاب بكلمة من الأستاذ الدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قال فيها: "والكتاب من المصادر الأساسية التي تعين على فهم كتاب سبويه، فهو يفسر بعض غواوض الكتاب، وينبه إلى كثير من مشكلاته، ويشرح شواهد الشعر فيه وبوثقها، وينسبها إلى قائليها، وقد أعانه على هذا كله ثقافة واسعة، ومعرفة عميقة بالتحو وصناعة، وباللغة شعرية وغمية، ويجيء نشر هذا الكتاب إغناء للغة العربية، وإحياء لتراثها العلمي الرصين".

وقد بذل المحقق الكريم جهدا مشكورا في هذا الكتاب، قدم له بدراسة عن المؤلف وكتابه، ناقش فيها الأعلم وإفادته من شرح السيرافي قائلًا: "أفاد الأعلم كثيراً من شرح السيرافي (ت 368هـ) لكتاب سبويه، لكنه لم يذكره غير مرة واحدة...، وقد وجدت الأعلم في بعض الأحيان ينقل نصوصاً كاملة من شرح السيرافي ومن غير إشارة إلى السيرافي... وهذا النقل في رأينا ليس غريباً عن المنهج الذي رسمه لنفسه في النكت... لكن الذي يقدح فيه هو أنه لم يذكر شرح السيرافي حين كان ينقل عنه" (النكت ج 1، ص 56). 

ثم درس السياح العامة للنكت، تلك السياح التي كان أبرزها عند الطناية بالضرورات الشعرية" وإذا قال:
عقد الأعلم فصلاً كاملاً تناول فيه ما يجوز للشاعر دون غيره، وذكر للضرورة تسعة أوجه. وعند بيانه قيمة كتاب النكت قال: "3...
عقد الأعلم فصلاً كاملاً يبحث فيه الضرورات الشعرية مقسمة على أبوابها، وأعطى الأمثلة الكافية لكل باب منها، وبذلك يكون النكت مصدرًا مهما للباحث في ما يجوز للشاعر في الضرورة.

وبالرغم من رجوع المحقق إلى الجزء الأول من شرح السيرافي لكتاب سيبوية وتسديده للسقط الذي وقع في "باب ما يحتمل الشعر" عند الشتمري منه (ج 1 ص 139) إلا أنه لم يشير إلى أن هذا الباب مسروق، وأن الشتمري خصصه عن السيرافي، ويبدو أنه لم يعلم أن الشتمري لم يستطيع أن يتحرر حتى في صياغة المقدمة لهذا الباب فقد نقل المقدمة بنصها عن السيرافي، ولم يضيف إليها لفظًا إلا ما وافق منهجه في الاختصار.

كما أن المحقق لم ينتبه إلى أن كتاب النكت كله كان تلخيصًا أمينًا لشرح السيرافي، وأن كل ثناء استثنى به الأعلم كان الأولي صرفه إلى السيرافي رحمه الله.

واليوم أجد لنشر هذا العمل مبرراً من ناحيتين: الأولي: التنبيه إلى ما أُغفل فيها نشر. وذلك أن عمل أبي سعيد في الضرورة أصل أصالة شرحه لكتاب سيبوية، وأن الشتمري سطع عليه، كما سطع على الكتاب كله بالتلخيص ودعاه لنفسه، وأجدها مناسبة فأثبتها القائمين على نشر شرح...
أبي سعيد إلى أهمية ضم نسخة النكت إلى الأصول الخطية التي يعتمدون عليها في التحقيق.

الثانية: أن نسخة المدينة المنورة الخطية هذا الشرح تعد في نظر من أوثر النسخ، ولم يقف عليها أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب، ولا شك أن هناك سقطا في النسخة التي اعتمدها ورجعنا إليها عند المقارنة، كما أن هناك اختلافا في القراءة، أثبت ذلك كله وبئته في موضعه.

ولست بعملي هذا بقاتل ما قاله ابن مالك «... فأيامه التي ابن مطيري حين نظر إلى سبق ابن معطي له في التأليف، ولكن أي مثل موقف ابن السراج حين أثبت بعض الخاضرين على كتابه بالأصول» قائلًا هذا وله أن من كتاب المقتضب فقال له ابن السراج لا تقل هذا وأنشد قول علي بن الرقاع العاملي:

وَمَا شُجِّعْتُ أَنَّى كَتَبْتُ نَافَاً أَعْلَمُ مِنْ أَفْرَطِ الْكَرَى بَلْ يَتِمُّ إِلَى أَنْ دَعُتْ وَرَقَاءَ في عَضُنْ أَيْكَةٍ تَرْدُّ مُكْتَهَا بِحُسْنِ الْبَنِّيَةِ يُسَعُّدُ مَّيْكَاهَا بِكَيْبِتْ صَبَّةٍ قُبْلَ الْبَنْسُ قُبْلَ النَّسَمَ مُتْقَدِّمُ بِكَاهَا قُلْتُ الْفُضْلُ لِلْمُتْقَدِّمَ...
المؤلف والضرورة الشعرية

يعتبر المؤلف أبو سعيد، ينسب إلى سيراف إحدى المدن الفارسية (معجم البلدان 3/295)، واسمه الحسن بن عبد الله بن المرزبان.

توفي بغداد ٩٧٨ هـ / ٣٦٨ م

وصفه ابن الفرات بقوله: "كان أبو سعيد عالماً فاضلاً، عدوان النظر في علم النحو خاصة" (نضرة الأدباء / ٣٠٧)، وكان فقيهًا على مذاهب العلماء العراقيين (الفهرست / ٢٣)، وكان من أكابر الفضلاء، وأفضل الأدباء، زاهدًا لا نظير له في عالم العربية (نضرة الأدباء ٣)/ ٣، وكان نوحاً بن نصر وهما من أدباء ملوك آل سامان - يخاطبه الإمام، يخاطبه المرزبان بن عم الملك الديلمي، يخاطبه بالإسلام، كما كان أبو جعفر ملك سجستان يخاطبه بالشيوخ الفرد (الإمتاع والمبادلة / ١٠٠). ووصف بأنه "شيخ الشيوخ، الإمام الأئمة معرفة بالنحو واللغة والشعر، والقوافي". كما وصف بأنه "شيخ الدهر، وقربيع العصر، العاديم المثلى، الفقود الشكل". "أافق في جماعة الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة فما وجد له حضاً ولا أثر منه على زلة" (معجم الأدباء ٨/١٥٠ - ١٥٢). وكان زاهدًا يأكل من كسب نفسه، وكان لا يخرج إلى مجلس القضاء إلا بعد أن ينفخ عشر ورقات وأجرتها عشرة دراهم، تكن بقدر مئته، ثم يخرج إلى مجلسه، وكان نزيهًا
عذراً، جمل الطبقة حسن الأخلاق (نزة الآباء / 2008).

وبعد لقد قيل عن السيرافي ما يشفي ويكفي، وكتب عن علبه وفضلبه المتقدمون والمتاريخون، وليست بحاجة إلى إعادة ما قيل. فسألت صفحًا عن الحديث عن نشأته في سيراف، وهجرته إلى عيان وبلاد العراق، وقراءته على شيوخ بغداد، وإرائه للعديد من طلاب العربية وغيرها من العلوم، وعن ذكر كتبه التي يأتي في مقدمتها شرحه لكتاب سيبويه، ذلك الشرح الذي قال عنه ابن عباد: "هل سبق أحد إلى مثله من أول الكتب إلى آخره مع كثرة فنونه وخواص أسراه؟!

(معجم الأدباء: 8/188).

نعم، إن هذا الشرح يشمل على فنون كثيرة وأسرار عجيبة وما العمل الذي أقدمه للقراء إلا شاهدًا على صدق هذه المقوله فقد كان حديث أبي سعيد عن الضرورة الشعرية سرًا من أسوار هذا الشرح، وموردًا ثريًا لدارسي الأدب وندقة الشعر، ينقلون عنه، ويترسمون خطاه، ويخصونه بالتأليف منفردًا عن غيره من الموضوعات ولو تبعنا تأثرهم به لما أعروا الدنيا. فإذا تجاوزنا عمل الشتامي في تلميح أبواب الضرورة، نجد مثلًا ابن عصفور (ت 163 هـ) ينقل عنه بالحرف دونها إشارة على نحو قوله في باب البديل:

"والضرب الذي لا يجوز في الشعر ولا في الكلام ما يجيء على طريق الغلطة، لأن الغالط لا ينبغي أن يتبث على غله نحو قوله:

والشيخ عثمان أبو عفانان"
فكنى عثمان أبو عفان على وجه الغلط، وإنها كنيته أبو عمرو وعفان اسم أبيه، وقول الآخر:

مثل النصارى قتلوا المسيحيًا
واللهم يهودًا على مقاتلاً اليهود والنصارى قتلوا المسيح. وقد كذبهم الله في ذلك بقوله: "وما قتلوا وما صلبوا ولن يكون شعبهم لهم" والذي غلبه كون اليهود والنصارى خالفين للإسلام فظن أنهم جميعًا مشتركون فيها ينكرونهم من الأشياء (ضرائر الشعر/468)، ولو رجع القارئ إلى باب البدر هنا، لوجد هذا النص فيه من غير تصرف.

ولو قرأنا ما قاله ابن عصفور حول بيت زهير:

فتنين لاكم عليكم أشاكم كلهكم كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

(ضرائر الشعر/468)

فإن بساورنا الشك أنه نقل ذلك عن أبي سعيد، ووفق ذلك لونظرنا إلى مقدمة ابن عصفور لوجدناها تكاد تكون مطابقة لمقدمة أبي سعيد، ولا يأخذ من إيراد ما قال ابن عصفور: "أعلم أن الشعر لما كان كلامًا مزوونًا، يخرج الزيادة فيه والنقص منه عن صحة الوزن، ويحله عن طريق الشعر، أجازت العرب فيه ما لا يجوز في الكلام، اضطروا إلى ذلك أو لم يضطروا إليه، لأنه موضوع آلت فيه الضرائر".

صحيح أن ابن عصفور لم يشير إلى السيرافي من قريب أو بعيد، لكن بصمات السيرافي تظل بارزة على ما كتب ابن عصفور ومن جاء بعده، وليس عيبًا أن يأخذ التالي من السابق، ولكن العيب في عدم الإسناد إلى ذوي السباق.
لقد وجدت السيرافي يشير إلى من سبقه في التأليف في ضرورة الشعر، فعند حديثه عن حذف التنوين في ضرورة الشعر لالتقاء الساكنين قال: وقُد رأيت بعض من عمل ضرورة الشعر أدخل فيه حذف التنوين، وليس هو عندي كيا قال» (ق22)، وعندما عرض لموافق سبوبيه من حذف الياء مع الألف واللام وإنكار بعضهم عليه قال: «وما جاء مثله في القرآن لم يدخل مثله في ضرورة الشعر، والذي أراده سبوبيه عندي غيرما ذهب إليه...» (ق173)، وأظنه إنها يشير إلى أبي العباس المبرد (ت 285هـ)، الذي عرف عنه تأليف كتاب في ضرورة الشعر (الفهرست 59)، ويبدو أنه كان أول من أفرد لبحث الضرورة كتابًا مستقلا (انظر مقدمة كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة/8)، لقد نقل السيرافي عن أبي العباس في أماكن متفرقة، على نحو قوله: وقال أبو العباس محمد بن يزيد: ومن أفهم الضرورات التي ينبغي ألا يجوز مثلها، ولا تصحح فيه الرواية عن شاعر أبيات لبعض المتقدمين قال أبو العباس: هذه أبيات لو أنشدت على الصواب لم تنكسر، فلا وجه لإجازتها» (ق180).

وقوله: «وكان أبو العباس المبرد يروي هذا البيت:

فَكَرَّتْ عِنْدَ فِيْتِهَا فَأَلْقَتْ عَلَى ذِيْهِ وَمَسْرِعِهِ السَّبَاّا (ق196)»، وقوله: «وما يجري مجرى الضرورة عند كثير من النحوين، وذهب أبو العباس إلى تجوزه في غير الشعر تأتي في ذكر المضاف إلى المؤنث...» (ق197). وانظر أسانيد أخرى إلى المبرد في (ق167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180).
وقد يشير إليه إشارة من غير تصريح على نحو قوله: «ومن ذلك البيت أنشده سبئويه على وجه الضرورة، ويجعله غيره على غير الضرورة» (ق 197)، وهو على أي حال ي+Fتنبىœ بتتبع الروايات المختلفة لشواهد الضرورات وذكر أراء العلماء في فهمها وتعليمه (مقدمة كتاب ضرورة الشعر / 1). فتراه يسند إلى سبئويه ويونس والملازي، والزمري، وعيسى بن عمر، والأصمعي والكسائي والفراء، وعبيد، وابن زيد، وابن السراج وغيرهم. وهو في روايته عن هؤلاء وغيرهم يكشف عن أمانة علمية تتفق مع خلقه في الهدوء والصدق والاستقامة على الدين، فهو مثلاً عندما عرض رأيًا في إحدى المسائل وما كان ذلك الرأي ليس له، ولم يكن متأكدًا من صاحبه قال:

وهذا قول أطن الأصمعي قاله (ق 18).

وإذا روي بعض الشواهد في مذهل المقصور قال: «وهذى أبات غير معروفة ولا معروف قائلها، وغير جائز الاحتجاج بملحها، ولو كانت صحيحة لم يعزننا تأولها على غير الوجوه الذي تأولوه» (ق 171).

وروي بيت منسوّبًا إلى خفاف بن نديبه فقال: «هذا البيت مصنوع وما وجدته في شعر خفاف» (ق 174) وما أذهب بعيدًا وقد وصفه الآخرون بتجويد الرواية وتحقيق مصادرها، فقد أب منصور الجواليق يصفه بأنه كثير التحقيق بالرواية، والإجارة فيها (معجم الأدباء 2/54). والسرامي واسع الثقافة في القراءات، فهو يبتعد للقراء وقراءاتهم، فعند حديثه عن صرف ما لا ينصرف في الضرورة ورد قوله: «إلا أن نُمُودَا كُفِّرواْ زُحُمْ أَلَا بَعْدًا لِنُمُودَ» فقال:

17
حرص الأول وترك صرف الثاني على قراءة أكثر القراءة (ق.71)، وقوله «وقد حكي عن بعض القراءة "إن الله يأمركم" و "ويعلمنكم الكتاب والحكم" (ق.171) ومن ذلك أيضاً قوله: "وأما قراءة بعض الناس وهو ابن عامر "وكذلك زين كثير من المشركين قتل أولاهم" شركائهم« أراد قتل شركائهم أولاهم، فهذا خطأ عند التحويين، والذي دعا إلى هذه القراءة أن مصحف أهل الشام فيه جاهز في شركائهم... (ق.190).

وتظهر شخصيته في مناقشة الآراء وعرضها، فهو لا يؤيد سابقاً بغير حجة، ولا ينكر عليه من غير دليل، فمثلًا عند إنشاده بت دوسر بن دهل القربي:

"واتائل ما بال دوسر بعدنا" البيت.

قال: "والجد الصحيح في إنشاد هذا البيت:
"واتائل ما للقربي بعدنا".

ثم قال: "وكان أبو بكر ابن السراج يقول: لو صحت الرواية في ترك صرف ما ينصرف ما كان بابعد من قولهم:
"فيئنا يدري رحله قال قال قاتل لم يدري خرو الملاط " نجيب" والكلام "فيئنا هو يدري رحله"... قال المفسر: الذي قاله وجهه، غير أن حذف التنوين عندي - وإن كان زائدًا - أضحى من حذف الواو في (هو) ... (ق.158)، فهو هنا يرد على أستاذه لكنه رد مقرون بالبرهان. (وانظر مثالاً ق.194، 198)."
وفي قطع ألف الوصل الذي كثيرًا ما يقع في النصف الثاني من البيت قال: "وكان بعض النحويين يزعم أن ألف والللمعروف هما جميعًا بنزلة (قد)، وأن ألف قد كان حكمنا ألا تخذف في الكلام، غير أنهم حذفوا استخفافًا لما كثرت، لا على أنها ألف وصل، وقال: هذا ابن كيسان، واحتج بقطعهم إياها في أوائل الأنصاف الأخيرة من الأبيات، ولا حجة له في ذلك عندي لأنهم يقطعون غير هذه الألف، فمن ذلك..." (ق 164). وعرض لرأي سيبويه في الترجم في مثل "أتالاً" وأن أصلها "أتَّالْة" في قول ابن أهر:

أبو حنش يُؤْرَجْنَا وَطَلقَ وَعَبَاءُ وَأَثَّانِ أَتَّالَا
ثم أورد استنكار المبرد عليه، بعد ذلك قال: "والذي عندي في أتالاً غير ما قاله الفريقان..." (ق 167).

وهو إذا رجح رأيًا فإنها بني حكمه على أسس علمية منهجية تعكس بصريته، فمرة قال: "القول عندي ما قاله سيبويه وسائر المتقدمين لعلتين: إحداهما: الرواية...
والثانية: القياس. (ق 168).

وإذا رد رأيًا متقدم فإنه يرده في أدب وتواضع، معلاً لذلك بالعلا المناسبة على نحو رده ما ذهب إليه أبو زيد في قول الشاعر:

بِخُلُقٍ خَيْراتٍ وَإِنْ شَرَّهُ قَأَلَ، لو أَرَبَّدُ الشَّرَّ، إِلَّا أَنْ تَأْ

يقول أبو سعيد: "وقوله: فَاَجَأَ أَزَاذُ فَاسِبَة البَلَد، وأطلق الهمزة

- 19 -
بالألف لأنها مفتوحة. قال أبو زيد: أراد: "فالشر إن أردت، فأقام الألف مقام القافية، والذي ذكره آثار في نفسي، لأن فيه همزة مفتوحة، والذي ذكر أبو زيد ليس فيه همزة، إلا أن تقطع ألف الوصل من الشر.
وفي قبح...، وأحب إلي ما قاله بعضهم: "إلا أن تأتي الخير، والسيراين وإن كان بسري المذهب لكنه لا يتعصب ضد الكوفيين فهو يعرض رأي هؤلاء وهؤلاء على عبق الامة، ويتبث ما تبث عندك معتمدًا على السياع والقياس (انظر ق. 171). يقول مثلًا: "وقال الكساي والقراء: يجوز صرف كل ما ينصرف إلا أفعال منك، نحو "أفضل منك" فإنها لا يجزان صرفه في الشعر... وأبي أصحابنا البصريون ذلك فالأجازوا صرفه، وذكروا العلة المائعة لصرف "أفعال منك"... (ق 157). وقوله: "وقد أجاز الكوفيون والأخفش ترك صرف ما ينصرف، وأباح سببهم وأكثر البصريين، لأنه ليس لمنع صرف ما ينصرف أصل برد إليه الاسم، وأنشدوا في ذلك أبائانا كلهما قد تخجل على غير ما تأملوه وتنشد على غير ما أنشدوه... أما بيت عباس (بني مرداس السلمي)، فإن الرواية عند أصحابنا: يُقوفان شيخي في جمع.
وأما قوله: "ومصعب حين جدع الأمر، "إلا أصحابنا برونهم"... (ق. 158).
ولم تخل بصرته عن الاستشهاد برأي الكسائي ليرد به على أبي العباس المبرد في طعنه على رواية بعض أبيات الضرورة (انظر ق.

181

و نتيجة الاستقصاء في بحث الضرورة ترى السيرافي يدخل في باب الضرورة ما ليس منها وينص على ذلك ففي باب البديل تعرض للغات العرب التي تبدل فيها بعض الحروف بأخرى من غير ضرورة، فذكر عنعمة تقيق، و كشكشة بكر، و عججفة قضاعة، وإبдал خيبر والضيمر من النداء تاء في كثير من الحروف، كما نص على أن إبدال الشاعر بعض حروف مكان بعض لا يعد من الضرورة، كما أن ما تبدل العرب من كلام العجم إذا عربوه ليس داخلاً في باب الضرورة الشعرية ولكن ذلك كله بقوله: «وليس في شيء مما ذكرنا من تعريب العجمية والتكلم بها في الشعر، ولا في إبدال حرف جر من غيره مما تقوم ذكره ضرورة، وإنها ذكرناه ليعلم أنه ما يجوز في الكلام والشعر ولا ينسب قائله إلى دخول في ضرورة» (ق 186).

و بعد هذا عمل أبو سعيد في "ما يحتمل الشعر من الضرورة" يمثل صدق الباحث واستقصاء المحير وأمانة العالم، و يبني عن مدى استناد الدارسين القدامى والمحدثين من آرائهم التي ظلت حيكة ضمن خطوطات كتابه، ذلك العمل الجليل الذي بدأنا نلقي طلائعه الأولى مشورة محقة.

وأخيرًا فقد ترددت كثيرًا و أنا أختار لهذا العمل عنوانًا، فأبو سعيد لحمد الله يكثر من استخدام عبارة "ضرورة الشاعر" على نحو ما نرى في
المقدمة التي صنعها، وما بلغنا في ثنايا أبواب الضرورة (انظر على سبيل المثال ق 163 ، 167).
ورأيت الدكتور رمضان عبد النوار يختار تسميته بـ "ضرورة الشعر".
ولما كان هذا العمل جزءًا من شرحه لكتاب سبوعه، وأنه إنيا كان استطرادًا لشرح أحد أبواب الكتاب وهو "باب ما يحمل الشعر" رأيت أن يكون العنوان الذي اختاره سبوعه وتابعه السيرافي عليه هو عنوان هذا الكتاب.
أسأل الله أن يقبله عملاً خالصًا لوجهه، وأن ينعم به، وربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
وعوض بن حمد الفوزي
نماذج من مخطوطات التحقين
إفتتاحية الباب من (م)
افتتاحية باب ما يحمل الشعر كما أوردها الشتثري في كتابه "النكت في تفسير كتاب سبويه"، الخزانة العامة بالرباط رقم 1426. ويرى في الحاشية تعليق المحقق عند مقارنة عمل الشتثري بعمل السبويه.
عندما أحببت ماجدة، أخطرت في المغرد
الأمر في الدعارة، وسمعتها، وشفعتها
بأنها استمرت على رأسها، وبدأت في العالم، وعبر
الشعر، حتى كشفت عن نفسها، وعمرت
الناس، وفرحتهم، وذاعت بسرور
الحياة، وتمتعتهم، وفازت
بأعمالها، وتكملت
الإحسان، وعمرت
البشرية، وشرفت
الإنسانية.

افتتاحية الباب من (س).
الصفحة الأخيرة من الباب من (س)
فلا تسوغوا لله تعالى ما كتبوا بإخباره وإنهم ليسواكم بآباء
هم إلى غيركم من موسى آباءكم وآباءكم يبئس عنيماً
كأنهأتهم إلى يموين وصالح ونوراً نوراً ونوراً
هذا الطريقان مسبقتا إلى نوراً ابتداوتا مثلاً وأداً
كلما وجد القاضي ما يقوله عن القيم المعلومة والموضوع
كأنهم ردوا إلى الحقيقة مكأنة لله تعالى

أما في جزء آخر:

لا تكنوا لهم طمعاً في ما لم يعملوا بما يعملون
لأنهم ليسواكم من آباءكم وآباءكم يبئس عنهم
كأنهأتهم إلى يموين وصالح ونوراً نوراً ونوراً
هذا الطريقان مسبقتا إلى نوراً ابتداوتا مثلاً وأداً
كلما وجد القاضي ما يقوله عن القيم المعلومة والموضوع
كأنهم ردوا إلى الحقيقة مكأنة لله تعالى

انتظى الباب من (ت)
لفظة من (ب)
«هذا باب ما يتحمل الشعر»

قال سيوينه: أعلمن أنَّه يجوز في الشعر ما يجوز في الكلام من صرفة مالا يتصرف، يشبهون بها يتصرف لأنها أسياه كأنها أسياه.

قال المفسر: أعلمن أن سيوينه ذكر في هذا باب جملة من ضرورة الشعر، ليري بها الفرق بين الشعر والكلام ولم يقتضه لأنه لم يكن عرضه في ذكر ضرورة الشاعر (1) فصدًا إليها نفسها، وإليها أراد / أن يصل هذا الباب بالأبواب التي تقدمت (2) في بعض الشعر في كلام العرب، ومذهبهم، في الكلام المشوه، والمنثور، وأنما أذكر ضرورة الشاعر (3) مقسمة بأقسامها، حتى يكون الشاذ منها مستندًا عليه بما أذكره إن شاء الله، وبِالله التوفيق.

في كتاب ضرورة الشعر/ 33 العنوان من غير كلمة: هذا.

(1) الكتب: 38، وفيه يشبهون بها يتصرف من الأسياه لأنها أسياه كأنها أسياه، والعنوان أيضا من صنع سبيوينه، ونسخة (ي) توافق رواية الكتاب.

(2) يعني أبو سعيد نفسه، وهذا منهجه في الكتاب كله، وأحياناً يستند إليها بقوله: قال أبو سعيد أو نحو ذلك، وفي (ي) «قال أبو سعيد» ومنه في كتاب ضرورة الشعر/ 33. في (ب) الشعر مصححه في الحاشية، وفي (ي) الشعر، وفي كتاب ضرورة الشعر/ 34 الشاعر.

(3) يشير إلى الأبواب (باب الاستقامة من الكلام والإحالة، وباب ما يكون في اللغة من الأعراض، وباب اللفظ للمعانى، وباب المسند والسند إليه».

(4) وهي ما تحمل الشاعر على خلافة الظِّنى المألوف وتكمله إلى التصرف في المنظم حتى لا يخالف سنن العرب في نظام شعرها.
اعلم أن الشعر لما كان كلاماً موزوناً تكون الزيادة فيه والنقص منها يخرج عن صحة الوزن، ويجب عليه عن طريق الشعر المقصود مع صحة معناؤه، استخرج فيه لتقوم وزنه من زيادة ونقصان وغير ذلك ما لا يستجاز في الكلام مثله، وليس في شيء من ذلك رفع منصوب، ولا نصب مفصول، ولا لفظ يكون التكلم به لاحنا، ومثلى وجد هذا في شعر كان ساقطاً، ولم يدخل في ضرورة الشعر.
قال المفسر: ضرورة الشعر على نسعة أوجه وهي الزيادة،

(1) في (ت) حصة الوزن ويطل معناؤه وفي (ي) حتى يجلب عن طريق الشعر. ومثله في كتاب ضرورة الشعر/34.

(2) في كتاب ضرورة الشعر/34 وقيله.

(3) في كتاب ضرورة الشعر/34 وما لا يستجاز.

(4) في كتاب ضرورة الشعر/34 فيه.

(5) وفي حاشية (ب ، ي) زيادة لفظ مطرحاء. ومثله في كتاب ضرورة الشعر/34.

(6) أفرد الضرورة، وهو يعني الجمع.

(7) رجع لفسرعبارة سيسيوب المذكورة آنفاً، والذي ينبغي النظر عنه هو أن سيسيوب لم يسم وجه الاختلاف هذه الضرورة، ولم ينص على هذا اللفظ في الباب كله، إلا عند قوله: وليس شيء يضطرمون إليه إلا وهم يحاولون به وجهاه. الكتاب: 13/1.

(8) سبعة في جميع النسخ وكذلك في كتاب ضرورة الشعر/34، ولكن المذكور من أوجه الضرورات تسعة ولهذا التصحيح من النسخ، فلفظان متفاريان في النسخ، على أن الشمري تنبه لذلك فعدها تسعة» أنظر النكت في شرح كتاب سيسيوبه، ق/23.
والفِنْقُ، والمَحْدَف، والْتَقُدِيمَ، والتَّأْخِيرَ، والإِثْدَالَ، وَتَغْيِرُ وَجْهَ مِنَ الإِغْرَابِ إِلَى وَجْهٍ أُخَرٍ عَلَى طُرَيقِ التَّشْيِهِ، وَتَأْثِيرِ المَدْقِرِ، وَتَذْكِيرِ
المؤْنَثِ(1).

فَأَمَّا الزِيادَةُ، فَهِي زِيادَةٌ حَرْفٍ أَو زِيادَةٌ حُرْكَةٌ أَو أَظْهَارٌ مَدْغُومٍ أَو
تَصْحِيحٌ مَعتِلٍّ أو قَطْعُ أَلفٍ وَصْلٍ، أَو صُرُفٌ مَا / لَا يُنْصَرَفُ.

وَهَذِهِ الأَشْبَاهُ مَعْلُوَةٌ عَلَى أَوْلَى مَدْرَدٍ، وَعِبْضُها مَدْرَدٌ وَلَيْسً(2) بِحَسْنِ
الجِدِّي، وَعِبْضُها يَسْمَعُ سَيِّئًا وَلَا يُطَرِّدُ.

فَأَوَّل ذَلِكَ مَا يَزَاوَدُ في الأَفْوَاتِ لِلإِلْطَلَاقِ، فَإِذَا كَانَتْ الأَقْفَائُ مُرْفَوَةً
مُطَلَّقَةً جَارَ إِمِّنَادُهَا عَلَى ثَلَاثَةٌ أَوْ حَرْفٍ(3).

أَحَدَهَا: أن تَحِيل بَعْدِ الْعَبْدَةِ وَأَوْلَى مَزِيدَةٌ، كَقَولِ الْقَهْرِ.

1. في (ت) لم يذكر «الفِنْقُ»، وَتَذْكِيرِ المؤْنَثِ» انظر ق 181 آ.
2. في كتاب ضرورة الشعر، 24، و (ي): «مَطَرَدٌ لِيسً».
3. هذا مطلع قصيدةً من «الطويل لزهر بن أبي سلمى» في مُدَحٍ هُرَمٍ بن سنان
ابن أبي حانئة، والحارث بن عوف، ورواية الديوان بينه وبين سنان (لثَبَت) ثُلُبَ: رَوَى أَبُو عَمْرُو (فَأَلْتَجْلَىً)، التَّعْنِيْقَ: أَرْضٌ، وَالْتَجْلَىُ: أوَدَيْةٌ، ثُمَّ قَالَ: وَقُولُهُ: مَا يَجِلُو وَمَا يَجُلُو، أي ما يَجِلُو قَدْ أَبَسَ مِنْهُ، وَلَا يَجُلُو فَارْجُوهُ.

في رَجْلِنَا وَفِي كِتَابِ الْعَلَّامِ: 323/63، فيِّشَرُ شَوَاهِدَ النَّافِعِ: 4/236، وفيه أَنْشَهَ بِتَعْلِيمٍ: أنَّهُ تَطْسِكَ عِنْدَنَا الْقَفَائِ، وَقَالَ: لِيَكُنَّ حَذْفُ وَأَوْلَى الإِلْطَلَاقِ مِنْ (الْتَقْلِ)، فَمسَكَ الْـلَّامَ لِلَّوَافِ، وَهَذِهِ الْوَافِ نَاشِثَةٌ مِنْ إِسْبَحَةِ ضَلْمَةِ الْلَّامِ، كَأَنْشَهَ
الْبَيْتَينَ في 2/100، هكذا:

وَقَدْ كَتَبَتُ مِنْ سُلُطُنِ سَبْنَةٍ ثَرْيَةٌ عَلَى صَبْرٍ أَمْرٍ مَا يُبْعَرُ وَمَا يَجِلُو
وقَالَ: وَإِنَّا نَجَوزُ هَاهِنَا حَذْفَ الْوَافِ، وَإِنَّ كَانَ أَصَلًا، لَكِنَّ حَذْفَ
الْوَافِ، الرَائِذَةُ لِلإِلْطَلَاقِ (الْتَقْلِ) فَبِلَّهَا الْبَيْتُ ما قَصَدتُ التَّحْقِيقَ فِي قَوْلهِ.
صحا القلب عن سلمي وقد كان لا يُشلو
وأفقري من سلمي التماثلي فالتقل
فللحق آخر النقل وأنا أبناها لضمة لأم النقل ويجوز أن يجعل
مكان الواد التنوين فتشد:
وأفقري من سلمي التماثلي فالتقل
وقد كنت من سلمي سينين ثانية على صبر أمر ما يمر ومايحل
ومن جعل والإطلاق تنويها فهو يقلب الواد الأصلية تنويها فيقول:
"ما يمر ومايحل".
و كنت إذا ما جنت يوما حاجة مضت وأحست، حاجة العددما حل

إذن حذف هذا الواد الزائدة تشبهها للواد الزائدة في لغة أرد السراة
في (جاء في زيد "و"
(1) في (ي) وفي (كتاب ضرورة الشعر / 35: فالنقل.
(2) في كتاب ضرورة الشعر / 35 "يجعل".
(3) في كتاب ضرورة الشعر / 35 وفي (ب ، ي) "فالتقل"، وهذا هو الوجه
الثاني من الإنشاد.
(4) في (ب) "وما يغلب".
(5) في كتاب الضرورة / 35، وفي (ي) "يجعل".
(6) في كتاب ضرورة الشعر / 36، و (ي)، "ما يمر وما يقلب".
(7) في (ب) وأجمعت بالبناء على المفعول وفي كتاب الضرورة / 36 (أجت) وفي
(ي) أجمعت.
(8) هذا البيت لزهر أيضاً من القصيدة المذكورة آنفاً، انظر الديوان / 84، روي
وألوجه الثالث في الإنشاد: أن تنشد البيت على حفظ من الإعراب.

كقول جرير:

من كان الحيام بذي طلوج سقيت الغياث أيتها الحيام.

فيسمك "الميم" إذا وقف، ويتسمح بها بلا وال إذا وصل، فيقول:

«أيتها الحيام» / بطنسي من عجبه غريب علي ومن زيارة لمام.

فإذا وصل "ميم" نون فقال "ميم".

ومن أمسي وأصبح لأزاه ونتظرني إذا هجع الحيام.

= ثعلب عن أبي عمرو: أحمت، وأجيت: واحد أي ذنت، قال الأصمعي:

(أحت) وهي روايته، وقال: كل ما كان معناه: (ذنت) وحان وقوعها بالجيم، وأشار:

حبها ذلك الغزال الأحماء إن يكن ذلك الفراق أجمل.

وقال أبو عبيدة: (أحمت) مثل قول أبي عمرو، أي (دبت)، وأشار:

تغbir قومي ولا أشخر وماحم، من قذر، يقدر.

انظر شرح الديوان/84، وانظر أيضاً المسان (جمع، حم).

أدرج الموجه الثاني في سياق الحديث عن الوجه الأول، وهو قوله: "يجعل ممكان الوأو التنوين".

الديوان/278، والمكافية في هذا البيت والبيتين التاليين له ساكنة في (م).

مضمومة في بقية النسخ.

في كتاب الضرورة/36 وفي (ي) "فتسكن الميم إذا وقفت وتضمها... إذا وصلت فتقول".

37
ولَذِي يُنُونُ في إِنَّشَادِ المُطَلَّقَةِ ﴿لاَ يَقُولُ عَلَى التَّنَوُّيْنِ، وَإِنَّاهَا ﴾ يُنَوِّهُ
في الْوُقُفِ، وَلَذِي بَرِيَّةُ الْوَاَوِ لِلإِطْلَاقِ قَدْ يَقُولُ عَلَيْهَا، لِكَانَ لَهُ ﴿فِي الْكُلَّامِ شِيْءً أَخَرَجَ تَنَوُّيْنَ ﴾ وَقَدْ يَكُونَ الْوُقُفُ عَلَى حَرْفٍ
يُبْدِلُ مِنَ التَّنَوُّيْنِ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: ﴿رَأَيْتُ زَيَاءً ﴾ فَيُبْدِلُ الْأَلْفَ مِنَ التَّنَوُّيْنِ ﴿، وَلَا يَجُزُّ ﴿رَأَيْتُ زَيَاءً ﴾ فَيُبْدِلُ مِنَ التَّنَوُّيْنِ وَأَوَّلًا أَوْ إِيَّاهُ ﴿فيَّاً ﴾ إِلَى مُخْفَوَسَةٍ ﴿كَفَّٰلَ الأَعْنَىً ﴿}

— (1) في كتاب ضرورة الشعر/37 المطلق.
— (2) في (م)، (س)، (ي) ﴿تنويهً ﴾.
— (3) في كتاب ضرورة الشعر/37 في الوقت وهو خطأ طباعي.
— (4) من قوله: ﴿أَلَا تُرَى ﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ التَّنَوُّيْنِ ﴾ مصحته في الحاشية
ثابتة في المتن في بقية الأصول.
— (5) في كتاب ضرورة الشعر/37، وفي (ي) ينشر.
— (6) في (م) مخصوصة.
— (7) في (ر) ﴿بَاءَ ثُمَّهَا ﴾.
— (8) الديوان/33، وفيه (و) ﴿سَوْلَاءً، فَهَلَّ تَرَدُّ سَوْلَاءٍ ﴾ و (قَفَّةَ تَغَاوَرْهَا)، والبيتان
مفتتح قصيدة من الخفيف قاها الشاعر في مذهب الأسود بن المذبر اللحمي،
وقد أراد بالكبير نفسه وعذها بالوقوف على الأطلال وسُوْلَاء‌ّه إياها، ونقل
البغدادي عن الفارسي أن قول الشاعر (سُوْلَاءً) بعد قوله (ما بكاء الكبير)
حمل الكلام على المعنى، وذلك أن الكبيرة ما كان الكلام في المعنى حمل
سوْلَاء وعليه، أَلَا تَرَى أن (بِكَاءُ الكِبَيرُ) إِنَّهُ (بِكَاءُ الكِبَيرُ) و بكاء
الكبير بالأطلاع لا يليق به، لأنه اهتياج لصبا، أو نصاب وذكَّر ما لا يليق
ما بكم الكبيرة بالأطلال، وسؤولي فإن يرث سؤالي
دمته قفطرة يعاوُرها، الصبب، فأحوته برجُين من صباب وسمالي.
وإذا كانت منصوبة فتبقى تلكالأوجه، تجعل مكان الواء في
المرفوع (1) ألفًا فيها كقول الأعشى (2).

استنذر الله بالوفاة، وبالحد وويل اللمامة الرجالة 156 ب

إنّها زادت (3) هذه الزيدات في الشعر في القوافي، لأنهم يتردمنَ
بالشعر، يجدون به، ويقع في تطريب لا ينتم إلا ببعد الحرف (4)، وأكثر

(1) في كتاب ضرورة الشعر/37، وفي (ي) "تبعاً وإعاوً.
(2) قوله "تلك" ساقطة من (م) وثابتة في بقية النسخ.
(3) في كتاب ضرورة الشعر/137، وفي (ي) "المرفوعة".
(4) البيت من المنسرح، وهو ثاني أبيات قصيدة قاها الأعشى في مذبح سلامة ذا
قائن ومطلعها:

إنّ عائلًا وإن مرعدًا وإن في السفر ما مضى مهلا،
انظر الديوان/137 وفه: (استنذر الله بالوفاة، والمعدل)، وأنشد أبو
العلاه البيتين (المطلع وبيت الشاهد) هكذا:

إنّ عائلًا وإن مرعدًا وإن في السفر إذ مضى مهلا
استنذر الله بالوفاة، وبالمعدل وويل اللمامة الرجالة

انظر رسائل أبي العلاء/159، انظر الخزانة/384، والمسان (أثن).
(5) في (ب) وإننا جاز فيه هذه الزيدات في الشعر، وفي الحاشية إشارة إلى تصويب
بكلمة (زائدة) فوقها (خ) في كتاب ضرورة الشعر/38 مثل ذلك.
(6) في (ب) "لا يتم إلا ببعد الحرف المدك، وقد أصلح بعدها في الحاشية... في
كتاب ضرورة الشعر/38، إلا بعد الحرف".
ما يرفع ذلك في الأواخر، فكان الإطلاق لسبب اللد الواقع في اللزنم، وقد شبهوا مقطع الكلام المبسط وإن لم يكن موزونا وزن الشعر، بالشعر في زيادة هذه الحروف حتى جاء ذلك في أواخر الأيو من القرآن كقوله تعالى: «فأرسلنا السبيلا» (3) وظنونٌ بنا اللزنم، ولفقررنا قواريرنا (2) وقواريرنا، لا ينصرف، وقد أثبت في الأول منها: (4) لونها رأس أية، وهذا مذهب أي عمرو (5) وبعضهم يرون الأول من قواريرنا تشبيهها بتنوين المفاوي على مذهب (5) ينيدها مئة وهذه الزيادة غير جائزة في حشو الكلام، وإنما ذكرناها لخصوص الشعر بها دون الكلام، وهي جيدة مطردة، وليس مجردها جودتها من ضرورة الشعر إذا كان جوازها بسبب الشعر.

ومن ذلك صرف مالا ينصرف، وهو جائز في كل الأسئلة مطردة (1)

(1) في كتاب الضرورة/ 38 (وكان).
(2) في (ت) بسبيبة ومعله في كتاب الضرورة الشعر/ 38.
(3) سورة الأحزاب، آية/ 67.
(4) سورة الأحزاب، آية/ 10.
(5) سورة الإنسان، آية/ 15 - 16.
(6) وفي (ب) في الوقف منها وفي حاشيته (الأول منها ألف)، وعمله في كتاب الضرورة الشعر/ 39.
(7) هو أبو عمرو بن العلاء، قارئ، ولد في سنة 54 هـ.
(8) في (ت) (عليه من) وفي (م) (عليه ما) وما أثبت هنا من (ب).
(9) في (م) (مطراً) وهو حطا.
للأسف، لا يمكنني قراءة النص العربي في الصورة المقدمة.

إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في ترجمة أو تحليل نص آخر، فضلاً قدمونه.

إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في ترجمة أو تحليل نص آخر، فضلاً قدمونه.
فَنَّوْنَ "فُصِّلَتْ" وَهِيَ لَانْتَصِرَفُ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ

(1) مَا حَمَلْنِهِ وَهُمْ عَواَقِدٌ

فَصْرَفَ "عَواَقِدٌ" وَهِيَ لَانْتَصِرَفُ.

البيت من الكامل، قاله أبو كبر الهمذلي، واسمه عامر بن الحليس، الهمذلي، انظر العيني: 3/58/466، الخزانة: 3/166. ونظر ديوان الهمذليين 2/96.
فَال ابن قتيبة: "وَقَوْمٌ مِنُ الْرِّوَايَةِ يَنْحُلُونَ الشَّعْرَ تَأْبِيطَ شَرَاً، انظر الشعر والشعراء/767 - 768. والبيت أحد شواهد سبويه. انظر الكتاب: 56 وفيه مم حملن. فشبت غير مهبل، وقد نصب (حِمْلَنَّ) (بِعَوَاقِدٍ)
لأنه جمع عاقدة، وعاقدة تعمل عمل الفعل المضارع لأنها في معناء، ونون
(عَوَاقِدٍ) اضطراراً، وروي في الكامل: 145/1، وشرح ديوان الحواس: 118/217/887 (الريح)
(مَّمَّ حَمَلَنَّ...).

وانظر أيضاً شرح أبيات سبويه لأبي النحاس/86، وانشده ابن عصفور شاهداً على صرف ما لا ينصرف رداً إلى الأصل من الصرف، حيث نون
(عَوَاقِدٍ) ضرورة، انظر ضراز الشعر/23، ويشدرون بيتاً قبله فاضطراب
الروابط في إنشادهما، وفي الشعر والشعراء:

وَلَفْدَ سَرِيَتْ عَلَى الظُّلَامَ بِمَعْضَمِ جَدْلٍ مِنِ الْفِتْنَةِ غَيْرِ مِهْلٍ
مَّمَّ حَمَلَنَّ وَهُمْ عَوَاقِدٌ حُبُّكَ النَّطَاقَ فَعَاشَ غَيْرُ مِثْلِ

وفي شرح أبيات سبويه لأبي السريفي:

وَلَفْدَ سَرِيَتْ . . . جَدْلٍ . . . غَيْرُ مِثْلِ
مَّمَّ حَمَلَنَّ . . . غَيْرُ مِهْلٍ

في (ب) لم يرو عجز البيت.

(2)
وَقَالَ الْكُسَائِيُّ وَالْفَرَاءَ: يُجُوزُ صَرْفُ كُلٍّ مَا لا يُنْصَرَفُ إِلَّا "أَفْعَلَ مَنْكَ" نَحْوَ "أَفْضَلِ مَنْكَ" (1) فَأَنْثِبْهَا لَا يُجُوزَ صَرْفُهَا فِي الْشَّرْعِ، وَرَعَيْنَ أَنَّهُمْ هُمُ الْأَلَّيْ مَنْعَتْ مِنْ صَرْفِهِ، وَأَنَّ اِلْأَصْحَابَ الْبَيْضُ بِئْلُوْنَ ذَلِكَ، فَأَجَازَهُمْ صَرْفُهُ، وَذَكَرْنَ أَنَّ الْعَلَّةَ الْمَنَّاءَةَ لِصَرْفِ "أَفْضَلِ مَنْكَ، وَزَنْ الْفَعْلَ، وَأَنْهُ صَغَّةً، فَيُقْسِرُ بِمَنْزِلَةٍ آخِرٍ (2) فَفَكَّا جَازَ صَرْفُ "أَحَرْ" فِي الْضَرْوُرَةِ جَازَ صَرْفُهُ، وَلَيْسَ لِـ "مُنْ" فِي مَنْعِ صَرْفِهَا تَأثِيرٌ لَّا يُقْسِرُ أَنَّهُمْ فَقَدْ قَالُوا: زَيْدَ خَيْرُ مَنْكَ وَشَرُّ مَنْكَ فَيَنْتَوَى مَا لَمْ يُكْنَ عَلَى وَزَنِ "أَفْعَلَ" وَلَا يُمْنَعُوهُمْ (3) الصَّرْفُ بِدَخُولِ "مُنْ" عَلَيْهِمْ. (4)

وَمَا جَاءَ مِنْ صَرْفِ مَا لا يُنْصَرَفُ عَلَى غَيْرِ الْبَيْنَاءِ الْأُوْلِي قَوْلُ أَمْيَةَ بْنِ 157 ب (5) أَبِي الْبِلْتِ. (6)

(1) فِي (ب) نَحْوَ "زَيْدَ أَفْضَلُ مَنْكَ.
(2) فِي (م) "وَأَنَّ".
(3) فِي (ب) "أَحَدَ".
(4) فِي كَتَابِ ضَرْوَةِ الشَّرْعِ 41 "يَمْنُوْهَا".
(5) فِي (ب) قَالَ فِي الْحَاشِيَةِ: نَسْخَةُ أو حَاشِيَةُ: بَيْكِلَانُ (مُنْ) تَقْيِمُ مَقَامٍ الإِضَافَةِ، وَلَا يَجِبُ مِنْ إِضَافَةٍ وَتَنْوِينٍ لَّفْوُكَ: هُوَ أَعْقَلُ مَنْكَ وَمِنْ زَيْدٍ أَيْ هُوَ أَعْقَلُ الْمَلَكِينَ، وَقُولَهُ:
(6) "أَبِي" سَافَطَاةَ مِنْ "سُ".
(7) الْبِتِّ مِنْ الخَفَيفِ وَهُوَ فِي دُيوَانِهِ 43 وَاشْبَحَدَابُنُ بِبُعَفَاءِ فِي الْمَرَّبِ 2002/2 وَالْعَيْنِ 4/377، وَالأَشْمَوْنِ 3/274 بَلَا نَسْبَةً، وَالْجَمِيعُ فِي
فأتأها أحبحر كأخي السعد... بغضه فقال كوني رميها

فصرف "أخبر".

وقد ينصون أيضًا ما بني من الأسهاب التي قد استعملت منونة في حال إذا اضطر الشاعر إليه، كقوله: "ياز لدي" في ضرورة الشعر، قال الشاعر.

سلام الله ينصح عليها وليس عليك ضرور السلام

قوله (فأتأها) بعود على عاقر ناقة صالح واسمه قدر بن سلمب، والشاهد.

في البيت تنين "أخبر" للضرورة وفي ذلك نظر، وسياق هذا البيت مرة أخرى، وقافية مختلفة.

(1) في (ب) (أحم).

(2) في كتاب ضرورة الشعر/ 41 "عبرا".

البيت من النوافر، وهو للأحوص الأنصاري، انظر الديوان/ 189، قال سيبويه: "فإنما لحية التنين (مطر) كما لما لا ينصرف، لأنه بمنزلة اسم ينصرف، وليس مثل النكرة، لأن التنين لأزم للنكرة على كل حال والنصب، وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف بلحقي التنين اضطراراً".


أميال ابن الشجري: 1/ 314، وانظر الإنصاف/ 41، ضرائر الشعر
وِيَنْصَبُ بالتَّصِبّ "سَلَامُ اللَّهِ يَامَّةٍ عَلَيْهَا"، فَمِنْ نُصِبَ رَدَّ الكَلِمَةِ إلى أصِلَهَا، لَانَّ أَصِلَ النَّدَاةِ "مَنْصُوبُ"، وَمِنْ رَقَعٍ وَتنوينٍ زادَ التَّنوينَ على لفظهُ كَيْ يَفْعَلُهُ؟ فإِنَّهُ لا يَنْصَرِفُ مِنْ المَرْفوعِ.

وَأَعْلَمَ أَنَّ مَالِحَةَ التَّنْوِينِ فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ حَقَقَةُ الجُرُّ، لَانَّهُ تَرُدُّ

للقيرواني/84، وروى ابن سلام مناسبة البيت وجمله من أبيات القصيدة 177، وورد ابن عصفور البيت شاهداً على تنوين الاسم البني للنداة، إجراء له مجرى قبل النداء، وذكر فيه وجهين، أنظر ضرائر الشعر/26، 27، ويرى ابن النحاس أن التنوين هذا أفتح كأفتح في (بهد) من قول الشاعر:

وَنَحْنُ قَلَّةُ الأَرْدُ أَزْدَا شَوَاءٍ فَلُمْ يَنْصُبُوا بَعْدَ علَى لَفْظِهِ خَرَ.


(1) ساقطة من كتاب ضرورة الشعر/42.
(2) في كتاب ضرورة الشعر/42 فلان الأصل في النداء منصب.
(3) في كتاب ضرورة الشعر/42 كيّ نفعلهٔ.
الكلمة إلى أصلها، فيُحرِّكُها بالحركة التي تتبَنيّ لها، كقول:

النابيَّة:

إذا ماغّروا بالجَيْش حلق فوقهم عصائب طير تتهذي بعصائب

فخفض عصائب، لما ردّها إلى أصلها.

وقد أجاز الكُوفِيون والأخفش ترخ صرف ما ينصرف، وأباه

(1) في (ب) كقول الشاعر النابيَّة.

(2) البيت من الطويل، وهو في ديوانه/42 (أبو الفضل) وروايته:

(إذا ما غرزوا في الجيش حلق فوقهم ...) والبيت من قصيدة في مدح عمرو

ابن الحارث الأعرج ومطلعها:

كُلَّمَتِي قُمّ يا أَميَّة ناصِب وثَلَيل أَقاسِبه بَطِير الكَواكب

وروى ابن قتيبة بيت الشاهد والبيت الذي يليه ضمن ما أخذ على النابيَّة،

وجاء عندنا هكذا: (إذا ماغّروا بالجَيْش حلق فوقهم ...) انظر الشعر

والشاعراء/1170، والمعاني الكبير: 1/283، وأنشده ابن عصفور: (إذا

ماغّروا بالجَيْش حلق فوقهم ...) انظر ضرائ الشعر/27، وفيه شاهد على

خفض (عصائب) للضرورة وهو متنوع من الصرف، انظر شرح المفصل:

17/8، ورواية الزمخشري هكذا: (إذا ما غزروا بالجَيْش أبصَرت فِوقهم ...) أسس البلاغة: 1/137، وانظر البيت وبعض أبيات

القصيدة في الحيوان: 6/326، 7/31، وأساليب ابن الجشري:

2/52، وانظر أيضًا البيت في المنصف في نقد الشعر/78، أشعار

الشعراء السنة الجاهليين/203، شرح التصريح: 2/279، ما في

للحشائر في الضرورة/133.

(3) في (ت)، (س) صرف ما لا ينصرف، والصواب من (م).
سيَّبِيْعُهُ وَأَكْثَرُ البَصَّرِينَ، لَكِنْ لَا يُسِرْ (1) لِيَّع صُرَّفٍ مَا يُسِرُّ (2) أَصِلَ يُرَدْ إِلَى الْأَسْمَ، وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ أُبْرَاءَتَا كُلْهَا قَدْ خُرِّجَ (3) عَلَى عِيْرَ مُطَّأَّلَةٍ. (4) وَتَنْشَدُ عَلَى غَيْرَ مَا أَنْشَدَهُ، فَمِنْ ذَلِكَ إِنْشَادُهُمْ / قَوْلُ عَبْسَ بْنِ مُرْدَاسِ السُّلََّامِيِّ (5).

فَيَكَانَ حَصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يُفْوِقُانِ مَرْدَاسٍ فِي جِمِيعٍ

(1) في (ت) بَ: لَيْسَ يَمْحَوِّل بِمَنْع صُرَّفٍ مَا لَا يُسِرَّ، وَمِثْلَهُ فِي كَتَابِ ضُرُورَةِ الْشَّعْرِ / 43.
(2) في (سُ) لَيْسَ بِمَنْع مَا لَا يُسِرَّ.
(3) في (ت) وَ (سُ) قَدْ يَخْرِجُو... وَيَنْشَدُو... وَفِي (بَ) كُلُّهَا تَخْرِجُ.
(4) وَكَذَلِكَ كَتَابُ ضُرُورَةِ الْشَّعْرِ / 44.
(5) في (بَ) مَا أُولَوُهُ.

البيت من المتقارب، ومناسبته أن النبي ﷺ أعطى المؤلفة قلوبهم يوم حنين.
 فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة من الإبل، وأعطى صفوان بن أمية مائة من الإبل، وأعطى العباس بن مرداد دون المائة، فقام بين يدي رسول الله ﷺ فقال:

أَجْعَلْ نَبِيٍّ وَنَبِيَّ الْمُلُوْكِ (م) بِنِّي عَيْنَتَانَ وَالْأَقْرَعَ وَمَا كَانَ مَدْرُولًا وَلَا خَابِسٌ يُفْوِقُانِ مَرْدَاسٍ فِي جِمِيعٍ وَمَا كَانَ دُونَ أُمَّيٍّ مِنْهَا، وَمِنْ تَنْسِيِّ الْيَوْمِ لَا يُرَفِّعُ فَأَطْهَمُ لِلْمَيْتِينَ مَائَةٌ. انظِرُ الشَّعْرَ والشَّعَرَاءِ / 107، 4/7. وَبيتُ الشَّاهِدُ في روايَةِ ابن سَلاَم يَخَلَفُ عَنْهُ فِي روايَةِ أَبِي سُعِيدٍ، وَانظِرُ الْدِّيْوَانِ / 84، وأَمَالِي السَّهَيْلِيِّ / 37، عَلَى أَنْ أَبِي الأَنْبَارِي رَوَى (يُفْوِقُانِ شَيْجَيْنِ فِي جِمِيعٍ) انظِرُ الْإِنْصَافِ / 18، ضُرْائِرِ الْشَّعْرِ / 449، شَرْحُ المَفْتَالِ: 1/68، الْعِيْنَيِّ / 4/465، الخَزَاتَةُ: 1/71، الدِّرَارُ: 1/11، والشَّاهِدُ فِي الْبيْتِ تَرْكُ صُرَّفٍ (مَرْدَاسٍ) وَهُوَ أَسْمَى مَصْرُوفٍ، وَذَلِكَ قَيْحٌ، انظِرُ السَّبِبِ فِي الشَّاهِدِ الَّذِي يَلِيهِ. — 47
فلَمْ يَصِفْ (مرَدَاسًا) وَهُوَ أَبُوّ وَلَيْسَ بَقِيبَةٌ، وَمِنْ ذلِكَ أَيْضًا قُوَّةً
الأَخْرَجُ.

وَقُنْ وَلَدُوا عَامِدًا بَرْدَوْ الطَّوْلِ وَشَرَّ العَرْضِ
فلَمْ يَصِفْ عَامِرًا، مَا يَجِبُهُ قَبِيلَةٌ، لِلَّذِي قَدْ وَصَفَهُ فَقَالَ: دُوَ
الطَّوْلِ وَشَرَّ العَرْضِ، وَلَمْ كَانَ قَبِيلَةً لَّقَالَ: ذَاتُ الطَّوْلِ وَذَاتُ
الَّعَرْضِ، وَأَنْشُدُوا 

وَمُصَّبُحٌ جَينٌ جَدٌّ الأَمْرِ بِأُكْرَهُمَا وَأَطْيِبَهَا

البيت من الهَرْج، قَالَهُ ذَوُ الأَصْبِع العدْوَانِ، وَالشَّاهِدُ فِي هَكَلِ صِرَف
(عَامِر) لِلْضَّرْوَةِ وَهُوَ اسْمُ مُصْرُوفٍ، وَلَا يَجِبُهُ قَبِيلَةٌ، لِلَّذِي قَدْ وَصَفَهُ فَقَالَ:
ذَوَّ الطَّوْلِ وَذَوَّ العَرْضِ) وَلَمْ أَرَادَ الْقَبِيلَةِ لَقَالَ: ذَاتُ الطَّوْلِ وَذَاتُ
الَّعَرْضِ،) وَهَذَا عُقَدُ جَنَّ بَيْنَ النَّحَاءِ وَلَكِنْ يَقُولُ ابْنُ مَالِكَ:
وَلَا ضَطَرَّاهُ، وَأَوْلَى مِنْ صِرَفٍ ذَوَّ المَعْ. وَلَلْصَّرُوفَ فَقَدْ لَمْ يَصِفْ
انْظُرُ شَرَحُ ابْنِ عَقِيلٍ: ٣٣٨٨٢ ٣٤٠٠، الْإِنْصَافَ/٥٠١، وَالبَيْتِ
فِي الْأَغْنَى: ٣٢٣٣٦، ضِمْنِ أَبِيَاتِ ذِي الأَصْبِعِ الَّتِي مُطْلَعَهَا:
وَلِيْسَ أَلْمَرْهُ فِي شَيْءٍ مِنْ الإِبْرَامِ وَالنَّفْضِ
(عَامِر) هُوَ عَامِرٌ بِنَ النَّرَاب العدْوَانِ وَهُوَ الْمُعْتَيْ بِقَوْلِ ذِي الأَصْبِعِ:
وَمِيْنُ حَكِيمٌ يَفْضِي فَلَا يُنْفَضُ مَا يُفْضِي ويُنْفَضُ
البيت مِنْ مَجِيْرٍ الْوَأَفْرِ، وَقَالَهُ عِبَادُ اللَّهِ بِنَ قَيْسِ الرَّقَعَاتِ، انْظُرِ
دِبْوَائِهِ: ١٤٩٥٠، فَقَالَ في الْإِنْصَافَ: ٤١٥٠، وَلَجِيْزُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الرَّوايَةْ
وَأَنْتُمْ جَيْنَ جَدٌّ الأَمْرِ) وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ: الرَّوايَة عِنْدَنَا فِيهِ (وَأَنْتُمْ جَيْنَ

= ٤٨ =
فأما بيت عباس)، فإن الرواية عند أصحابنا يفوقان شيخني في تجمع، وشيخه هو مرداد.

ورأيت في شعر عباس بن مرداد في نسخة عمر بن أبي عمرو الشيباني يفوقان شيخني.

وأما دعو الطول وذو المرض، فإن عامرا أبو القبيلة فيجوز أن يعنى بلغة القبيلة فلا صرف، ثم يرد الكلام إلى لغته فصار فكره كقال عزر وجل: "لا إن لم يعودوا كفرنا رد مثهم ألا بعدا لعذوب" صرف الأول وترك صرف الثاني على قراءة أكثر القراء، فصار الفأرة الأولى على لفظ أبي القبيلة، وترك صرف الثاني لأنه أريد بلغة القبيلة نفسها.

وقال الشاعر في هذا المعنى:(1)

جدد الأمين انظر ضرائش الشعر/70، والشاحد في البيت ترك صرف (مصعب) للضرورة وهو مصرف، وانظر الخزانة: 76-73 وقد المع إلى وجه الخلاف في الرواية وترك الصرف هنا للضرورة.

في (ب) عباس بن مرداد ومله في كتاب ضرورة الشعر/45.

في (م) دابي عمر.

سورة حود أيه/88.

انظر كتاب السنة/377، حجة القراءات/345، إطاح فضلاء البشير/258.

(5) البيت من السريع، وذكر الأستاذ سعيد الأفغاني عن بعض أصول العقد الفريد إذ يرويه ابن عبدربه عن أبي عبد الله الجليلي، انظر الخاشية (1) من الإفصاح/88 وانظر سماط اللالي: 174/1 شرح المفصل: 101/5، قال ابن الشجري: كان الوجه أنه يقول: ذات غريبة، وإنما ذكر لأن المرأة إنسان، أمالي ابن الشجري: 162/3، الإنصاف/507، 508-509، اللسان (ع م) 49 -
قالت تُبكيه على قبره، من لي(1) من بعدك يا عامر.
تركنت في الدار، جريمة، قد ذل من ليس له ناصر.
فأنت المبكية، وحكى عنها أنها قالت لعامر: «تركنت في الحي» ذا غربة، وكان حكمها أن تقول: «ذات غربة، ولكنه ركذ الكلام إلى معني الإنسان لأنها إنسان، فقالت: «تركنت إنسانا ذا غربة».
وكذلك قوله: «ذو الطول وذو العرض» ردته إلى نفس عامر، فأما قوله: «ومصعب حين جد الأمر» فإن أصحابنا يروونه: (وانت م حين جد الأمر) وقد يروف في نحو هذا البيت لدوسين بن دهيل الفريعي(3).

(1) في الأصل «من لي بعدك»، وانظر كتاب ضرورة الشعر / 7
(2) في (ت) تركنت في الدار.
(3) البيت من الطويل والشاهد فيه عدم صرف (دوس) وهو منصرف، انظر الإنصاف / 50 وذكر الرواية الأخرى للبيت وهي (ما للفريعي بعذدي)، وانظر أيضاً صراعات الشعر / 102، وكان المرد بندهد: (وقالت: ما للفريعي بعذدي) فارأنا من حذف التنوين، انظر عبث الوليد / 105، وفي الأصصيات ضبط اسم الشاعر هكذا (دوسين بن دهيل الفريعي) وروى البيت في مطلع قصيدة قامها أحد عشر بيتاً مع شيء من الاختلاف، فقد أثبت (من آل لكي وبن هنيد) بدلاً من (عن آل لكي وبن هنيد)، انظر الأصصيات / 21 (ويلي بن الورد)، 150 (شاكر وهارون)، قال أبو العلاء المعري: «والتأخرون من البصريين إذا حذروا التنوين يتكون الكسر على حاله في المخową، والكوفيون يرون فتحه، لأنهم يذهبون إلى تشبه ما ينصرف بها لا ينصرف، كما شهوا ما منصرف من الصرف بالصروف، وهذا البيت ينشد بحذف التنوين (ذكرالبيت . . . . . . . . . . .). عبث الوليد / 150: وقد أنشد نعلم هذا البيت وتسعة أبيات أخرى من القصيدة عن المانزي عن الأصصي، انظر مجالس تعلم / 147، العيني: 366 / 4.
وقاتيَة مَالَ بُعدنا، صِحا قَلبُهُ عَنْ آل. لَيِّي وَعَنْ هَنِئْذَا.
وَالجَيْدِ الصَّحِيحِ في إِنشادِ هذَا الْبَيْتِ وَقَاتِلِه مَالُ الرَّفِيعِ بُعدنا،
قالُ القَسْرِ: "وَكَانَ أَبُو بُكْرُ بْنُ السَّرَاحِ "يَقُولُ": "لَوْ صَحِبَ الرَّوايَةُ فِي تُرُكِّ صَرْفُ ما يَنْصَرِفُ مَا كَانَ بَعْدَهِ مِنْ فَوْهِمِهِ "فَبِنَاهَا يُسَبِّرُ رَحْلِهُ قَالَ قَاتِلٌ يَجْمَلُ رَخْوَهُ الْلَّاطِ لِيُجْبِبُ." (1)
(1) في كتاب ضرورة الشعر/47 (بِنَانِ). (2) في كتاب ضرورة الشعر/47 (وقَالَ: أَبُو سَعَید). (3) في كتاب ضرورة الشعر/47 (وقَالَ: أَبُو السَّرَاح). (4) أبو بكر بن السَّرَاحِ محمد بن السَّرَاح، تلميذ المَرَدِ وَأَسْتَاذ أَبِي عَلِي الفَارْسِي وَأَبِي سَعَید السَّرَاحِي. انتُهِتِ إِلَى رَئَاذَةِ النَّحوُ بعَدَتِ وَقَتَةِ المَرَدِ وَلِهَ تَصَنِّيفِ فِي النَّحُو. أَنْهَى إِلَى أَشْهَرِهَا كِتَابُ "الأَصْوَالَ"، تَوْفِيِّ سَنَةٌ 1316 هـ.
(5) البيت من الطويل ينسب إلى العجري السلولي وإلى المخلب الهلالي، أُسْتَدِهِ البَغْدَادِيَ في الْمَرَدَة: 1721/2021 وَتَنَقَّلَ نِسْبَهُ إِلَيْهِ عَنْ الْعَبَاب. وَقَالَ: "إِنَّهُ مُوَجَّهٌ فِي أَشْعْارَهَا، وَإِنَّهُ مَنْ قَطْعَةٌ أَلْمَيْةٍ، وَوَقَعَ فِي كِتَابِ سِبْيَوَهِ (تَحْيُبٍ) بَدْلًا (ذَلْلُ). وَتَبْعَ النَّحَاءَ، انْظُرِ النَّحَاءَ: 2/396/397-397. أَقْوَلُ: لَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سِبْيَوَهِ، وَلَكِنَّهُ مِنْ إِشْتِهَادَاتِ الأُلَم، وَهُوَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَنْقُولٍ عَنْ السَّرَاحِي، انْظُرُ "حَاسِحَةَ كِتَابِ": 141/1 والْبَيْتُ مِنْ إِشْنادِ الأَخْفَشِ، وَالْشَّاهِدُ فِيهِ قُوَّلُهُ: "فَبِنَاهَا يُسَبِّرُ" (رَبِّي) يَرَى (فِيْنَا هُوَ) وَشَهِيِّ الصَّمِيمِ (هُوَ) بَالْضُرْمِيَّ الْمُنْصِلِّ (لَهُ) بِالْضُرْمِيَّ الْمُنْصِلِّ (عَضْضَةً وَقَفَّاهُ)، انْظُرُ "حَاسِحَةَ كِتَابِ": 145/1، الإِصْطَافُ/412، أَمَامُ أَبِي النَّحَاءِ: 2/808/2، أَقْوَلُ: "أَرَادَ: (فِيْنَا هُوَ) فَهَذِهِ مَيْمَ (الَّيْلِ) وَوَاَوْ (هُوَ) كَأَجْفِنْ يَأَرَى (يَمَانِي) فِيهِ قُوَّلُهُ: (ذَا رِدَّ نَبْعَى إِذَا مِنْ هُوَ اِلَّا شِيْعَبْوَ الْوَاَوَ وَالْيَأَرَى الْمُكِتَرِيَّ)، الَّذِينَ بِالْوَاَوِ وَالْيَأَرَى الْسَّاكِنْةِ الزَّائدةِ فِي نَحْوِ (لَقَيْنَهُ، وَمَرْتَ حَايِ)، انْظُرُ "حَاسِحَةَ كِتَابِ": 145/1، أَقْوَلُ: "أَنْشَدَهُ أَبِي يَعْشَى شَاهِدًا مَا ذَهْبَ إِلَيْهِ".
109

والكلام فيينا هو يشير رحمة، حدف الراو من هو وهمية
متحركة من الكلمة، ليست برائدة (1)، فإذا جاز أن يخفف ماهو من
نفس الحرف جاز أن يخفف التنوين الذي هو زائد للضرورة.

قال المفسر: الذي قاله (2) وجهه عين أن حدف التنوين عندي...
وإن كان زائدة قفِّح من حذف الراو في هو لأن التنوين علامة تفرُّق
بين ما ينصرف وما لا ينصرف وهكذا يوقع اللبس، حدف الراو من
"هو" لا يوقع لبسًا، ويتجرع بغير بابه.

الكوفيون بأن الاسم هو الهاء من هو، وان حذف هذا الراو يدل على زيادة ولكنه صوب مذهب البصريين الذي يجعله وأن الحذف للضرورة، انظر شرح المفصل: 96/3، وعن الأخلفي روى ابن سعيد السراييفي البيت مسوباً إلى العجز السلولي في باب حذف الراو من هو في ضرورة الشعر ضمن الأبيات التالية:

فيئات هموم الصغر شني بعذبة كما عبد شبل بالعراة نيل
فيينا يشير رحمة قال قائل بن جل رخو الملاط طويل
ملعى بأطواف عندي كأنها بقيباً نبين جرمن صفين.

ثم شرح الأبيات وذكر قصتها. قوله: رخو الملاط: أي سهل الجانب أملسه.
انظر شرح أبيات سبيويه: 1731/6 - 33/3 (سلطاني)، 218/1 - 220/2.
(الريح) ورد الغندجواني رواية ابن السراييفي هذه ونذكر، انظر فرحة الأدب/78 - 79، وقد نوه إلى ذلك محمد كتاب ابن السراييفي، فالمسا ذلك عناها.

(1) في (ت) ليست زائدة.
(2) في كتاب ضروا الشعر/48 «قال أبو سعيد».
(3) في كتاب ضروا الشعر/48 «قال» والذي».

- 62 -
وما زيد على حرف الضرورة قوامه في الشعر: رأيته جعفرًا، ومزرت بجعفر، وهذا جعفر، وذلك أنهما يقولون في الوصل: هذا جعفرًا، ومزرت بجعفر، ليدلوا أن آخره متحرك في الوصل، لأنهم إذا شددوا اجتمع ساكنا في الوقف: الحرف الذي كان في الأصل، والحرف المزيّد، وقد علم أن الساكنين لابد من تحريك أحدهما في الوصل، فشددوا، ليدلوا بالتشدید على التحرك في الوصل، وإنًا يفعلون هذا فيما كان قبل آخره متحرك مثل: خالد، وعمر، إذا وقفا عليه ولا يفعلون في زيد، وعمر، إلاّ ينطلقون ثلاثة ساكن، فإذا وصلوا ردوا الكلام إلى أصحابه، فقالوا: مزرت بجعفر ياقتي، وهذا جعفر قاصل، استغنوا عن التركيد بتحرك آخره، إذ كانوا إذا شددا، ليدلوا على التحرك في الوصل، فإذا أضطر الشاعر إلى تشديده في الوصل شددا واجراء مجرأة في الوقف، فقال: رأيت جعفرًا، ومزرت بجعفر، وهذا جعفر، قال الشاعر: (1)

(1) في كتاب ضرورة الشعر/ 48 ليدلوا على.
(2) في (س) زيادة قالوا وقد يكون ذلك سهوا من الناسخ.
(3) ثلاثة ساقات من (س).
(4) في كتاب ضرورة الشعر/ 69 شددهم.
(5) هذه الأبيات من الرجز، أنشد الأزهرى الأولين منها قلاً عن ابن السكين
شل: قال ومنهاء لاشتثت، وقيل عن تعلم: شلت يده: لغة
فصحة، وشلت يده: لغة رقية، قال: وقائل: أشلت يده. وفي اللسان
شل) أنشد البيتين الأولين منسوبين إلى أبي الخضري البيروجي، قال:
والشل: بس البد وذهابها، وقيل: هو فساد في البد والألف: وعدة تعلو
الإنسان ولا فعل له، يقال: أخذ فلانا أكلٍ إذا أخذته، وعدة، انظر هذيب

---

53 ---
إِذْ أَحَدَ الْقَلُوبِ كَالأَفْكَلِ، وَالْقَسْطَلُ مَحْفُونٌ
وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُمْ: الْضَّارِبُوْنَ، وَالْقَاتِلُوْنَ، إِذَا وَقَفُوا عَلَيْهِ، يَزِيدُونَ
الْهَاءِ لِبِيَانِ حَرْكَةِ النَّونِ، وَكَذَلِكْ كُلُّ حَرْكَةٍ لَيْسَ لِلإِعْرَابِ يُوْزُرُ أَن
tَلْحَقَّهَا هَذِهِ الْهَاءِ، ﻓَيَقْالُ: أَيْنَهُ، وَكِيفَهُ، ﻓِي الْوَقْفِ، ﻓَإِذَا اضْطُرَّ
الشَّاعِرُ جَأَرَ أن يُبَعِّرُ هَذِهِ الْهَاءِ فِي الْوَصَّلِ مُجَرَّأً فِي الْوَقْفِ، وَيَجْعَلُهَا
كَهَيْةً مِنْ نَمْسٍ الكلِّمَةِ دَاخِلَةً لِلضَّمْرِ، قَالَ: الشَّاعِرُ:

اللغة (فكل)، القسلط: العُبار الساطع، وهو القسلطان، المصدر نفسه
(ق، س).
(1) في حاشية (ب) «خُبْلٌ أَبِي» وعليها حرف (خ).
(2) لا تشلي.
(3) في كتاب ضرورة الشعر/49 "بالآفكَلِ.
(4) في كتاب ضرورة الشعر/49 "الأفَكَلِ.
(5) في (م) "يزيد".
(6) في كتاب ضرورة الشعر/50 "فقتل".
(7) البيت من الطول، وهو من أبات الكتَّاب، قال سيبويه زعموا أنه
مصون، الكتاب 96/1 والشاهد فيه الجمع بين النون والضمير في قوله
(الأمرَونِهِ)، وحكم الضمير أن يعاقب النون والتنوين لأنه بمنزلته في
الضعف والانتشار، انظر الشتمري بهامش الكتاب: 96/1 والبريد يرد
رواية سيبويه هذا السبب والبيت الذي بعده (ول يرفظ والناس محتضرون)
هم الفائلون الخير والآمرونون إذا ما خشوا من حدث الأمر مفعولاً
و قال آخر:
ولم يرتفع الناس مكشرون لذاتي وأيدي المعتنين رواحة
ويقول: وليس أحد من التحويرون الفائرون حي بعد هذا في الضربة.
وعمل ذلك بالنصال الكتابة في البيتين وقال: وإنها حاز أن تبين الحركه إذا
وقفت في نون الاثنين وال الجمع لأنه لا يلبس بالضمير، تقول: هما رجلان،
وهم ضاربانه إذا وقفت، لأنه لا يلبس بالضمير، إذا كان لا يقع هذا
الموضع، ولا يجوز أن تقول: ضربته وأن تزيد (ضربت) والباء لبيان
الحركة، لأن المفعول يقع في هذا الموضع فيكون لبسًا الكامل 1/364
وأنشد نعل البيت دون نسبة، وفيه (الفاعلون) بدل (والآمرونون)، ثم
قال: «والفاعلون» فبئى على الاستقبال، والذين يفعلونه فأدخل التنوين على
الفعل مجمالا نعلم 1/124، ويرى البيت (هم الفاعلون الخير
والآمرونون) أنظر الخزانة: 2/187، ويمثل رواية نعلم رووي في شرح
الفصل: 2/135، وفي الصحيح (ها) حيث قال الجوهر: فأجراها (أي
الباء في الأمرونون) مجرد الإضمار، وقد تكون الهاء بدلاً من الحمزة مثل
(هرق وآرق)، إلا أن عجز البيت يتعلق عند الجوهري فيجاه رواية
البيت هكذا.
هم الفائلون الخير والآمرونون إذا ما خشوا من معظم الأمر مفطاً
في كتاب ضرورة الشعر: 5/100 (مفظعاً).
وفي (ب) وفوق الكلمات الأخيرة من البيت (محدث الأمر مفعلاً) وفوقها
(صح) وفي (ت، ب) «خشوا من معظم الأمر (وفي) إضافة فوق البيت
وكأنها هي وصف لما اتبث السيرافي في مخطوتة التي نقلت (م) عنها وهذه
الإضافة هو قوله: «والفاعلون بخط سف أيضاً فوق والآمرونون».
ووصف هذه ربها ترمز إلى السيرافي نفسه.
البيت من الطويل، لم أقف على نسبته عند من قرأته لهم، وسببه يتبذله
هو والبيت السابق دون نسبه على أنها مصنوعان، انظر الكتاب: 1/95.
الصحيح (1) الجيد في هذا أن تكون (2) أهله هي هاء التوقف، وجعلها في بعضهم يقال: "القسطل، والأكفر". وقال بعضهم: هذه الهاء هي ضمير الفعل، وضمير الفعل مثى ما (3) قام باسم الفاعل لم يجوز فيه إلا حذفนามي في الواحد، والنون في الآثرين، والجامعة، إلا ترى أنك تقول: هذا ضاربك، وهذان ضاربانك، وهؤلاء ضاربونك، ولا يقال: هذان ضاربانك وهؤلاء ضاربونك، غير أن سبيله قد أجاز هذا في ضرورة الشعر وأنشد البيتين اللذين أنشدهما وضعفهما، وجعلهما.

ومن ذلك أنهم قد يزيدون في آخر الاسم نوعًا مسندًا كقولهم في القطن: قطن، وهذا من أعظم ضرورة، قال (4) الرأي: (5)

(6) والمذاهب فيه الجمع بين النون والضمير في مضاربونه ضرورة. الكامل: 364/1، شرح الفصل: 2، 125/1، المقر: 1، وفيه (7) جمعًا، وأيدي بدل (لبنى وابدي). الحزينة: 2/186، 188.

(1) (2) في كتاب ضرورة الشعر/ 50. "والصحيح".

(3) (4) في كتاب ضرورة الشعر/ 50. "أن كون".

(5) (6) في كتاب ضرورة الشعر/ 50. "على حكمها".

(7) (8) في كتاب ضرورة الشعر/ 51. "هذا ضاربك".

(9) (10) في كتاب ضرورة الشعر/ 51. "وقال الرأي".

(11) (12) هذا من الأجز، ونسب إلى قارب بن سالم المري، وذهب بن قريع، وجدنلطهوي، وكما اختلفت المصادر في نسبة هذا الشعر اختلفت أيضاً في روائه، فابن عصفور يروي البيت الثاني هكذا (قطنة) من أكر القطن)}
كان جَعَرَى ذِمَعُها الْمَسْتَنَّ
فَقَطْنَةٌ مِنْ جَيْبِ الْقَطْنَة
وَيَروِيَ الْقَطْنَةَ، فَرَّادُ نَوْنَا، فِي الْقَطْنَةِ إِبْتِاعًا لِلِّنْوَنَ الْأَوْلِيٍّ،
وَسَتَقَفُّ عَلَى مَآيِزَادٍ لِلإِبْتِاعِ إِن شَأَّ اللهُ (تَعَالَى)، وَمِنْ ذَلِكَ قُوَّلُ الرَّاجِزُ:

الراجزٌ:

على أنَّ الْنَوْنَ زَائِدَةٌ فِي الْأَخْرَ، انْظُرُ المَنْتَعِ/١٢٧، وَفِي ضَرَائِرِ الْشَّعْرِ/٣١
٣٢ رَوَاهُ هَكِذَا (فَقَطْنَةٌ مِنْ جَيْبِ الْقَطْنَة) وَقَالَ: أَشْهُ عَلَى أَن
يَكُونَ زَادٌ عَلَى الْقَطْنَةِ نَوْنَا لِبَلْحَقٍ بِهِ بِرَيْثٍ فَقَالَ (فَقَطْنَةٌ)، ثُمَّ شَدَّ الْنَوْن
الآخِرَةُ عَلَى حُدُفِ الْقَطْنَةِ. (بُيَّنَلَّ وَجْنَانٌ أَوْ عَيْنِهِلْ)، وَابِنِ السَّكَيْنَةِ بِرَوْيٍهِ
(فَقَطْنَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقَطْنَةِ)، انْظُرُ إِصْلاَحَ المَنْتَعِ/١٧٠، وَوَافَقَتْ رَوَايَةُ أَبِي
زِيَدَ رَوَايَةُ السِّيِّرَيِّي فِي الْلِّغَةِ/٤٦٤، وَانْظُرُ الْهَامِشُ

(٣٣) ص٤٤ مَنَهُ.

انظِرْ أَيْضًا الْصَّحَاحِ (قَطْنَةِ)، وَالْلَّسَانِ (جَدَّب) حَيْثُ أَنْشَدَ مَعَهَا:

جَارِيَةٌ يَسْتَبِعُ مِنْ الْوَحْشِ
لا تَلْبَسُ السُّطْقُ بِالْسُّتْنِ
إِلَّا يُبْعِثُ وَاحِدٌ بِهِ
كَانَ يَجْرِى ذِمَعُهَا الْمَسْتَنَّ
فَقَطْنَةٌ مِنْ أَجَوْدِ الْقَطْنَة

انظِرْ أَيْضًا الْصَّحَاحِ (طَولُهُ، الْلَّسَانِ (طَولُهُ، قَطْنَةٌ، وَخَشْن))،
في (ب) فَقَطْنَةٌ مِنْ أَجَوْدِ الْقَطْنَةٍ، وَمِثْلَهَا فِي كِتَابِ ضَرُورةِ الْشَّعْرِ/٥١.
في (ب) فَرَّادُ نَوْنَا أَخْرَ فِي الْقَطْنَةِ أَوْلَاهَا بِنَوْنٍ وَاحِدَةٍ، وَإِنَّهَا زَادَهَا
إِبْتِاعًا...٧٠.

(٣٦) زِيَادَةَ مِنْ (س، ب).

في كِتَابِ ضَرُورةِ الْشَّعْرِ/٥٢ قُوَّلُ الرَّاجِزُ لَأَبَاهُ. وَقَدْ نُسِبَ هَذَا الرَّجْزُ في
الْلَّسَانِ إِلَى دَهْلِبٍ بْنَ قُرْعُبِ إِبْنَاهُ، انْظُرُ اللَّسَانِ (وَقَحِيْثَ) فَالْأَرْهِي:
فَرَّادُ نَوْنَا فِي الْوَضْحُ كَمَا زَادَ فِي قَوْلِهِ: (وَمَوْضُعُ الإِذْرَاءِ أَلْفَقُّنَا) أَوْرَادُ الْقَفَا،

٥٧
أحب منك موضوع الشعر
وموضوع الإزار والقُسمان
والأسفل فيه: الشعر، جمع ونشاه، والقافية، وزاد نوعا مشددة وفتح
هذا ماقلتها تشبه بالنون المشددة التي تزداد في آخر الأفعال للتأكيد،
وكسرها بحق الأسماية، كما تدخل هنا، في التأنيث، ففتح ها ماقلها ثم
تفرغ هي، ودخلت هذه النون على فقا، فالتقى ساكنان الألف
التقى في قفا، والنون الأول من النوين وليس زيادة النون في هذه
الببين كزيادتها في قفا، فإنها قبل،
وأما زيادة الحركة فإنهم قد يحركون الحرف الساكن بحركة ماقبالة
إذا ما اضطررو إلى ذلك، فمن ذلك قول ربيبة:
واتم الأغراض خاوي المخترق
مشبه الأعلام للحافظ
وإنها هو الحافز، فحرك الفاء بحركة الحاء.
فزاد نوعا تهذيب اللغة ووضع وربوه اللسان (موضوع اللبية والقرطن)،
وقال إنها يزيدون هذه النون المشددة في ضرورة الشعر، ورواية ابن منظور
توافق ما عند الجمهور، انظر الصحيح (وضع).
في كتاب ضرورة الشعر/5 ففتح لها ما قبلها.
(1) في (ت) (فقدخلت).
(2) في (م) (كزياتها) تحريف.
(3) في (ت) رؤية بن العجاج.
(4) في (ب) (لأع الحافز)
(5) هو من الرجز لرؤية بن العجاج، انظر ديوانه/104، وفيه (لأع الحافز)
بدل (لأع الحافز). وأنشدته سيبويه شاهداً على إثبات القطاف في
المخترق لأنها حرف رووي وقاس عليها إثبات الواو والباء في مثل (بُعَو)
وَمَثَّلَ قَوْلُ زَهْرِيٍّ (1)

وَقَصَيْتُ. إِذَا كَانَا قَافَيتينَ، فَكَلَّا لَا تَخْذِفَ الَّقَافُ فِي مَثَلِ بِتْرُةٍ، كَذَكَّلَ
لَا تَخْذِفَ الْبَوَابَةَ وَلَا الْبَيْاءَ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا رُؤِيَا، انْتَظِرَ الْكِتَابَ: ٢٠٠٢ـ
٢٠٠٣، وَأَنْشِدَ الْبَيْتِ اِبْنِ جَنَّ شَاهِدًا عَلَى حَذَفٍ (رَبُّ) مَعَ الْبَوَابَةَ، وَيَقُلَّ
الْجَرْبُ لَا لِلْبَوَابَةِ، انْتَظِرُ الْحَصَائِصَ: ٢٦٤ـ، كَأَنْشِدَهُ الْمَنْصُوفُ:
٣٦/٢ شَاهِدًا عَلَى إِسْتَقْبَابٍ اِخْتلَافِ حُرُكَاتِ مَا قَبِلَ حُرُفِ الْرُؤِيِّ إذَا كَانَ
مَقِيدًاٌ - وَهُوَ الْمَسْمِيُّ تُوْجِيْهًاٍ. بَيْنَاهُّ حَرْكَةٌ (الْحُفْْقِ) وَهُوَ (الْحُفْْقِ)
ضَرُرٌ، انْتَظِرُ أَيْضاً الْمَنْصُوفُ: ٢٠٠٨/٢. قَالَ الْبَيْتُ: ٣٦/٢، «وَفِي
الْبَيْتِ شَاهِدٌ أَخْرُ عَلَى رُوايَةٍ (خَاوِيِّي المَحْتَرَفِينَ)». اِتْشَهَدَ هَبُ الرَّضِيِّ عَلَى
تَنْوِينِ الْتِينَمُ قد يَلْحَقُ الرُؤِيّ الْمُقَدِّمِ، يَفْخَصُ بَاسِمَ الْغَالِيِّ.
اِنْتَظِرُ الْبَيْتِ أَيْضاً فِي الْمُحْتَسِبِ: ٨٦/٧، الْخَزَانَةُ: ٣٧/١، الْأَشْمَوْنٍ:
٣٧/١.

(١) الْبَيْتُ الَّذِي يَلْبِيْهِ مِنَ الْبَيْسِ مِنْ قَصِيدَةِ مَطلْعَهَا:

بَيْنَ الْخُلْقِ، وَلَمْ يُلْبِسُ، بَيْنَ ذَكُورٍ، وَرُوْدُوْدُ إِسْتِيَاقاً، أَسْبَعُ سَلْكُوا
وَفِي الْهِدْوَانِ (إِنَّ مَوْعِدَكُمْ) بِلدِ (إِنَّ وَجْهَتَكَنَا) وَقَالَ الْنَّطِبُ: يَرُوَى (إِنَّ
مُشْرَكَكَمْ) وَالْشَّاهِدُ فِي الْبِتِينِ تَحْرِيكٍ (رَكْكُ) وَ(الْحَشْكُ) ضَرْوَةٌ وَإِنَا هُمْ
(رَكْكُ) وَ(الْحَشْكُ) قَالَ ابْنُ الْعَبَاسِ: «قَالَ الْأَصْمَعِيُ: قَلْتُ لَأَعْزَابُي:
أَيْنَ رَكْكُ؟ فَقَالَ: لَا أَعْفُهُ، وَلِكِنْ هَاهَا مَا يَقَالُ لِي (رَكْكُ) فَأَحَاجَ فَأَظْهَرَ
الْإِلْدِغَامُ»... وَقَالَ الْنَّطِبُ: الْسِّيَءُ: هُوَ الْبَيْنُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْضَّرْعُ قِبْلَ
نُزُولِ الْذِّرَةِ، اِنْتَظِرُ دِبْوَانِ ذِهْرِهِ/٢٠٩٢ـ ١٣٤٧ـ وَانْتَظِرُ الْمَنْصُوفُ: ٢٠٠٩/٢، وَقَالَ
إِلْصَاحُ الْمَنْصُوفُ: ٢٩/٢: «الْسِّيَءُ: غَيْرُ مَهْمُوصٍ: أَرْضٌ، وَقَالَ الْمَثِيلُ: وَالْسِّيَءُ
لِبَنَ يَكُونُ فِي أَطْرَافِ الأَخْلَافِ قِبْلَ نُزُولِ الْذِّرَةِ» فَوْلَهُ: اِسْتَمَرُواٍ: يَعْنِي
اِسْتَفْقَامُواْ وَاسْتَقَامُواْ أَمْرَهُمْ، وَقَوْلُ الْغُرُّ: أَيْ وَلِدُ الْبَقْرَةِ.
الْغَيْطَاءْ: شَجَرُ مَلْنُفٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الَّذِي أَنْطَلَ في الْغَيْطَاءِ أَنْ تكونُ
أَمْهَةً وَضَعْتِهِ فِي شَجَرِ مَلْنُفٍ، خَافِ الصَّيْبَرُ: أَيْ خَافَ أَنْ بِرَاءَ الْنَّاسِ...١٩
الْحُشْوُكُ: هُوَ حَشْوُكُ الْذِّرَةِ وَحِشُّرَكُهَا حَفْلُهَا... اِنْتَظِرُ الدِبْوَانِ فِي الْمَوْضِع
المَشَارِ إلى آنفَاً.١٩٩١ـ
نَمَّ استَمَروا وَقَالُوا إِنَّ وجِهتۛا مَاءٍ بَغِيرِيٍّ سَلَمَيِّ، فِيُدً أَوْرَكُ
وَأَسَمَّ مَاءٍ فِيۡنَا ذَكَرُوا دَرِّكً فَأَضْطَرَّ [ الشَّعۡرَ] إلى مُحْرِّكِ الكَافِ
الأولِ بِحَرْكَةِ الراء، ومَنْهُ في هذِهِ القصيدة:
كَمَا أُسِفْعِتْ بِنَسۡبٍ فَرَّ غُطَتْ
خَافِ العِيۡوُنُ فَلَمۡ يَنْظُرَ بِهِ الْحَشَۡکَ
وَإِنَّهُ هُوَ [الْحَشَۡکَ] وَمَعۡنَاهُ: الْدَّرَةَ وَأَمْتِلَاءِ الْضَّرُّعُ مِنْ فُوۡلِكَ;
حَشَۡکَ، حَشۡکَ، حَشۡکَ. وَقَالَ الْهَذِیٌّ:
إِذَا حُرَّتْ نَوۡحٌ قَانُتُ مَعِهِ ضَرۡبًا أَلِیۡ بُسُبٍّ بَلۡعَ الجَلَۡدَا

= انظر أيضاً الخصائص: 2/34، ضرائر الشعر/18، المغربي:
2/156، المبتغ/143/6، العقد الفريد/6/3.
(1) في كتاب ضرارة الشعر/44 (موعودكم)، في (ب) "إن موعودكم".
(2) زيادة من (ب).
(3) في المخطوطة (بشي) والصواب من الديوان.
(4) في المخطوطة (فر) والصواب من الديوان.
(5) هذا البيت من البسيط، والهذلي هو عبد مناف بن بني الهذلي، انظر الكامل: 1/11، ديوان الهذليين: 2/38/8، الشاهد في البيت هو قوله:
(الهلدا) وهو يريد (الهلدا) فكسر اللام ضرورة واتبع الكسرة الكسرة،
وروى أبو زيد بيت الشاهد هكذا:
(إذا تجاوب نوح قامًا معة ...) انظر النوازير في اللغة/204، ونسبه إلى
ابن ربيع الهذلي، وأشهد ابن جني النثر الذي فيه الشاهد، مثلاً على
حركة الإثناة، انظر الخصائص: 3/333/6، كما أشهد أيضاً للسبب نفسه
في المنصف/2/36، وأشهد ابن عصاين في باب الضرورة، انظر
المقرب: 2/203/2، ضرائر الشعر/19، قال أبو عبيدة: اللاعج: الهوى =

-60-
فَكَّرَ الْأَلَّامَ مِنْ «الْلُّجَدِيَّة» إِنَّبِعَا لِلْجَيْحِمَ، وَالْقَصَيْدَةُ مِنْ الْضَّرْبِ
الأوْلِ مِنْ البَيْسِطَ (٥) مَوْضُوعُ الْأَلَّامَ مِنْ الجَلِدِ مُحْرَكَة، وأوَّلهُ:
مَا دَلِّيْعُ بَنُيَّة رَيْعٍ عَوْلِيْهِا لَأَشْقَانِ يَلْوُسِيَّ يَنَ رَقْدًاٌ (٦)
وَأَمَّا قَوَّلُ الْآخَرُ (٧):
عَلَمَنَا أَخْوَانًا بَنُو عَجْل
شَرْبُ النِّجَيْتِ وَاعْتِقَالًا بِالرَّجْلِ.

المحرق، وقال الليث: لَمْ يَجَدْ العَذَابَ، بلْجَعُ لَعْجًا، وهو حُزْنُهُ في
القواد، انظر تهذيب اللغة (لَعْجَ)، والْبِشْرُ: قال الأصمعي: الجَلِد
المُبْعَر، فقال: فإن كان عليه شعر وصف أو وبر فهو مُصْحَب، المصدر
نفسه (بَشْرْ) وانظر الْبِشْرُ (جَلَدٍ).
(١) انظِرُ كَتِبَ ضَرْوَةِ الشَّعْرِ وِهِ ١٩٢٧ (رَقْمٍ ٥).
(٢) انظِرُ بِتِبْ الحَبِّ وَقَلِبِهِ.
(٣) هَذَا مِنَ الْرَجْلِ، وأَغْلِبُ الْمُسَرَّد تُنْدُدُهُ مِنْ غَيْرِ نِسْبَة، قال العَيْنِيٌّ: «قَالَ أَبُو
عَمِّرُ: سَمِعْتُ أَبَا سُوَارِ الغُنْوِي يُنْشِدُ:
عَلَمَنَا أَخْوَانًا بَنُو عَجْلِ الشَّغْرِيَّ تُمَّ اِعْتِقَالًا بِالرَّجْلِ
الْعَيْنِيٌّ: ٤/٥٧٠ وَأَنْشَدَهُ فِي الْمَكَانِ نَفْسِه وَفِيهِ «اِعْتِقَالًا» مَكَانٌ
وَأَيْتَقَالًا».
والشَّغْرِيَّ: ضَرْبٌ مِنَ الْقِصْرَ، وَالْعَتِقَالُ: أَن يَدْخُلُ رَجْلُهُ بِبِنْ رَجْلٍ
صَاحِبُهُ حَتَّى يُصَرُّعْهُ، وَالْاِعْتِقَالُ: بَالْقِافٍ فِي أَخْرِهِ: الرُّقَصَ، انظِر
الْبِشْرُ (مَسْكٍ، شَحْرَبٍ).
وَفِي رَوَايَةِ هَذِهِ الْشَّعْرِ خَلَفَ، فَايْبُو زِيدُ يُنْشِدُ:
عَلَمَنَا أَخْوَانًا بَنُو عَجْلِ الشَّغْرِيَّ وَاعْتِقَالًا بِالرَّجْلِ
الْوَوْدُورِ فِي الْلَّغَةٍ ٢٥٠، وَأَنْشَدَهُ إِبْنُ جَيْحِ وَعَنْهُ: «عَلَمَنَا أَخْوَانًا . .
الشَّغْرِيَّ . . .» انظِرُ الْخَصَائِصَ: ٢/٣٣٥، وَفِي الْإِنْصَافِ /٧٣٤.
أتيت بكم في ضيافة

أرذ بكر، بَلَهُ:

ِعَجْبَةٌ وَالْدُّهْرُ كَبِيرٌ عَجْبَةٌ

من عنزتي سبى لم أضرِبَهَا

(واصطفاءً) بدل (اعتقالاً). والشاهد فيه قوله: (عجلَ، بالرجل)، وذلك أن الراجح نقل حركة اللام إلى الجيم الساكنة قبلها للضرورة.

في (ب)قله: «من هذا الباب وإنها...» انظر كتاب ضرورة الشعر/527.

في (ب)قوله: «كما يقول أوس. ومنه في كتاب ضرورة الشعر/569.

هذا عجيز بيت من المقراب، وصدرو (لأن صرخة ثم إسكاتته)،

الديوان/313، والطريق: أن يعثر خروج الولد، فنصِرُ الام لذلك، ثم تسكن حركة المولود، ففسكن هي أيضاً، وخَصَّ طريق البكر لأن ولادتها أشد من ولادة الثيب، انظر اللسان (نفس)، وعن أبي عبيدة: المُطَّقَة التي ضاقت استها عن بضتينها، وعلى ذلك أنشد يعقوب لأوس: البيت...

انظر كتاب المذكر والمؤنث للأباري 531، قال الأباري: يقول:

قطّة مطْرُق: إذا دنا خروج بضتينها، وقد طرقت تطريعاً، قال العبد:

وقد تغبَّت رجلي لقد جنَب غزِّها، تَبَرَّأَ كَفَّاحوَصُ القَطّة المطْرُق.

المصدر نفسه/569، اللسان (طرق).

(4) هو من الرجاء، وينسب لزياد الأعجم، وفيه شاهد على نقل حركة الهاء إلى الباء من قوله (أضرِبَهَا) ليكون ذلك أبين لها في الوقت، انظر الكتاب:

( thượng/287/2، غرَّة) قبَلَة من ربيعة بن زهراء، والشاعر من عبد القيس، انظر شرح المفصل: 227/9، 471، المفصل/188/187، شرح شواهد الشافية:
وإنما هو "لم أضرِ" في الوصل، فَأُلقِي ضَمَّةُ الْهَاءِ عَلَى الْبَاءِ".
وَمَنْ ذِلَّلَ زِيَادَةَ الْحَرْكَةِ عَلَى مَا يُنْهَى أَنْ يَكُونَ اسْتَخِلاَكُ اللُّفْظِ عَلَيْهِ،
وَهِىْ إِظْهَارُ ٱلْأَكْثَرِ. يُقُولُهُمْ فِي "رَأَدُ" "رَأَدَ" لِلَّذِينَ فَأَلِفُّ، فَأَعْمِلَ هُمَّ الْذَّلِلُ
الأولى في الثانية لأن ينطق بها في مرة واحدة، طلباً للتشفيف، لأنّه يُنْقِلُ أن يَكُلَّمَ بِالْحَرْفِ فَيْ يَعْدَادُ إِلَيْهِ فِيّكَلِّمْ بِهِ مِنْ غَيْرِ فَأَلِفٍ،
وَسُتَقَّفُ عَلَى عَلَةٍ إِسْتَقَالُ. ذَلِكْ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ، فَإِذَا اضْطَرَّ ٱلشَّاعِرُ رَدْهُ
إِلَى الأَصْلِ وَأَظْهَرَهُ، وَحَرْكَةُ بِهِ يَكُونُ لَهُ مِنْ الْحَرَكَاتِ، فَمِنْ ذَلِكْ
قَوْلُ ٰقَعْبَ بْنُ ٱمْصَحَّبٍ:
"مَهْلَا أُعَادِلَ قَدْ جَرَّتِ مِنْ خَلْقِي
أَنِّي أَجْوَدُ لَأَقْوَامِ وَإِنَّ ضَنِّنَا".

(1) في (ب) "على الراية" تحريف.
(2) في كتاب ضرورة الشعر/65 (فاظهره).
(3) البيت من البسيط، وهو أحد شواهد سيبويه ووضع الشاهد قوله "ضَنِّنَا" إذ
بناء على الأصل وأظهر التضعيف، انظر الكتيب: 11 وقال سيبويه في
موضع آخر: "واعلم أن الشعراء إذا اضطروا إلى ما يجتمع أهل الحجاز
وغيرهم على إدغامه أجروه على الأصل" وأنشذ البيت، انظر الكتيب:
161/2، شرح أبات سيبويه لابن السيرافي: 209/1 (السريج).
المتنفّس: 142/1، 354/3، قال ابن السكيت: "وقّد ضَنَّتَ بِالشَّيْءِ
فَأَنَا أَضَنُّ بِهِ ضَنًا وَضَنَّانَا، قَالِ ٱلْفَرَاءَ: وَضَنَّتْ أَضَنُّ لَعْتَهُ" إصلاح
المنطق/11، وانظر البيت في المنصف: 39/1، وضرائر الشعر/20.
(4) في (س) "ظَنَّنَا" وهو خطأ.
161
والذي يستعمل "ضئ" فرداإلى أصله إذ كان أصله "ضيِن".
ومن ذلك:
الحمد لله العلي الأجل.
والذي يستعمل "الأجل" ومنه أيضًا:
تشكو الوحي مِن أظلم وأظلم.

(1) في كتاب ضرورة الشعر (ضيِن).
(2) البيت من الرجز، لأبي النجيم العجمي، والشاهد فيه فَك إدغام المثنى
للضرورة، وقياسه "الأجل"، انظر المقتضب: ١٤، ٦٠، المنصف
١٠/٣، الخصائص: ١، ٨٧، وأنشده ابن جي في باب إجراء اللازم
مجرى غير اللازم، وإجراء غير اللازم مجرى اللازم، وفيه شاهد على الأول
منها، انظر الخصائص ٣، ٩٣، وبين أن ظهور ذلك لا يجوز إلا في الضرورة.
وانتظر البيت في النوادر في اللغة: ٢٣٠، المعرفة: ٢، ٤٩/١، المقرب: ١٥٧،
إرثاف الضرب: ١١١، إصلاح الخلل: ٣٩٥، شرح أبيات سبويه
١٢/١، خانات الصد: ٢، ٤٣/٣، شرح التصريح: ٢، ٤٩/٥، العيني،
٤/١، الخزانة: ٤٠١، حيث أورد كثيرا من أبيات القصيدة ومناسبة
نظامها.
(3) ساقطة من كتاب ضرورة الشعر: ٥٩.
(4) البيت من الرجز، للعجاج، انظر الدوران، وفي (م) يشكو،
والبيت ضمن أبيات في وصف الناقة يقول فيها:
فَكَمْ خَسْرَنَا مِن عَلاة غَيْنَل ْخُواصِمْ السُّوْجَاتَ المُمْتَطِرَ
لا تأحِبُ الرُّجْرِ ولا أُجَلٍ: خُلٌ تشكو الوحي مِن أظلم وأظلم
فهي لا تبالي بالسوط ولا الزجر، والأظلم: ما تحت الوسيم، والوحي:
الخافي، فإنها هو الأظلم، ولكن أظهر التضعيف: قال الشنثري: الشاهد
فيه ظهور التضعيف في الأظلم ضرورة، وأراد الأظلم وهو باطن خف.
أراذل من أظل [وأظل]:

ومن نحو هذا تَحْرَكَ المَعْلُولَ فِيْهِ حَقّ أن يَكوَنُ اللَّفْظُ بَيْنَ السُّكُونِ، وَرَدَّهَا إِلَى أَصْلِهِ فِي التَّحْرِيكِ الَّذِي يَنْبِغي لَهُ مَعَ مَافِيهِ مِنِ الأَسْتِقَالِ لِتَقُوُّمِ الرَّوْقِينَ (*) فَمِن ذلِكْ قُولُ اَبْنِ قِيسِ الرَّقَّيَاتِ:

لِبَرَكَ اللهِ فِي الْغَوَانيِّ هُلْ يُصْبِحُنَ إلَّا لَهُنّ مَكْتَبٌ


زيادة من (ب):

في كتاب ضرورة الشعر/59 (اللفظ).
(2) في (ب) قول قيس الرقيات.
(3) البيت من المسرح، وهو في الديوان/37، وروايته فيه (الغوانات فا)، ولا شاهد فيه. وقال الأعلم: "ويروي (في الغوانات) بحذف الباء ضرورة، والشاهد فيه تحرير الباء في الغوانات وإجراءها على الأصل ضرورة. انظر الكتاب: 2/59، قال ابن السرياني: "وقد رأيته في بعض المواضع: "الأُلْةُ مَطَلَّبٌ" بكسر اللام، أي له من يطلب حتى. وما أحسب هذه الرواية لقلة من يرويها، شرح أبيات سيبويه: 16/52 (الريح)، المقضب: 1/142، 2/354، الكامل: 4/45، الخصائص: 1/263، وأنشده ابن جني فيها
فيوما يُجارين الهوى غير ماضي، ويومنا ترى منهن غولاً نغول

(1) وينهية قول جرير:

يراجع من الأصول ما لا يراجع، وقسم ما يراجع إلى أقسام منها: إجرا
المعتم عبد الصبحي وأنشده البيت شاهدا عليه، الخصائص 347/3،
وانظر أيضاً المصنف: 3/67، المحتمل: 1/111، المجمع: 1/53،
الدرر: 1/300، اللماس (غنا).

البيت من الطويل، فيه شاهد على إلحاق المعتم بالصحيح ضرورة، انظر
الكتاب 2/59، إصلاح الخلل 2/369، وفي رواية البيت خلاف، في
الطريون 140/40 (غير مصير)، قال ابن حبيب: قال المهلبي: هذه
رواية جيدة، وسياقه يرويه (غير مصير)، وهو رديء إلا أنه شاهد وفسر
الشملي: رواية الطريون بقوله: «غير مصير» أي يوافي الهدى منهن ولا
أصبو ولا آتي ما لا يحل، ويومنا نغولاً في جهين هذه الصبى والله، انظر
هامل الكتاب: 2/59. وانظر البيت في النواذير في اللغة 4/24، أمالي
ابن الشجيري 1/87، وروى ابن الشجيري (ويوماً ترى منهن غولاً
نغولاً) ويبنيه لأعراي من بني كلب، ويدعو أن كان نقل عن البيت فلم
يتم السنده الذي جاء به سيديوه، إذ سيديوه يقول: «وأشهدت أعراي من بني
كلب جبريل»، وأنشده ابن جي في الخصائص 159/10 (فيوماً مازين
المرأى) كما أنشده في المصنف 1/80 (فيوماً يُوافيهن الهوى)، وروى:
آخرة حكاها عن شيخه أبي علي عن أبي العباس، أن أبو عثمان (المصري)
كان ينشده: «فيوما يُوافيهن الهوى ليس ماصبباً» والملاحظ هنا انقطاع السندة,
فلأعدي لم برو مباشرة عن أبي العباس، ولم يدركه، كما أنشده في موضع
آخر: (114/2) هكذا: (فيوماً يُجارين الهوى غير ماضي، ويوماً ترى منهن
غولاً نغولاً) وقال: هذا على لغة من بقول: «هذا ماصبباً، وهو يمسي»
ورواه ابن يعيش: «فيوماً يُجارين...» انظر شرح المفصل 101/1/10،
1/12، شرح التصريح.
وإنها الروح إلا تذكر الدياء المكسور مافلتها ولآنضم لاستقبال
الضم والكسر عليها وإن كانت النبي فيها التحرير، فكان؟ (1) الوجه:
لابarak الله في الغواري بسمك الدياء، و(غير ماض) بسفوط الدياء
لدخول التنوين لأنها تسمى التنورى ساكين فتحذف لألتقان
الساكنين.

وأما بيت (3) جرير فإن أكثر روؤاة الشعر يشذونه (غير ماضي) (3)
وللغة: حفازان أهوى بالحذيفة والجالسة دون التحذف إلى ما
لا يجوز. ومن ذلك قوله: (1)

ألاَّم، يا بني وابناء تنبي، يا لاقت ليون بني زيد؟ 162

في كتاب ضرورة الشعر / 60 (فكان).
في ب (قول جرير) ومثله في كتاب ضرورة الشعر / 60.
في م (س) هكذا (مضى).

(4) البيت من المؤلف، لقيس بن زهير العبسي، قال عنه العلماء: إنه "بما أنشدته
الأخص في البيت لقب بن زهير "هاشم الكتاب: 1 / 15، وفيه
إبلات الباب في (يا بني)، في حال الخطر ضرورة، وأنشدته سبيبة ولم ينسبه إلى
شاعر بعينه وقال: "فجعله حين اضطر جزؤا من الأصل" الكتاب:
09، قال الأعلام: وهي لغة لبعض العرب جزؤا الموتى مجرى السلام
في جميع أحواله، وانظر كتاب الجمل / 407 - 407، التوابر في
اللغة / 323، والباب في (باب) زائدة للتوكل كاتب في قوله تعالى "كفى بالله
شهداء" ورواية ابن جني شاهدا على الاعتراف بين الفعل وفاعل، انظر
الخصائص: 1 / 332، وقال: ورواية بعض أصحابنا (المتناك)
على ظاهر الجزم، وأنشدته أبو العباس عن أبي عثمان عن الأصمي (الهاي
اتاك والابناء تنبي) انظر سر صناعة الإعراب / 131، وانظر أيضاً
والوجه فيه: أمّ باتيك، تسقط للجَزم البيا لآنها ساكنة في الرفع، 
غير أن الشاعر إذا اضطر جاز له أن يقول باتيك في حال الجزم إذا 
كان من قوله باتيك في حال الرفع، فلحق هذه الضرورة جزم 
أستفدها، وكأن علامة الجزم حذف الضمة.

وفي الناس من يتناول على غير هذا فيقول: نحن إذا قلنا باتيك 
في حال الرفع، تقدر ضمة محدودة، فإذا جزمناه قدرنا حذف تلك 
الضمة، وإن لم نظهر شيء من ذلك في اللظة. كا تقول: باتك العصا، 
ومررت بالعصا، وهذه العصا فينكر في النية حركات مختلفة لا تظهر 
في اللظة ويُشذ (2) هذا قراءة ابن كثير (1) "إنه من يتقى ويصر" في بعض 
الروايات عنه، وهذا قليل في الكلام جدًا.

المقرب: 1/ 203، رصف المبني/ 149، الفصل/ 387، شرح 
الفصل/ 8/ 104/ 10/ 4، الجني الداني/ 112، ويرى بعضهم أن 
البيا في (باتيك) نشأت عن إشباع الكسرة، انظر الإنصاف/ 30، كا يرى 
بعضهم أن البياء تركت هنا استخفافًا، كا أن منهم من يقول إنه أسقط 
المهمة من (باتيك) وترك البياء، لأن الفعل لا يجوز من وجهين، انظر الجمل 
في النحو المدوخ للخليل/ 204، وانظر أيضاً المسائل 
العسكريات/ 292.

(1) في كتاب ضرورة الشعر/ 62 (بتاوله).
(2) في (ت) وبشيد، وهو خطأ.
(3) انظر كتاب ضرورة الشعر/ 62.
(4) سورة يوسف، الآية/ 90.
ومن هذا النحو قولٌ عبَّد يُقوَّثُ بن وَقَاصٍ الحَارِيُّ:

وَتَضَحَّكُ مِنَ شَيْخَةٍ عَبَسَمْةٍ كَانَ لَمْ تَرَى قَبِيلَ أَسْرَى بَيْانًا

وَيَرْوَىٰ (تَرَى) عَلَى خَطَّابٍ المُؤْنَث، فَمَن قَالَ (تَرَى) عَلَى الْخَطَّاب

فَلا ضَرْوَةٌ فِيهَ، وَمَن قَالَ (تَرَى) "وَهُوَ عَلَى التَّقَدِيرِ الثَّانِي فِي الْبِيْت

الْذِّي قَبْلَهُ، وَهُوَ أَنَّهُ جَعَلَ الْجُزَّمُ حَذَفُ الحَرْكَةِ المَنْوِيَةِ فِي الْأَلْفٍ".

إِفَانَ قَالَ قَالَ: فَقَدْ قَرَأْتُ "لَا تَحْفَ ذَرْكَا وَلَا عَشِىٰ" (۱) وَلَيْسُ/۲۱۶

البيت من الطويل من قصيدة مطاعها:

(۱) أَلَا لَوْ تَوَلَّمَّا كَفَى اللَّوْمُ مَاْيًا وَمَا كَلِكَيْنَ فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِي

أنظر المفضلات/۱۵۸، والبيت في: الجمل في النحو

للزجاجي/۲۵۶، المحاسب/۱۶۹، شرح جبل الزجاجي/۳۳۳، البيان

والتبين: ۲۶۸/۲، ۴۵/۵، شرح المفصل: ۵/۹، ۷/۱۱، ۹/۹، ۹/۱۰، قال

ابن يعيش: "أراد (تَرَى) فجاء به خفيفاً" نفسه ۱۰/۱۴۰، فالأبيض في

البيت إثبات الألف في (تَرَى) مع الجزء، وقد خرج على وجهين: الأول:

أنه (تَرَى) بعده المبتدأ المخاطب، وأصله (تَرَى)، ولاشاهد فيه. أصله

(تَرَى) فلا دخل الجزم حذف الألف، فصار (تَرَى)، خفيف المهرة

وجعله ألفاً، ونقل حركتها إلى الساكن قبلها، انظر هامش شرح المفصل:

۱۸۷/۱۰، والبيت في المفصل/۱۸۷، المسائل

العسكريات/۲۶۴، سر صناعة الإعراب/۷۶، مغني الكلام/۳۶۶،

العقد الفريد/۱۷۶، الخزانة: ۱،۳۶، الأشياء والنظائر: ۱،۱۷۹.

(۲) في (م)، (س) هكذا (تَرَى) وفي (ت) "تَرَى".

(۳) في حاشية (ب): حاشية: يتعلق أن يكون من المقلوب وقد

قالوا: رأى مثل شاء ثم تصريح "لَا يَا" مثل "لَا يَا" ثم تحفظ، ويعمل

من باب إشباع الحركة مثل متنزَّح.

(۴) سورة طه، الآية/۷۷.
في القرآن ضرورة، فإن له في ذلك وجهان سواء هذان: أُحدهما: أنه جعل الأول نهيًا والثاني خبراً، كأنه قال: لا تتفرج دركًا وانت لا عفاؤه.

والأية الثانية: أن تكون الحجة في تحسين وزيادة لإطلاق الفتحة إذ كانت رأس آية، كما تزداد في القوافي والكلام المسجوع. مثل الآية قوله: 

"مَسْتَنْفِكُ فَلَا تُنَادِيْسبَ "  

يجوز أن يكون خبراً كأنه قال: استنفرنا ونويل عليك السيناء، فليس تنسى، وذلك أنه عليه السلام قد كان قبل نويل هذه الآية يتلقى الوحي بإعادة ما أوحى إليه قبل استئنافه خلاف السيناء ويعمل في تلقينه فأمه الله عن ذلك يقوله: "ولا تجعل بالقرآن من قبل أن يقضي إليك وحيه"، وبشرته بأنه لا ينساه. فهذا وجهاً، وجهاً الثاني: أن يكون نهاً على التشاغل والإهمال المؤديين إلى سيناء ما أقره، لأن السيناء ليس يفعل الناسي فهي نسبه، وإنما هو من فعل الله فحذره عند إهماه ما يتسمى، وترك مرااعاته. وفي الأيتين التقدير الذي ذكرناه في البيتين وفي القراءة المروية عن ابن كثر.

واعلم أن الاحتمال قد يلحق البياء الذي لا ينصف ولا يدخله التثومين فيدخله التثومين بسبب لفحة، فمن ذلك "جواري" ونسبة ومين

163

(1) في كتاب ضرورة الشعر/63 (تكون)، وفي (م) "يكون".
(2) سورة الأعلى أيه/6.
(3) سورة طه أيه/114.
(4) في كتاب ضرورة الشعر/64 ( تعالى).
ذلك رجل يسمى "بيرميم"، و"بيرميم"، الوجه في ذلك في حال الرفع، والجهر أن يقال: مزرت بجوار، وهذه جوار يافى، ومزرت ببيرم، وهذا يرم.

وتمثلة في الصحيح مزرت بضوارب، وهولاء ضوارب، ومزرت ببيرم، وهذا يرم، غير أن البناء لما أنكسر ماقبلها وأسكنت داخل البناء.

فقله، فلذرنه هذا التعبير لعَلَّه سئذره، بما في موضعها إن شاء الله.

فإذا اضطر الشاعر فحرك هذه الآية في حال الرفع، واجتر وجه لزم أو أن لا ينصرف "إلا أن يضطر إلى الصرف فيجري مجرى يالس ينصرف، إذًا اضطر إلى صرفه، فمن ذلك قول الفرزدق".

فقل كان عبد الله مولى هجوت ولي لعبد الله مولى موالا.

(1) في كتاب ضرورة الشعر/65 هذا يرم يافى.
(2) في كتاب ضرورة الشعر/65 إن شاء الله تعالى.
(3) في (م) لزمه الأنصار.
(4) البيت من طويل ومجموع المصادر تنسب إلى الفرزدق، ولكن ليس في ديوانه، وكتب السراج تذكوه في ترجمة عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي مقرناً بقصة الخصومة بينهما، انظر على سبيل المثال: أخبار النحوين البصريين/27، طبقات النحوين واللغويين/32، الحزانية: 247/4، والبيت من شواهد سيبويه وفيه شاهد على إجراة (موالية) على الأصل ضرورة كراهية للرحاف، وحقه ألا يجريه، ولكن الشاعر أجراه للضرورة هنا مجرى لا علاقة فيه، انظر الكتب: 2/58-59، المقتضب/1/43، طبقات فحول الشعراء: 18/1، الإفصاح: 394، قال ابن بيش: وكان بونس وعسيب وأبو زيد والكسيائي فيها حكاية أبو عثمان بنظرون إلى جوا، ونحوه من المنقوص، فكما كان له نظر من الصحيح مصروف صرفوه، وما لم يكن نظيره مصروفًا لا يصرفوه، ونحوه في موضوع الجر كذا.
وكان الوجه أن يقول: "مسولٌ موال، وتبلغني"، الباء لسكونها وسكون التنوين، فلأضاطر إلى تحقيقها لم يصرف لتبام حركات الباء المانع من الصرف.

وقال آخر: قد عجبت معي ومن يعجَّل
لما رأيت خلقًا مقلودًا، أراد: "ومن يعجل، فالكلام" في الكلام في البيت الذي قلته، 112-114 ب لأن "يُعجل" لا يصرف مثله من الصحيح لأنه "يُعجل" وهو تصغير
يُعَلَ. وربًا حملهم على هذا الفكر به من الزحاف في الشعر، وإن كان

يفعلون في غير المنطل، ويسكنونه في موضوع الرفع خاصة، قال الفرزدق:
(البيت)، ففتح في موضوع الجر، وهو قول أهل بغداد، والصرف قول الخليل وسبيه وأبي عمرو بن العلاء، وأبو إسحاق وسائر البصريين، شرح الفصل: 1/4، وعلى ذلك الفرزدق لم يلحنه ولكنه خالف مذهب ابن أبي إسحاق واللف في (مولد) للإطلاق، انظر الخزانة: 1/11، 114/1.

1) في كتاب ضرورة الشعر / 116 (ويلغي).
2) البيان من الرجف، ونسبة في الدور 11/1 إلى الفرزدق، وليس في ديوانه، ووضع الشاهد قوله ( ومن يعجل) وقد فسره المؤلف بما لا يحتاج إلى زيادة، والملقي: الشافعي المستوفى، قاله أبو عبيد، وقال: وبعض المحدثين كان يفسر مقلودًا كأنه مقلً، وليس هذا شيئًا، إنما هو من التجاف في السجود، انظر: تهذيب اللغة (قلًا)، النسائى (عدا، قلا).
3) وانظر المصدر في كتاب ضرورة الشعر / 116 (لهن).
4) في (س) والكلام، ونسبة في كتاب ضرورة الشعر / 22.
5) الزحاف: يتغير لحث ظواهر أسباب الأجزاء للبيت، وسمي بذلك لفظه وهو

منفصل بالأسباب دون الأووان.

- 172 -
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
وَقَالَ أَخْرَى:
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا أَرَى فِي مَدْيَنِي كِجْوَارٍ يَلْبَسُونَ فِي الصَّحْرَاءِ
فَجَعَّلُونَ بَيْنَ ضِرْوَرَتِينِ
إِحْدَاهُمَا: أَنَّهُ كَسَرَ الْيَوْءَ فِي حَالِ الْجَرَّ
وَالثانية: أَنَّهُ صَرَفَ مَا لَأَنْصَرَ فِي بَابِ الْبَدْلِ مِنْ ضِرْوَرَةِ الشَّاعِرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (تَعَالَ)
وَمِنْ ذَلِكَ فَوَلْهُ:
سَيِّاءُ اللَّهِ فَوَقَ سَبِعَ سَيِّئًا

البيت من الكامل، وقد جمع الشاعر بين ضرورتين: إحداهما: إثبات الياض
وتحريكها، وكان حقه أن يعذفها فيقول: كَجْوَارٌ، والثانية: أنه صرف ما لا
ينصرف، وكان الوجه لما أثبت الياض إجراء لما جرى الحرف الصحيح، أن
يمنع الصرف فيقول: كَجْوَارٍ، انظر ضرائر الشعر/44، وانظر البيت
أيضاً في المفصل/386، شرح المفصل: 101/10، أمامي
الزجاجي/4، شرح شواهد الشافرة: 4/4.3.4.
في (ب) «أحدهما»، ومثل ذلك في كتاب ضرورة الشعر/68.
زيادة من (ب).
(4) هذا عجز البيت من الطويل، لأمية بن أبي الصلت، وصدقه: (له ما رأى
غَيْنُ الْبِصِيرِ وَقَوْفَة) وقد جاء (سَيِّئًا) على الأصل ضرورة، انظر الكتب:
2/59، وذكر المراد ثلاثة أوجه لرد (سَيِّئًا) على الأصل، انظر المقتضب:
1/144، وفي المنصف: 2/62 - 69 ذكر ابن جني أن الشاعر خرج عيا
عليه الاستعمال من ثلاثة أوجه، وذكر عن أبي علي (فَوَقَ سَبِعَ سَيِّئًا)

= 74 =
فأنتى بثلاثة أوجه من الضرورة:

منها: أن "سياء" و"نحوها" تجمع على "سياء" كما تجمع "مطية" على "مطية"، و"خطية" على "خطية"، فجمعه على "سياء"، كما تجمع "سحابة" على "سحائب"، وإنها تجمع / هذا الجمع في الصحيح دون المعتل.

(1) حرّك الياء في حال الجر، وكان حكمة أن تقول "سياء" كما يقال "سبي" جواباً بحدف الياء لدخول التنوين.

(2) والثاني: أن "سيا" جمع "سيا" على "سيا"، كما تجمع "سحابة" على "سحائب"، والعرب لا تجمع "سيا" على "سيا"، فإنها تقول "سيا وسيا"، كما تقول "سيا" مثل "قمرة وقمرة"، و"سيا وسيا"، كما تقول "سيا وسيا"، على أن جماعة من النحويين منهم يو尼斯 وعيسى بن عمر.

انظر الخصائص: 1/119، وانظر أيضاً ضرائر الشعر/44، الحزاء:

وفي حاشية (ب) قوله: "نسخة، حاشية، له ما رأى عين البصر وفوقه.

سياء إلا علّق فوق سبع سياءاً في (س) وحرك الياء.

(1) في (س) وحرك الياء.
(2) في (ب) "سماي"، وانظر كتاب ضراء الشعر/91.
(3) يبدو أن السراي أراد بقوله: "وإنها تجمع هذه الجمع" في الخ، الوجه الثاني من أوجه الضرورة في هذا البيت.
(4) في (م) و (س) "سماي"، وفي (س) "سماي".
(5) في حاشية (ب) و"سياوة".
(6) يونس، نحوي بصري، أخذ عنه سيبويه والككسائي والقراء، توفر سنة سبع وثمانين ومائة للهجرة.
(7) عيسى بن عمر الثقفي، مشهور بالعربية والنحو، وقراءته مشهورة، توفر سنة تسع وأربعين ومائة للهجرة.
والكسائي

(1) يروى أن ماكان من المعلل الذي لا ينصرف إذا سمي به يجعل خفصة كنصبه في غير ضرورة بل هو الحق عندهم، فيقولون في رجل اسمه جوازي مررت بجواري قيل ولا ضرورة عندهم فيه.

(2) ومن ذلك قطع ألف الوصل وأكثر ما يكون في أول النصف.

(3) الثاني من البيت قال حسان بن ثابت.

(4) تسمعون ويشتتك في دياركم الله أكبر ياثارا عثمانا قطع ألف الوصل في قوله لله.

(5) هو علي بن حمزة الكسائي أحد أئمة القراء السبعة، وإمام النحاة الكوفيين.

(6) توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين للمهجرة، وقيل غير ذلك.

(7) في ببورون.

(8) في كتاب ضرورة الشعر 296 من غير ضرورة.

(9) في كتاب ضرورة الشعر 70 جوار.

(10) في كتاب ضرورة الشعر 80 قيل.

(11) ساقطة من (ب).

(12) البيت من البسيط ورواية الديوان 216 وفي ديارهم، والشاهد فيه قطع همزة الوصل في أول المسايق الثاني في قوله لله، انظر المسائل البصريات 599، المنصف 18/1، الاستيعاب 3/1049، شرح أبيات الكتب لأبن النحاس 233، ضرائر الشعر 53، أساس البلاغة، اللسان 23.

(13) في (ب) "قطع الألف" ومثلها في كتاب ضرورة الشعر 70.
وقال آخر (1):

لا إِبْدَاعُ فِي الْشَّتَاءِ وَلِيَدُنَا الْقُدْرُ نَزُّهُا (2) بِغَيْرِ جِعَالٍ.

وَكَانَ بِعْضِ النَّحَوِيِّينَ يَزْعِمُونَ أَنَّ الْأَلْفَ وَالْبَلَامَ لِلْبِحْرَاءِ / هُمَا جِيِّعًا

بِمَنْزِلةُ قَد» وَأَنَّ الْأَلْفَ قُدِّيْنَ كَانَ حُكْمُهَا أَلْفُ ظَلَفُ فِي الْكَلَامِ، غَيْرَ أَنْهُمْ

حَذَفُوهَا أَسْتَخْفَافًا أَلْفُ كُثُرتْ لَا عَلَّ نَفْعُ وَصْلٍ، وَقَالَ إِنَّ هذَا بَنِي

كِيْسَانٍ (3) وَحَجَّ بِقَطْعٍ مِّنِّي آيَاتُهَا فِي أَوَّلِ الْأَنْصَافِ الآخَرَةِ مِن

الْبِيْتِ مِنَ الْكَامِلِ، وَهُوَ مَسْنُوبٌ لِلْبَلِدِ وَلَا يَنْسَبُ يَدَهُ.

الجِعَالُ: الْخُلْقِيَّةَ الَّتِي تَنْزِلُ بِهَا الْقُدْرُ، انظِرْ تَبْزِيبَ الْلُغَةِ (جِعَال) وَهُوَ أَحَد

شَوَاهِدِ سِبِيبَةِ وَفِسْرَةِ الْسَّنَدَمِيَّ بِقَوْلِهِ: يَقُولُ: إِذَا أَشْتَدَّ الْزَّمانَ فَلَيْدَنَا

لَا يَبَيِّدَ الْقُدْرُ حَسَنُ أَدْبُهُ؛ انظِرَ الْكِتَابَ وَهَامِشَهُ: ٢٧٤/٢، وَالشَّاهِد

فِي أَقْطَعٍ الْأَلْفِ الْوَسِيلِ مِنْ قُوْلِهِ (الْقُدْرُ) ضَرْوَةُ، وَتَنْصُبُ (الْوَلِيد) عَلَى أَنَّهُ مَفْهُولٌ وَالْفَاعِلُ (الْكُتَّابُ) فِي الْبِيْتِ الْمَذْكُورِ، يَقُولُهُ:

يَا كَانَتُ مَا، كَانَتُ غَيْرُ لِبِّيْتَةَ لِلْضَّيْفِ مِثْلِ الرَّوْضَةِ الْمَخْلَازِ

مَا إِنْ بَلَّتُ بِضَوْئِ صَلَبِ فِيْبَتُ مِنْهُ الْقُوْمُ فِي بَيْتِهِ.

انظِرْ شَرْحُ شَوَاهِدَ الْشَافِعِيَّةِ: ٤/١٨٧، وَرُوِيَ بِنِسْبِ الْبِيْتِ:

إِذَا لَا يَبَيِّدُ فِي الْشَّتَاءِ وَلِيَدُنَا الْقُدْرُ يَنْزُهُا بِغَيْرِ جِعَالٍ

شَرْحُ أَبِيَاتِ سِبِيبَةِ/٣٣٣، وَالْمُصَادِرُ الأُخْرَى تَرْوَى الْبِيْتُ كَأَوَّاهُ سِبِيبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ، انظِرَ عَلَى سَبِيلِ المَثَالِ: الْكِتَابُ: ٣/٣٥، ضَرْوَةُ

الشَّعْرَ/٣٥، وَانظِرْ الْبِيْتُ أَيْضًا فِي مَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الْضَرْوَةِ/٧٩.

(2) فِي كِتَابِ ضَرْوَةِ الْشَّعْرِ/٧٠: بِنُزُّهَهَا.

(3) فِي كِتَابِ ضَرْوَةِ الْشَّعْرِ/٧١: لَمَا كُتِّبَ أَسْتَخْفَافُهُ.

(4) بِنِي كِيْسَانُ هُوَ: أَبُو الحَسَنٍ بْنِ أَحْمَدٍ بْنِ كِيْسَانِ النَّحَوِيِّ، أَخْذَ عَنِ الْمَرْد

وَثَلَّبَ، قَالَ عَنْهُ أَبِنُ مَجَاهِدٍ: "كَانَ أَبُو الحَسَنٍ بْنِ كِيْسَانٍ أَنْحَى مِن

الشَّيْخِينِ، يَعْمِي الْمَرْدَ وَثَلَّبُ تُوْبِكَ ٢٩٩ هـ."
الأبيات، ولاحِجةً له في ذلك "عندي، لأنهم قد يفطرون غير هذه الألف، فمن" ذلك قول الشاعر.

لاسب الياسى ولاخلة إنف الخرق على الراقي فقطع ألف واتسع، وليس هي مع اللام، وإنما يكون هذه في النصف الأخير لأنهم يسكونون على النصف الأول، فيصير كأنه مبتدأ.

وقال قيس بن الخطيم (1):

(1) في كتاب ضرورة الشعر/71 في هذا.
(2) في كتاب ضرورة الشعر/71 ومن ذلك.
(3) البيت من السريع وينسب لأنس بن العباس السلمي جد العباد بن مرادس، وفيه شاهد على نصب المطوف وتنويه على إلغاء (لا) الثانية، وفيه أيضاً قطع ألف الوصل في (اتسع) لمجيها أول العجز، وهو مكان استئناف، انظر الكتاب: 1349/1، الكامل 367/3، ضرائر الشعر/54، شرح المفصل: 2/101، 116، 113، 138/9، 201، 567/4، وقد روى في شرح التصريح: 241/1 شاهداً على أحد الأوجه الجارية في نحو (لا حول ولا قوة إلا بالله) وليس لقطع ألف الوصل، وانظر بقية مصادره في كتاب ضرورة الشعر/71 (الهامش رقم 7).
(4) البيت من الطويل، والشاهد فيه قطع الهمزة في (العنين) في حال الدرجة ضرورة، وهمزة (العنين) أجمعوا على أنها هزمة وصل، ولا يجوز قطعهما في درج الكلام ما لم يضطر إلى ذلك الشاعر. ورواة الديوان هكذا:

إذا جاوز الأتنين سر فإنه بشر، وتنكر الحنين فمِين
ومنه في عث الوليد/83، 100، ورواه أبو زيد معاوياً إلى قيس بن الخطيم.

إذا ضعف الأتنين سرا فإنه بشر، وتنكر الوُنفْهاء فمِين

== 78 ==
إذا جاورُ الأنثيين سرُ فإنهُ بِنْتٌ، وإنشاء الحديث قعين
فقطع أَلفٍ دَأْتِين، في حَسْوَ البيت قُلْ النَّصْف الأُخْرِ.
فإن قال قائل: إذا جاز في الشعر فقطع ألف الوصل وهو زيادة في
لا يجوز مَدُ المُقصُور عندكم، وقد قلت: إن الذي أبطل مدة المَقْصُور
أنه زيادة، وليس للشاعر أن يزيد في الكلام (1), فإن الجواب في ذلك:
أنَّ ألف الوصل قد تكون هنا حالة تنبت فيها، وهي أن تبدأ بها،
فإذا اضطر الشاعر ردتها إلى خالِقة، فقد كانتها، كما يصرُّف
مالاً بصرف، فيردَها إلى أصله في التصرُّف، وليس كذلك مِد المَقْصُور
165 أ
لأنه لا أصل له في المَد، فأعرَف ذلك إن شاء الله ( تعالى) (1).

= انظر الوادر في اللغة/525، ونسب في الكامل: 313/2 إلى جميل بن
عباد الله المذري.

وبعد البيت قول الشاعر:
وَإِن ضَعُف الإخوان سِرًا فإني كُن كُنُوم لآسرار العشيرة أُميَّة
يكون له عندي إذا ما ضَمَّت مِكَان سويدة الفؤاد مَكِين

انظر: شرح شهاد الشافية: 4/455، ونسبه: 4/466، فصل
المقال/510، وبريده (2). بنت وتكثير الجدَّية) وانظر بيت الشاهد في
الصحابي (ثنى) واللسان (ثَنٍّي، ثَنٍّي). ومعنى قوله: بنت، أي بإنشاء
وضر، وقنين: أي جدير وخيل بهذك وجري به.

(1) في (ب) باب.
(2) زاد في كتاب ضرورة الشعر/72 «ما ليس منه».
(3) في كتاب ضرورة الشعر/72 «أن تكون بيدا بها».
(4) في كتاب ضرورة الشعر/72 «حال».
(5) في كتاب ضرورة الشعر/72 «لا است له في ذلك».
(6) زيادة من (ب). 79
وقد تزيد العرب في الشعر ياء في الجمع فيما ليس حكمة أن يجمع بالباء نحو قولهم: مسجد ومساجد، ودراهم ودراهم، وصريف وصقيرف في الشعر، قال الفرّزدق:
تتقّي بذاتها الخصى في كلٍّ هاجرة، نفي الدراهم تنقّي الصقيرف وإنما الوجه في الكلام: الدراهم والصقيرف وإنما زاد البياء هاءًا لأنّ
دُخلوا في الجمع في غير الضرورة على وجهين: أحدهما: أن يكون الاسم الواحد على حسب أحرف ورابعة حرف ردٌّ من حروف المدينة واللتين، فقيل له في الجمع: كُفوهيم: صنِّدقو، وصنايدقو، وقُنديلٌ، وقُنديلا، وكُرباس وكربايس.
والوجه الثاني: أن يكون الاسم الواحد على حسب أحرف أو أكثر،

في كتاب ضرورة الشعر/ 72 أثبت قوله (في الشعر) بعد قوله: ومساجد.


80
ليس رابعه حرفاً من حروف الله واللى، في خذف الواحد(1) حتى يلقى النامس(2) على أربعة أحرف، ثم يجمع، فإذا جمع فإن تتغير بين التعويض من الحذف وبين تركه، فمن ذلك إذا جمعت فرزة(3) حذفت الحاف منه (لأنه على حمسة أحرف في قبئي فرزة)، فتجمعه على فرزة، فإن شئت عرضت من الحاف المحدودة إليه فقلت فرزة(4) وكذلك لو جمعت متطلقاً(5) جمع التكسير، جاز أن تكون مطالب(6)

(7) تعود/أياء من النون المحدودة في متطلقاً، فإذا مضطر الشاعر زاد هذه الآية التي تزداد للتعويض في غير التعويض، لأنها جمعاً ليس في أصلها باء فيكون من الضرورة بمنزلة التعويض

ومن ذلك أنهم قد(7) يزيدون النون الخفيفة والثقيلة في الشعر في غير الموضوع الذي ينبغي أن تزداد فيه، وذلك أن موضوع زيادة(8) فيها لم يكن واجباً مثل الأمر والنهي، والاستفهام والجزء، كقولك: اضرباً زيداً، ولا يأتي بكراء، وهل تقيمن(9) عندنا، وإنما نذهب أذهب معك.

في كتاب ضروة الشعر/44 زاد بعد قوله (الواحد) كلمة (حرف).

زيادة من (ب).

زيادة من (ب).

زيادة من غير تنوين.

في كتاب ضروة الشعر/44 مطالب ومطالب.

في كتاب ضروة الشعر/44 فتكون الضرورة بمنزلة التعويض.

في كتاب ضروة الشعر/54 (قد) ساقطة من كتاب ضروة الشعر/75.

في (س) وفي (ت) زيدت(10).

في كتاب ضروة الشعر/54 تقومن، وفيه أيضاً أثبتت جميع هذه الأفعال باللون الثقيلة.

81
وَأَنتُانِي لَأَكْرُمَكَ،
ولَأَجْرُوكَ أن تقولَ "أَنَا أَقْوَمُ إِلَيْكَ" لَكَ. هَذَا وَاجِبٌ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ "لَحْذَمَةٌ العَبَشَ".
ربَّما أُوقِيتُ في عَلَمِ تَرْفَعُنَّ نَجْوَينَ فَتَالّاتٌ
في فَتَوْأَنا عَلَيْهِمْ نُمَّرُوكَ مَانُوا

(1) في (ت) "إِبْنَانِ، نِدْحِينَ".
(2) في (ت) "إِبْنَانِ، يَدْحِينَ".
(3) في (ت) "إِبْنَانِ، يَدْحِينَ".

البيان من المديد وغالب المصادر تنبها إلى "حَذَمَةٍ العَبَشَ". ونسب في المفصل/431 إلى عمرو بن هند وفي الأول منها شاهدان: الأول: إدخال النون ضرورة في (ترفعن)، والثاني: دخول اليمين على (رُبّ) وكفها عن العمل ومجيء فعل بعدها. انظر الكتاب: 2/153. شرح أبيات الكتاب لأبي السيرافي: 2/500 (الريح)، المقتضب: 3/15، النواير في اللغة 251/6. ارتشاف الضرب 206/1، الإيضاح العمدي/353/1، أمالي بن الشجري/343، المقرب/2/44، شرح المفصل: 9/405، مغني اللبيب/180، 181، 182، 4، وروى البيت الثاني في العيني: 2/344، 345: (في فَتَوْأَنا عَلَيْهِمْ). وذكر له رواية أخرى فيها (كَثْبِهِمْ) من كلاً إذا حرس، مكان (رَابِبِهِمْ) من مَرَابِبِهِمْ. وذلك إذا كنت لهم طبيعة فوق شرف، كما روي هذا البيت في الحزينة: 4/57/4. هكذا:
في فَتَوْأَنا عَلَيْهِمْ في بلاد غورةً بَنَا
قال: "وَالعَلَيْهِمْ أَنَا أَنْظَرُ لَهُمْ وَأَصْعَد عَلَى مَوْضِع عَالِ أَرْقِهِمْ وَانْظُرُ مِن
يَأْتِيهِمْ" وَانْظُرُ أَيْضاً شَرْح قصيدة كَبِب بَن زَهْب، لَبِن هَشْم/267.

(4) في كتاب ضرورة الشعر/75 (رابِبِهِمْ).
فأدخل الثون على "ترفعن" وهي واجبة. وقال بعض النحويين: 
إنهُ "إما أدخلها في هذا" الموضع بسبب "ما لها" في تفرعون "ما" الجهد، فأشبهت الكلمة التي هي "تفرعون" و"إنه كانت موجبة النفي لفظاً.
قال المفسر: "وعندما في وجه آخر، وهو أن دُرب تدخل للتقليل وما كان مقللاً فهم كالنفي، حتى إنهم يستعملون "قلل" في معنى 
ليس، قال الشاعر":
أُنْهَتْ فَالْقَلْقُ "بَلْدَةٌ فَوْقُ بَلْدَةٌ قَيلَ بِهَا الأصوات إلا بعِمْهَا".

(1) في كتاب ضربة الشعر/76 في ترفعن.
(2) ساقطة من كتاب ضربة الشعر/76.
(3) هذا ليست في (م).
(4) قوله "الكلمة التي هي ترفعن"، ساقطة من كتاب ضربة الشعر/76.
(5) في (ب) قال أبو سعيد، ومهله في كتاب ضربة الشعر/76.
(6) في (ب) قال، وأسقط كلمة "الشاعر"، ومهله في كتاب ضربة الشعر/76.
(7) في (ب) "القلق".

(8) البيت من الطويل الذي يرني، من قصيدة مطلعها:
مرزاً على دار قرية مره وحارة، قد كان يغفو مقامها
انظر الديوان/1005، فيه (أنيخت قلقاً). . . . . ومثل ذلك
روي في الكتاب/2370، قال الأصمعي: البلدة الأولى يعني الكركر،
فيقول: ووضعها فوق بلدة وهي بلدة من الأرض، قال بها الأصوات إلا
بغلام ناقته.
والشاهد فيه وصف الأصوات بقوله: (لا بغامها) على تأويل غير، والمعنى:
قليل بها الأصوات غير بجالها، يعني صوت الناقة، وأصل البغام للنظفي.
فأَلْتَ أَشْهَتْ رَبّ، بِالطَّلَّالِعِلْمِ (1) الَّذِي فِيهِ(2) الْبَسطِ، أَخْلَصُوا الْقُوَّةُ

على الْفَعْلِ الَّذِي بَعْدَهَا، كَأَخْلَصُوهَا عَلَى مَا بَعْدَ حُرُفِ الْبَسطِ.

وَمِن ذَلِكَ أَنَّهُمْ يُقُولُونَ "أَنَا" إِذَا وَقَدْ فَعَلَّهَا، وَمِنْهُمْ يُقُولُونَ "أَنَا".

فإِذَا وَضَعُوا حَذْفًا الْبُسرَةَ وَاخْتَلَفُوا فَقَالُوا "أَنَا"، بِحِذْفِ الْبُسرَةَ وَفَحُصُّ الْقُوَّةِ، لِأَنَّ الْبُسرَةَ الْأَثَرَةُ إِنَّهَا كَانَتْ لَيْسَ حَرْكَا التَّنْفِيِّ وَكَذَا الْخَيَاطَةِ،

فإِذَا وَصَلَّتْ بَانِئَ جَمْعَةٌ وَاسْتَغْنِيَ عَنَ الْبُسْرَةِ، فَقَبَّيْنَا أَضْطَرَّ السُّعْيِ

فِيْبِنِيّهَا وَهُوَ وَاقِعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ(3).

أَنَا سَيْفُ العَشِيرَةِ فَايُّرُفُوْنِ

جَهِيدُ قَدْ تَذْرَيْتُ السَّمَانَا


قال: "فَإِلَّا هَنَا جَاءَتْ صَفَةٌ وَقَعَتْ مَوْعِظَةً غَيْرَ، شَرَّحَ أَبْيَاتِ سَبِيبَهَ لَأَنَّ النَّحَاس(4) 247 عَلَى أَنَّهُ حَجَّةٌ لِرَفْعِ الْبِسْرَةَ وَلَمْ يَجْعَلَهُ هَيْأَتًا لِفَنْصُبُهُ، وَفِي مَعْنَى الْلِّبَابِ/100، 17 ضِبْطِ (قَلِيلٍ) بِتَنَوْعِ الرَّفْعِ، وَانْتَظَرَ الْبِتَّ في الْهُمْعِ: 1/239، الدَّرْرِ: 1/194، الَّذِي: 1/81، الْلِّسانِ (بُغْرِمْ).

في (ب) "أَيُّ لَيْسُ بِهَا صَوْتٌ إِلَّا بَغَامَهَا، فَلَمَا أَشْهَتْ"، وَأَثَتَ ذَلِكَ في كَتَابِ ضَرْوَةِ الْشَّعْرِ/76.

في (م) "بِالْقَلِيلِ".

في (ت) "مِنْهَا".

(1) في الوافِرٍ حُمَيْدٍ بُنِ حُزَيْنٍ بْنِ حَذَلِ الدِّلْبِيّ، انظر ديوانه/1373.

(2) وَيُؤْرُى (حَمِيد) بِالْفَرْعُ عَلَى أَنَّهُ بُدِلَّ مِنْ قُوَّةِ (سَيْفُ الْعَشِيرَةِ) أَوْ عَلَى أَنَّهُ خَيَّرَ بَعْدَ خَيْرٍ، كَيْ بُؤْرُى (حَمِيدًا) بِالْفَرْعُ بِفِيَكْنَ بَدَلًا مِنْ الْيَاءِ فِي قُوَّةِ (فَايِّرُفوْنِ) وَيُتَحَلَّلُ أَنَّهُ مُنْصُوبًا بِإِضَاحَةٍ فَعَلَ عَلَى الْمَحْجِ، وَلَا أَلِى الْفَارْسِي كَلَامٍ لِظْفِيفٍ عَلَى هَذِهِ الْمَسَأْلَةِ فِي الْتَكْمِلَةُ/89 (فَرْهُوْنِ)

وَالْجَهَةُ جَدِّيّ/2 فَلْيُرَاجَعُ هَنَاكَ.

وَيُؤْرُى الْبِتَّ فِي الْإِفْصَاحِ/219 هَكَذَا:
وَقَالَ الْأَعْشَىْ:  
فَكَيْفَ أَنَا وَإِنْتُحَّالُ الْقَوَافِ (م) بَعْدُ الْمُشْبِبِ كَفَّى ذَاكَ عَارًا  
وَكَانَ أَبُو الْعُبَّاسِ (ت) يُبْكِرُ هَذَا، وَيَبْشِرُ بَيْنَ الْأَعْشَىْ.

- أنا لِيْتُ العُبَّاسُ عُفُوٌّ فَعَاطِلُ نُعُمَّا، فَذَهَّبْتُ السَّنَانَا  
والشادِيدُ في الْبَيْتِ إِجَارَهُ (أَنَا) فِي الْوَصِلِّ عِلَى حَدٍّ مَا كَانَ عَلَى هِمْ فِي الْوَصِلِّ قَالُوا:  
۲۵۸ /۳ : ۹۳، وَمَعَهُ قَرَأَةُ نَافِعُ (أَنَا أَحْيَى) (الْبَقْرَةِ) قَالُوا: فَلُبِّتِها فِي الْوَصِلِّ، وَالْأَعْمَانَ السَّكْوَةِ، وَيَجَازُ الْبَيْتُ وَالْقَرَأَةُ  
عَلَى إِجَارَهُ الْوَصِلِّ مَجْرَ الْوَصِلِّ وَهُوَ بَلَاءُ أَبِيهِ، وَفَنَظَرَ أَيْضًا شَرْحُ  
الْمَفْصِلِ ۹۴/۹۴، الْمَنْصِفُ: ۱۱۰، الْمَقْرُوبُ: ۴۴۶/۴۴۶، أَوَّلُهُ ۱۷۲/۱۷۲،  
بِعْضُ شَاهِدٍ عَلَى نَصِبٍ (مُحْيَى) عَلَى الْأَخْتِصَاصِ، كَانَهُ قَالُ: أَعْنِي  
مُحْيَىٗٗ.

الْبَيْتُ مِنَ المَتْقَارِبِ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ فِي مَدِحِ قَيْسِ بْنِ مَعْدَي بَكْرِ  
وَمَطْلُوْبَةٍ:

الْزَّمُّ وَقَامَ مِنْ أَلْلٍ لِيْلَ أَيْتَكُ وَقَشَطَ عَلَى ذِي هُدَى أَنْ نَزَارًا  
وُرَأِيَةُ الْدِّيوانِ: ۱۱۴ : أَنَا أَمْ مَا أَنْتُحَّاَٗلِ  
وَبُرُوِّيَ الْمَرْبِدُ فِي الْكَاِلَمِ: ۳۷ /۳۷، (فَكَيْفَ أَنَا وَإِنْتُحَّالُ الْقَوَافِ) وَيْقَفُ  
هذِهِ الْرُوَايَةُ الأُخْرَى بِالجَلْوَةِ، وَالشَّادِيدُ فِي إِثْبَاتِ الْأَلْفِ فِي (أَنَا) فِي الْوَصِلِّ  
مِنْ إِجَارَهُ الْوَصِلِّ مَجْرَ الْوَصِلِّ ضَرَبُةٍ، وَفَنَظَرَ أَيْضًا شَرْحُ  
الْشَّرْح أَوَّلُهُ ۱۸۳/۱۸۳، وَفَنَظَرَ أَيْضًا فِي الْمَفْصِلِ: ۴۴۴/۴۴۴،  
بِعْضُ شَاهِدٍ عَلَى نَصِبٍ (مُحْيَىٗ) فِي الْوَصِلِّ لَغَةِ رَدِيَّةٍ وَبَابهُ  
بِعْضُ شَاهِدٍ عَلَى نَصِبٍ (مُحْيَىٗ) فِي الْوَصِلِّ لَغَةِ رَدِيَّةٍ وَبَابهُ  
(۳) يَعْنِي مُحْمَّد بْنِ يَزِيدُ الْمَرْبِدُ، الَّذِي رَوَى الْبَيْتُ كَا نَشْدَ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ:  
وَالْرُوَايَةُ الْحَدِيثةُ: (فَكَيْفَ يَكُونُ إِنْتُحَالُ الْقَوَافِ بَعْدُ أَلْبَيْبِ) وَفَنَظَرَ  
الْكَاِلَمِ: ۳۷/۳۷.
فكيف يكون انتحالي القوافي... ولم ينشد البيت الأول.

فإن قيل: كيف يكون هذا ضرورة وفي القراء من يثبت هذه الالف في الوصل فقيراً (وأنا أعلم بها أخفيفهم)، وما كان في القرآن مثله إلا يقال له ضرورة، قيل له: يبدو أن يكون هذا القاري وصل في نهاية الوقف كما قرأ بعضهم، فهذا الهم أقنده قل لا تأسالكم، ووما أدرأك ما هيبة نازح حامية تأتيها / هاءات الوقف في الوصل على نبية الوقف وإن كان الفصل بين النطقين قصير الزمان.

***

(1) سورة المائدة الآية 1، وإنظر النشر: 381، 387.
(2) زيادة من (ب).
(3) قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير وأهل مكة ونافع وأهل المدينة وأبو عمرو وعاصم: فهذا الهم أقنده قل، يثبتون الها في الوصل والوقف ساكنة وقرأ جرجة والكسائي: فهذا الهم أقنده قل، يثبتون الها في الوصل والوقف ساكنة.
(4) وقرأ ابن عامر: فهذا الهم أقنده قل، يثبتون الها في الوصل والوقف ساكنة.
(5) في (ب): فهذا الهم أقنده قل لا تأسالكم عليه أجرا إلا الموعد في القرى.

سورة الأنعام / الآية 90.
سورة القارعة / الآية 10-11.

86
باب الخذف
باب الحذف:

اعلم أن الشاعر يحذف مالاً يجوز حذفه في الكلام لتقويم الشعر كما يزيد لتقويمه، ومن ذلك ما يحذف من القوافي الموقعة من تخفيف المشد كقول أمريء القيس أو غيره:

لا وأبيك ابنه العامري (م) لا يدعي القوم أن أفر

وكقول طرفة:

أصحَّ حَدِيِّ))*( في هذا حذف أحمد الحروفين ليتشاكل) أواخر الأبيات

في (ت) هذا باب الحذف، وفيها أيضاً قال أبو سعيد: اعلم. . . وفي كتاب ضرورة الشعر/79 أثبت قال أبو سعيد. البيت من المتقارب وهو في ديوان أمريء القيس/109، والعامري هو عامر ابن الأزد، وانظر عن العامري الخزانة: 489/4، والشاهد فيه تخفيف المشد في القافية. انظر ضرائب الشعر/132، وانظر البيت في المحسن: 73/7، وأنشده ابن هشام شاهداً على زيادة لنونة ومهيداً لنفي الجواب، انظر مغني الليبب/369. وانظر بقية المصادر التي ذكرتها في كتاب ضرورة الشعر/79 - 80 الحاش (5).

البيت من الرجل، انظر الديوان/45. . وفيه شاهد على نسبيه المتحرك إذا وقع رواية، كما أن المشد إذا وقع رواية في الشعر المقيد خلفه، فإن راء (هر) راء (مستعمر) وهي خفيفة أصلاً، انظر الخصائص: 2/268، 2/269، 2/270، 2/271، 2/272، 1/188. 2/188.

في كتاب ضرورة الشعر/80 للتشاكل.
ويكون على وزن واحد، لأنك إذا فلت "لا يدع عي القوم أني أفرص آخرين جزء من البيت فقلي في وزن العروض لأنه من المتقارب من الضرب الثالث، وإذا شد الراء ضار آخر أجزائه على فقول من الضرب الثاني من المتقارب، فهو مصطف إلى حذف أحد الحروف لا استواء الوزن ومطابقة البيت لسائر أبيات القصيدة، ألا تراه يقول بعد هذا")

167

تتم بن مر وأشياعها / وكِنها حول جميع صبر / فهذا من الضرب الثالث لاعين، ولم يكن بالجائز له أن يأتي في قصيدة(1) بأبيات من ضرعيين. ومن ذلك(2) خفيف المشد وتسكنه مع حذف حرف بعده كقولهم في معلل: معل وفعن.

---

(1) سياق كلام السيرافي يوحي بأن البيت من قصيدة طرفة، ولم أجدوه في ديوان طرفة، ولكن في ديوان أمريء الفيصل ضمن قصيدة مطلعها:

أخال بن عمو كأسى خير، وبعده عل الزهر ما يثير لا وأليك أنة العماري، لا يدعي القوم أني أفر.

انظر الديوان 109 115، وقد روى كثير من المصادر هذا البيت منسوباً إلى أمريء الفيصل، انظر الهامش (5) من كتاب ضرورة الشعر/80، وهذا يبدو أن السيرافي نظر إلى الشاهد السابق فوجدته تتفق مع هذا البيت في القافية والبحر والروي فظنها من قصيدة واحدة.

(2) في كتاب ضرورة الشعر/81 "قصيدة واحدة".

(3) الإشارة إلى الحذف.

-10-
قال الأعشى:

لَعَمَّرَكَ مَا طَوَّلَ هَذَا الزَّمَنَ عَلَى الْمَرَّةِ إِلَّا عَنْهَاءٌ مُّعَنَّ.
أرَادَ: مُعْنٍ (١) فَحَذَّفَ إِلَى إِبَاهٍ وَإِخْتِذِي الْلُّوِّيْنِينَ. وَقَالَ أَيْضًا فِي هَذِهِ
القِصْدِيَّةِ:

وَعَهِدَ الْشَّبَابِ وَتَارَّاتُهُ (١) إِنْ يَكِ ذَلِكَ قَدْ بَأَنَّ 
يُرِيدُ: عَنِّي، وَقَالَ لِيْبِيدَ (١):

في كتاب ضرورة الشعر/81 قال الشاعر وهو الأعشى.
(١) البيت من المتقارب، وهو مطلع قصيدته في مدب قيس بن معد يكرب، انظر الديوان/164.
(٢) في كتاب ضرورة الشعر/81 معنى بضبطه.
(٣) في كتاب ضرورة الشعر/81 وثاراته.
(٤) في كتاب ضرورة الشعر/81 قد زال.
(٥) الديوان/164 وفيه صدر البيت هكذا (فَإِنْ يَكِ ذَلِكَ قَدْ بَأَنَّ) وفي هذه الرواية لا شاهد فيه، وفي رواية السيرافي شاهد على حذف ياء (عن) بسبب الوقف العارض، وهو يزيد (عَنِّي).
(٦) البيت من الرمل ورد في تذيل على قصيدة التي مطلعها:

إِنْ تَقُوَى رَبِّاً خَيْرٌ نَفْلُ وَلَا نُنَبِّئُ الَّذِي رَزِيَ وَعَجِلَ
انظر الديوان/199، وفي تباقات فحول الشعراء: 448/1488 شاهد مكان خاصي قال ابن سلام: عبد العزيز بن عمرو بن مرجوم وكان سيد عبد الله البصري، أبوه سيد، وجده سيد، وكان جده مرجوم اسمه عامر بن عبد، فانفر رجلًا من قومه إلى النعاس فنفوه عليه، وقال: رَجَمَتُ 
بالشرف فسمي مَرْجُومًا، وفيه يقول لبيد: (البيت). وكان عمرو بن مرجوم العبدي رئيس عبد الفيس في يوم الجمل مع علي رضي الله عنه، انظر البيان.
وقبل من لَكِيْر خاصٍ
رهط مِرْجَوم وَرَهط ابن الْمُلِّ
أراد: المُلِّيٌّ (1) وأول هذه القَصْيَة:
إِن تَقْوَى زِينَة خَيْرُ نَفْل وَبِذِن الله رَيْيُي وَعَجَل١
فَإِذَا (3) كَانَ ما ذَكَرُنَا مِن الحَذَف جَانِبًا، فَحَدَفْهُم بِياء المَكْتَلَم وَتَسْكِين١
مَأَجَّلَهَا أَجْوَر كَأَنَّ لَبَدَ في البَيْت الَّذِي أُشْدَّدْنَا (1) رُيي١
وَعَجَل١ (أَرَاد: عَجَلٌ). (2)
وَقَدْ يَجْذَفُونَ أَيْضًا مِن القَصَائِد المُطَلَّقة عَلَى اِنْتَشَاد مِن يَنْشِدُهَا
بالوقَف الحَذَف الَّذِي ذَكَرْنَا في المُقِيَّد، قال النَّابِعَة: (4)
إِذَا حَوَّلْتِ نَيٍّ أُسْدَت فُجْوُرٍ فإِنّي لَسْتُ مِنْك وَلَسْتُ مِن
التبين: 1/ 266. قال ابن دريد: مرجم اسمه شهاب بن عبد القيس،
وذكر القصة السابقة، انظر الاشتقاق 336/3، وفي البيت شاهد على حذف
الشَّفَّتِين في الوقف ضرورة، تشيَّها بها حذف من البناء في الأسماء
الموقحة، نحو قاَضٍ وُغَانٍ، انظر الكُتَّاب: 1/291، 292.
(1) في كتاب ضرورة الشعر/81، «شاهِدًا».
(2) في كتاب ضرورة الشعر/82، «المُلِّي» بضبطه.
(3) في (ب) «إِذَا»، ومثل ذلك. في كتاب ضرورة الشعر/82.
(4) في (ب) «أَنْشَدْتَهَا»، وهو ما ثبت في كتاب ضرورة الشعر/82.
(5) ما بين الموقفتين زيادةً من كتاب ضرورة الشعر/82.
(6) في (ت)، «في».
(7) البيت من الوافر ورواية الديوان/146، «وَلَسْتُ مَنْي» والقافية بكسر النون
الشددة وبعده:
فَهِمُ دَرَعِي الَّذِي اسْتَلَمْتُ فِيهِ إِلَى نَبَي النَّاس، وَهُمْ جَهَاٰن١
وَهُمْ وَزَوْا الزَّفْار عَلَى نَيٍّ، وَهُمْ أَصْحَاب يَوْم عَكَاذٍ، إِنّي
= 92
أراد "مي" والقصيدة مطلقة، وإنما هذا إنشاد بعضهم.

ومن ذلك "الترجيح"، والترجيح على ثلاثة أوجه:

أولاً: ترجم النداء، وهو أن يذف "من آخر الاسم المذكور" تحقيقًا مثفوفًا على تقسيمه (في) "باب السأله"، غير أننا نذكر ما تصله "به ضرورة الشاعر"، وهذا الترجم بييء على ضرير بين:

أحدهما: أن يذف "من آخر الاسم المذكور" مأخوذ حذفه وتبني.


1) الإشارة هنا إلى الحذف.
2) في كتاب ضرورة الشعر/82 "يذف".
3) في (م : س) "م" وفي (ت) زيادة قوله "إن شاء الله" بعد قوله "تقف على نقصيه".
4) في كتاب ضرورة الشعر/83 "يتصل".
5) في (ب) "يذف".
6) في كتاب ضرورة الشعر/83 "ويقى".

93
سائر الأسم على حاله كقولك في ترجمة حارث حارث 1 فإن حنظلة بحناحل في هرقلي 2 يا هرقلي يفسكين الكعف.
والضرب الثاني أن تخذه للترجمة مايجوز حذته، ويجعل 3 باقي الاسم كاسم غير محرم، فتجربة في الحنا والحنا على مبنى الغني للاسم المفرد كقولك في حارث، يا حارث 4 في حنظلة بحناحل في هرقلي يا هرقلي وهذا الترجمة إذا كونت في النداء، فإذا اضطر الشاعر فليس بين الحمرين خلاف أن جائز له في غير النداء على أن 7 يجعله اسمًا مفردًا، ويعبر به يستحقل 8 من الإعراب يقول: هذا حنظلة ومروت بحناحل، ورامت حنظلة قال الشاعر 9.

168

في س، ت (يا حارث) وهو ما أثبت في كتاب ضروحة الشعر 83.
(2) في كتاب ضروحة الشعر 83: تخذه تجعل.
(3) في كتاب ضروحة الشعر 83: أنه.
(4) في كتاب ضروحة الشعر 83: يستحقل.
(5) البتينة من الطويل للأسود بن يعفر اللبشي، وقد أنشدهما أبو زيد ضمن أبيات أخرى، وعندئذ (نفسه) مكان عزي في البيت الثاني انظر الوادار/448، وقال: قال أبو الحسن: وهذا شعر صالح الطول. أخبرته منه: (ودكر الأبيات) وقد أعدد روئي البيت الثاني هكذا:

وقلني بلجعي كابلاً فاستعارة ليشتني نفي أمال بن حنظلة
وأبضها ابن الشجري دون نسبة، وتجاء رواية البيت الأول (ألا ما
لهذا السحر..) ويرى أنه من إنشاد البصريين، وقال: أراؤ جامالك بن
حنظلة، فرخم حنظلة على لغة من قال: يا حارث، فجعله اسمًا قابلاً بنفسه
منصرفًا، فخفضه بعد الترجمة خروجه عن النداء، انظر أمال ابن
الشجري: 89/2.
لا هل هذا الدهر من متعلق
على الناس مهّما شاء الناس يفعل
وهذا ردائي عندني يستمرّه
ليسني عزي أمال بن حنظل
وقد اختفف النحوين في الوجه الأول من الترخيص في غير النداء
لضرورة الشاعر كقولك (هذا حنظل قد جاء، وهذا هرق قد أقبل
ومرّت بهرق وحنظل) تخفف آخره وتبقى ماقل الحدود عليه،
فكان سيبوه (1) وغيره من المتقدمين البصريين والكوفيين يحيرونها،

وانشد سيبوه البيتين وفيها شاهد على إجراء الاسم بعد الترخيص مجرى
الاسم الذي لم يرحم، فجر (حنظل) بالإضافة، وهو ما رحم في غير
النداء ضرورة. غير الشاعر عن الشباب بالرّضاء ثم نادي مالك بن حنظلة
وهذه قضية مستغفّة بهم. انظر الكتب وهمامه: 33/2. وقال الزجاج
عن الترخيص في غير النداء (هو في الشعر كثير جدا) الجمل /174 - 175،
انظر أيضا الإيضاح /190، المقرب: 188/1، وابن عصفور يسوق
بيت الشاعر على لغة الترخيص في لغة من لم يتو، كا أورد قبله شاهدا على
لغة من نوي وهو قول أوس بن جيناء:
إنه ابن حارث إن أشتق لروئه أو أشدخنا فإن الناس قد فعلوا
فآهل (ابن حارث: ابن حارثة)، وفي البيت شاهد آخر وهو ترخيص
(أمّال) فالهمرة للنداء، وأصلها (يامالك) ولكن الترخيص هنا ليس من
الضرورات.

انظر شرح أبيات سيبوه للسيسائي: 314/1 (الريح)، شرح عيون
سيبويه/169.

(1) انظر كتاب ضرورة الشعر /83 (ضبطها متعلق).
(2) في (ت. ب) (الشعر) وهو ما أثبت في كتاب ضرورة الشعر /84.
(3) في كتاب ضرورة الشعر /84 (جاء).
(4) عقد سيبوه بابا لما رخت الشعراء في غير النداء اضطراراً، وأورد أمثلة
كثيراً، انظر الكتاب، 2/342 (بولاق)، 2/279 (هارون).
وأنشدوا في ذلك أبياتًا منها:
الله اعلم بما تذكر وذكرنا وإلى رحمه وعكرمه
ففتح الميم من عكرمه لأن الأصل عكرمة، فخذف اللهاء وبقي الميم على حاله.
وأنشدو أيضًا

لا أضحك جبالكم يُسُوهُ واصحت بك شابعة أنامًا.

(1) البيت من الطويل لزهر بن أبي سلمي، وأنشده سيبو سيبو «خذوا خطكم»
الكتاب: 1/243، وهو كذلك في الديوان/157، قال تعلم في شرحه:
يا الله عكرمه، يريد عكرمة، فرحام وعكرمة من قيس، والأوامر:
القراءات، والواحدة أصيرة، والبيت من قصيدة قطان زهير بن أبي سلمي، وبلغه أهل يزيدون الإغارة على عطان، فقال: خذوا خطكم من ودن الدا، وذكرنا.
الرُحم الذي بيننا وبينكم، والشاهد فيه ترجم عكرمة وتركه على لفظه،
فالأعلم الشتثري: ويعتقد أن يجعل فتحته إعرابًا على أن تجعله اسمًا
لمؤثث فلا تصرفه، انظر هامش الكتاب: 1/243، وانظر أيضًا شرح
أبيات سيبو لابن السيرافي: 1/313 (الريع)، وذكر ابن الشجيري أن
ترحم المضاف إليه هنا جائز عند الكوفيين وأن البصريين لا يجوزون ذلك،
انظر أمالي ابن الشجيري 2/89، قال ابن سعد: وهذا المحمول عندنا على
الضرورة، وحالات حال ما رحم في غير الضرورة للاضهاد إليه،
غير منادي شرح المفصل: 2/20، وانظر أيضًا الإنصاف/347-348
في كتاب ضرورة الشعر/48 (أصله).

(2) البيت من الفاو، وهو جزير، من قصيدة مطعما:
أصحت وصل خيلكم يُسُوهُ وصانًا وصانًا عهدكم كمлыك يا أمانًا

(3) البيت من الوافي، وهو جزير، من قصيدة مطعما:
أرَّادَ أَماَّماَّ، وَحَذَفَ الْهَاءَ (وَبَقِّى الْمِلَّمَ عَلَى حَافَّةِ) "وَهُمْ غَيْرُ مَنَاوَةَ.

وَأَنْشِدَ أَيْضًا لَنَّ بِنِّ الْأَحْمَرَ (1)

= انظِرُ الدِّبَّوان/٢٢١، وَالْرَّمَّامُ: الْخَلَاطُ، وَقَدْ أَجَرَاهُ الشَّاعِرُ فِي غَيْرِ الْنَّدَا،
لَمْ أَضْطْرَ كَأَجَرَاهُ فِي الْنَّدَا، وَهُذَا مِنْ أَقْبَحِ الْضَّرُورَاتِ، وَقَدْ أَنْشِدَ بِيَتُ
الْشَّاهِدِ عَلَى غَيْرِ ضَرُورَةٍ كَالْرَّوايَةِ الَّتِي سَتَأْيُ بَعْدَ قَلِيلٍ - قَالَ أَبُو زِيدُ: وَهَذَا
شُيِّءٌ يَصْنَعُهُ الْبَحْوَيُوْنُ لِيَعْرُفُوكَ كَيْفَ مُجَرَّاهُ مَنْى وَقَفُ بِشَعْرٍ، انظِرُ الْنَّوادر
في الْقُطَّاع/٢٠٧، وَهَذَا الْبِيِّتُ أَحْدَ شَوَاهِدِ سَبِيعِهِ، انظِرُ الْكِتَابُ:
١٦١٣١، وَفِي رَوَايَةِ خَلَافِ بِنِّ الْمِرْدُ وَسِبْيِهِ، فِي سِبْيِهِ يُنَشِّدُهُ بِتَرْجِمَةٍ
"أَمَامَةً"، عَلَى مَنْهِبِ الْتَرْجِمَةِ فِي غَيْرِ الْنَّدَا، وَالْمِرْدُ لَا يَرْيِ بَهَا لِرَوَايَةِ
الْتَرْجِمَةِ فِي هَذَا الْبِيِّتِ وَيَقُولُ: "وَإِنَا الْشَّعْرُ: وَقَدْ عَهَّدْتُكَ بِأَمَامَةٍ، وَقَدْ
عَرَضَ أَبِنُ السِّرَائِيْلِ لِهذَا الْخَلَافِ، وَوَجَّهَ رَوَايَةٍ كَلِمَةً بِهَا بِهِ بِلَسْبِهَا لَنْ تُرِدُّ كُلُّ
رَوَايَةٍ بِالْرَّوايَةِ الْأَخَرَ، انظِرُ شَرْحُ أَبِيَاتِ سِبْيِهِ: (١٩٤/١ - ٥٩٥)
(١٣٤١/٢ - ١٤١٢، الْأَرْقَامِ)، أَمَالِيْ بِنِّ الْشَجْرِي: (١٦٨/١)
٢٠٨٩/٢، وَانظِرُ أيْضًا الْإِنْصَاف/٣٥٣، الخَزَانَةُ: (١٣٨٩/١، أَوضَعُ
الْمَسَالِكَ: (٧٠/٤).

زيادة من (ب) وأدْبِهِ فِي كَتَابِ ضَرُورَةِ الْشَعْرَ.

(١) الْبِيِّتُ مِنْ الْوَافِرِ لِمَعْرِضِ الْبَأْمَالِيْ، مِنْ قِصْدِيَةٍ بْنُ يَكِزِيرْ، غَيْرُ مَنَاوَةٍ، مِنْ قِصَيْدَةٍ بْنُ يَكِزَيرْ،
فَقُرْهُ لَحْقَهَا فِي الْشَّامِ، فِضْرَ صَارَ يِرَاهُمْ إِذَا أَتَى أَوْلِ الْمَلِئِ: وَمَطْعُهَا:
أَيْتُ عَنْكَ أَلَّا أَنْ يَلْهَأَ وَخَالَالًا بِمَا أَحْيَيْتَ،
انظِرُ تَرْجِمَةَ الْشَّاعِرِ فِي خَزَانَةِ الْأَدْبِ: (٣/٢٨)، وَالْبِيِّتُ أَحْدَ شَوَاهِدِ سِبْيِهِ،
انظِرُ الْكِتَابُ: (٢٤٢/٣، وَانظِرُ أيْضًا الْمَسَالِكِ الْعَضْدِيَّاتِ/١٧٧ وَفِيهَا
وَأَوْنَاةُ أَنَا، وَهُوَ مُسْتَقْلِي مَا يُنَبِّهُ لِلْمَلِيقَ، الْمَسَالِكِ الْبَصَرِيَّاتِ/٧٧٤،
٩٥٠، الْمَسَالِكِ العَسْكِرِيَّاتِ/٦٦، وَفِي الْبِيِّتِ شَاهِدَانُ: الْأَوْلِ: الْفَصِّ
بِالْأَوْرَافُ (أَوْنِاً) بِمِنْ الْعَاطِفَ الْمَوْعَلِ، وَالمَعْلُوفِ (أَوْنِاً)، الْثَّانِ: تَرْجِمَ
أَنَا، لِإِذَا أَدْخَلَ في غَيْرِ الْنَّدَا، لَعَلَّهُ الْكَيْفَةُ "أَنَا،" وَالْتَرْجِمَةُ فِي غَيْرِ الْنَّدَا، لَعَلَّهُ
أبو حنش يُؤرَفْنَا وَطَلِقَ وَعِبَادٌ وَأَوْلَىٰ أَنَاَ
فَذَكَرَ سِبْيَأَهُ أَنَّ دُخَالَ مَعْطُوفَ عَلَىٰ دُخَالِ حِنَّامِ وَطَلِقَ غَيْرَ أَنَاَ
حَذِفَ الْهَاءَ مِنِّهِ، وَالْأَصْلُۡ أَنَاَ، وَبَقَىَ اللَّهُ مِنَ الْجِمَّاءِ.
وَمِنْ ذَلِكَۡ
اَلَّا بَا أَمَّ فَاَرُع لَأَنْثُوْيٍ عَلَىٰ شَيْءٍ رَفَعَتْ بِهِ سَهَابٍ
أَرَاَدَ فَاَرُعَةً.

البصريون إلا اضطراراً، انظر الخصائص: 2، العيني: 421.
(1) في كتاب ضرورة الشعر/85 ذكرت.
(2) في كتاب ضرورة الشعر/85 وقد حذف.
(3) في كتاب ضرورة الشعر/85 وأصله.
(4) البيت من الوافر، أنشده أبو زيد الأنصاري، ونسبه إلى جاهلي من بني هشل
كما أنشد بعده قوله:
وَكُونِي بِالأَكْمَارِ ذَكَرْبِيَّ وَقَلُي ذَلَّ مَاجِذَةٍ صَنَاعٍ
قال: بيدأ اسم: فَأَرَعَةً، فحذف هذا اسمًا، وذلك مشهورًا، وآثأ تذكير
من المنادى، وإنما المائدة لا فارع، النوار في اللغة/206، 209، 220، وآدر بقوله: صَبَاعِيٌ ذَكَرْبِي وحسن الشانع علي، ونقل المرزوقي
البيت الثاني منه، انظر شرح ديوان الحاسة/156، قال ابن عصفور:
وجعل (ذَكَرْبِيّ) موضع (مَذَكِّرة) وهو قبيح، لأن الأمر لا يقوم مقام الخبر
في باب (كَانَ)، وإنها فعل ذلك لأن (كُونِي) أمر في التذكير، وحصول الأمر
منه لها إنها قبعت على التذكير، فيها كان في المعني أمرًا لما يذكيره، استعمل
فيه لفظ الأمر: ضرائر الشعر/258، وهذا البيت ما قرأ ابن جنفي على
شيءه الفارسي من نوادر أبي زيد، وسممه نشدها غيره، وفي الثاني منها

== 98 ==
وكان أبو العباس محمد بن يزيد يذكر هذا / ولا يذكره في الشعر،
ويعلل الآيتين، فقد كنَّ فوَّلُهُم خُفْوًا حَذَرَكُمُ، يا آلل عَكُرُم،...
يذَهَبُ بعَكُرُم مَذْهَب اللَّقيَّةِ، وقَضِعُ أَللَّيْمُ لَأَلَّيْمَ نَافِرُكُم
للترحيم، وذكر أن الرواية في البيت الثاني

ألا أمست جالكُم رماما ولأعهد كِفِهِدك يا أمانا
وذكر أن أتالا في بيت ابن أحمر مغطف في النون والباء في
"ثورُفْنِي"، فوضعه نصٌّ لذِلك.

قال المفسر (1) والذي عدنا في أتال، غير مقالة الفرقان وهو أن
"أتالا" لم يُذْكِرْ من هَاتِه لَأَنَّه ليس في الأسس، "أتالا"، وإنما هو "أتالا"
ولم ينصَّب للعطف على النون والباء في "ثورُفْنِي"، لأن ابن أحمر يُبِكي

(1) شاهد على وقوع لفظ الأمر موقع الخبر، انظر ص ص 388/1 - 389/2، انظر أيضاً خزانة الأدب، ص 4/57، هم المواضع:

(2) في (ت، ب) "عَجَّبَهُ"، وهو ما أثبت في كتاب ضروة الشعر.

(3) في (ب) "خُفْوًا حَذَرَكُمُ"، وهو ما أثبت في كتاب ضروة الشعر.

(4) في كتاب ضروة الشعر 66/87، "ثورُفْنِي"، سبب تخريجه. انظر ص 96.

(5) في الهامش (3) من الكتاب: ج 27، ص 300 (هارون) قال: "في الأصل
"ثورُفْنِي"، ديرى أن أتالا ها تحوَّل على الصميم. أنْتُصْبُوب في "ثورُفْنِي".

(6) في (ب) قال أبو سعيد، وهو ما أثبت في كتاب ضروة الشعر.

(7) في كتاب ضروة الشعر 66/87، قال:

(8) في (م) "على التنوين".
فيما من عشرين به ما أتى أو قُلْتُا فيهم أبى حشر وطلق وعُباد وأثناء، فوفز الأسئلة المفروقة بِيُورُقْفِي، فدلَّ «يُورُقْفِي» على أنه يذكَّرهم لِأنهم لا يُورُقُونه إلا وهو يذكَّرهم، فنصب «أثُناء»، ثم ذكَّر الذي قد ذُلُّ عليه «يُورُقْفِي»!! وهذا قول أظن الأصمعي حالة في تفسير شعره. وَمِثْلَهُ:

إذا غنى الَّذي الورق هيجني وَلَو تمزَّقت عنهٌ نصِب وأُم عُبار، بفعل مضمور، كأنه قال: «ذُكَّرُونِي أُم عُبار» لأن التهيج لا يكون إلا بالذكر.

وامًا قوله: «يا أَم فارع»! فلم يذكَّره أُبوب عباس.

(1) يبدو أن السيرافي يروى البيت «يُورُقْفِي» على المنفرد لا على الجمع (يُورُقْفُونَاء). البيت من البسيط، وهو للتابع العبداني في قصيدة مطعَّمة:

عَوَّجَوا فَحَمِّوا بِنَمَّ مَكَّة الدَّار مَاذَا تغبني مَن نُؤي وأُجُّحُر ورواية الديوان (وَلَوْ تَغَرَّبت غَنِيَّ) بدل (وَلَوْ تَغَرَّبَتْ غَنِيَّ) انظر الديوان 82. رواه سبوه (وَلَوْ تَغَرَّبَتْ غَنِيَّ)، فنقل عن الخليل قوله: لما قال هيجني، عرف أنه قد كان ثم يذكَّر لذكرته الحَيَام ويبعجه، فألقي ذلك الذي قد عرف منه على أم عبار، كأنه قال: هيجني، فذكرني أم عبار. الكاتب:

(2) إنما قول: «يا أَم فارع»! بدأه أُبوب عباس.

إذا غنى الَّذي الورق ذُكَّرُونِي إن تغرب عنها أَم عبار انظر جمهرة أَشْعَار العرب 265، والذي يبدو أن الواقف من أول العجر عند الطباعة، ورواية ابن جني توافق ما جاء عند أبي سعيد، انظر الخصائص 2/425، 428.

(3) إشارة إليها في البيت المذكور آنفاً.

وأينك أن هذا الترجمة أصل جوازه في النداء فإذا اضطر الشاعر إلى ذكره في غير النداء أجزأه على حكمه في الموضع الذي كان فيه، لأن ضرورته في نقله من موضع إلى موضع وآما قول ذي الرمة: دياب ميزة إذ مي تساعفة ولايرى) مثلها عجم ولأعراب.

(1) قوله: «قال المفسر ساقطة من (ب) ومن كتاب ضرورة الشعر/87» في كتاب ضرورة الشعر/87 في النقل.
(2) البيت من البسيط وهو في ديوان (3)، وفيه (ولأيرى)، قال فيه: ويروى «دارمية»، تساعفة: أي تعاتينا وتضاوتنا. قال المبرد: أكثر ما تشذ العرب: دياب ميزة) بالنصب، لأنه لما ذكر ما ينح إليه ويصبح إلى قربه أشد بذكر ما قد بلغه الدبيان (26) والعبارة في الكامل (3)، وفي الكتاب (1): 141 مساعدة مكان تساعفة وأنشده سيبويه في موضع آخر فيه تساعفة مستهدفاً به على ترجمة (ميزة) في غير النداء، ونقول رأي يونس في أن الشاعر كان يسميها مرة (ميزة) مرة (ميزة) ويجعل كل واحد من الاسماء اسمها لها. انظر الكتاب: 133، انظر البيت أيضاً في النوادر في اللغة/208، شرح أبيات سيويه لابن السيرافي/1 058، سلطاني، دلائل الإعجاز/147، الأمالي الشجرية: 2/90، خزانة الأدب: 327، هم المواف: 1 42/1، الدرر: 145/1، اللسان (عجم).

(4) في كتاب ضرورة الشعر/88 وولايرى. 101
فَقِيِّهُ قَوْلاً:
أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ رَحَمَ "مَيَّةً" لِلْمُضْرَّرَةِ عَلَى مَائَتِّهِمْ القُوّلُ فِيهِ.
وَالثَّانِي: أَنَّ اللَّهَ نَسِمَ بُيْمَةً وُمِيْ (١) وَهُمَا اسْتَنْهَانٌ لَّهَا، فَمَيَّةً يُسْمِيهَا
بِهِذَا، وَمَيَّةً يُسْمِيهَا بِهِذَا.
وَالوُجُودُ الْثَّانِيَ مِنَ الرَّجْحِمِ (٢) أَنَّ تَرِخَمَ الْإِسْمِ فِيَّقَٰئِ (٣) مِنْ حُرُوفِهِ
مُؤَيِّدٌ عَلِىَّ جَلْبَةِ الْكَلِّمَةِ مِنْ عَيْنِ مَدْهُبِ تَرِخَمَ الْإِسْمِ المَنَادِيْهِ وَهَذَا
أَيْضًا مِنْ ضَرْوَةٍ (٤) الشَّعْرِ.
قَالَ أَبِيُّ (٥):
"دَرَسُ الْمَنَا (٦) بِمُتَّلَعٍ فَأَبَانَا".

(١) في (ت) "تَسْمَى بُيْمَةً وُمِيْهَا" وَفِي كِتَابِ ضَرْوَةِ الشَّعْر/٨٨.
(٢) تَقْدِيمُ السَّوَجِّيُّ الْأَوَّلِ مِنَ الرَّجْحِمِ ص/٩٣، وَسِيَّاتِيُّ الْحَدِيثِ عَنَّ الْوَجُودِ
الثَّالِثِيْهِ.
(٣) فِي كِتَابِ ضَرْوَةِ الشَّعْر/٨٨ «فِيَّقَٰئِ».
(٤) فِي كِتَابِ ضَرْوَةِ الشَّعْر/٨٨ «ضَرْوَاتِ».
(٥) هَذَا شَرَّتُ بِتِّيْنَ الْكَلِّمَا، وَعِزْجُهُ وُقُدَّمَتْ بِالْمَتَّخِيْسِ فَالْسُّوْنِ، وَهُوَ
مَطْلُعُ قَصَيْدَةٍ عَدَدُ أَبِيَّهَا خَمْسَةٌ وَعَشَرُونَ بِنَا، قَالَ سَارِحُ الْدِّيْوَانِ: "أَلْلَا:
مَنْزِلٌ، وَمَنْزِلٌ: مَوْسِعُ، وَأَبْعَانٌ: جَبْلُ، وَقَالُوا: أَلْلَا، أَرَادُ: الْمَنَادِيْهِ، ثُمَّ
حُذَفُ الْلَّجِيْلِ وَالْلَّجُ، وَتَقَادَمْتُ: قُدْمَتْ، وَالْلَّجِيْلُ: مَوْسِعُ، وَالْسُّوْنِ: وَأَدَّهُ انْتَرُ الْدِّيْوَان/١٣٨، الْعَمَّامَةُ: ٢٥٤/١، الْمَسَّالِ
الْعَضْدِيَّاتِ/١٧٨، وَتَأْوِيلِ مَشْكُولِ الْقُرْآنِ: ١/١٣٦، الْخَزَانَةُ: ٤/٢٤٦،
الصَّحَاحُ (مَنَّا)، الْلَّسَانُ (مَنَّا).
(٦) فِي (ت) "فَأَبَانَا بِمُتَّلَعٍ" بِخَطِّ صُغِيرٍ "أَيْ الْمَنَادِيْهِ".
قال علقمة بن عبدة:
كان ابريقهم ظبي على هرف
مقدمة بسباب الكتان ملخص
أراد بسباب الكتان. ومنه أيضاً:

(1) البيت من البسيط، انظر البيت في الفضائل/4 وفيها (ملخص) بدلاً (ملخصاً) وفي شرح الفضائل/1644 (ملخصاً)، قال التبريزي وروى مرتومً، وهو الذي رن أنفه أي كسر، اراد بالسبب: السبيبة، وقيل أراد السبائب، فحذف منه، وهي الشقاق. انظر أيضاً الكلم: 3/42 وفيه (ملخص). والمقصور والممدود/454، قال ابن جني: اراد بسباب، وروى القافية (ملخصاً) انظر الخصائص: 1/80-81، وفيه شاهد على الحذف في (سباً) وهو من الحذف الذي قال عنه ابن جني: إنه يحل بالبقاء ويعرض له السبيبة، وقال عنه ابن سيدة: إنه من شاذ الحذف، انظر الخصائص: 167/15، وأنشد ابن جني البيت في (فصل في التحريف، دون أن بين الكلمة المقصودة، وهو بلا شك إنها اراد (سباً) انظر الخصائص: 3/437، ورواه أبو العلاء (براية) مكان (عليه هرف)، و (ملخصاً) مكان (ملخصاً) انظر رسالة الغفران/145، ورواه ابن عصفور وقال: يريد: بسيبي الكتان، فحذف النون وأياء المشددة، وزاد ألفاً للإطلاق، أو بسباب الكتان، فحذف الهزة والباء) ضرائر الشعر/142، وانظر أيضاً.

العدد: 24/3، المسائل العضدية/248.

(2) في (ت) شرح البيت بقوله: وشبه ابريق خبرهم بظبي على مكان مرتفع من الأرض وهو الشرف. مقدمة: مشدد الفم، ملخص بالكتان كيا يتلمذ الإنسان على فمه وليعلو تفسير الناسخ.

(3) وفي (ت) وقال آخر:
عليه ما عليه ما عليه أيها الرجل
عليه بالذينية وأل لما مرموهة ذليل
يريد المطابق. ومنه أيضاً: قلنا لهما فقي... البيت، وقد أثبت ذلك في

كتاب ضرورة الشعر/89

103
قلنا لها قفي. لنا قالت قاف
لأغبي أناسينا الإياف
(1)

أكفي القاف من وقت.

البيتان من الرجز، وما للولد بن عقبة بن أبي معيط، والولد هو أخو عثمان.

أين عفان رضي الله عنه لأمه. وقد أنشد ابن جني البيت الأول منها دون نسبته أنظر الخصائص: 4/246، 290، ثم فسر قوله: بقوله: "أين وقت، وقد إبن جني باب الحذف هذا من شجاعة العربية في حذف الجملة والمفرد والحركة إذا دل على المحدود دبل. أنظر الخصائص: 2/376، قال الأزهر: "العرب تتعلق بالحرف الواحد تدل على الكلمة التي هو منها وأنشد (البيت الأول)، ثم قال: فنطق بقاف فقط، يريد:

قالت: أقف وضرب مثالاً آخر على ذلك وهو قول الشاعر:

أنتِمْن أُصْمِيْمَا أَلَا نُقَاوْلا جَيِّماً كَلِّهِمْ أَلَا أَقَالُوا

cال: فسيرة: نادوهم أن ألموا. ألا تركون؟ قالوا جميعاً: ألا فاركوا.

أنظر باب الحروف المتقطعة من تهذيب اللغة: 1/169.

وروي في شرح شواهد الشافعية: 4/276: (قلت قفي، قالت قاف).

وعلى عليه بها رواه عن الأغاني في نسبة الرجز إلى الوزيد بن عقبة ومناسبة ذلك بوجه المعنى وهو قوله: "قلت لها فقي خني تسرمي من نصب السفر والسير، فقالت: قاف، أي قاني واتبعي ولا تصاحبي في السير، فإنك قد فترت، وحصل لك الكلال، قالت: لا تحسنيا...

الخ، بل كان المقصود استراحتك.

وبالرجوع إلى الأغاني: 5/131 وجدت ينسب الشعر إلى الوزيد ولكنه لم بذكر البيت الأول، وبروي البيت الثاني هكذا (لا تحسنيا قد نسيتًا الإياف) والإياف سرعة السير، انظر اللسان (توجه).

(2) في (ب) "فاكفي".

(3) في (ت) "بذكر القاف".

104
وقال آخر:
لَوْ شَيْتَ أُشْرِفْتُم كُلَّنا قَدَعًا إِلَى الَّذِي جَهَدَهُ رَبُّهُ فَأَصْمَعُنا
بالخِيْرِ خَيْرًا وَإِنْ شَرًا فَاذَّنُ وَلَا أَرَيَّدُ الشَّرِّ إِلَّا أَنْ تَأْتِي
قوَلُهُ وَقَا: أَرَادَ: فَأَشْبَكَ الشَّرِّ وَأَطْلَقَ اِلْمُمْرَةَ بِالْأَلْفِ لَأَنْهَا مَفْتَوَةٌ. قَالَ أَبُو زِيدٍ: أَرَادَ: فَلَا شَرِّيْنَ إِنْ أَرَذَتْ، فَأَقَامَ الْأَلْفَ مَقَامً

في (ب) وقال آخر، وبعدها في الحاشية: وقال آخر:
*علّيَّةٌ مَا عُلِّيَّةٌ مَا عُلِّيَّةٌ أيْبَا الرُّجُلَ
*علّيَّةٌ بِالْبُدْنَةِ وَأَلْبَاهَا مَرْحَوْتَةٌ فَلَلَّ

وقد أنشد أبو علي الفارسي لذي الرقيات: ْرَقِيَّةٌ بِالْبُدْنَةِ وَأَلْبَا مَرْحَوْتَةٌ ذَلِلَ، انظر المسائل العضديات/177، وليس في ديوانه ولكن البيت الآخر.

وهو قوله: ْرَقِيَّةٌ لَا رُقِيَّةٌ أيْبَا الرُّجُل، بالديوان/188.

(2) هذه الأبيات من الرجز ونسبة للقيم بين أوس بن أبي ربيعة بن مالك، أو هو تعيم ابن أوس، انظر النواور في اللغة/382، شرح شوهد الشافية: 4/262، العمداء: 213/1، كما نسبت إلى حكيم بن معبة المعيمي انظر المحكم: 193/1، وهي بلا نسبة في الكتاب: 192/1، انظر الكامل: 202/2، وانشد ابن جني البيتين الأخيرين وقال: وقولنا في ذلك إنه يريد: دُوا، ودَعا ثم زاد على الألف ألفا أخرى توكيداً كا تشير الفتحة فنصير ألفا - كا تقدم - فلا تتقت ألفان حرك الأولى فانقلت همزة، سر صناعة الإعراب/83، ما يجوز للشاعر في الضرورة/222.

(3) في (خ، ب) قوله فاؤ: أَرَادَ فَأَفَاعَلْ، وحذف اللاء والعين واللام من الفعل واطلاق الهمزة بالألف لانها مفتوحة.

(4) قوله: وقال أبو زيد: ساقطة من (ب) انظر هذا القول في النواور في اللغة/387.

(5) في كتاب ضرورة الشعر/90 (فاراد).
القافية، وألذي ذكره أبو زيد في تفسيره، لأن فيه همزة مفتوحة، وألذي ذكر
أبو زيد ليس فيه همزة إلا أن تقطع ألف الوصل من الشر، وفيه فتح
قوله: «لا أن تاء قال أبو زيد: إلا أن تاء» فحذف الشين
والألف واكتفى بالهمزة والتألة، وأطلقها للقافية، والهمزة مكسورة
من تشائي، لأن الخطاب لمونت وهي مفتوحة من تاء وآخرب إليه: ما
قاله بعضهم: إلا أن تأتي الخير،
وقال العجاج: (1)
قوطننا مكانة من وؤزي الخميسي
وهوي برد الخميسي فرحها، وفي (2) كتيفية ترخيها ثلاثة أوجه:
يجوز أن يكون حذف الألف وألهم من الخميسي للترخيص الذي
(1) قوله: قال أبو زيد: ساقطة من (ب).
(2) في النادر في اللغة/387 وآلا أن تشائي.
(3) في (ب) بالهمزة والتألة، وأطلقها للقافية وما بعد ذلك ساقطة منها إلى قوله:
وقال العجاج.
(4) من قوله: والهمزة مكسورة... إلى قوله: تأتي الخير ساقطة من (ب).
(5) في كتاب ضرورة الشعر/91 وأحرب إلى ما قاله، ما قال بعضهم.
(6) البيت من الوجيز، ورواية الديوان/295 وأولافه، ووردت الروايان عن
سيبوه، انظر الكتاب: 8/1، 26، وانظر البيت أيضًا في شرح أبيات
سيبوه لأبي النحاس/86 (خطاب)، الخصاص: 1/3، 2/132، 4/472،
وتأويل مشكل القرآن/308، شرح المفصل: 6/24، ثم انظر المحسوب:
1/72، أتمالي القالى/2، الإنصاف/199، العيني: 4/185،
54
(7) انظر الكتاب: 2/273، 397، 410.
ذكرناه، فثبيّ مَخَمَّل، فخفضهّ وأطلقة للفتاء.
والوجه الثاني: أن يكون حذف الألف فيّ مَخَمَّل، فأبدل من
الميم الثانية باء استفِتًا للتصغير، وإن قالوا في تظنت نظنت; (1)
وهي أولًا أَيْئًا.
ويعتبر أن يكون حذف اليم وأبدل من الألف باء كما تبدل من الأبياء
كلفهم في مَداري، مَداري، وفي عرَّار، عرَّار،
والوجه الثالث من التَرَجِيم: ترجم التَصَغير، وهو جائز في الكلام
والشعر; وهو أن تَصَغير الأَسم على حذف مافيه من الزوايد، كَفْلَهم
في تَصَغير الزَّهَر، وَفِي تَصَغير حَرث: حَرث، وفي فاطمة.
فطيمة، ولا حاجة بنا إلى استفْتائه ماهما، لأن الشعر غير مختص به
دون الكلام.
ومن ذلك قَصر الموتى، وقد أجمع على جواهر النحوين، غير أن
الفراء يشترط فيه شروطًا يُجلِّهُها عَبَر، فِي من ذلك قول الراجز
لأبد من صنوا وإن طال السفر;

(1) تظنت، ساقطة من (س).
(2) في (م) هُكذا مَداراً، عرَّاراً.
(3) في كتاب ضرورة الشعر/ 92 وفي الشعر.
(4) وتذكر المصادر البيت الذي يليه وهو قوله: وإن عتى كُل عَرَو وطَبَر. وفي
بيت الشاهد قصر (صناعا) للوزن، أوردته العيني: 4/511 - 512 في قال:
ذكره الرُياشي، ولم يعده إلى راجز، واتذكر إصلاح البَخَال 394، شح
التصريح 293، مع الهوامش: 106/2، الدور: 211/2.
وإنها هي صناعة ممدوحة، وقول الأعشى:
والفرح العذاب وكل طمأنة فإن تنال بيد الطويل قد أها.
وإنها هو العذاب، فغال عن العدو.
وقال شمس الدين بن زبان:
ولكنها أهدى ليقيس هديه بقي من أهداها لك الدهر إلبت.

1) في (ب) محمد، وسواه في كتاب ضرورة الشعر/93.
2) البيت من الكامل، وسواه في مدح قيس بن معبد بكر.
3) في كتاب ضرورة الشعر/92 ضبطت بالرفع وكذلك برفع (كل) على أنها معطوفة على مرفع، وأظن الصواب بنصبها معطوفين على مموم اسم الفاعل في البيت قبله وهو قوله:
الوهب الهيجان وعندما عزى تزجى خلقها أطفالا
والفرح العذاب وكل طمأنة.
4) البيت من الطويل، والشاهد فيه قصر أهداه، وهو مصدر (أهداه، يُهدا، إهداء) ولا يجيء في بابه مقصورًا، أنظر الإنصاف/753، وانظر
وزعم الفراء (1) أنه لا يجوز أن يقصر من المدود مالاً يجوز أن يجيء في بابه مقصوراً نحو حرقاً وصفراً، لا يجوز أن يجيء مقصوراً لأن مذكرة أفعال، فإذا (2) كان المذكر أفعال لم يكن الممنون إلا فغلاه وإذ كذلك لا يقصر فيهما فقهاء لأنه جميع فقيه، وما كان من فعلاء جميع قميص الذي ذكرناه يجيء المدود الذي وصفنا مقصوراً، فلا يجوز عنه في الشعر أن يجيء مقصوراً، وكذل ماكان من المقصور له قياس (3) يوجد قصره لم يجيء في الشعر بعد، وهو يجوز أن يمد المقصور وإنما يجوز قصر المدود الذي (4) يجيء في بابه مقصوراً نحو الحذاء (5) والدعاء، لأنه قد جاء في البتاك مقصوراً،

لا يجوز علئه في الشعر أن يجيء مقصوراً، وكذل ما كان من المقصور له قياس (3) يوجد قصره لم يجيء في الشعر بعد، وهو يجوز أن يمد المقصور وإنما يجوز قصر المدود الذي (4) يجيء في بابه مقصوراً نحو الحذاء (5) والدعا، لأنه قد جاء في البتاك مقصوراً،

أيضاً الخصاصل 91/10، اللسان (ثلث)، وسيأتي هذا البيت في باب البند. يقول الأنبادي: واما ما ذهب إليه الفراء من اشترطه في قصر المدود أن يجيء في بابه مقصوراً فافط، لأنه جاء القصر فيها لم يجيء في بابه مقصوراً وأنشد والقائم العاد انظر الأنصاف 7/2.

(1) في (ب) وإذا، وغالبه في كتاب ضرورة الشعر / 91/3.
(2) في كتاب ضرورة الشعر / 94/2 (ذكرناه).
(3) قوله له قياس ساقطة من (ب).
(4) في كتاب ضرورة الشعر / 94/2 (الذي يجوز أن يجيء 4).
(5) في (م) مقصوراً.
(6) الحذاء: يقال حدا الإبل وحدا بما يجدون حدواً وحداء، ممدود: إذا زجر الحادي خلف الإبل، ويقال: حدا يجدون حدواً إذا تبع شيئاً. انظر تذيب اللغة، اللسان (حدا).
ونحو (١) الغطاء والكساء والمعطاء لأنها أسياة لإضاعة لا يوجب القياس مذكراً، وها نظائر مقصورة نحو المعي، والمعص، والحمص، ولا يجوز أيضاً مذكراً "سكراً وغصباً" لأنها مذكراً "سكراً وغصباً"، وهما يوجبان قصر مونههما، ويجوز عينه مذكراً "المعص والرحا" (٢) لأن مثلاً فيها الأسسية والمعطاء والسيا. وأهل البصرة يجوزون قصر كل ممدود، ولا يخرقون بين غرضه / وغرضه، ولا يجوز مذكراً "المخصصون منهم أحد إلا الأحشى ومن بعده، فإنه (٣) كان يجوز مذكراً القصر، كأجاز قصر كم ممدود من غير استثناء (٤) ولا يشرط في جواز قصر كم ممدود على خلاف ما قاله (٥) الأئمة التي أنشدتها، وذلك أن قول الأئمة: "والقاح المعد يكمل طمره" لا يجوز أن يجيء في باب مخصص، وذلك أنه فعال لتكبير الفعل، كقولك: فثال وصارب، ولا يجيء...

---

١) في حاشية (ب) قال: "نسخة. الذي يجيء في باب مخصصاً نحوه.

٢) في (ت ب) "يجيء" وقد في هذه الحالة يكون الضمير عائداً على الفراء. وفي كتاب ضروة الشعر /٩٤ مثلاً ذلك.

٣) في (ب) "والحمص والمعص"، ومثله في كتاب ضروة الشعر /٩٤.

٤) في (ب) "ولا يجوز مذكراً مخصصات الآخضيش، ومثله في كتاب ضروة الشعر /٩٤.

٥) في (ب) "وكان الأحشى يجوز مذكراً مخصصاً كياجوز قصر كل ممدود"، ومثله في كتاب ضروة الشعر /٩٤.

٦) ساقطة من (ت) "من غير شرط من ذلك" في (ت ب) "والحمص في جواز قصر الممدود على خلاف ما قال الفراء الآيات التي أنشدناها، ومثل ذلك في كتاب ضروة الشعر /٩٥.

٧) في (ت) "للأثير الفعل".
في هذا فنقل (1) "مقصوراً من المعتل وقول شميلي: "هذي من إهادنا، هو مصدر" وأهدى بدي، ولا يكون إلا إهداه" ممدوحًا مثل "أكرم بكرم إكرامًا"، وأخرج بجراح إخراجا، ولا يجوز" في هذا الباب (أفعال) ليس في الكلام مثل "أكرم إكرامًا، فيكون مثله من المعتل مقصورًا.

وذكر الفراء قوله (2):

لا يدمن صنع أو إن طال السفر فقال: "إنها قصراً لأنها اسم ليست" بمثله وحرة، الذي لها مذكر يمنع من قصرها، ولم أره ذكر البيتين الاحترزين، على أنه قد أنشد في بعضها (3) شواهد قوله (4).

(1) في كتاب ضرورة الشعر 95 فنقل فيكون مقصوراً.
(2) (ب) وهو مصدر من أهدى بدي.
(3) في كتاب ضرورة الشعر 95 ولا يكون الإهداه.
(4) في (ت) مثل أكرم من يكرم إكرامًا، ولا يكون مثله من المعتل مقصورًا.
(5) وقد سقطت بقية العبارة، وفي (ب) "مثل أكرم إكرامًا، وأخرج إخراجًا، ومثله في كتاب ضرورة الشعر 95.
(6) في (ب) لا يجيء في هذا الباب أفعال في مصدر أفعال.
(7) في كتاب ضرورة الشعر 95 ولا يجيء في هذا الباب (أفعال) في مصدر أفعال.
(8) في كتاب ضرورة الشعر 96 وليس.
(9) مابين القوسين زيادة من (ب) وقد أثبتها في كتاب ضرورة الشعر 96.
(10) البيت من الوافر، ولم أثر على نسبته إلى أحد، والشاهد فيه قصر (الألف).
فلَو أن الأطباء كانُ حَوْلِيًّا، وكانَ مَعَ الأطباء الآساة، والأطباء جمع طيب، القياس يوجب مدة وجمعة من فصيرة، وأنشد الآخرين وغيره من البصريين في مقدمة المقصور قوله: سُيُغَيْنِي الذي أنُشِهُ عَيْنًا فلا فَقِرَ بَدْوُم وَلَغْنِه، والغنى مقصور وليس لهم في ذلك حجة من وجهين.

ومدها، واكتفاه بالضمة عَن وَاو الجمع في (كُان حَوْلِيًّا)، وأنشد الأنباري هذا البيت وبيتاً آخر هكذا:

فلَو أن الأطباء كانُ حَوْلِيًّا، وكانَ مَعَ الأطباء الشفاء، إذا ما أُدُبّوا أَلْءَا يَقْلِيَ، وإن قِيل الشفاءُ هُمَ الآساة.

انظر الإنصاف/385، وأنشد الفراء بيت الشاهد وفيه: (عندي) مكان (حوالي) ولم ينسبه إلى قائل، انظر معاي القرآن: 91/1، وانظر أيضاً الخزانة: 2/385-386، قال العيني: لم أر أحداً عزاه إلى قائله. انظر:

العيني: 4/551، وأنشد الفراء لزهر (والشعر في ديوان الخطبة):

وتؤكلها الأطباء والأساء، وقال عن الإساء إنه جمع آسي، أنظر المتقص والممدوح/444، قال الأزهر: الإساء الداء بعينه، وإن شئت كان جمعاً للإسرى وهو المعالج، كما تقول: زَعَر وَرِعَاء، انظر تهذيب اللغة (آسي).

والنظر أيضاً: مجالس نعلب/88.

(1) من قوله: القياس يوجب مدة .4 إلى قوله وفي مقدمة قوله، سقطت من (م) وأصلحها في الحاشية، وفي (ب) زيادة (من) قبل كلمة (قوله).

(2) البيت من الواقرأ لم أقرأ على قائل، والشاهد فيه مدة (غنى) وهو مقصور للضرورة، انظر الإنصاف/747، أوضح المسالك: 245/3، العيني: 4/513، شرح الأشمون: 4/110، شرح التصريح: 193/2، اللسان (غنى).
أحسناً: أن البيت يجوز إنشآده بفتح الغين ف فلا قصر بذهوم

ولاغناه والغناه تمدد ومعناه بتقارب

ويجوز أن يكون غناه مصدر غانيته أي فاخرته بالغنى عنه كا

قال الشاعر:

كِلَا نَا غَنِيّ عَنْ أَخِيَ حَيَاةٍ وَسْنُحُنّ إِذَا مِنْهَا أُشْدُدْ نَغَايَا

أي غني بعض عن بعض.

_____________________

1. في كتاب ضرورة الشعر ومعنى الغنى، 276 و meaningless مَعْنَىُ الغْنِي.

2. في (ت) والغناه تمدد ومعناه ومغنى الغنى واحد، وفي (ب) (المعنى) بدل

3. (المعنى).

4. البيت من الطويل، وقد أنشده ابن هشام في شواعد (كلنا) دون أن ينسبه

إلى قائله، انظر معنى البيت/276كم، مثله فعل الأزهرى في شرح

التصريح: 243، والبيت من شواعد السيوطي، ونسبة لعيد الله بن جعفر

ابن أبي طالب، يناظر ابن الحسين بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

وكانا صديقين ثم تناجوا، قال السيوطي: ورأيت في نوادر ابن الأعرابي:

قال الأبيذر الرياحي لِحَارِثة بن بدر: (البيت)، ونقتل من القاعي غير ذلك،

انظر شرح شواعد الغنى/555 556، وفي فهرس شواعد العربية/

هارون، نسب البيت إلى عبد الله بن جعفر وشوك في نسبته إلى المغيرة بن

حَلاَب، انظر للسُّنْان (المعنى)، والأشموني: 220، وإلَّى الأُمِّ علَى الأَسْتاذ

الدكتور رمضان عبد التواب على هذا البيت في كتاب ضرورة الشعر/97،

والشاعر في البيت إضافة (كلنا) إلى الضمير (نا) المشرك بين الاثنين

والجمع، وأنه يتعين مراعاة اللفظ في نحو (كلنا محب) لأن معناه كل منها.
فقد علمت أختي بسي السعالة
وعلمت داكم مع الجراء
أن نعم مأكولًا على الخواه
يالك من تمر ومن شباء
فمدة السعالة وهو مقصور وكذلك الخؤوي وهذه أبيات غير معروفة ولا معروف قائلها وغيب جائز الاستحتجاج بملكها ولدك كانت

(1) في كتاب ضرورة الشعر 98 أو غيره
(2) هذه الأبيات من الرجز، وهي شاهد على جواز مد المقصور (السعالة)، الخؤوي، الجراء، اللهاء) ومدخنا الشعر ضرورة. انظر المقوص والمعدد للقراءة 25، 28، ورقي أن القراء نصب هذا الشعر إلى أعرابي ولم يسمه، وإن أبا عبدالله البكري شارح أملالي القالي نسبه إلى أبي المقدم الراج، انتظر شرح المفصل 6-37، البغدادي 197، وعن القراء قولهم: الشيخ: الشبيه، وهو النمر الذي لم يشتد نواه، الابن (شيف).
(4) في هامش (ب) يتسب في السعالة واللهاء، وقد أثبتها في كتاب ضرورة الشعر 98.
(5) في (ب) ولا يعرف قائله، ومثله في كتاب ضرورة الشعر 98.
صحيحة لم يعودنا تأولها على غير الزوجه الذي تأولونه.
فإن قال قائل: ما الفرق بين جواز قصر الممدوح وذمة القصير؟ قيل:
له: قصر الممدوح تعظيف، وقد رأتنا العرب تعظيف بالترحيم وعطره،
على متقدم وصفنا له، ولم ندركون الكلام بزيادة الحروف كذا
يقوعون بها، فذلك فرق بينها. وفيه آخر وهو أن قصر الممدوح
إنه هو حذف زائد، وزده إلى أصله، ولم القصير ليس برداً له إلى
أصل.
ومن ذلك حذف النون الساكنة من الحروف التي بنيت على
السكون نحو من، ولكنه وإنما يُذف لالتفاوت الساكنين كما قال
الشاعر:
فلست باتباع ولا أستطيع وإن كان ماكذا فضل

(1) في (ب) تأولوا عليه، ومثله في كتاب ضرورة الشعر/98.
(2) في (ب) وزائد فيه، ومثله في كتاب ضرورة الشعر/99.
(3) في (ب) براد له، ومثله في كتاب ضرورة الشعر/99.
(4) هو النجاشي الحارثي، والبيت من الطويل، وهو أحد شواهد الكتاب:
1/9، وفيه شاهد على حذف النون من (لكن) ضرورة لالتفاوت الساكنين،
وهو يريد (ولكن، استفقي)، انظر أيضا: تأويل مشكل القرآن/306،
الخصائص/1310، شرح أبيات سيبويه: 93/2 (الريح)، ضرائر
الشعر/115. قال ابن الشجري: كان حقه أن يمركها لولا الضرورة، انظر
أمامي الشجري: 180/1، المنصف: 229/2، الإنصاف: 320/2، مغني اللب/284، أوضح المسالك: 193/1، وانظر أمالي
المرتضى/211/2، ولبيت وأتيات أخرى معه قصة في الخزانة:
367/4.

- 116 -
أراد: وَلَكِنَّ أسْقَنِي فَلَمْ يَتَّزَنْ لَهَ.

وَمِنْهُ قُوَّةُ الأَعْشَىٰ (۱)

وَكَانَ الحَمْرُ الدَّمَامَةُ مِلٍّ إِسْفَنَطٍٰ مَّزَوَّجًا بِيَبِيَةٍ رَّلَالٍ (۲)

وُمِلَّهُ كَثِيرٌ فِي الْشَّعْرِ. وَإِنَّا أَلْقَوْنَا (۳) لَالْتَّقَاءِ السَّاكنِينَ، لَنَّ النُّونَ
تُشِبَّهُ حَرُوفَ الْدُّلَّةِ وَالْلُّينَ، وَحُرُوفَ الدُّلَّةِ وَالْلُّينَ مَفْحُوفَ لِإِجْتِيَاعِ السَّاكنِينِ
وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهمْ قَدْ يُحِدُّقُونَ الْتَنْوَيْنَ الَّذِي هُوَ الْصَّرَفُ (۴) لِإِجْتِيَاعِ
السَّاكنِينَ، وَإِنَّ كَانَ الْإِحْيَاَ عِنْدَهُمْ التَّحْرِيَّةُ، وَالْتَنْوَيْنَ نُونٌ سَاكنَةٌ،

في (ب) "قول الشاعر الأعشى" ومثله في كتاب ضرورة الشعر/۱۰۰.

في (س) "الأسفاط" وهو خطأ من الناقد.

البيت من الحفيف من قصيد مطلعها:
ما بُكَأَ الكِيْرُ بالْأَطْلَالِ وَسُؤالَ، فَهُمْ نُرُدُّ سُؤالٍ
الديوان/۲۴ وفيه (العيني) مكان (المدامة)، وفي البيت شاهد على حذف
نون (بِنَم) لالتباء الساكنين كا حذف نون (كَبْنَى) و (لَمْ يَكْنَى)، قال ابن
عصفور: "يُوْقَبُ مِنْ الْإِسْفَنَطِ، وِفِي جَعِبٍ بِنَمِ الْمُرْتِبِ، حذف نون (بِنَم)
وقطع هَرَةُ الوَلَدُ، ضرايْرُ الشعر/۱۴، المذكر والممؤنّه للفراء/۸۳.
(رمضان عبد الشهاب) وفيه (العيني) مكان (المدامة)، المخصص:
۱۷/۱۹، قال الأزهري: الْإِسْفَنَطُ مِنْ أَسْبَأَيِّ الْحَمْرَاءِ، انظر تعذيب اللغة
(سِفْط) وقال الأصمعي: هو بالرومية، وروى أنه فارسى مَعْرَبٌ، انظر
الإسماع (سِفْط).

(۳) يعني النون.

(۴) في (ب) الذي هو علامة الصرف، ومثله في كتاب ضرورة الشعر/۱۰۰.
فَسَبَّهُوا هَذِهِ النُّونَ الَّتِي وَضَفِنَا بِالْشَّهْرِ وَغَيْرَ أَنْ جَذَفَ النُّونَ
لِلَاِجْتِيَاعِ (١) السَّاَكِنِينَ جَاثِئِينَ فِي الْكَلَّامِ وَالْشَّعْرِ١
٤٥
فَأَمَّا فِي الْكَلَّامِ فَقَدْ قَرَىَّ (٢) قَالَ بِحُجْرِهِ أَحَدُ اللَّهِ الْصَّمَدُ١
٤٦
قَالَ الْمَفْسَرُ١: وَقَدْ خَرَّيْنِي غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنِا عَنِ أَبِي الْعَبَاسِ
مُحَمَّدٍ بْنُ يُزِيدُ أَنْهُ سَمَّى عَبَارَةً بِنَّ عَقِيلٍ يَقُولُ (٣) لَوْ لَّا اللَّهُ سَابِقُ النَّهَار١
٤٧
أَرَادَ: سَابِقُ النَّهَار١، قَالَ١: فَقَلَتْ لَهُ: لَوْ قَلَتْ سَابِقُ النَّهَار١ قَالَ: لَوْ
٤٨
قَلَتْ لَكَ أُوْزَن١، يَعْنِي أَنْقُل١.
أبا بكر بن دزيد، وقد أنشد أبياتا تتعلق إلى آدم.

عليه السلام وهي: 

تغيّرت البلاد ومن عليها قوجة الأرض مبكر قبيح
تغيّر كل دي لون وطعم
وقل بشاشة الوجه المليح.

(1) في (ب) زيادة قوله: "قال أبو سعيد"، ومشله في كتاب ضرورة الشعر/101. وقد أورد ابن الشجري هذه القصة بالمعنى نفسه وبالالفاظ لابن دزيد هو: أبو بكر محمد بن الحسن، من أكابر علماء العرب، مقدماً في اللغة وأنساب العرب وأشعارهم، كان يقال عنه بأنه أعلم الشعراء وأشعار العلماء وكان واسع الرواية، لم ير الرواية أخفظ منه، وكان يقرأ عليه دواوين العرب فيسابق إلى إتمامها بالحفظ لها، وهو أحد الذين أخذ السيرافي عنهم. انظر الفهرست: /11-62، إنها الرواية: 92/10-100، نزهة الألباب/259-269، وانظر مزيداً من مصادر ترجمه في حواوي هذه المصادر.

(2) إلى ساقطة من (ت، ب)، وأصلحت في (م) في الحاشية. وفي (ب) تنحل آدم، ومشله في كتاب ضرورة الشعر/101.

(3) قوله "عليه السلام ساقطة من (ب) ومن كتاب ضرورة الشعر/101.

(4) البيتان من الوافر، وفي الثاني منها شاهد على حذف التنوين من البشاعة)، وهو من أثقل الضرورات، ونصبه على أنه تميز نسبة، انظر الدرر: 219/10، هم هو المعنوم: 115/19، الأنصاف/122، ورواية المدرر "تغيّر كل دي حسن وطيب"، وروى ابن الشجري هذين البيتين ضمن قصة طويلة وقعت لأبي سعيد السيرافي في أول لقاء له مع شيخه أبو بكر بن دزيد، حين ظن ابن دزيد أن في الإنشاد إفواة، فخرجوه أبو سعيد، بعد ذلك ورفعه ابن دزيد إليه وأدعى مجلسه منه، وأقعده إلى جواره. انظر أمالي ابن الشجري/374.
قال أبو بكر: "أول ما قال أقوى، فقلت"، إن شاذ هذا البيت "على وجه لا يكون فيه"، فإواء "إنيا" هو "وقل بقاسة الوجه المليح"، فطرح التنوين لاجتماع "الساكنين" كمعنى "وقل باشا أالوجه المليح". غير أنه نقل الفعل إلى الوجه، ونصب "بشاكة" على التمييز كما قال تبارك وتعالى "وأُشِمَّ عَلَى الرأس شَيْبٍ"، إنها هو: "وَأُشِمَّ عَلَى الرأس". غير أنه حَوَّل فعل الشيب إلى الرأس، ونصب "شياب" على التمييز، ويحوز أن يكون جعل بشاكة وهي مصدر في معنى الحال فكان قال: "وقل باشا الوجه المليح".

وأما يشدد من الشعر في حذف التنوين لالتقاء الساكنين قول حسان:

لا كنت من هاشم أو من بني أسد
أو عبد شمس أو أصحاب اللى الصيد

(1) في (ب) قال أبو بكر، ومثله في كتاب ضرورة الشعر / 101.
(2) في (ت) أول من قال، وفي (م) سقطت "قال" وأصلحها في الحاشية.
(3) في كتاب ضرورة الشعر / 101 "وقل لها".
(4) في (ب) إنشاد البيتين، وفي الحاشية وهذا البيت، وعدها (خ).
(5) قوله "وفي" ساقطة من (ب).
(6) في (ب) و"إنها هو".
(7) في كتاب ضرورة الشعر / 101 "إنشاد البيتين".
(8) في كتاب ضرورة الشعر / 101 "قل".
(9) سورة مريم، آية / 4.
(10) قوله "المليح" ساقطة من (ب) ومن كتاب ضرورة الشعر / 102.
(11) هذان البيتان من البسيط من قضية في هجاء مساقن من عياض.
أُوْلَٰٓيْ مِنْ بَيْنِ يَزُهُّرَةَ الْأَخْيَارِ قَدْ عَلَمُوا
أُوْلَٰٓيْ مِنْ بَيْنِ خَلْفِ الْخَيْرِ الْجَلَائِعِ
أرَادُ مِنْ بَيْنِ خَلْفِ الْخَيْرِ
وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدْ
۱۷۳ أَ فَلَقَّيْتُهُ غَيْرُ مَسْتَعِبٍ وَلَا أَذَّكَرْتُ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا
أرَادَ: وَلَا أَذَّكَرْتُ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا.

التميمي، وقد ورد في الديوان/133، 144، مع اختلاف في الترتيب، ورُويَ أبو العباس المبرد صدراً من القصيدة، وفسر الغريب فيها، وبين أن أصحاب اللوى هم بنو عبيد الفرداي بن قضى، واللواء ممدوح إذا أردت به لواء الأمن، ولكنه احتاج إليه فقصره، (والجلاعيد) الشداد الصلاحب.
وروي المبرد البيت الثاني هكذا:
أُوْلَٰٓيْ السَّأْرَاةِ مِنْ تَمِّمَ رَضِيَّتُ هُمْ
أُوْلَٰٓيْ مِنْ بَيْنِ خَلْفِ الْخَيْرِ الْجَالِعِ
قال أبو العباس: حذف التنوين لالتقاء الساكنين وليس بالوجه، وإنما يحذف من الحروف لالتقاء الساكنين حروف كل دلالة. فاما التنوين فجاز فيه هذا لأنه نون في اللفظ، والتنوين ندغم في الباء والواثر وتزداد حروف الدلالة، ويبدل بعضها من بعض...

(1) ضبطها في كتاب ضرورة الشعر/133 «عُلِّمْوا» بالبناء للمعلوم.
(2) البيت من المتقارب، الديوان/134، 131، انظر معاني القرآن للقراء: 2/202.
وذكر مذاهب العرب في اختيار التنوين إذا كان مع الجهد في نحو قولهم: «ما هو بتارك حقه، وهو غير تارك حقه، ولا يكادون يتكون التنوين»، وتركه جائز، وفي مثل هذا البيت فإن مذهمه في حذف النون والنصب أن يقولوا: النية التنوين مع الجهد، وإلا أسقطت النون للساكن الذي لبئسها، وأعمل معناها، وفي الخضف مع حذف النون يعني الإضافة. وأشد سيبوه البيت
وأنشد القراء:

لتجذني بالأسير برًا
وبالقناص منعضًا بكرًا


(1) الأبيات من الرجز، وأنشد أبو بزيد قبلها قوله:

جاءوا يجرون البنود جرا
صهب السبال يبتغون الشرا
انظر النوادر في اللغة/321، وأنشد ابن عصفور:

إذا غطاف السلمى فرًا
دون بقية الأبيات شاهداً على المنصوب على غير قياس ما غير النسب
وبابه ألا يشير نحو هذيان وسليم، يقال في النسب هذلي، وسلمي، وانظر
إذا غطف السليمي فرأ

وَحَذَفُ التَّنْوِينَ عَتْرًا دَاخِلًا فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ لِلَّنِيَاءِ السَّاَكِنِينَ وَإِنَّهُ نَذَّرَنَا لِتَفْصِيلِ بِنْهَا وَبِيْنَ نُونٍ مَّن، وَلَكِنْ لَكُنْ حَذَفَهَا لَا يَجْعَلُ السَّاَكِنِينَ فِي الشَّعْرِ ضَرْوًا وَقَدْ رَأَيْتَ بَعْضًا مِّنْ عَمَلٍ ضَرْوَة

الشَّعْرُ أَخْلَقَ فِيهِ حَذَفَ التَّنْوِينَ، وَلَيْسَ هُوَ عُنْدِي كَـقَالُ (1).

وَكَانَ أَبُو عُمَرُ بْنُ الأَعْلَاءِ يَقْرَأُ (وَقَالَتْ الْيَهُودُ عَزْزُبُ بْنُ اللَّهِ) وَيَذْكُرُ أَنَّهُ أَسْمَ عَرَبِيًّا، وَأَنَّهُ حَذَفَ مِنْهُ التَّنْوِينَ لِلَّنِيَاءِ السَّاَكِنِينَ، فَهَذَا أَبُو عُمَرُ يَخْتَارُهُ عَلَى عِجْرِهِ وَيُفْسِرُهُ هَذَا التَّفْسِيرُ، فَكَيْفَ يَذْكَرُ فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ؟

وَمِنْ ذَلِكَ حَذَفُ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَالِ الإِضَافَةِ (1) وَمَعَ الْأَلْفِ وَالْلَّامِ تَشْبِيْهًا المَقْرِبَةِ ۲/۸، كَأَنْشَدَ الأَنْبَارِيُّ الْأَبَائِيُّ فِي الإِنْصَافِ ۲۶۵، وَفِيهَا شَاهِدٌ عِلْلِ حَذَفِ التَّنْوِينِ مِنْ (غَطِيف)، وَحَذَفُهُ لِلَّنِيَاءِ السَّاَكِنِينَ كَأَنْ حَذَفَ نُونَ الشُّوَكِيَّةِ لِلَّنِيَاءِ السَّاَكِنِينَ، وَحَذَفُ التَّنْوِينِ هَنَا ضَرْوًى، انْظُرُ أَيْضًاُ الأَمْسَاءِ الشَّجَرِيَّةِ: ۲/۳۸۲-۳۳۸۲، الْلَّانُ (دَعْسَ)، تَهْذِيبُ اللَّغَةِ: ۳۱۴۷-۲۱۴۷، وَالْإِضْافَةِ: ۱۰۰.

(1) قَوْلُهُ وَإِذَا سَافِقَةُ مِنْ (بَ). (2) قَوْلُهُ وَهِيْ «سَافِقَةُ مِنْ (بَ) وَرَمَّ الْأَلْبَاءِ: ۱۰۴.» (3) قَوْلُهُ وَهِيْ «سَافِقَةُ مِنْ (بَ) مِنْ كِتَابِ ضَرْوَةِ الشَّعْرِ.» (۴) قَوْلُهُ وَهِيْ «فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ.» (۵) قَوْلُهُ وَهِيْ «لَكَنْ حَذَفَهَا فِي كِتَابِ ضَرْوَةِ الشَّعْرِ.» (۶) قَوْلُهُ وَهِيْ «فِي كِتَابِ ضَرْوَةِ الشَّعْرِ.» (۷) سَورَةُ التُّوْبَةَ، آيَةٍ: ۳۸۰. (۸) قَوْلُهُ وَهِيْ «۱۰۰۴.» (۹) قَوْلُهُ وَهِيْ «۱۰۰۴.»
بِحَدِفِهِمْ إِيَابًا مَعَ التَّنوُّينَ كَفُولُهمُّ وَهَذَا فَاضِ البُغْدَادِ فَدَأَ أَقْلِلَ فِي الصَّرْعِ،
وَهَذَا الْقَاضِيُّ (١)، وَالْبِحْرُ في هَذَا أَن يُقَالُ: وَهَذَا فَاضِي بِغْدَادٍ (١) وَهَذَا الْقَاضِيُّ، وَذَلِكَ أَن قَولُنا: هَذَا فَاضِ وَرَامٌ وَعَازٌ، إِنَّا حَذَفْنِهِمْ (٢) مِنْهُ الْيَأَيِّ لَا يُقْنِسْ لَا سَتِّقَالُ الضَّمَّ (٣) وَالْكَسْرُ عَلَيْهِ، وَلَقَبِ التَّنُوُّينَ
وَهُوَ سَكِنَّ فِسْقُطْتَ / لِلْأَبْقَاءِ السَاكِينِ، فَإِذَا أَضْفَيْنَ زَالَ التَّنُوُّينَ
فَعَاذَتِ الْيَأَيِّ، غَيْرَ أَنَّ الشَّاعِرِ إِذَا اضْتُرَّ حَذَفْهَا، تَسْهِنَ بِحَدِفِهِمْ هَا
مَعَ التَّنُوُّينَ وَذَلِكَ (٤) أَنَّ التَّنُوُّينَ وَالإِضْفَاءَ بِتَعَاوُنٍ، فَكُلُّ وَاحِدٌ مِنْهَا
بُشْهُ صَاحِبَةٍ فِي الْبَيْاءِ عَنْهُ وَالْقِبْيَةِ مَقَامِهِ، قَالُ هَفْقَرُ بْنُ نَذِيرُ (٥).

(١) كَسْوُاحُ رَجُلٌ خَامِسُ، نَجْدِيَةٌ، وَتَسْمَحَ بِالْبَيْاءِ عَشَرَةً، وَمَضْحُكُ أَلْلَهَيْنِ عَشَرَةً، الأَنْهَدِ.
وَأَمَّا حَدِفَ الْيَأَيِّ مَعَ الْأَلْفٍ وَاللَّامِ فَإِنَّ سِبْوَيْهِ فَقْدَ ذُكَّرَهُ فِي بَابِ ضَرُوْرَةٍ

(٢) في (ت)، وَهَذَا الْقَاضِيُّ.
(٣) في كَتَابِ ضَرُوْرَةِ الْشَّعْرِ / ١٠٤، وَهَذَا فَاضِي بِغْدَادٍ فَدَأَ أَقْلِلَ.
(٤) في (ب) حَذَفْتَ مِنْهُ الْيَأَيِّ، وَعَطْهُ فِي كَتَابِ ضَرُوْرَةِ الْشَّعْرِ / ١٠٥.
(٥) في (ب) الضَّمُّ، وَعَطْهُ فِي كَتَابِ ضَرُوْرَةِ الْشَّعْرِ / ١٠٥.
(٦) في (ت، ب) ذَلِكَ، وَعَطْهُ فِي كَتَابِ ضَرُوْرَةِ الْشَّعْرِ / ١٠٥.
(٧) قَوْلُهُ مَنْ نَذِيرٍ، ساَقَطَةٌ مِنْ (ب).

الْبَيْتِ مِنَ الْكَامِلِ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سِبْوَيْهِ، انْشُرِ الكُتُبِ: ٩/١، شَرِح
أَبَا الْكُتُبِ لَابِنِ السَّيْمَانِ: ٢٧٧ (الْرِّيْخَةِ)، قَالَ أبو العلَّاءَ: وَيُقَالُ
إِنَّهُ مِصْنَعٌ، صَنَعَهُ عِلْمُهُ، انْشُرِ عِبَةَ الْوَلِيدِ: ٢٦٨، وَانْشُرَ أَيْضًا ضَرَائِرَ
الْشَّعْرِ / ١٠٠، وَمَنْى الْلَّيْبِ / ١٤٣، الْنِصَافِ: ٥٤٦، شَرِحُ المُفْلِضِ: ٣/١٤٠، وَقَدْ أَرَادَ الشَّاعِرُ كَتْبَاجِيَ، وَلَكِنَّهُ اكْتَفَى بِالْكَسْرِ عَنِ الْيَأَيِّ كَأَنَّ
يَجَزَّوْهُنَّ بِالْبَيْاءِ عَنِ الْوَلِيدِ وَبَالْفَتْحِ عَنِ الْأَلْفِ.

١٦٣
الشاعر (1) فأكثره كثير من الناس فقالوا (2): قد جاء في القرآن بحذف الياء في غيبر رؤوس الأبي (3) وهو عده من القراء (4) كقوله (5) 
(6) بليده الله فهو المهتد ومن يضلل فلا يجد له ولا يرشدها (7) وفي أي غيرها.

وما جاء مثله في القرآن وقرأ به القراء لم يدخل مثله في ضرورة الشعر، والذي أراد (1) سبببه عيني غير ماذهب (2) إليه، وذلك أن حذف الياء في مثل ماذكرنا (3) يتكلم به بعض العرب، والأكثر على إتيانها.

كما قال كثير (1):

على ابن أبي العاصي دلائل حسيينة
أدأ الاسمي سردها وأدلته.

(1) انظر الكتاب 29/1 300.
(2) في (ت) وقالوا، ومتلك ذلك في كتاب ضرورة الشعر/16.
(3) قوله بحذف الياء... إلى قوله: عدة من القراء ساقطة من (م).
(4) وأصلحت في الحاشية بخط النسخ نفسه، وفي (س) قرأته عدة من القراء.
(5) في كتاب ضرورة الشعر/16 (كقوله تعالى).
(6) سورة الكهف أية/17 وفي (ت) لم يذكر إلا صدر الآية فقط.
(7) في كتاب ضرورة الشعر/16 (أراد).
(8) في كتاب ضرورة الشعر/16 ذهبا.
(9) في (ب) وذلك أن حذف الياء مما ذكرناا مثله في كتاب ضرورة الشعر/16.
(10) في حاشية (ب) بعض في المتن (أكبر العرب).
(11) البيت من الطويل، الديوان 85، والدلائل: اللحن الإبراق الأملس هو يريد الدروع انظر تهذيب اللغة واللسان (دلص). والمسدي الذي نسجها.

- 124 -
فأثبت اليماء في "العاصي"، وإنما أراد سبحانه أن الذين لغتهم (1) إناث اليماء قد يذكرونها للضرورة تشبها باللهانين، إذ كانت الألف واللام والتنوين يتعاقبان (2).

ومن ذلك هاء الكتابة المتصلة، حكمها إذا أصلت بحرف مفتوح أو مضموم أن تضم وزاد عليها واو في الوصل كقولك: "رأيتها"، وضربت غلامهم يافقي، وإذا أصلت بحرف مكسور كان فيها وجهان: إن شنت صمتها وألقتها واو، وإن شنت كسرها وألقتها ياء كقولك: "مررت بغلاميه وغلامهم يافقي". وإنما أخرجوا هذه الواقالون واليماء لأن هذا حقيقة، فارادوا (3) وناءة حركتها، والآصل فيها الضم.

وسوف نشرح هذا في موضوعه إن شاء الله.

إذا كان ما (4) قبلها ساكنا فاننت بالأخبار إن شنت ألقتها واو اواليماء ففيها كان قبل الهماء من اليماء، وألقتها واو فيها كان قبل الهماء من غير...

______________________________

(1) في كتاب ضرورة الشعر/107 ومن لغتهم.
(2) في (ت) إبنات، وفي (ب) الذين من لغتهم إناث.
(3) قصد أن التعرف بالألف واللام يعاقب التنوين، وأنها لا يجتمعان في الاسم الواحد، وفي (م) وتعاقبا.
(4) في كتاب ضرورة الشعر/107 ونها.
(5) في (ب) والهاء، ونهاه في كتاب ضرورة الشعر/107. ونهاه في (م) وما أثبه من (ت).
(6) في (ب) وإن شاء الله تعالى، ونهاه في كتاب ضرورة الشعر/108. وما ساقطة من (ب) في كتاب ضرورة الشعر/108. وفإذا كان قبلها ساكنا...
لا يأتي إلى النهار، هو في ليله، وثقب في بحثه، وثقب في نهاره، وثقب في شعبه.

وفي الظهيرة يزول، في ليله يزول، في النهار يزول، في كل وقت يزول.

وقد أثبت ما عرفه، أنظر شرح أبيات سيبويه: 1/1271 (الريح).

أما الغنادجي فينسب البيت إلى تلية العباسي، أنظر فرحة الأدب: 1/61.
وأيضً أن الحيال إن تلبس به يكُنِّي فسيل (*) النخل بعدها أبْرَّ(4)
أراد: بعده، فهَلَّاه حذفوا الزوايا فقط وبقوا ضمنه الهاية.
وقال آخر:
إِفْنَ يَكْ غَنَا أو سَمِّيَانَا فَأَنْتِي سَأَجِلُ عَنْهُ لنفسه مقتناً(5)

وجاء في قلبه قوله:

فَمَنْ تَفْتِتُ القيل من سعْر وجوهر وأفلت زَبُّ الصلاصل عامرٍ
وأنشد ابن النحاس البيت دون نسبة، انظر شرح أبيات سيبويه(6)
وألآفي: هو الذي يلتف النخل ويصلحه. والشاهد في البيت احتلاس ضمة
الهاية في (بعده) وعدم إشباعها لتولد عنها وآو، ولم يقل (بعده)، انظر
الإنصاف(7)

(1) في كتاب ضرورة الشعر/109 (لغسيل) بالغين، ولهه خطأ طباعي.
(2) في حاشية (ب) قال: ومدحه بالشجاعة.
(3) قوله: أراد: بعدهًا ساقطة من (ب) ومن كتاب ضرورة الشعر/109.
(4) في (ب) وقال الآخر، وله في كتاب ضرورة الشعر/109.
(5) البيت من الطويل وينساب إلى مالك بن حريم الهنداني من قصيدة
مطولة:

جَرَّعَتْ، وَلَمْ تَنْحَبِرَ مِنْ الشَّبَيْب مَجْزَعَا
وقد قات رَعَيَ الشَّبَيْب فَوْدُعاً
قال أبو سعيد: وَخَرُّهُم (بالحاء المهملة) اسم أبيه المعروف عند الرواة وأهل
اللغة، وكان أبو العباس المبرد يقول: خَرُّهُم وينسب في ذلك إلى التصحيف
شرح الكتاب: ج 2، ق 210 ب (المدينة): البيت الشاهد أحد شواهد
سيبويه، والشاهد فيه حذف اليا من (لنفسه) ضرورة في الوصل تشبهاً
بها في الوقوف إذ قال: (لنفسه) انظر الكتاب وهامشة: 10/1، انظر
أيضاً شرح أبيات سيبويه: 166/1 – 167 (الريح). قال المبرد: «واعلم

= ١٣٧ =
وإنما جاز فتح هذه الحروف لأنها رواهن تستفيق في الوقف.

فإن قال قائل: هلا! أجزئكم حذف التنوين مما ينصف لأنه رائد.
لأنه في الوقف ك(َّ) أجزئكم حذف الواو والباء من الها؟ وقيل له: الفرق بينها وبين وهو أن الباء والواو لاحقان بالباء(َّ) وإنها أريدت بها بابان(َّ) في اللفظ، فإذا وصل الكلام قام مابعدهما(َّ) مقام الباء والواو في إبانة، وإن كانت أبلغ في البيان، ومع ذلك فإن(َّ) حذفها لأنجل بمعنى، ولأنها شئنا في غير بابه، ومالا ينصف متى صرفته دخل في غير بابه(َّ) ووضع اللبس، فلم يشبه حذف الواو ترك الصرف.

أن الشاعر إذا احتاج إلى الوزن وقبل الها حرف متحرك، حذف الباء والواو اللتين بعد الها إذ لم يكونوا من أصل الكلمة ثم أنشد البيت بإ난ات الباء في (عينيبيه) وحذفها من (عينيبيه) المقتضب: 1/38، 266، وانظر أيضاً الكامل: 2/37، الإنساب/17، ضرائر الشعر/123، الوحيضات/259.

1) في (ت، ب) فهلأ ومتله في كتاب ضرورة الشعر/109.
2) كيا سافطة من (م).
3) في (ب) اللقيقين بالباء وإنها أريد بها، ومتله في كتاب ضرورة الشعر/109.
4) في (ت) بابتها.
5) في كتاب ضرورة الشعر/110 بعدها.
6) في (ت) ومع ذلك.
7) فان سافطة من (م)، (س).
8) في (ب) وما لا ينصف متى ترك صرفه دخل في غير بابه.

- 128 -
ورَبِّي اضْطُرَّ الْشَاعِرُ فَخَذِفَ الحَرْكَةِ أَيْضًا، قَالَ الْشَاعِرُ: \(\text{ةُّرَبِّي اضْطُرَّ الْشَاعِرُ فَخَذِفَ الحَرْكَةِ أَيْضًا، قَالَ الْشَاعِرُ}^{(1)}\)

فَظَلَتْ لَدَى الْبَيْتِ العَتِيقُ أَحْيَانَةٌ وَمَطْوَئَيْنَ مُشْعَاقَانِ لَهُ أَرْقَانُ.\(\text{ةُظَلَتْ لَدَى الْبَيْتِ العَتِيقُ أَحْيَانَةٌ وَمَطْوَئَيْنَ مُشْعَاقَانِ لَهُ أَرْقَانُ}^{(2)}\)

\(1\) قوله: «الشاعر ساقطة من (ب) ومن كتاب ضرورة الشعر/110».

\(2\) البيت من الطويل، وينسب ليعله ابن الأحول الأزدي، والهاء في قوله: «الأَحْيَانِ» عائدة على البرق في بيت قبله وهو قوله:«أَرْقَانُ».

أُرِفَ لِبَرَقٍ فُرْنُهُ شَرْوَانٌ يَيْتَانٌ، وَأَهْوَى الْبَرَقُ كَلِّ الْيَيْتَانَ

انظرَ الْبَيْتِ: (مطا)، وَبيِّنَةُ النَّحَاةِ مَثَالًا عَلِيْهَا أَجْزَيْيَ في الْوَلَايَةِ عَلَى حَدِ الْوَقْفِ، قَالَ أَبُو الْفَطْحِ ابْنِ جَبِيلٍ: "وَأَنْلَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنَ حَكَيْنَ سَكَنَ الْهَامَهُ فِي هَذِهِ الْنَّحَاةِ لِغَةَ أَزْدَ السَّرَّاتَةِ، اَنْظَرَ الْحَصَائِصُ: 218/2، وَانظَرَ أَيْضًا الْمَسْأَلَ الْعَسْكَرِيَّةَ: 198/2، الْجَعَالِ: 237، 22/4، 24/1، المَحَّسِب: 228/2.

ورَوَى الْأَخْفَشُ هذَا الْبَيْتُ شَاهِدًا عَلَى أَنْ مِن الْعَرْبِ مِن يَسْكُنُ هَاءِ الإِضْنَابُ الْمَذْكُورِ، وَأَنَّهُ فِي لِغَةَ أَزْدَ السَّرَّاتَةِ، وَأَنَّهُ كَيْاَمُونَ كَثِيرٌ. وَلَن يَسُمحُ الْأَخْفَشُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَبِيَاتِ الْقُرْآنِ.\(\text{ةُوُرَى الْأَخْفَشُ: يُوُرَى الْأَخْفَشُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَبِيَاتِ الْقُرْآنِ}^{(3)}\)

وَمَنْ تَشَقَّى هَذَا الرَّأْيِ عِنْدَ سَعِيدَ الْأَفْغَانِي أَنْظَرَ وَمِنْ أَخْفَشٍ الأَوْسَطِ فِي كِتَابِ مَعَانِي الْقُرْآنِ، مَجلَّةَ الْمُجْمَعِ الْلُّغْوِيَّ، الْحَدَّد: 88/2، عَلَى أَنَّ الْأَلْوَسِي يُرِى أَنَّ ذَلِكَ لِغَةَ لَا ضَرْوَرَةَ، اَنْظَرَ الْبَيْطَرْ/88، وَلَعَلَّهُ

هَيْ تَشَقَّى ذَلِكَ مِن الْبَيْطَرِ، الْهَزَانَةِ: 2/4، 2014-4.

وَتَضَطَرَّبُ الْمَصَادِرِ فِي رَوَائِهِ هذَا الْبَيْتُ، فَفِي جَهَرَةِ الْلِّغَةِ: 2/118 وَيُرُى (الْحُرْذَمِ) بَدْلَ (الْبَعْيِقِ) فِي الْهَزَانَةِ: 2/118 (آزِيَّةُ) بَدْلَ (أَخِيْتُهُ) وَأَشَّرَتْ إِلَى أَنْ آخِرَهُ بَرْوَهُ (أَشْيَمُهُ)، كَيْاَمُ الْبَيْطَرِ أَيْضًا أَنْ رَوَائِهِ صَاحِبِ الْأَفْغَانِي وَمُحمَّدٌ بْنُ جَرَّةِ السَّلِّيْمِيَّ فِي جَمَاعَةٍ وَمَطْوَئٍ مِّنْ شَوْقٍ لَّهُ أَرْقَانُ، وَعَلِى ذَلِكَ لَا شَاهِدُ فِهِ

انظَرَ الْهَزَانَةِ: 2/4، 2014-4، وَمَعْنَى (أَخِيْتُهُ)، اَنْظَرَ إِلَى مُحَبَّتِهِ، وَمَطْوَئُهُ، حَذَّرَتْ يَا نَوْمَهُ عِنْدَ الإِضْنَابُ إِلَى بَابِ المَكَّمِلَ، بَعْضَ الْمَعْنَىِّ.

- 169 -
وأقبح من هذا حذف الواو وأليةه من وهو، وهمي، وذلك أن الواو وأليةه في بها متحرك كأن تثبتان في الوقف، قال الرأ耶: "دار لسلمي إذ من هواك.

أراد: (3) هم من هواك.

وقال آخر: (1) فبينا يشرفي رحله قال قائل بين جمل رخو البلاط نجيب.

أراد: فبينا هو يشرفي.

وقال آخر: (2)

بيناه في دار صدق قد أقام بها جينا يمللنا وعطملا و

(1) قوله "الراجه ساقطة من (ب) ومن كتاب ضرورة الشعر/111.

البيت من الراجز، ولم ينسب أحد إلى قائل، وأبو سعيد ينفرد برواية "دار لسلمي" أما بقية المصادر التي ذكرها فترويه "دار لسلمي"، وهم أحد شواهد سبيسيه، الكتاب: 9/1، والشاهد فيه حذف الواو من هواك في الباليه، في مثل (م) والواو في (له). انظر الخصائص: 1/91، امالي ابن الشجري: 2/80، انظر بقية المصادر في كتاب ضرورة الشعر/111.

hashish: (2)، وقيل هذا البيت قوله: "هل تعرف الدار على يبراكا" انظر الضرائر/87.

في كتاب ضرورة الشعر/111 (أراد: إذ هم . .).

(3) سبق ذكر هذا البيت وتفرقه انظر ص 1.

(4) البيت من البسيط، ولم أفق على نسبته إلى شاعر، والشاهد فيه كالشاهد في البيت قبله. انظر الكتب: 1/12، الإنصاف 379، الدور: 1/36، الضرائر/78، الخزانة: 5/265 (هانون).
ارد: نما نه، وله! "ههم" في هذا أن تكون الْوَاَوْ مَهْ مُحَذَّفَةً عَلَى لَعْنَاء
من نَقُولُ "ههم"، وهي، وْيَسْكَنُ الْوَاَوْ وَالْيَاءَ، فَيَكُونُ النَّشْبَةُ فِي حَذَفِهَا،
تَضُرُّبُهَا الْمُحَذَّفَةُ مِنْهَا الْوَاَوْ السَّاَكِنَةُ "(1).
وَمَنْ ذَلِكَ أَنْ هُمُ الْمُحَذَّفُونَ الْوَاَوْ السَّاَكِنَةُ وَالْيَاءَ السَّاَكِنَةُ إِذَا كَانُ
قِيلُهَا صَمْمًا أو كِسَّرًا، فَيَكْفِفُونَ بِالْضَّمَّةِ مِنْ الْوَاَوْ، وَبِالْكُسْرَةِ مِنْ الْيَاءَ،
سواءً كَانَ الْوَاَوْ ضَمِيرًا أو لَمْ تُكْنَ نَخَوٌ"(2) قُولُ الشَّاعِرِ "(3).
فَلَوْ أنَّ الأَطْبَاءَ أَكْنَى حُرْطِي وَكَانَ مَعَ الأَطْبَاءِ الأَسْأَلِ "(4).
أَرَادُ "كَأْتِنَا فَأَكْنِّي بِالْضَّمَّةِ مِنْ الْوَاَوْ، وَرَبَّاهَا وَقَعُّ مَثُلُ هَذَا فِي أَخْرِ
بَيْتٍ مُقَدَّمِ، فَيُحْذِفُ الْوَاَوْ وَيُسْكَنُ مَا قِيلُهَا كَقُولِ الشَّاعِرِ "(5).
لَوْ أنَّ قُوُّيَ جَيْنَ يَدُوَّهُمْ خَمْلٌ
عَلَى الْجَبَلِ الْصَّمُّ لِأَرْفَعَ الجَبَلُ "(6).

العبارة من قوله: "والجيد في هذا إلى قوله: الْوَاَوْ السَّاَكِنَةُ، ساَقَطَةً مِن كِتاب
ضرورة الشعر/112.
من قوله: "والجيد في هذا... إلى قوله الْوَاَوْ السَّاَكِنَةُ، ساَقَطَةً مِن (م، س)، وما
أثَمَّهَا هَذَا "(7) وهاش (ب).
قوله: "وقد، ساَقَطَةً مِن (ب) ومن كتاب ضرورة الشعر/112.
قوله: "وَنَحْوَهُ سَاَقَطَةً مِن كتاب ضرورة الشعر/112.
سبق تَخْرِيج هذَا الْبَيْتِ، انْظُرْ ص 112.
في (ت) الأَسَاءُ، وفي (ب) الآسُ.
البيان من الرَجَع، ولم أَقُل على قائَلها، وفِيهَا شاهد على حَذَفِ وَاوُ الضَّمِير
اجْزِعَ María قِيلُهَا مِن الْضَّمِّ، وَمَوْضُعُ الْشَاهِد قِولُهُ "(7) أَرَادُ "حَمْلُها" فحذَف
الْوَاَوْ وَأَبْقِي الْضَّمِّةُ، وَجَاءَ بالْحَذَفِ السَّاَكِنَةَ لِلْوَقْفِ. انْظُر ضَرِئِ
- 131 -
فهذا البيت في وجهان:

أحدهما: أن يكون أراد: "حمل" على / لغة من تجذف اللواتو ويتكمي

بالضمة فلأب ووقف سكن.

والوجه الثاني: أن يكون أراد: لو أن من أدعو من قومي حين

أدعوهم (١) حمل، وكان تقدير اللفظ في لو أن جمع قومي حين

أدعوهم (١)، فحذف (٢) من وأقام مقامة القوم ووحدة على لفظه.

وما يستبه هذا قوله (١):

كما كفت ما يلبس درهباً
جوداً وأخرى نطق بالسيف الدماء

(1) فحذف جمع من،، وفي كتاب ضرورة الشعر/١١٣/ (فحذف).

(2) في كتاب ضرورة الشعر/١١٣/ زاد بعده حمل.

(3) في كتاب ضرورة الشعر/١١٣/ (فحذف واقف).

(4) في كتاب ضرورة الشعر/١١٢/ (فحذف حين أدعوه، ولمه في كتاب ضرورة الشعر).
أراد: تُخْطِف حذْف النُّون أَيْثَا، وَكَفِيَّ بِالْكَمَرِ مِنْهَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ (١):

إِضْرِبْ عَنْكَ الْحُسْوَم طَارِقَةٌ ضَرْبَكَ بِالسِّيْفٍ، قُوَّنَسْ الْفَرْسٍ،
فَإِنَّ الْخَلْيِل (٢) يَقُولُ: فِي هَذَا إِنَّ حُذْف النُّون الْحَنْفِيَّة مَنْهَا، أَرَادَ:
اِضْرِبْنِ (٣) عَنْكَ حُذْف النُّون لأَنَّهَا زَائِدَة، وَحُذْفُهَا لا يَجُلَّ بِمَعْنَى وَلَا

(١) البيت من المنسرح، روى أبو زيد عن أبي حاتم قال: وأنشد الأخفشي بيتاً مصنوعاً بطريقة (وَانْشِدَتْ هذَا الْبِيَتُ) وقال: أراد النون الحنفية، انظر النوادر في اللغة ١٦٥، ودفع ابن جني حذف نون التوكيد في مثل هذا البيت، معللاً ذلك بعد وروحة عن العرب، وأن هذا البيت مصنوع والرواية لا تثبت به، انظر صناعة الأعراب ٢٧/١ وقال أيضاً قالوا: أراد (اضْرِبْنِ عَنْكَ) حذف نون التوكيد، وهذا من الشذوذ في الاستعمال على ما تراه، ومن الضعف في القياس على ما أذكره له... الخصائص: ١٦٦/١ والمؤلف وغيره من يروي هذا البيت برونه شاهداً على حذف النون الحنفية الداخلة على الفعل (إِضْرِبْ) للتأكد من غير أن يلقاه ساكن، قال ابن عصفور: والصحيح حذفها تخفيفاً لِيُكَان حذفها لا يُجُل بالمعبّنِ، وكانت الفتحة التي في الخرف قبلها دليلة عليها، ضرائ الشعر ١١١، وتختلف بعض المصادر في روايته فتند ابن عصفور (بالسِّيْف) بدل والسِّف، ومثل ذلك في اللسان (فنّ) وابن جني يرويه في الخصائص (بالسِّف) وفي صناعة الأعراب (بالسوط). انظر البيت في الأنصاف ٥٨، مغني اللبيب ٢٤٢، شرح الفصل: ٨٤/٩.

(٢) في (ت) والسِّوَط، ومله في كتاب ضرورة الشعر ١١٣.

(٣) يعني الخليل بن أحمد الفراهيدي.

(٤) في (ب) واعبرية، ومله في كتاب ضرورة الشعر ١١٤.
يُدْخِلُ شَيْئًا في غِيْرِ بَيْنَهُ كَمَا ذَكَرَنَا فِي حَذَفِ النَّوَاءِ وَالْيَاءِ(١) مِنَ هَذَا الصَّمِيمِ.

وَقَالَ الْقَارِئُ: أَرَادَ: أَضْرَبَ عَنْكَ، فَكَثَرَ السَّوَاكُ فَحَرَّكَ للضَّرُورَةِ فَهُمُ(٢) عَلَى قَوْلِ الحَذَفِ مِنْ بَابِ الحَذَفِ وَعَلَى قَوْلِ الْفِرَاءِ مِنْ بَابِ الزِّيَادةِ.

وَمَا يَشِبَّ الْتَرْخِيمُ قُوْلهُ(٣):

أَوَّلًا يُأْيُوَى لِبَيْنَنَا لَا شَرَدُتْ كَيْ لَا يَجِسُّنَ مِنْ بَعْرَائِنَا أَنْزَأً(٤)

أَرَادَ "كَيْفَ لَا يَجِسُّنَ"، وَلَا يُهْيَوَّرُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى "كَيْ"، لَكَانَ الْعَرَقُينَ لَا يَعْلَمُ شَيْئًا كَيْ لَا يَجِسُّنَ أَنْزَأً مِنْ الْبَعْرَائِنَ.

وَمِنْ ذَلِكَ حَذَفٌ الْقَدَمُ فِي جَوَابِ الْشَّرْطُ، كَقُولِكَ: "إِنْ تَأْتَيْنَ أَنَا أَكْرَمُكَ"، ثُمَّ قَالَ الشَّاعِرُ(٥)

يَا أَفْرَعُ بْنَ خَابِسٍ يَا أَفْرَعُ إِنْكَ إِنْ يُصْرَعَ أَخِوُكَ تُصْرَعُ

في كتاب ضرورة الشعر/١١٤ في حذف الباء والواو.

١٢٢ في (ب) فهذا، ومعه في كتاب ضرورة الشعر/١١٤.

١٢٣ في (ب) قول الشاعر، ومعه في كتاب ضرورة الشعر/١١٤.

١٢٤ في البسيط. ورواية الفراء:

البيت من البسيط ورواية الفراء:

١٢٥ من طالبٍين لبُرْنَان لَنَا رَفَضَتْ كَيْ لَا يَجِسُّنَ ...

انظر معاني القرآن/٣٠٧/٤، وهذه الرواية توافق إحدى روايات البغدادي.

١٢٦ انظر الخزانة: ١٠٠٣ (هارون) وإن كان البغدادي في إحدى رواياته قد وافق رواية السيرافي هذه، انظر الخزانة: ١٠٠٧/٧، انظر أيضاً شرح المفصل: ١٤٠/٤، والشاهد فيه قوله "كَيْ لَا يَجِسُّنَ"، وقد أراد "كَيْفَ".

١٢٧ البيتان من الرجز، وتختلف المصادر في نسبتها، فمنها ما ينسبها إلى جربع.
أراد: فَتَصَرَّعَ، وقال آخرون:

من يعمل الخسأت الله يشكورها
والشر بالشر عند الله مسالان

أراد: فَلا يشكورها، وإنها كانت البقاء واجبة هاها لأن جواب

أ盲目 عبد الله البجلي، انظر الكتاب: 326/1، العيني: 430/4، والحجازي: 3/433، ومنها ما ينسبها إلى عمرو بن خثام البجلي، انظر
فرحة الأدب/111، الحجاز: 3/396، وهنا روى البغدادي قصة حول
نظم الأرجوزة وروايته للشعر هكذا:

يا فاعل بن حاسب يا فاعل إن أَمَرْتَ نفَّذْتُ ما تَصْرَعَ
إِنْكَ إِنْ يُصْرَعْ أَحْوَلْ تَصْرَعَ إِنْ أَدَاي بِزَارًِا فَأَشْعَعْنَا

انظر أيضاً نسخه: 4/541. انظر أيضاً النقض: 1/134، قال أبو العباس: أراد سبيه أن يصرع إن يصرع أحولك وإن عندي
وهو عندي على قوله: إن يصرع أحولك فانت تصرع باقيت، انظر أيضاً
المقرب: 275/1، ضرائر الشعر/160، الإنصاف/163، ما يجوز
للناشور في الضرورة/120، اللسان (بجل).

البيت من البسيط، وهو أحد شواهد الكتاب: 1/435، وقد نسبه سبيه
إلى حسان بن ثابت، وأثبت (سينان) بدل (يِتاَنَ) والشاهد عنه قول
الشاعر: (الله يشكرها) وذلك على جواز حذف الفاء من جواب الشرط إذا
كانت جملة اسمية أو فعلًا مرفوعًا، وذلك في الشعر، انظر الكتاب:
488/1، ونسبه المبرع في المقتضب: 2/72 إلى عبد الرحمن بن حسان وله
يُفْعَل بدل (يَعْمِل)، والبيت في الانتصار ضمن إحدى المسائل التي غلط
فيها المبرع سبيه مستندًا برويت الأصمعي للبيت وهي: (مَن يُفْعَل الخَيْر
فالرحمن يشكره) انظر الانتصار ق/190، انظر أيضاً ضرائر
الشعر/160.
الشرط متي كان جملة أو فعلًا مرفوعًا لم يكن بد من الفاء، لأنها إذا أُنِيَ بها إلّاً يُسْلَط مافلها على مُابعدها، إلا أن ترى أنك تقول: "أن تقوم ألام" فتجمِّع ألام بيا تقدِّم، ولون أدخلت الفاء عليها بطل جزمها، لأن قول: "أن تقوم ألام" فحذف الفاء مع الحاجة إليها لم يذكرنا من ضروب السَّعْر، وقد كان سببهم يجيب هذا الوجه، يجيب أيضًا تقدير الجواب على تقدير "الفظ"، كأنه قال: "تصزع إن يصرع أحوك" وكأن الأضمِّعي: "يشدُّ من يفعل" الخير فالرحمن يشكره.
وكان أبو العباس محمد بن يزيد يتأمل أن يقتدر الجواب مقدَّمًا، لأنه قد وقع في موقعه الذي يبتغي له، والشيء إذا وقع في موقعه لم

وروى الفراء ذلك وقال: "اما أن قولك (الله يصغِّره) مرفوع كانت فيه الفاء أو لو لم تكن، فلذلك صبح فيها ضميرها أي ضمير الفاء، انظر معاي القرآن 1:276، وقد وهم أبو زيد فأسند إلى سببهم أنه روى البيت لعبد الرحمن بن حسن، وسببهم إنا رواه حسان بن ثابت - كما مر - انظر النسواي في اللغة 207، والبيت ينسب إلى كعب بن مالك وهو في ديوانه 288، انظر البيت أيضاً في الخصائص 2:281/1، صناعة الإعراب 1:265 - 266، المصنف 3/118، المقرب 1/276، الخزانة 3/444، 4/547

(1) في (ب) وكون الفاء على لون معد لله.
(2) تقدير الجواب على تقديم اللفظ، وهو في كتاب ضرورة الشعر 116.
(3) انظر الانتصار ق 190.
(4) في كتاب ضرورة الشعر 117، ومن يفعَّل.
(5) في كتاب ضرورة الشعر 117، موقعه.
يُنْوِيهُ التَّقَدِيمُ، وَمِثْلُهُ:

فَقُلْتُ تَحْمَلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِبَةٌ مَّقْبُوعَةٌ مِّنْ يَتَّقَاهَا لا يَبْصِرُها
أي فَلا يَبْصِرُها. وَاسْتِقْصَاءُ هَذَا الْاِحْتِجَاجُ (1) إِسْبِيْبُوهُ فِي إِجَازَةَ
الْوَجَهِينَ لَهُ مُؤْنَعٌ سُتَقْفُ عَلَيْهِ إِن شَاءَ اللّهُ.
وَمِنْ ذَلِكَ حَذِفْهُمُ الْفَتْحَةُ مِنْ عِنْبٍ فَعَلْهُمْ فِي هَرْبٍ: "هَرْبٍ":
وَفِي وَطْلِ تَلْبِبٍ، قَالَ الْرَّاجِزُ أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيٌّ (2):

عَلَى مَعَالَاتٍ عُكْسُنَ عُكْسًا
إِنَّا يَدْنَا مَا طَلَّبَ غَلْسًا

(1) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوْلِ وَنَسَبُهُ سِبْيَبُهُ إِلَى الْهِذْلِيِّ دُونَ تَعْيُنٍ أَسْمَ الْهِذْلِيِّ هذَا،
وَقَالَ: "هُكْذَا أَنْشِدْتُهُ بِحُسَنٍ، كَانَهُ قَالَ: لا يَبْصِرُها مِنْ يَتَّقَاهَا... وَلْأَرْبَع
حَذِفُ الْفِاءَ جَازَهُ الْكِتَابُ: ٤٣٨/١، قَالَ الْأَلْبَرُ: وَهُوَ عَنْدَ الْمَرْدَعُ عَلَى
إِرَادَةَ الْفِاءِ، لَانَ "يَبْصِرُ" إِذَا تَقَدَّمَتْ عَلَى (مَنْ) أَرْتَفَعَتْ بِهِ وَبَتَلَ فِيهَا
الْجَزِئُ، لَانَ حَرِيفُ الْشَّرْطِ لا يَعْمَلْ فِيهِ مَا قَبْلَهُ، (نَفْسَهُ)، وَأَنْشَدْهُ الْمَرْدَعُ
نَسْبًا فِي الْمَقْتِسَ: ٢٧٢/١٧، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ الْحَمَسِ مَنْسُوبًا لَّا يَذْيِبُ وَفِيهَ
"فَقُلْتُ لَهُ احْلُو،... انْشُرِ شَرْحُ أَبْيَاتِ سِبْيَبُهُ/١٦٦٦ (زَاهِدَ)، وَالْبَيْتُ فِي
دُوَافِعِ الْهِذْلِيِّنِ: ١٥٤/١٩٥٦ مَنْسُوبًا لَّا يَذْيِبُ، وَفِيهَ "فَقُلْتُ لَهُ احْلُو..." كَثِيرًا
وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الْشَّرْحِ وَالْشَّعْرَاءُ: ٢٨٦٩٨ فَعْمَانَ آيَاتِ يُخَاطِبُ
فِيهَا ابْنُ اكْتَهَلَدِ بْنَ زِهْيَرِ الْهِذْلِيِّ وَذِكْرِ بَعْضٍ هَذِهِ الآيَاتِ وَطَرِفِ الْقَصَةِ
وَتَوْجِيهُ النَّشَاهِدِ عَنْ ابْنِ السِّرَايِ، انْشُرِ شَرْحُ أَبْيَاتِ سِبْيَبُهُ/١٩٣٢/١٩١٣/١٨١٢ (١)
(سِلَاطِنِي)، ٢/١٨١١ (الْرِّجْحِ،
١٨١٢ فِي كَتَابِ ضَرْوَةِ الْشَّعْرَ/١٨١٨ (الْاِحْتِجَاجِ.
(٢) فِي بِ"يَوْمَ شَاءَ اللّهُ تَعَالَى، وَمِثْلُهُ فِي كَتَابِ ضَرْوَةِ الْشَّعْرَ/١٨١٨/
(٣) البِلْتَانِ مِنَ الرَجْزِ، وَلَمْ أَقْفُ عَلَى نَسْبَتِهِ لِلْشَاعِرِ، انْشُرِ ضَرْوَةِ الْشَّعْرَ/١٨١٨/
(٤) شَرْحُ شَوَاهِدِ الشَفَافِيَّةِ: ١٨٤/١٨٣٧.
أزلف: عللًا ولئس ذلك وجه الكلام، لأن الفتحة غير مستقلة وإنما يعذرون مثل ذلك في الضم والكسر كقولك في دفعه وفي عضد: عضد، ولا يقولون في جبل جبل، ولكنهم قد يعضرون فيضرون الساكن كما تقدم ذكرنا له من قولهم في دفعه، ومحفظ، وفي حشاك حشاك، فقالوا زادوا هذه الفتحة على الساكن، والسكون أخف من الفتح كان حذف الفتحة أبدع لأنهم يقولون بالحذف علا هو أخف من علا.

ومن ذلك حذف الضمة والكسرة في الإعراب كقولهم: قام الرجل إليك، وذهب جاريتك، وآنا أدبه إليه.

وكان سبوقته يغير هذا ويتنيد في أبيات، وأنشد غيرة أيضاً من يوافقه على هذا الرأي، فمعًا أنشد في ذلك قول أمير الفيس.

---

1) في كتاب ضرورة الشعر/118 وفي الضمة والكسرة.
2) في (ب) كقولهم، ومثله في كتاب ضرورة الشعر/118.
3) انظر: الكتاب: 298/2.
4) في كتاب ضرورة الشعر/118 خلا له هو.
5) في كتاب جباريك.
6) في كتاب: تاء أدبه إليه.
7) في كتاب ضرورة الشعر/119 وآنشد.
8) في كتاب: فيما أنشد سبوقتهم.

البيت من السريع، ورواية الديوان/87 فألفوم أسقفي، وروى أبو زيد ذلك إلا أنه ذكر لي البيت رواية أخرى وهي رواية ماهر، وقال عنها إنها هي الرواية الجيدة، وذكر أن من روئي فالفهم قارب، فإن ذلك لا يجوز إلا
فاليوم أشرب غير مسئحبٍ فإنها من الله ولا واعظ.
فسكن البناء من أشرب والوجه أنه يقول أشرب بالرفع.

وقال أبو نحيلة:
إذا أغوصين فلت صاحب قوم
بالله أمنا السفين العوم

= على ضرورة قبيح وإن كان جامعًا من رؤساء النحويين قد أجازوه. انظر:
النوادر في اللغة/187-188. والبيت أحد شواهد سبيبة كثير من كتب
النحو ترويه وفَفَّالَيْبُوم أشرب، انظر: الكتاب: 297/2، الخصائص:
41/1/7، 43/6/3، 44/1/18، 37/1/6، 96/1، شرح المفصل: 48/1،
التاريخ: 88/1، الخزانة: 3/450، ويرى ابن عيسى أن هذه الرواية
تحتم على نقص الحركة بحذف حركة البناء من أشرب، تسهيلًا للمفصل
بالفصل، انظر المقرب 2/20. والمَسِحَّب: الذي يجعل الشيء في
الحقيبة خلفه إذا ركب، والواعل: الذي يدخل على القوم وهم يشربون
فيشرب معهم دون دعوة، وسمى الداخل في نسبه ليس له وواعلًا، وهو في
كلام أجل البصرة الطفيلي، وفي كلام أجل الحاجد الأثري، انظر: النوادر
في اللغة نفسه، اللغات (واعل)، (خفب)، وسفاني بعد قليل، انظر أيضًا
رسالة الغفران: 483، 365.

البيان من الرجز، والشاهد فيها تسكن الباء في (صاحب) ضرورة، وهو
بريد: (صاحب)، انظر: الكتاب: 297/2، الخصائص: 1/75،
72/17/2، قال الفراء: يبريد صاحب قوم، فجمع الباء لؤكة الحركات،
وروى عن الرؤاسي عين أبي عمرو بن العلاء ولا يجوزهم جزء، معاني
القرآن: 237، وانظر الشاهد في المصدر نفسه: 2/12-13. رسالة
الغفران: 369، جمهوة اللغة: 3/151، الموشع: 100، 151، وسفاني
بعد قليل.

(1)
وَلَمْ يَقْلُ "صَاحِب" وَلَا "صَاحِبَ" وَهُمَا الْوَجَهُ.

وَقَالَ اخْرِ:  
وَأَنْتُ لَوْ بَأَكَرْتَ مُشْمُولًا صَهِيَّةً مِثْلَ الْفِرْسِ الأَشْقَرِ رُخْتَ وَفِي رُجْلِكَ مَا يُهْبِهُ وَقَدْ بَدَأَ هَكَّلُ مِنْ الْمُيْبَرْر.
فَقَالَ "هَكَّلْ فَسَكَنَ النُّون"  

(1) قوله "آخر" سقطت من (ب) ومن كتاب ضرورة الشعر/102.
(2) في (ب) "وَقَالَ".
(3) في كتاب ضرورة الشعر/126 "وسكن النون".

وَالبيتان من السريع وهما للأقيس الأتاسي واسمهما المغير بن عبد الله، انظر ديوانه/166، وأنشد يبيت البيت الثاني فيه شاهد على تسكن النون من (هَنِىَكَ) وهو مرفوع ضرورة، قال الأعلم: وعض النحوين يشد البيت (وَقَدْ بَدَأَ هَكَّلُ مِنْ الْمُيْبَرْر)، انظر الكتاب وهامش: 37/672، انظر أيضاً البيتين وبيتاً قبلها وقصة ذلك في شرح أبات سببويه: 2/391.
(سلطاني)، 37/372 (اللحم) الخنزارة: 2/2792، العيني: 316/4، وانظر البيت الشاهد في الخصائص: 1/74، وشطر الشاهد في الخصائص: 3/95، انظر أيضاً المحسوب: 1/111، شرح عيون سببويه/310.
وانشد ثعلب الأول منها على قصر الممدوح، فيه (صَفَرَ كَلُّون) بدلاً (صهباء مثل) انظر مجالس ثعلب/89، ونسب ابن الشجري شطر الشاهد إلى الفردق، انظر الأمي الامامي الشجرية: 2/38، وانظر أيضاً شرح التصريح: 2/23734، شرح الأشموني: 4/109، الدور: 3/41، المهم: 54/1، 2/16، المسان (هنا) وسيأتي بعد قليل، ونسب البيت للفردق فيه (عِقاَلَة) بدلاً (ما فيها) انظر الشعر والشعراء/106.
وَقَالَ لِبَيْدَّ:<br>

ثُرُّ أَنْ كَنِّي إِذَا لَمْ أُوْضُهَا أَوْ يُرْتَبِطَ بِعْضِ النَّفْوُسِ جَمِيعَهَا<br>
وقال جَرِيرٌ:<br>

البيت من الكامل، ورواية الديوان/313 "أَوْ يُمْتَلِئَ" بدل "أَوْ يُرْتَبِطَ"<br>وبعثر ذلك رواة ثعلب، مخالس ثعلب/50، 519 وقال: "قال هشام<br>الضرير" والناس يقولون "كل النفس" واختيار أبي العباس "بعض<br>النفس" وذلك لأن "بعض" تكون بمعنى "كل" و"منه قول ابن مقيل:<br>

لَوْلَا الْحَيَاةِ وَلَوْلَا الْدُّنْيَا هَبْتُكَ بِعْضٍ مَا فَيَّاكَ إِذْ عَبِيتَ عَيْنَيِ<br>وقال ثعلب في قوله تعالى: "ولَآ أَتَشْكُرُنَّ لَكَمْ بِعْضٌ الَّذِي تَقْطَفُونَ فِيهِ" (سورة<br>المزخرف)/63. تكون بمعنى "كل" و"منه" بمعنى "بعض" وأنشأ لبيد... كما<br>أنشدته في موضع آخر/368 "أَوْ يُرْتَبِطَ" وقال: حتى يرتبط، ثم نسق<br>به... أو جزء "يرتبط" لكتبة الحركات، قال: هو نسق، كأنك قلت:<br>

إِذَا لَمْ يِكَنْ أَحَدُ ذَيْنِ، قَالَ أَبُو العباس: وَهُوَ أَجْرُوه.<br>

وقال أبو بلال القرشي: وروي: "أَوْ يُمْتَلِئَ" وروي: "أَوْ يُرْتَبِطَ" انظر:<br>جَمِهَةٌ أَشَاعَرُ الأَرْبَعَاءِ/319. وقال ابن جي: "قبل فيه إنه يريد "أَوْ يُرْتَبِطَ"<br>على معنى "أَلْزِمْتَهَا أوْ يُعْتَفِينَ حَيْثُ"، وقد يمكن عندئذ أن يكون "يرتبط"<br>معطوفاً على "أَرْضًاهَا" الخصائص: 2/421، وانظر البيت أيضاً فيه ص.<br>317. وفي الجزء الأول/64، وانظر أيضاً شرح أبيات الشافية: 405/4.<br>

(2) بيتان من البسيط، انظر ديوانه/442، ورواية الديوان (فلم تعرفكم<br>العرب) وعندئذ لا شاهد في البيت، وروى ابن جي عن أبي علي (فلا<br>تعرفكم العرب) يسكون "تعرفكم" الخصائص: 1/74، 2/17، 3/32<br>ضائرة الشعر/64، وفي البيان والتبيني: 2/33 (فيا تدريكم) انظر أيضاً<br>جمهيرة اللغة: 3/151، المختص: 158/168، والأهواء: تسع كور بين<br>البصرة وفارس. انظر معجم البلدان (الأهواء)<br>وَبَيْرُوحٍ: عُرُبُبالأَهَوَاء، انظر معجم البلدان (تُرُوح)، (تُرُوح).
ما للفزق في عر يُلود به إلا بُعِي المي في أثنيهم الخشب
سيرا بني المم الفاحروا متلهم أو نهر تبري ففا تعركم العرب
والوجه: تعركم.

قال سيبويه: شبهوا هذه الضائات والكسرات المتحذوة بالضمة من عضد والكسرة من فخذ حين قالتوا عضد وفخذ غير أن حذفها من عضد وفخذ حسن متطرد في الشعر والكلام جميع من قبل أنه لا يرقى معنى ولا يعبر إغواءا، وفيها ذكرنا يزول الإعراب الذي به تتعقد المعاني إلا أنه شبه اللغط بالغط.

وكان أبو العباس محمد بن يزيد والراجح ينكران هذا ويليام جوازه، ويينشذان بعض ما أنشذنا على خلاف الرواية التي ذكرنا.

فَامَا بَيْتُ أَمْرِيَ الْقِيسَ فَأَشْذَهُ:

(1) في كتاب ضرورة الشعر/121 (الكراب).
(2) وفي (م) بخط الناشخ نفسه (الكراب) فوق كلمة الخشب، وينظر إلى جوار ذلك قال عن كلمة الكرب: بخط سفف فوق الخليب، وكلاهما جيد ويدو أن السيرافي نفسه أورد الروانين شاكة في إثبات إحداهما دون الأخرى، وفي الكراب هي القياسية، ووضع إلى جوارها في الحاشية «الخشيب».
(3) في كتاب ضرورة الشعر/121 (نهر تبري).
(4) في (ت) هو نهر زبري وهو خطأ، وفيها أيضا يعترف بالباء.
(5) في (ب) فيها تعركتم.
(6) الكتب: 297/2 (يتصرف).

في (ب) الذي تنعقد به المعاني، وله في كتاب ضرورة الشعر/121.
قالوا: 

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>ملاحظة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>(1)</td>
<td>انظر قبله ص 139.</td>
</tr>
<tr>
<td>(2)</td>
<td>قوله: «فاذنداء» ساقدة من (ب).</td>
</tr>
<tr>
<td>(3)</td>
<td>انظر قبله، ص 139.</td>
</tr>
<tr>
<td>(4)</td>
<td>انظر قبله، ص 140.</td>
</tr>
<tr>
<td>(5)</td>
<td>انظر قبله، ص 142.</td>
</tr>
<tr>
<td>(6)</td>
<td>في (م) «ثاني»</td>
</tr>
<tr>
<td>(7)</td>
<td>في كتاب ضرورة الشعر/123 تعالي.</td>
</tr>
<tr>
<td>(8)</td>
<td>ما بين القوسيين ساقدة من (م، س) وأثبت في (ت).</td>
</tr>
<tr>
<td>(9)</td>
<td>سورة آل عمران، آية 143.</td>
</tr>
<tr>
<td>(10)</td>
<td>في (ب) «الجزم أيضاً على المجاورة»، مثله في كتاب ضرورة الشعر/123.</td>
</tr>
</tbody>
</table>
هذا جعفر ضبّ خرب، وبربتُهٔ(1) لو حرّك كأن منصوبًا على التأويل(2) الذي تأوله من برى تسكونه للضرورة، يجعل(3) أور بمعنى حتي وإلا أن(4) كأنه قال: حتي يربط بعض النفس جامدها، أو إلى أن يربط، وهو يعني نفسه.

قال المفسر(5): والقول عندي مقالة سبيئه في جواز تسكين حركة الإعراب للضرورة، وذلك أننا رأينا القراء قد قرأوا مالك لأنتما على يوسف(6) وخطه(7) في المصحف بين واحد، وواصفهم التحويون على جواز الإذعام فيه وفي غيره، مما يذهب حركة الإعراب فيه للإذعام(8) فكان حركة الإعراب يجوز دماؤها للإذعام طلبا للتخنيف، جاز(9) أيضاً ذهب الضمة والكسرة طلباً للتخنيف، وليس لقول من يأتي ذلك، ويستنج في فساده بأنه يذهب منه حركة الإعراب معميًا، لأن الإذعام(10) يذهب أيضاً حركة الإعراب.

(1) إشارة إلى ذكرها في بيت لبيد آنف الذكر.
(2) في كتاب ضرورة الشعر/123 "التأول".
(3) في كتاب ضرورة الشعر/123 "ويجعل".
(4) في (ب) قوله: "والآن"، وملوه في كتاب ضرورة الشعر/123.
(5) في (ب) قال أبو سعيد، وملوه في كتاب ضرورة الشعر/124.
(6) سورة يوسف، الآية 11.
(7) في (ب) "وخطه كتابه"، وملوه في كتاب ضرورة الشعر/124 "ما تذهب فيه حركة الإعراب للإذعام".
(8) في كتاب ضرورة الشعر/124 "صادر".
(9) في (ب) "للإنذاع أيضاً يذهب".
(10) في (ب) "لأن الإذعام أيضاً يذهب".

144
وقد حكي قوم من النحويين أن كثيراً من العرب يسكونون لام الفعل إذا اتصل بها آيةِ والميم أو الكاف والميم كقولهُ (1) أنا أكرمكم وأعظمكم.(2)

وقد حكي عن بعض القراء إن الله يأمركم (3) ويعملكم الكتاب والحكمة (4) فهذا يدل على جواز مألفتها وقويتها.

ومن ذلك (1) أنهم يدخلون جزءاً على جزء إذا لم يلتقي فيه ساكن، وذلك أنهم يجرون بِشَرْتِي وَيَتْقِيٍّ فيسقطون الباء، فربما (5) اضطر الشاعر فحذف الكسرة التي تبقى بعد حذف الباء، فيقول (6) لم يشتر زيد شتاتاً، ولم يتق زيد ربه، وذلك أنه قد رأى (7) الجزور مسكنا للجزء والجارم يوجب ذلك، فلذا كان بِشَرْتِي وَيَتْقِيٍّ لاسيماً في إلى التسكين إلا بحذف الباء ثم تسكين ماقلها جعل الحذف والتسكين جميعاً علامة الجزم (8) لان التسكين لا يحصل إلا بها، وتجوز (9) أن

(1) في (ث) كقولك، وفي (ب) كقولهم، ومله في كتاب ضرورة الشعر/124.
(2) وأعظمكم هكذا ضبطها في كتاب ضرورة الشعر/125.
(3) سورة البقرة، الآية 27.
(4) سورة البقرة، الآية 151.
(5) في (ب) وهذا يدل، ومثله في كتاب ضرورة الشعر/125/126 من ذلك أيضاً.
(6) في كتاب ضرورة الشعر/125 وربما اضطر، ومثله في كتاب ضرورة الشعر/125.
(7) في (ب) فقد أن،.
(8) في كتاب ضرورة الشعر/125 والجزم.
(9) في كتاب ضرورة الشعر/125 وقد يجوز.
يَكُونُ هَذَا عَلَى لِحْثِ ۚ مَنْ يُذْفِقُ الْيَاءِ فِي الرَّقِعِ ۖ وَيَكُونُ بِكَسرَةِ مَقَاطِعَهَا،
كَفْوَاهُ عَرْجَ وَجُرَّ (۱) ۖ ذَلِكَ مَا كَانَ نَبِيًّا ۗ قَلِيلًا جَزَّمْ حَرْفاًۢ (۲) مَهْرَكَةُ سَكْنَةُ
سَكْنَةُ.
قَالَ الْرَّافِعُ أَنْشَدَهُ أَبُوُرْدَهُ فِي نُوَادَرِهِۡ (۳).
قَالَتْ سَلِيمَى أَشْرَتْ لَنَا دُقِيقًا
وَهَاتِ عَيْنُ الْبَرْرُ أَوُّ سُوِيقًا
فِي أَبْيَاتٍ أُخْرِىٰ، وَقَالَ أَخْرِىٰ (۴).

(۱) فِي (ب) دَكْفُهُ عَالِيٌّ، وَمِثْلُهُ فِي كَتَابِ ضَرْوَةِ الْشَّعْرَ /۱۲۶.
(۲) سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةٌ /۱۴۰.
(۳) قَوَلُهُ حَرْفاً سَاقِطَا مِنْ (ب).
(۴) الْبِيْتُانِ مِنَ الْرَّجْزِ، وَهِمَا مَنْسُوبانِ إِلَيْهِ الْعَذَافِرِ بِنَ زِيدِ الْكَنْدِيِّ، وَالرُّوايَة
الْمُشْارِ إِلَيْهَا هَكَذَا (قَالَتْ سَلِيمَى اِشْرَتْ لَنَا سُوِيْقًا، وَهَاتِ عَيْنُ الْبَرْرُ أَوُّ
دُقِيقًا) اِنْظُرُ النُوَادِرِ فِي الْلِّغَةِ /۱۷۰، وَاللَّسْانِ (بِخْسٍ)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمُ:
وَسَكَنُ رَاءَ (اسْتَرِىَ) وَهَذَا مِنْكَرٌ فِي الْعَرْبِيةٍ، اِنْظُرُ النُوَادِرِ فِي الْلِّغَةِ /۱۷۰،
وَفِي الْمَنْصُفِ: ۲/۱۳۷۷ قَالَ أَبُنِ جَيْ: قُرْنَتْ عَلَى أُبَي عَلِيِّ فِي النُوَادِرِ عَن
أَبِي زِيدٍ (قَالَتْ سَلِيمَى اِشْرَتْ لَنَا سُوِيْقًا) فَحَذَّفَ الْيَاءَ وَالْكَسْرَةِ جَمِيعًا،
وَانْظُرُ أَيْضًا الْخَصَاصِيَّاتِ: ۲/۴۰۰ وَوَرَوَى ابن عَصْفُوِرُ الْبِيْتِينَ بِمِثْلِ رُوَايَةُ
السِّرَائِيِّ وَنِسْبَهَا أَيْضًا إِلَى الْعَذَافِرِ الْكَنْدِيِّ، اِنْظُرُ ضَرَائِرُ الْشَّعْرَ /۹۷،
شَرْحُ شَوَاهِدِ الْشَّافِعِيَّةُ: ۴/۲۷۴ ۷۲، وَالسُّوِيْقُ ما يَجْعَلُ مِنَ الْحَنْطَةِ
وَالشَّعِيرُ، وَالْبِرُ: هُوَ الْحَنْطَةُ وَالْقَمِيحُ، وَالبِخْسُ: أَرْضُ تَنْتِبَ مِنْ غَيْرِ سَقِيٰ
الْبِيْتُ مِنَ الْوَافِرِ، وَلَمْ أَقْفَ عَلَى نِسْبِهِ لِشَاعِرِ، اِنْظُرُ الْخَصَاصِيَّاتِ: ۱/۱۸۶،
حِيْثَ قَالَ أَبُنِ جَيْ: أَجِرِيَّ (تَقَفُّ) بُرْجَى (عَلْمٌ) حَتَّى صَارَ (تَقَفُّ)
كَلَمْ)؛ وَانْظُرُ الْمُخْصُصِ (۱/۲۰۰۶) وَالْلَّسْانِ (وَقَيْ)؛ وَانْظُرُ الْبِيْتِ أَيْضًا
فِي الْخَصَاصِيَّاتِ: ۱/۲۳۹، وَصَدرُهُ أَيْضًا فِي الْمُصْدِرِ نَفْسُهُ صَ ۳۱۷. وَانْظُرَ
= ۱۴۶
وَمَن يَتَّبِعُ فَإِنَّ الله مُفَعَّلٌ وَرَزَقَ اللَّه مُؤْتَمَّ (١) وَغَادِي
وَمَن ذَلِكَ أَنْهَمْ نَفَضَّوا هَاءَ التَّأْيِثَ فِي الْرَّجُلِ مِنْ يَدِهِ فَلا يَقْلِبُونَهَا تَأْثِرًا وَلَأْسِبِيلُ إِلَيْهِ هَذَا إِلَّا بِالْمُسْكِينِ لَا يَشْهَدُونَهَا حَرُكًا وَجَبَرُهُ ١٧٩
الْقُلْبُ قَالَ الْشَّاعِرُ (٢)
لَا رَأَى أَلاَّ دَعُهُ وَلَا شَيْعُ مَالٍ إِلَى أَرْتُهَا حَقِيقَ فَاضِطِجْعٍ (٣)

أُكَلِّفُكُم بَعْظَامَاتٍ مَّعَ الْأَجْمَالِ وَبَعْظَامٍ إِرْمِيَّةٍ مَّعَ الْفَالِحَةِ
(١) أَيضاً المحسوب: ١٣١٩/٢٣٣/٢، شرح شواهد الشافعية: ٤/٢٢٨، الصحيح (أوب)، ضرائر الشعر/٩٧ في (ت) مؤلف.
(٢) قوله: «الشاعر سقطت من (ب) ولم تثبتها في كتاب ضرورة الشعر/١٢٧.
(٣) البيتان من الربع، هما متندو بن مرثد الأسدي، ويروي قبلها قوله:

ياً بَارِبُ أُبْرَاءَ مِنْ الْمُفْرَرِ صَدُّ
تَقْبَضُ الْذَّنْبُ إِلَيْهِ وَاجْمَعُ

وَقَالَ أَخْرُ:[

لَمْ يُلْعَبْ إِلَّا إِنْ لمْ أَعْيُنُ بِكَانِي إِنْ لمْ أَسْأَلَ بِالْطُولِ

وَمِنَ الْخَذَّافِ إِقَامُهُمْ الصَّمْتُ مِقَامُ الْمُوْصِفِ فِي الْشَّعْرِ فِي الْمَوْصِعٍ

الَّذِي يُقِلِّعُ فِي الْكَلَامِ مِثْلَهُ، قَالَ الْشَّاعِرُ:[

فِي الْغَلَامَانِ اللَّذَانِ فَرَا

يَكُونَ أنْ تَكْسِبَانَا(1) شَرَا(2)

(1) ـ هذا الشاهد من مسدس الرجز جاء على النهاية كما أنشده الفراء ونسبه للقُلَّاني، انظر معارض القرآن: 1/388 أو هو صدر بيت وبيت كا أنشده تعلب، انظر معارض تعلب/376، وفسر الفراء البكالة بأنها الطريقة، كأنه قال: إن لم أعير بكاني حتى أساوي، فهذه لمرة طول، ونساء تعلب، قال تعلب: زِعْبَةً اسم رجل، زِعْبَةً: الكثير، وفسر البكالة بأنها الحال والخلط. انظر أيضاً مقالات اللغة: 1/284، واللغات ( بكل).

(2) ـ قوله «الشاعر سقطت من (ب)». ومن كتاب ضرورة الشعر/127.

(3) ـ «تَكْسِبَانَا» هكذا ضبطها في كتاب ضرورة الشعر/127 بضم أوله وكسر السين.

أراد: في أنيّا (العُلامان)، فأقام العُلامان مَقَامَ أيّ، وقُبِّع هذا لِأنّ
حرف النداء لا يُليّه مَا فيه الآلف واللام، لِأنّه يُعرف المنادى إذا قصد،
والآلف واللام يعرفان ولا يجتمع تَرَيَّغان في اسم واحد.
ومثله:
من أُجْلِك يا لَّيّي تَمْسَ قلبي وَأَنت بِحِيْلَةٍ بَالْوَدَّ عَنْي
يريد: يا أيتها (الي). وأما قوله (2):
في الأصول المخطوطة هكذا (في (ب) ويَأْتِي. وفِي (ب) وَأَيْتِي؟
(1) في كتاب ضروة الشعر 128 "فلا".
(2) في كتاب ضروة الشعر 128 "فلا".
(3) البيت من الوفاء، ولي تسمى المصدر التي وقعت عليها إلى قائل، والشاهد فيه
دخُول حرف النداء على الآلف واللام في الضرورة تشبه بِيَا الله، انظر
الكتاب وهمشة: 1/310، قال الزجاجي: وكان المبرد يرد هذا ويقول:
هو غلط من قائله أو ناقلها، لأنه لو قيل (في أنيّ عُلامان اللدُّان قُرَ) لِاستقام
البيت وصح اللفظ به، ولم تدع ضرورة إلى إخلال الآلف واللام
اللامات: 53، وقد يكون الزجاجي نقل هذا الرأي عن مسائل الغلط التي
رد على المبرد ابن ولاد أكثرها في كتابه الإنصار، لأن ماجاء في مقتضي المبرد
ويوافق مذهب إليه سببهم فهو يقول: قصد واضطر الشاعر فادى به، إذ
كانت الآلف واللام لانفصلان منها، وشبه ذلك يقول: يا الله، أُغْفِر لِي،
فقال: البيت... المقتضى: 4/41، وانظر أيضا المفصل 42، شرح
المفصل: 2/48، الأصول: 4/43، ضرائِر الشعر: 1/169،
الإنساف: 1/336، الخزانة: 1/358.
(4) في (م) يا لنيّا، يا أيتها.
(5) البيتان من الرجز، وتضطرب المصادر في روايتها ونسبتها، وأنا الشاهد
فيهما فهو دخول النداء على (للهم) وإثباته مع وجود العرض في آخر
إِنَّي إِذَا مَا حَدِثَ أَلَّا
َدُعْوَتُ يَا الَّذِي هُوَ الْرَّحْمَٰنُ
قَلِيسٌ مِّن ضَرْوُرَتِهِ (١) إِدخَالُ (يَا) عَلَى أَسْمَ الله عَزِّ وَجَلِّ، وَإِنَّهُ
الضَّرْوُرَةُ الجَمِيعُ بِيَّنَّ (يَا) وَبِيَّنَّ (اللَّهُ) فِي هَذَا الأَسْمَ، وَذَلِكَ أَنّ
الاسم، انظر المقتضب: ٢٤٢/٤، المحتسب: ٢٣٨/٢، وروى ابن
الشجري في أُمِّهِ: ٢/١٠٣ (أُقُولُ يَا اللَّهُ) بدل (دُعَوْتُ يَا اللَّهُ) ثم
قال: وَمَا خَصَّصَهُ الْإِنْدَاءَ فَوْقِهِمْ (اللَّهُ) وَلِيَسْتَعْمَلُوا فِيهِ حَرَفُ الْإِنْدَاءِ إِلَّا
أَن يَضْطَرَّ شَاعِرٌ فِي الْمُسَأَّلَةِ خِلَافِ بَيْنِ البَصَرِينِ وَالْكُفْرِينِ فَلِيَرِجُعُ هَناَكَ.
وَرَوَاهُ أَبُو زِيْدٍ:
إِنَّي إِذَا مَلَّمَ مَلَأَ أَقُولُ يَا اللَّهُ مَا أَلْهَمْهُ يَا اللَّهُ
انْظِرُ نَبَاتِ أَبِي
زِيْدٍ/٤٥٨، وَانْظِرُ أَيضاً أَسْرَارَ الْأَرْبَى: ٢٣٢/٢، شَرَحُ الْمَفْسِل: ١٦/٢،
الإِنْصَافٌ/٣٤١ وَقَدْ أَفْرَدَ لَهَا مُسَأَّلَةً وَقَالَ الْبَغْدَادِيْ: وَهَذَا الْبِيَتُ مِن
الأَبَاتِ الْمَتَدَلَّاةُ فِي كَتَبِ الْعَرَبِيَّةِ لَا يَعْرِفُهُ قَافِلَهُ، وَلَا بَقِيهُ، وَزَوْعُ العَيْنِيَّ أَنّ
لَأَبِي خَراشَ الْهَذِيْلِيَّ، قَالَ: وَقَبْلِهُ:
إِنْ تَفْغِرَ اللَّهُمَّ تَفْغِرْ جَمَّ مَثْلُّٰكَ لَا أَلَّا
وَهَذَا خَاتَمُ، فَإِن هَذَا الْبِيْتُ الَّذِي زَعَمَ لَهُ أَنْ قَبْلَهُ بَيْتُ مُفْرَدٌ لَا قُوَّرِهِ،
وَلِيْسُ هُوَ لِأَبِي خَراشَ، وَإِنَا هُوَ لَأَمْيَةٌ بَيْنَ أَبِي الْعَلَمَ قَالَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، وَقَدْ
أُخِذَ أَبِي خَراشَ وَضَمَّهُ إِلَى بَيْتٍ أَخْرَ، وَكَانَ يَقُولُهُ وَهُوَ يَسَعُ صَبَرُهُ
وَالْمَرْوَةُ وَهُمَا:
لَا أَلَّا هَذَا خَاسِصُ إِنْ تَمَّ أَقْتُهُ اللَّهُمَّ وَقَدْ أَقْتُهُ
إِنْ تَفْغِرَ اللَّهُمَّ تَفْغِرْ جَمَّ مَثْلُّٰكَ ... الخً
انْظِرُ الْخُزَانَةُ: ١/٣٥٨/١، ٣٥٩،٢١٢/٤، والْعَيْنِيُّ، وَقَدْ رَجَعَتُ إِلَى
دِوَانِ عَمْيَةٍ بَيْنَ أَبِي الْعَلَمَ فَلَمْ أَجِدَ هَذَا الْأَبَاتِ ذَكَرًّا.
(١) فِي (ب) دَيْعَيْنَ إِدخَالٍ (يَا) عَلَى أَسْمَ اللهِ تَعَالَى، وَمَثْلُهُ فِي كَتَابِ ضَرْوَرَة
الشَّعْرٌ/١٣٩.
العرب لأنهذا اسمه في الألف واللام (1) إلا اسم الله عز وجل (2) يقولون:

"بأ الله أعفر لنا (3) ويبدلون الميم في آخره من حروف النداء عوضاً، يقولون: اللهم أعفر لنا (4) فإذا اضطرَّ الشاعر ردَّ الحرف المحفوف مع كون عوضه وقد مضى (5) نحوه من هذا.

ومن ذلك إقامتهم الفعل في موضع الإسْم فذ كان الفعل نعتاً، قَالَ النَّابِعَةَ (6):

"كَانَ مَن جَُّالٍ بِنِي أَقْبَش يَقْفُعُ خَلْفِ رَجليه بَشَنَّ.

آَرَّدَ: جَّل يَقْفُعُ.

(1) في (ب) فيه الألف واللام وجعله في كتاب ضرورة الشعر/129.
(2) في (ب) "إِلا اسم الله تعالى" وجعله في كتاب ضرورة الشعر/129.
(3) في (ب) "أَغَفِر لى" وجعله في كتاب ضرورة الشعر/129.
(4) ما بين الموقفين زيادة من (ب) وجعلها في كتاب ضرورة الشعر/129.
(5) في (ب) "وَمَرَّ نحوِه من هذا" وجعله في كتاب ضرورة الشعر/129.

- 151 -
وَقَالَ أَخْرَى:

"لَوْ قَلِتْ مَا فَعَلَهَا لَمْ يُنَصِّب
بَعْضُهَا عَلَى حَسَبٍ وَمِمَّسِيمِ"

أَرَادَ أَحَدُ بَعْضُهَا.

وَهَذَا الْحَذَفُ تَسْنَى وَيُكْثِرُ مِنْ "مَنْ نَفْسُهُ "، وَمَنَا أَقَامَ" فِي الْكَلَامِ وَالْشَّعْرَ، وَذَلِكَ أَنْهُمْ جَعَلُوا مِنْهُ بَعْضَاً أَقَامَ، فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا: "بَعْضَاً ظَلَّ وَبَعْضَاً أَقَامَ"، قَالَ الَّذِي نَبَارَكَ وَتَعَلَّى(1):

"وَإِذَا مِنْ أَهْلِ الْكَتَابِ إِلَّا لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ" كَانَ قَالَ: "وَإِنَّ مِنْهُمْ بَعْضًا إِلَّا لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ"(2).

---

(1) البيتان من الروجب، وفيهما شاهد على حذف المستنى (أَخْرَى)، انظر الكتاب:

375/1 شرح أبيات سبويه لابن النحاس/150، وروى الغراء الأول منها هكذا: (لَوْ قَلِتْ مَا فَعَلَهَا لَمْ يُنَصِّب). وقال: ويروى أيضاً (بَعْضُهَا) معاني القرآن: 21/171، وتُلْقَى البغدادي تْرْوَى الفراء وتفسيره، ثم قال: "وهذا البيت من رجز لحکيم بن معاوية الرازي. .. نسبه إليه سبويه في موضع آخر من كتابه" الحزنة: 11/311 وفي المكان نفسه نقل أيضاً عن ابن يعيش. 

(2) في (ب) "كِفْوَلْكَ"، ومثله في كتاب ضرورة الشعر/130.

(3) في كتاب ضرورة الشعر/131 "الله تعالى".

(4) سورة النساء، آية/159.

(5) في (ب) لم ترد هذه الآية والذي فيها هكذا: "قال الله تعالى "وَمِمَّسِيمُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرْوَأُ عَلَى الْبَيْنَةِ" أي بعض أهل المدينة"، ومثله في كتاب ضرورة الشعر/131.
باب البدل
باب البديل

أعلمن أنهم يبدلون الحروف من الحروف في الشعر في الموتى الذي
لابدُهُ(1) مثله في الكلام بمعنى يحاولونه من تحرير ساكين أو تكين
متحرك ليستوي ورق الشعر به، ورد شيء إلى أصله أو تشبه بنظره،
فإن ذلك قول شميت بن زنبع في قصيدة(2) له منها(3):

فأقسم لا لاقين هلالاً وجمة مضل(4) كتب الزرقة المتاوية
لأدأها كرماً وأصبح بينه مسلبً
ولكن أهدي ليسه مدينة، ففي من اهداها لك الذهر إلته
فهم الألف في أدأها لأنه لا تتركها ساكنة لم يسعف البيت.

ومثل(5):

قد كاذ(6) يذهب بلالذيا ولذتها موالي كياسات الغوست سباح(7)

(1) في (م) يبدل، والصابور من (ب) ومن كتاب ضرورة الشعر.
(2) في (ب) في قصيدة، ومثله في كتاب ضرورة الشعر.
(3) سبق الكلام عن البيت الثالث من هذه الأبيات في باب قصر المدود،

انظر: ص 108 وأضيف هنا أن ابن عصير أنشد البيت الثاني في باب
إيال الهامزة من الألف، ونسبه إلى شبيب بن ربيع، وجاء عنه (الأغوال)
بدل (الأغوال) انظر ضراوات الشعر.
(4) في كتاب ضرورة الشعر / 133/ مصاع.
(5) من قوله (قول شميت بن زنبع... إلى قوله (ومثله) ساقطة من (ت).
(6) زاد في (ب) قوله: ويرى شحاح، وفي كتاب ضرورة الشعر / 134/ قـ
(7) البية من البسيط، ونسب إلى جبرير بن عبد الله البجي، وفيه شاهد عل...
فهم الأبيات من "موالي" لاستقامة البيت.

ومثله (1):

ياعجبنا لقد رأيت عجبًا
جار قبلاً سوق أزناً
خاطمها زملها أن تنهبًا

الآباد من الرجز، ولم أقف على نسبتها لقاتل، ويروي بعدها قوله: (فقلتُ
أودني فقال مرحبا).

والشاهد فيها قوله (رأهما) حيث أبدل المزة من الألف، ويروي ابن خالده هذه الأبيات عن ابن مجاهد هكذا: (لقد رأيت يا آدمي عجبًا)
نظامها وصفها السيوطي بأنها أفائل سوادًا من الحفظاء
وأصغر منها، وأن لها سنة أرجل، تألف السباع، كما وصفها الجاحظ وابن البطار أيضاً بمثل ذلك انظر شرح شاهد الشافعي: 7/4، وانظر:
المتوف: 281/1، ص 631، إعراب 72 - 73، الخصائص: 31/3، المنش 53، ضرائر الشعر: 232 - 233، شرح المفصل:
وإنها الأصل فيه قامًا، فهمَّ الألف ليمكن، دُولَ الحركة عليها، وإنها هُجرًا دون أن يُبَدِّلها حرفاً آخر لأن أقرَّ الحروف من الألف المَعِيرة، وربما كثَّلَ بعض العرب بِعَمَل هذا فَلْأَرَى من التقاء الساكنين كنحو ذاية، وضال لأن الألف ساكنة، والحرف الأول من الحروف المُشدَّد ساكن، فكُرِّهُنَّ الجمع بين ساكنين.

وروي عن أبي زيد(1) أنَّه قَالَ: صلَّبت خلف عمرو بن عبيد في الفجر فَقَرَّا وَلَا الضالين، فقلت له: لم تعلت هَذَا؟ قال: كرِهْتُ أن أجمع بين ساكنين. ومن ذلك قوله(2):

هَا أشَارَٰبُ مِنْ خَمْم يَتَنُرُّهُ مِنَ الشَّعَال وَوَخُزُ مِنْ أرَئِيِّها / ١٨٠

(1) في (ب) قال بعد الأبيات: فهمَّ زامها، والأصل فيه زامها.
(2) في (ب) فهمَّ الألف ليمكن الحركة عليها.
(3) في (م) ضال، وفي كتاب ضرورة الشعر: ١٣٥ ودائم، ضال.
(4) أبو زيد هو ابن أوس بن ثابت الأنصاري، وأصله من قبيلة الخزرج أبو من رجال الحديث وُلد صحابي جليل، يذكر في لقب أبي زيد (الأنصاري والبصري والنحوي، واللغوي، والخزرجي) ولد في سنة ١٢٢ هـ / ٦٤٩ م.
(6) سورة الفاتحة، آية / ٧.
(7) البيوت من البسيط، ونسبه سيَّبوت لهُ جزء من بي يشكر، الكتب: ٣٤٤/١، انظر أيضاً الشاهد في شرح أبات سيبوت لاين النحاس ١٩٢، المقضب: ١٤٧/١، وفيه نصب المبرد البيت لأبي كاهل البشكي، وانظر أيضاً: شرح شواهد الشافعية: ٤٤٣ - ٤٤٤، مجالس ثعلب ١٩٠، ضرائر الشعر: ٢٣٦، ونسب العيني البيت لأبي كاهل النمر بن تول البشكي، انظر العيني في ٥٨٣، يقول عضيمة: وقال النحاس في
أراد «من» أرانيها، و«من النَّعَمَايْل» غير أنه كره إبقاء البناء في الحروف قبل مَرْحَمِه المُحْرِكُه، وحَرِيكَهُ بَيْضُهُ السَّحْر. فأبتُلِّهِ منها حَرْفًا.

لا يَرَكُّ وَشَهِيْه بِقَوْلِهِ، «تَنْفَنَّتْ وَتَنْقَضَتْ» في مَعْنَى تَقْضَتْ وَتَنْقَضَتْ.

أبَدَّلُوا يَاءً من الحَرْفِ الأخَرَ لَمْ كُرَهُوا الْتَضَعِيف، فِكَذَاً أبَدُّلُوا يَاً

مَا ذَكَرْنَا لَمْ نَحْتَاجُوا إِلَى إِقَامَةٍ الْوُزْرَ وَسَلَامَةٍ الإِعْرَاب.

وَمَثَلَهُ:

وَلَدِي وَليَّنَا خَوْاقُ

ولْضَفَادِي جَمِيعًا نَقِيَانِ

أراد. لِضَفَادِعِ جَمِيعًا.

= شرح أبيات الكتاب: ويقال إن المرد صحفه بالثاء الثلاثة، وتجمع منه

فثعلب، فقال: إذا كان يمر اللحم بالبصيرة، فكيف غلط في هذا هامش

المقتضب 47/247، ولم أجد هذا القول في شرح النحاس للمستدرك،

وإنظر البيت في الصناعتين 419/169، الأصول: 417/346، الصحاح.

والسَّان (رَبِّ). وفيه شاهدان:

أوفر (من النَّعَمَايْل) وهو يرِيد (الْتَّعَلَايْل)، والثاني (من أرانيها) وهو يرِيد

(من أرانيها) إذا أبَدَّلَ الْبَاءُ فِي هَذَا، لَكِنَّهُ اضطر إلى التَّسَكِينَ، وَالْبَاء

لَانَسَكَنُ فِي هَذَا الْمَوْضِعُ، وأبَدَّلَ مِنْهَا الْبَاءَ، لَكِنَّهُ تَسَكَنَ فِي حَالِ الخَفْضِ.

وإنظر الضرائر للألوسي 153/136.

1. (من ساقطة من س، ت، ب) ومن كتاب ضرورة الشعر 136/136.

وصححت في (م) في الحاشية.

2. في (ب) يتَرَكَّب الشَّعْرُ، وثَلَّهُ في كتاب ضرورة الشعر 137/136.

3. في (ب) كذلك، وثَلَّهُ في كتاب ضرورة الشعر 137/136.

4. في (ب) استقاَّمَة، وثَلَّهُ في كتاب ضرورة الشعر 137/136.

5. هذان البيتان من الرجز، أنشدهما سبوُء ونمر وابن عَصُور وغيرهم.

==

108
ومن ذلك قوله:(1) Allah أنجاك بكفتي مسلمه من بعدهما و بغدما و بعدهما.(2)

و مسلم لي بن حوارق ول صفدي محمد تفاصيل، قال الأعلم: هو مصنوع لخلق الأهرام، انظر الكتاب و هامشة:
1. (ب) قولهم، ومنه في كتاب ضرورة الشعر 4/137.
2. (ب) و والله، ومنه في كتاب ضرورة الشعر 4/137.
3. الليثان لأبي النجم العجل، انظر مجالس ثلثب: 4/270، ورويه ابن جنكي هكذا ( . . . مسلمت، و بعدهما ) انظر الخصائص: 4/104، كما أنشد بعدها:

صار تقوين المقول عند المفصلة
وكائت الخصبة أن تدعى أمَّت

- 159 -
 فأبدل من الألف هاء في بعدهم، لأنها مترابطة بالخرج، وهما
بعد من حروف الزيد، وآخرها شبهة بالالف، آثاره أنها تفتح
ماقبلها في الثاني، كما أن الألف لا يكون ماقبلها إلا مفتتحًا، ومن
ذلك قول الفرظق (1):

راحت بمسلمة البغال غشية فاعظين قرارة لأهاثك المرنع
أراد(2): لأهاثك المرنع، فقلب الهمرة ألفًا حين احتاج إلى تسكينها
كما نقل الألف إذا احتاج إلى تحريكها.

(1) في (م، س) نسبيه
(2) في كتاب ضرورة الشعر / 137/12 أن يفتح
(3) البيت من الكامل، وفي الديوان / 408/10 ومضت مسلمة الزكاب موضعًا
وهو أحد شواهد سيبويه وفيه شاهد على إبدال الألف من الهمرة في (هناك)
ضرورة إذ حقها أن تكون بين بين لأنها متحركة. انظر الكتاب وهامته:
17/16 المتضبب: 117/1 الكلام: 100، مسلمة هو مسلمة بن
عيسا بن للفارز، كان وأيًا على العراق، فعزل ووليه بعده عمر بن هيره
الفرظق، فهجاه الفرظق بقصيدة منها هذا البيت. ويروي ابن الشجري
أن ذلك إبدال لاحتفظ فالمعركة أبدلت باء في قوله (هناك) وهذا الإبدال
لايجوز إلا في الشعر، والاحتفظ الذي يقتضيه القياس في هذا النحو أن
تتحول الهمرة بين بين. انظر أمالي ابن الشجري: 10، ثم هو يسمي
احتفظًا على غير قياس، لأن القياس أن تتحول الهمرة بين بين. انظر
183/2 قال ابن عصفور: (أبدلت (يعني الألف) منها (يعني الهمرة) على
غير قياس إذا كانت مفتوحة مفتوحة ما قبلها. المقرب: 2/179، انظر أيضا
(4) في كتاب ضرورة الشعر / 138/12 وأراده.
ولا يبره بُنٍّ العَمّ ما عَمَّتُ صَوْلَتَيْنِ، وَلَا أُخَيْتَيْنِ مِنْ صَوْلَةِ الْمُهْدَدِ، وإنَّ أُوْعَدْتِهِ أُوْ، وَعَدْتِهِ لَخَلَفُ اِلْيَمَادِ وَمَجْرُ مَعْدِيِّ أَرَادَ: وَلَا أُخَيْتَيْنِ، فَقُلْتُ مِنْ الْمُحْمَرَةِ يَأَيْ حِينَ أَحْتَاجَ إِلَىِّ تُسْكِنُهَا، وإنَّا جَعَلْنَا هُذَا فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ لَانَّ الْمُحْمَرَةَ الْمُتَحْرِكَةَ إِذَا كَانَ مَأْقُولَهَا فَتْحَةً أُوْ، أَوْ كَانَ مَضْمُومَةً وَقَبْلَهَا كَسْرَةً وَإِنَّ (7) تُلْيِيْتِهِ أُنْ تُجَعِّلُ بَيْنَ بَيْنِ وَلَا يَنْفِلُ حَرْكَتُهَا، وَقَدْ نُجَعِّلُ حَرْكَتُهَا فِي مَوَايِعٍ غَيْرِ هَذِهِ وَسَتَقَفُ (8).

(1) البَيْتُانِ مِنْ الْطَّولِ، وَتَضْطَرِبُ الْمُصَادِرِ مِنْ نَسْبَتِهَا، فَأَفْنَ عِدْرُهُ يَنْسِبُهَا لِعَامَرِ بْنِ الطَّفْلِ وَلَكِنَّهُ بَرَوْيَا عَلَى النَّحْوِ الْتَالِي: (الْعِتْقَالِفِرِيدُ: 1/ 205)

ولَأَرَادَ بُنٍّ العَمّ ما عَمَّتُ صَوْلَتَيْنِ وَلَا أُخَيْتَيْنِ لَخَلَفُ اِلْيَمَادِ وَمَجْرُ مَعْدِيِّ وَعَدْتِهِ (7) تُلْيِيْتِهِ أُنْ تُجَعِّلُ بَيْنَ بَيْنِ وَلَا يَنْفِلُ حَرْكَتُهَا، وَقَدْ نُجَعِّلُ حَرْكَتُهَا فِي مَوَايِعٍ غَيْرِ هَذِهِ وَسَتَقَفُ (8).

(2) البَيْتُانِ مِنْ الْطَّولِ، وَتَضْطَرِبُ الْمُصَادِرِ مِنْ نَسْبَتِهَا، فَأَفْنَ عِدْرُهُ يَنْسِبُهَا لِعَامَرِ بْنِ الطَّفْلِ أَيْضاً.

(ب) البَيْتُانِ مِنْ الْطَّولِ، وَتَضْطَرِبُ الْمُصَادِرِ مِنْ نَسْبَتِهَا، فَأَفْنَ عِدْرُهُ يَنْسِبُهَا لِعَامَرِ بْنِ الطَّفْلِ أَيْضاً.

(3) البَيْتُانِ مِنْ الْطَّولِ، وَتَضْطَرِبُ الْمُصَادِرِ مِنْ نَسْبَتِهَا، فَأَفْنَ عِدْرُهُ يَنْسِبُهَا لِعَامَرِ بْنِ الطَّفْلِ أَيْضاً.

(4) البَيْتُانِ مِنْ الْطَّولِ، وَتَضْطَرِبُ الْمُصَادِرِ مِنْ نَسْبَتِهَا، فَأَفْنَ عِدْرُهُ يَنْسِبُهَا لِعَامَرِ بْنِ الطَّفْلِ أَيْضاً.

(5) البَيْتُانِ مِنْ الْطَّولِ، وَتَضْطَرِبُ الْمُصَادِرِ مِنْ نَسْبَتِهَا، فَأَفْنَ عِدْرُهُ يَنْسِبُهَا لِعَامَرِ بْنِ الطَّفْلِ أَيْضاً.
قالاً: فقول حسان:
سألت مذيльт رسول الله فاحتشة صلت مذيльт بما قالت ولم نصب وقول الآخر:

ما بين المعقوفين زيادة من (ب)، ومثله في كتاب ضرورة الشعر / 139.
(2) في كتاب ضرورة الشعر / 139 وآماأ.
(3) من البسيط، وقد روته مفرداً في ديوانه / 46، وفيه ( . . . بإبتر) بدل
(بما قالت) والشاهد فيه إبدال اللف من الحمزة في قوله (سالت) انظر
الكتاب: ۹/ 170، 170، ورواية الكتاب تتفق مع رواية الديوان،
المقتضى: ۱/ 117، وروايته توافق رواية السيرافي هنا، الكامل:
۲/ 110، 102، وفيه (ما سالت) بدل (ما قالت) ومثله في المفصل / 350،
(4) البيتان من الخفيف ونسبة في الكتاب: ۹/ 170، 290 إلى زيد بن
عمرو بن نفيل القرشي، والشاهد هنا في قوله (سالت) حيث أبدل فيه
الحمزة ألفاً، ومثل ذلك في الأصول: ۳/ 470، وروى ابن جني البيت
الثاني منها دون نسبة، انظر الخصائص: ۳/ 419، المحتسب:
۲/ 155 وجاء في حاشية شرح المفصل: ۷/ 46 البيت لزيد بن عمرو بن
نفيلة القرشي، وقيل لنبيه بن الحجاج، وفي الحزنة / 95 - 99 نسبة إلى
زيد بن عمرو، وأورد رأياً آخر في نسبته إلى نبيه أبو الزرقاء بن الحجاج بن
عاصم بن حذيفة، نفسه / 101، وفي مغني LPC / 483 نسبة عققاء
الكتاب إلى سعيد بن زيد الصحابي أو أبي زيد بن عمرو بن نفيلة القرشي،
وأشار إلى نسبته إلى نبيه بن الحجاج - أخي منه - وأشار رمضان عبدالنواب
إلى النسبتين الأولى وجعل النسبة الأخيرة لنهب بن الحجاج بن عامر عن
شرح المغني (۲۶۶) انظر ضرورة الشعر / ۱۴۰، انظر أيضاً معاني القرآن
للفراء: ۲/ 312، الأزهية / ۸۸.
سالانة الطلاق أن راقاني قل مالي قد جتتاني بثكر
وكي كان من ي־بانب يحب ومن يفقر يعيش عيش ضر
فإن هذا ليس من تحقيف السب، وذلك أن من العبر من يقول:
سلته أسأله وهما يتساولان فلا يهجر وإنما أمر به الشاعر عبر مهمور
على هذه اللغة.
وقال أبو العباس محمود بن يزيد: ومن أروع الضرورات التي
ينفي ألا يجوز مثلها، ولا تصح فيه الرواية عن شاعر
لبعض المتقدمين (1)

181

(1) في كتاب ضرورة الشعر / 140 جتختي وعلى يكسر البيت.
(2) قال أبو الفتح: في (ويكانه) ثلاثة أقوال من FTP. من FTP. في
(ب) (ويكنن) في (ت) (وين كان من) وفي (ب) (ويك ان من) وتمله في
كتاب ضرورة الشعر / 140.
(3) في (ب) (عن شاعر لقبه أبيات ...)) وتمله في كتاب ضرورة الشعر
/ 140.
(4) في كتاب ضرورة الشعر / 140 (أبيات تروى عن).
(5) الأبيات من الوافر ونسبت في المنصف: 2 / 155 إلى المستور بن
ربيعة بن كب بن سعد، وفيه (وأوقد سمعته) بدلا (وأم بك سمعته)،
(يحبس) بدلا (تلميس) وصدر البيت الرابع فيه (فلا لا دافع عليه ولا
شرايط)، وفيه أيضا (بسفني) بدلا (بسفني)، وانشد الأبدار البيت الأول
وفيه (إذا ما الشيخ صم فلم يكلم). انظر إيضاح الوقف والابتداء
/ 140، وانشد ابن جني البيت الثاني والرابع من هذه الأبيات وفيها (ولا
يسفني) وقال: (ولاحده على أبو علي وقت قرأه، تصرف أبا عثمان عليه،
قال: ولا يسفني) مر صناعة الأعراب / 159، وكذلك المنصف:
إذا ما ألَّمْتَ قمَّة فلنَّمِي ناجيِّ ولَمْ يُكَّسِمْهُ إلاُّ بُيًا
ولاَعَبَ بِالشَّمِّيْسِ بِنِي بنيهَ لَحْمٌ تُتَّمِّسْهُ العَطَافِةِ
يَلَعِّبُوهُم وَرَكِّبَوْا لَوَ سَفَقْنَ مُنْدِرَ مَيْلاً
فَأَبْعَدُنَّهُ الْإِلَهَّ وَلَا يُؤَّبَى وَلَا يُشْلِفَ مِنْ الْرَّضِ الْشَّفَايَا
قال: أبو العباس: هذه أبيات لن أنشده على الصواب لم تتكسر
فَلا وَجْهٌ لِإِجْزَاهُ يَرَى المَقْسِرُهُ. وقد ذكرها المازني ولم يُقَطَّنَ في
الرواية. وقال: جُعلُوا ألف الإطلاق بمنزلة هاء التانين، وأنت تقول
في هاء التانين: عطاءية، وشيكية، ونهائية.
قال المقرس: وَعَنْدِي في جوَاعِهَا وَجَهَّة أَخْرَى وَهُوَ أَنَّهُ لمَا أَدْخَلَ

٢ ٥٠ وَفِيهِ (وَلَا يُصِفْ)، وقال: وَرَوَى (وَلَا يُصِفْ)، وروى البينين أيضا
في الخصائص وفيها (وَلَا يُصِفْ) وقال: وَقَرَأَهُ عَلَى أبي علي (وَلَا يُصِفْ).
وفي الخصائص: ٢٧٦/٢ رواهما ابن جني أيضا ولكنه أورد (وَلَا يُعْطَى)
بدل (وَلَا يُصِفْ)، وأنشد في اللسان (حا) الأبيات الأربعة منسوبة إلى
أعصر بن سعد بن قيس عبان وانظر ضرائر الشعر /٤٠٤، وانظر مصادر
أخرى في ضرورة الشعر /١٤٠ -١٤١.

١) في كتاب ضرورة الشعر /١٤٠ «طمس».

(٢) في (ب) «الطعاف».

(٣) في (ب) «قال أبو العباس»، ومثله في كتاب ضرورة الشعر /١٤١.

(٤) يريد لم يقل فيها (نداء، العظاء، ملاء، الشفاء) بالهمزة، وهي رواية
البيحري في الحاسة /٢٢٤.

(٥) في (ب) «قال أبو سعيد»، ومثله في كتاب ضرورة الشعر /١٤١.

(٦) في (ب) «في روایتها»، ومثله في كتاب ضرورة الشعر /١٤١.

(٧) في (ب) «قال أبو سعيد»، ومثله في كتاب ضرورة الشعر /١٤١.

(٨) في كتاب ضرورة الشعر /١٤١ «عندي».

١٦٤
آلّف الإطلاقٍ، وقعت الهُمزة بين آلّف، وأبِناءُ الهُمزةات آلّف، فكانت
اجتماع ثلاثٌ ألفاتٍ، فاستقل ذلك فقلب من الهُمزة ياء كما فعلوا ذلك
بخطايةٍ ومطاطًا، وقد كان حطاءً ومطاطًا قبل أن نقلب ياء.

ووجه آخر وهو أن الكسائي (1) حكي أن بعض العرب يقلب من
الهمزة ياء في النثين، وبعضهم يقلب منها (2) وواوا، وبعضهم يدعاهم همزة
على خالقًا، كقولهم في نثينة (ردة): ردُّاءَيْن وردَّ أَيِّان وردَّ أوَان، قَبْهُ:
الشاعرٌ آلّف الإطلاق آلف النثة.

ومن ذلك بدل الأسئلة (3) الأعلام، وهو الذي في الشعر على ثلاثة
ألف (4).

ضرَبٌ (5) جائزٌ في الشعر والكلام.

وَضَرَّب جائزٌ في الشعر دون الكلام.

وضرب ل privilege في الشعر ولا في الكلام.

(1) في (ب): وأدخل آلّف الإطلاق لإبقاء التانيث وآلت تقول في هاء التانيث
عظماءً، ويدعو أنه تكوار للفقرة السابقة على سبيل الخطأ.
(2) أبو الحسن، علي بن حمزة الكسائي النحوي، أحد أئمة القراءة من أهل
الكوفة استوطن بغداد، كان يعلم الرشيد ثم الأمين والأمويون، هو رأس
المدرسة النحوية الكوفية، كان ورعًا ثقة، توفي سنة 182 هـ، قبل غير ذلك،
انظر الفهرست /103، تاريخ بغداد: 103/11، طبقات القراء:
1/135، إتباع الرواة: 2/256، طبقات التحويين والمغويلين /138.
(3) في كتاب ضرورة الشعر /142 ويبعدهم يقلبها.
(4) في كتاب ضرورة الشعر /142 (أقسام الأعلام).
(5) في (ب) «وجه»، و مثله في كتاب ضرورة الشعر /142.
(6) في (ب) «وجه»، و مثله في كتاب ضرورة الشعر /142.
فأما ما جُوز في الشعر والكلام فنحو تصغير الأسم العلم الذي يعر الفياء التصغير كقولك (1) في عبادة الله: عبدي الله، وفي زيد: زَيْنِبُ فهذا جائز في الشعر والكلام.

قال الراعي (2):

ولآ أنت نعذبة بن عوسيفر أتبي الهدى فيزنيدي (3) نضيلًا

(1) في (ب) كقولهم، ومثله في كتاب ضرورة الشعر / 142.
(2) في كتاب ضرورة الشعر / 143 وهذا.
(3) البت من الكامل، وهو في ديوانه / 133 من قصيدة في ملح بزيت بن معاوية بن أبي سفيان، وقيل: إنه في ملح عبد الملك بن مروان ومطلعها:

ما بل ذاك بالقرش مذيلًا أقدي يعينك أم أردت رجيلا

ويظن السجستاني أن الراعي قال:

ولآ أنت نعذبة بن عوسيفر

وقال النحويون نعذبة بن عوسيفر، انتظر فلأت وأعلمت، وقيل:

فأخبر أنه على شيء من الضلال لأن الزيادة لا تكون إلا على أصل، وارد أن يمدح نفسه فهجاهما الصناعتين / 104 (نُجْحِيَة بن عوسيفر) هو نعذبة بن عمار الحنفي أحد رؤوس الخوارج، وهو من أصحاب نافع بن الأزرق وإليه تنسب النجذية، انظر الكامل: 3/ 184، 276، 284، وانظر: جمهورة أشعار العرب / 920، وفيه (ولأ) بدل (ولآ)، طبقات فحول الشعراء / 508 وفيه (ولأ) وقد أورد البغدادي جزء من القصيدة في الجزء: 500/ 5، انظر أيضاً للسن (ضلاً) وفيه (ولأ أنت) وذكر سبب ذلك وهو قوله: هكذا قال الراعي بالوقوف وهو حذف الناء من متفاعل

فكرهت الرواة ذلك وروته (ولأ أنت) على الكفال.

(4) في (ب) فَرْكِلَفَني.
أراد: نجدة بن عامر الخارجي، وقد يشيد البيت (1) على التكرار:
ولا نأتي ب直辖市 بن عامر، وهو مزاحف جائر.

وقال النابع في هذا:

(2)

مرنة بالبيض والأدم كالقطا (3) على النار محبث مرفاط المراجل.
وكل صمود تلة بنيعة ونسج سليم كل عضاء ذابل.

أراد: سليمان فلمَّا أن يكون رحم فاسق الألف والنون، كي تقدم
من حكم الريفن مه، واما أن يكون صغر تصير الريفن، وهو أن
يحدف (4) منه الزوايد ثم يصغر، والزوايد في سليمان الباء والألف
والنون) يحدف كله ثم صغر مابقي كيا/ يقال في عمران: عمين
وهي أزهر: زهير الحرف الزوايد.

182

(1) في (ب) يشيد هذا البيت، وله في كتاب ضرورة الشعر /143.
(2) البينا من الطويل، ورواية الأديوان /120 (والأدم كالقفا) (3)
و chall مُتّ من الدعاء، نة: سابعة، فضاء: صلة محكمة، ذابل: طويله
الذيل، والذيل مومته. وأنشد الأنباري البيت الثاني مرسومًا إلى النابع.
(4) وقال: أراد: ونسج سليمان، وسليمان لم ينسج الدروع وإنما نسجها داود،
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات /270، كما روى هذا البيت في
أساس البلاغة (صمت) وفيه (ذابل) بالباء الموحدة وهو بلا شك تصريف.
وفي (ثلث) بالهمزة (ذابل) كيا روّي البيت في اللسان (صمت). ذابل، فضاء)
بالهمز أيضاً مرسومًا إلى النابع، وبالهمز أيضاً في ثلاث رسائل في الحروف
/99، انظر مصادر أخرى في ضرورة الشعر /143 - 144.

(3) في الديوان كالتقفا.
(4) في كتاب ضرورة الشعر /144 وتحذف.
(5) في التون، ساقطة من (م) وصححت في الحاشية.
وأما مايجوز في الشعر ولايجوز في الكلام فإن يُبدِّل اسم من الاسم المَعْرُوف به، كَيْ آبِلْنا (مَعْبَدًا من عَبْد اللَّه) ، وَسَلَامًا من سَلَيْهَا.
على غير قياس يوجب ذلك، قال الخطيئة:
ومارضبة هم حتى رفقتهم من وائل رهط بسطام بأصمام في الجماعة وفيه كل سابقة بينهما محكمة من سنج سلام.

أراد: سَلَيْهَا

وقال دُرِّج بين الصحابة برثي أخاه عَبْد اللَّه:

(1) البيت من البسيط، وهم في الديوان / ۲۱۷، وفيه (جِدَالاء مَهِمة من صُنع سلام)، ثلاث رسائل في الحروف / ۹۹، وفيه:
فيها الرماح وفيها كل ... جدالاء مهتمة ... مايجوز للمشاعر
في الضرورة / ۲۱۲ وفيه (جِدَالاء مَهِمة من تِسج سلَام)، الجماعه
۵/۸/۰۳، وروى الشطر الأخير بلفظ المصدر السابق وفي المزهر:
۱۸/۱، ويلفظ: جدالاء محكمة من صنع سلام في المزهر ۲/۰۷/۰۰،
وروى ابن عصافر البيتين مرة وفيها (رهط سام) بدل (رهط بسطام)
والشطر الآخر فيه (من تِسج سلَام) ومرة روَي البيت الثاني وفيه:
صنع سلام انظر: ضرائر الشعر / ۱۵۸، ۱۳۷، ۱۸۳، الضرائر / ۵۲۰ و۱۸۵، سلَيْهَا
(۱) في كتاب ضرائر الشعر / ۱۴۴ سَلَيْهَا عليه السلام.

(۲) البيت من الطويل من قصيدة في رؤاه أخيه، روي الأول منها عقب رواية
الشَّشادان انظر: جماعة أشعار العرب / ۸۷، وفيه (فَإِنْ تَعْقِب
الأيام ...، وترتيب البيتين ... على ماجأ عند السيرافي جاى في
الأصمعيات / ۳۲، (الورد)، (۱۰۷ - ۳۲) (شاكر وهارون)
الجماره ۳/۰۵ واللسان (غضب) وفيه البيت الأول فقط ولفظه (فَإِن
تُعَقِّب الأيام ...، وأنشده ابن السكَيب: (فَإِنْ تَنْبِس الأَيَام ...
فإنا نسبنا الأيام والدُّحُور تُعلَّمْوا
نعت قارب أتى غضاب لمُعبَّد
ثم قال:
نادوا فقالوا: أردت أخيل فارسًا
فقلت: أعبد الله ذلَّكم الردي
فسيء معبد وأسماء عبد الله. لأنه يرجع إلى معنى العبودة.
كذاك سياحة الحضرة سلامًا لسانًا سلامًا ورسُليان أشتاقتهما من السلامة.
وأما مالكوه في الشعر ولا (مجوز) في الكلام فالحَنُظُّ الذي يغطعه

(1) علَى جبهة سكراري، يرى: إذا غضاب لصبي الله، وفي شعراء النصرانية.
(2) فإنا مكين الأيام.
(3) وأبدأ بهم بعض ضرائر الشعر.
(4) بجعل لفظ رواية أبي سعيد، وأنشد أبو تمام بعض أبيات القصيدة.
(5) من بين ما نشيد جاء البيت الثاني الورد هنا، انظر شرح ديوان الحساب: 2/816، وله تعالى
(6) وله تعالى الأص혁اني في الزهرة 140/50 وانظر أيضاً الخزانة: 279/11 (هارون)، الضرائر 52/5.

=  

(1) في (م)، (س) وعُلماكما.
(2) في كتاب ضرارة الشعر/145 وعُلماكما.
(3) في كتاب ضرارة الشعر/145 ورجم.
(4) في كتاب ضرارة الشعر/145 ودعك عن الحضرة سليمان.
(5) في كل (ب) ودعك عن الحضرة سليمان سلام، إشارة إلى بيت الورد آنفاً.
(6) في (م)، (ن) دلان سلام، وفي (ب) دلان سليمان وسلمان، ومثله في كتاب
ضرارة الشعر/145.
(7) قوله ديجوز، سقطت في جميع النسخ، وأصلحت في (م) بخط صغير بين
الشاعر في اسم أو غيره، ما يظن أن الأمر على مقال، كقوله: "وَالشَّيْخُ عُفْغَانِيَّ أبو عفان فظَن أن عفان بن أبي عفان، لأن اسم أبيه عفان، وإنها هو أبو عمرو، فهذا مالأديب". 
وحكاولة الآخر:
"مثل النصارى قتلوا المسلمين".
وإنما اليهود على مقالات اليهود والنصارى: قتلوا المسلمين، وقد أكتبهم الله (تعالى) في ذلك بقوله: "وما قتلوا وما أصبتكم لنكن شبههم".

السطرين. ولتمد في كتاب ضرورة الشعر 145.
(1) في كتاب ضرورة الشعر 145 وظف أن الأمر فيه.
(2) البيت من الرجز وفيه من الإبدال ماليجوز في الشعر ولا في غيره، فهو هنا يبرد (عفان بن عفان) وعفان اسم أبيه، وكنية أبو عمرو. انظر المهم.
(3) في (ب) كقول آخر، ومثله في كتاب ضرورة الشعر 146.
(4) البيت من الرجز، ولم أقف على نسبته للشاعر، انظر: تأويل مشكل القرآن.
(5) قوله تعالى "زيادة من (ت، ب)".
(6) سورة النساء، آية 157.
وموضوع الإكبار على الشاعر أن الذين اعترضوا قتله اعتقدوا أن الذين قتلوا هم اليهود، غير أنه ظن ما كان اليهود والتقارئみたいين للإسلام وجاحدين يُحَمَّد عليه السلام أنهم جميعا مشتركون في سائر من يبكونه من الأنبياء(1). وتمثل هذا كثير في الشعر، ربما(2) جاء منه:

فَنَبِيُّ أَكْثَرُ عَلَىَّ أَنَاَّ، أَتْحَلُّمُم
كَأَحْرَمُ عَلَىَّ ثُمَّ تَرْضَعُ فَقَطُم
قَالُ الْأَصْمَعِيَّ (3) وَعُيْثَرُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: إِنْ عَلَطْ فِي قُوَّلِهِ "كَأَحْرَمُ عَلَىَّ أَنَاَّ، أَتْحَلُّمُم"
عَادًا بِنَبِيَّ عَاذَرُ ثُمَّ قَالَ "أَحْرَمُ فَقَطُمُ اللَّهُ الَّذِي عَقَرَ التَّفَاصِيلَ، فَنَزَلَ العِدَاَبُ عَلَىَّ كُلُّ مَنْ عَيْنَهُ"

(1) في ضرائر الشعر 146/17 من الأشياء، وكان ابن عصفور قد نقل هذا النص بتهمه.
(2) في كتاب ضرورة الشعر 147/19. 

البيت من الطويل من معلقة زهير المشهورة، انظر شرح شعر زهير (صنعة تعلم) 28، حيث قال أبو العباس: "وإنما أراد أحمار ثوم، فقال أحمار عاد وهذا عطط... وإنما أراد أحمار ثوم عاقر التفاصيل، وقاله: ثم ترضع فقططم، يريد أنه يتم أمر الحرب، لأن المرأة إذا أرضعت ثم فطمت فقد تمت، انظر أيضا ثلاثة كتب في الحروف 100 حيث أورد الشطر الثاني من هذا البيت، شرح الملفقات السبع للزروزي 66، شرح القصائد السبع الطوال 51، 269، مايميز للشاعر في الضرورة 52، الجماعة: 3/30، وساق ابن رشيق هذا البيت ضمن أغلاط الرواية، وذكر مأخذ الأصمعي على زهير ورد عليه بقوله: "ولا أدرى لم خطأه وقد سمع قول الله عز وجل "فَأَنْتَ أُفْلِكَ عَافًا أَلَّا" فهل قال هذا إلا وتم عاد أخرى? العمدة: 246/22، وذكره السيواطي ضمن أغلاط الرواية في المزهر: 2/503. 

(3) في (ب) فقال الأصمعي، وتمثله في كتاب ضرورة الشعر 147/19.
بعقره، وصار مشؤوًا عليهم، وألعراب تصرب به المثل وتذكره.
قال أمية بن أبي السُلْطَة يصف عاجر الناقة:
فاتهم أخير كأني السهد، م بتعش قال كوني عقيكراً
أي فعقولها، يعني الناقة.
وقال بعض أهل اللغة: العربية تسمي نموذع عاءد الآخرة،
وسمي قومه عادا الأول، كما قال الله عز وجل: هو أن عاد الأهل
عادا الأول، قالوا: إنذا ذكر الأول األول، لأن نموذع هي عاد الأخر،
فقول زهير صحيح على هذا، وفي نحو هذا قول أبي ذو بُت:
فت께 بها ماسست من لطمٍ يذوتم الفرات فوقها ويومٌ.

(1) تقول العرب: كأني عاد أو كلبي لؤلؤ، انظر المستقصى في أمثال
العرب.
(2) سبق الكلام عن هذا البيت في باب صرف مالا ينصرف للضرورة انظر
ص 44 وظاً به المؤلف هنا عل أنه غط في الشاعر.
(3) في (ب) كما قال تعالى ذكره ومثله في كتاب ضرورة الشعر / 148.
(4) سورة النجم، آية 50.
(5) في (ب) (إذا ذكر عادا الأول).
(6) البيت من الطويل، وهو في ديوان الهذليين / 134، مقاييس اللغة:
256/2، ثلاثة كتب في الخوف، قال القروائي: قالوا: والدة
لاتكون في الفرات، وإنها تكون في الماء المالح، مايجوز للشاعر في الضرورة
68، وقال أبو هلال العسكري مثل ذلك ثم أردف: وقال من احتج له:
إني يريد بباء الودرة صفاء، فشبه بها الفرات لأن الفرات ليخطظه الصفاء
والحسن، انظر الصناعتين / 111، تأويل مشكل القرآن / 207.

- 172 -
قال الأصفهاني: هذا غلط، وذلك أنه فعل أن الله سبحانه وتعالى خرج من الماء العذب لبدهة ١ عن مواضع اللؤلؤ ومعنى "بئر الفرات" و"يبلخ" أي يسكن مرة ويبيع مرة بالريح أو زراعة الماء، وذكر بعض أهل اللغة أن هذا صحيح، وأن الأصفهاني هو الغلط، قال: ٢ وكيف يذهب على أبي ذئيب وهو من هذين ومساكين جبال مكة المطلة على البحر ومواضع اللؤلؤ، وإنما أراد ٢ أبو ذئيب بالفرات هاها ماء اللؤلؤ الذي قد علماه وجعله فرانا إذ كان أعلى مياه ما كان فرانا وقوله: "يذوَّم" أي يسكن، ويبيع أي يضطرب، وإنما أراد ٢ يسكن في عين النظر مرة ويضطرب أخرى لصفاتها و"بريقها" ٣ وأن الماء هو ماء اللؤلؤ.

وتحوى هذا قول أمير الفقيه: ٤ كبر المقدان البياض بصفرة عذاءا تميز الماء غير المخلل

---

1. في كتاب ضرورة الشعر، ٤٨ "بئر الفرات" فوقيها وبيعها.
2. قال، ليست في كتاب ضرورة الشعر، ١٤٩ من قوله: "أبو ذئيب بالفرات" . . . إلى قوله: "يبلخ" أي يضطرب، سافطة من (ت).
3. في كتاب ضرورة الشعر، ١٤٩ وملاحم الفرات.
4. في كتاب ضرورة الشعر، ١٤٩ داؤد ابنه.
5. وبريهم، زيادة من (ت ب) ولئنها في كتاب ضرورة الشعر، ١٤٩.
6. في (ب) "وكول أمير الفقيه" وقائيته في (ب) "دمحم"، ومهلة في كتاب ضرورة الشعر، ١٤٩ - ١٥٠.
7. البيت من الطويل من معالجة أمير الفقيه، انظر الديوان، ٤٣، وروايته. ٤٣ - ١٧٣.
ذكر بعض أهل اللغة أن البكر هو هامض اللؤلؤة، وجعلها بكرًا لأنها أول شيء خرج من الصدف، وذكرنا أن الوُلُوَّة/ الكبرة النفسية تكون في طرف الصدف، فأول ماتشق خرج، فذللك سمي بكرًا.
فأما قوله: "غذاها نمير ألماء، والثمر العذب". فإنه لم يرد أنها في العذب الشروب، وإنما أراد أن ماء البحر الذي هي "في غذاء لها كذبهاء ألماء العذب لنا"، فهوا البحر نمير لها. وقوله: "غير خليل" أي لا يجله أحد مستوطنا معينا.
وقد يدل على بعض العرب حروفًا من حروف لأحري تجري الضرورة.

(ب) خلاصة (المفاهيم)...
(لله) إخبار، أي أنها بضاءة.
(2) النّعيم: النّمائي في الجسد، شرح القصائد السبع الطوال / 70، ورواى ابن عيش (غير محلل) وذكر فيه الوجه التالية:
- الجر في المفاهيم Kantouk (المثنى الوجه).
- النصب: فيها كفوك (المثنى الوجه) على التشبيه بالفعل به.
- الرفع: كفوك (المثنى الوجه) انظر شرح الفصل 91/6، اللسان.
(ط) قان.

(1) في (ب) خراج، ومهله في كتاب ضرورة الشعر / 150.
(2) في كتاب ضرورة الشعر / 150 (تشق).
(3) في كتاب ضرورة الشعر / 150 (وهامة).
(4) في (ب) الله الشروب، ومهله في كتاب ضرورة الشعر / 150.
(5) في (ب) هو.
(6) زاد في (ب) بعد قوله "اللماء لنا وقوله والثمر العذب ومهله في كتاب ضرورة الشعر / 150/6 ومهله في كتاب ضرورة الشعر.
(7) في (ب) نميرها، ومهله في كتاب ضرورة الشعر / 150.
(8) في كتاب ضرورة الشعر / 150 (تبدل).
(9) في (ب) لا نجني ذلك مجرى الضرورة، ومهله في كتاب ضرورة الشعر / 174.
لا أرى ذلك لعَنْهُمْ كِانَذَا بِيْنَ رَبِّي مَيْمَ العَينِ مِنَ الْحُمْرَةِ كَأَقَالَ ذُو الرَّقَمِ (١) أَعْنَ تَرْسَمَتْ مِنْ خَرْقَةٍ مَنْتَزَلَّةٌ مَّا الصَّبَابِيَةَ مِنْ عَينَكَ مَسْجُومُ
أَرَادَ (٢) أَنَّ تَرْسَمَتْ، وَإِنَّهَا يَقْعَلُونَ هَذَا فِي الْهُمْزِيَتِنَّ إِذَا اِجْتَمَعَتَا
كِرَاهِيَةَ لِاجْتَـيَاعِهَا، وَهَذَا الَّذِي يُسَمِّيُ (٣) عَنْةُ تَمِيمٍ، وَرَبَّاهَا أَبْدَلْوَا
مِنْ أَهْمَرِ الصَّحَاةِ مَعَ النَّوْنِ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فِي (٤) وَسُمِّيَ الْبَيْتَ مِنْ الْبِسْطِ وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ (٥) وَفِيهِ (٦) أَنَّ تَرْسَمَتْ، قَالَ أَبُو
نَصِيرُ الْبَاهِلِيُّ الْتَرْسَمْ: الْقَبْسَةَ وَالْبَنْطَرَةَ، وَخَرْقَةً لَاتِنْفِعُ أَهْلَهَا، وَقَالَ
مَعَمَّدٌ بْنُ حَجَاجٍ الْأَسْدِيُّ: حَجَجَتْ فُمَرَّت بِفَلْجَة، فِيْلِي: هَاتِيَ
خَرْقَةٌ صَاحِبةٌ ذِي الرَّمَةٍ، قَالَتْ: أَمَا سَمَعَتْ قِولَ عَمْكَ ذِي الرَّمَةِ
تَمَّ النَّجْحُ أَنْ تَعَفَّ أَطَابُ عَلَى خَرْقَةٍ، وَأَضْعَفَ الْقَبْسَةِ
وَمَا الصَّبَابِيَةُ: رَقَةٌ الْشَّوْقِ، مَسْجُومُ: سَائِلٌ مِهْرَاقٌ
وَأَنْشَدُ ثَلَّبُ صَدِيرُ الْبَيْتِ وَفِيهِ شَاهِدٌ عَلَى عَنْتَةٍ تَمِيمٍ، فَإِنَّهَا تَقُولُ فِي
مُوَضَعٍ (٧) أَنَّهُ، وَقَالَ: وَسَمَعَتْ ذِي الرَّمَةٍ يَنْشَدُ عَبْدَاللَّهِ: أَعْنَ
تَرْسَمَتْ، وَالْحَقِيقَةُ أَنْ لَا يَصْحُبُ أَنْ يَكُونَ ثَلَّبٌ قَدْ سَمَعَ ذِي الرَّمَةِ
فِيهِ مِنَ الْأَسْنَهِيَ مَا يَنْقُطُ ذِكَرُهُ، وَقَدْ تَنْبَأُهُ لَذِكَرُ أَحاَذَةِ الْمَحْقِقِ عَبْدَاللَّهِ
مَا هُوَ فَنَّبَهُ عَلَى أَنْ يَنْظُرَ بِمَجالِسِ ثَلَّبٍ ٨٠٨/١، وَهُمْشَةٍ، قَالَ إِبْنُ جَنِيفِي: وَأَنْشَدَ
ذِي الرَّمَةِ عَبْدَاللَّهِ (أَعْنَ تَرْسَمَتْ، وَالْحَقِيقَةُ أَنْ لَا يَصْحُبُ أَنْ يَكُونَ ثَلَّبٌ
قَدْ سَمَعَ ذِي الرَّمَةِ فِيهِ مِنَ الْأَسْنَهِيَ مَا يَنْقُطُ ذِكَرُهُ، وَلَا أَجِدُهَا عِنْدَ
غَيْرِهِ وَلَا عِنْدَ ذِي الرَّمَةِ مِنَ النَّصِحَةِ، مَرْحَبَةٌ الْإِلْعَابُ ٤٢٩/٤، وَأَنْشَدَهَا فِي
صِّص١٧٢٢ (٨) وَقَالَ، وَمِنْ ذَٰلِكَ (الزِّياَدَةُ) أَنْ يَنْدَخُ فَتَلاَسَةُ بِىْنَ الْهُمْزِيَتِنَّ
الْمَحْقِقِينَ أَعْتُسْكَرُ الْاجْتَيَاعِهِ، فَقَلَ ذُو الرَّمَةِ: أَنَّ تَرْسَمَتْ،
وَأَنْظَرُخَانِزَةُ: ٤٨٥/٤.
(١) فَإِنَّهَا أَرَادَ، وَمِثْلُهُ فِى كِتَابِ ضَرْوَةِ الشَّعْرِ ١٥١/٤
(٢) فَإِنَّهَا أَرَادَ، وَمِثْلُهُ فِى كِتَابِ ضَرْوَةِ الشَّعْرِ ١٥١/٤
عَنْمَةٌ لِإِجْتِثَاءِ الْعَيْنِ وَالْلَّوْنِ، فَرَكَّبُوهُ مِنْهَا فَعْلًا.

وَقَدْ يُبِدِلُ بَعْضُهُمْ مِنْ كَافٍ اللَّوْنَ شَيْئًا، كَفَّوْهُمْ: «مَنِي، يَمِينَهُ».

يُرِيدُهُ: «مَنِيَّ، فَالْشَّاعُرُ».

فَمِئَاتِشٌ عَيْنًا وَجَبَشٌ جَيْدًا سَوَى أَنْ عَظَمَ السَاقِ مِنْهُ دَقَيْقٌ

وَهَذِهِ اللُّغَةُ فِي بَكْرٍ بَن وَأَلِل. وَنَسَّى كَشَكْشَكَةُ بَكْرُ. وَمِنْهُ/ مِنْ

يُبِدِلُ مَكَانِ الْيَأْوِلِ السَّدْدَةِ وَالْمَحْفَزَةِ جِبًا فِي الْوَقَفِ، وَأَكْثَرُ مَأَيُّوْنَ ذَلِكَ فِي

الْمَسْدُدَةِ، فَالْشَّاعُرُ».

۱۸۴

خَالِيَ عُوْقَتُ وَأَبَو عَلْجَ

۱۷۶

البيت من الطويل لمجنون بن عامر من قصيدة يقترب فيها غزالاً رأى فيه

مَلَامِحْ مِعْرُوبَةٌ وَهَكَذَا بَعْضُ الأَبَيَاتِ الَّتِي رَوَى مِنْهَا هِذَا الْبَيْتُ:

۱۷۶

۱۷۶

۱۷۶

۱۷۶

۱۷۶

۱۷۶

۱۷۶

۱۷۶

۱۷۶

۱۷۶

۱۷۶

۱۷۶
الطمُّمان الشُّخم بالملج
وبالغُذاة
قلَّنَ البرَّنج
وقال في المَحفزة:

"يا بَرِر، إن كنت قَلِت جَمَّيح،
فلَا يزال شاهج يأْتيك يجَّع
أكلُرُهُما يَنْمُي وفَرْتَخ".

خفيفة وتراد خفاء بالسكن بالوقف، فأبدلوا مكانها الجيم لأنها من خرجها
وهي أَبْن، انظر الكتب وهامشة: 288/2، وهذا النوع من الإبدال ليس
ب erot را كا يرعم ابن عصفر سواء كانت اليا المشهدة متطرفة أو غير متطرفة
انظر المقرب: 144/2، وانظر أيضا نفسه: 23/29، شرح أ يات سيبويه
للمحاسن/325، كتاب القرص في ترتيب العرب/543، المحتسب:
1/75/1، وذكر ابن جني بعد هذه الأيات بيتا آخر هو قوله:

"يَقُلُّ بقَدَم باللَّوْدَ وبالصِّيَصْبَع"
ونسب الشعر لرجل من أهل البادية. انظر المَنْصَب: 288/2. انظر
تهذيب اللغة: 1/68 وفيه: "المطمُّمُون اللَّحم والطُّمِّمُون لَحْم، وساقه شاهدة على عجينة
فضاعة. ثم انظر الأشموني/4/281 وفيه (بالغُذاة كَنَّ الْبَرَّنج). ولللمثل
ذلك في العيني: 4/585 وقال: ويروي (كَسَّي الْبَرَّنج) انظر أيضا اللسان
(برن)، وأٌلهازيُّ: ضَرَّب من النَّصر، وقلقه، ما مسقته منه بعد تكثيده في
جلبه، وقوله: يَأْلَّوَد أصله يَأْلَوَد، قلت التاء دالا ودغمت الدال في
الدال، والصِّيَصْبَع: هو نام البقر.

الأيات من الرجز ونسبت في النواذير في اللغة/456 إلى رجل من أهل
اليمن. قال أبو ظبيد: أراد: جَحْيٌ، وَفِرْقٍ، وَيَحُرُّ أَراد: بِي، وعمل تعلب
إِبِيد اليا جيا في المشهدة بقرب المخرج ثم قال: ولا يَبَس أن تجيه في
اليا المَحفزة. 4، وأنشد البيتين الأولين من الثلاثة. انظر مجالس تعلب
= 177 =
فَقَدْ يَدْلُونَ مِنْ نَاءِ المُخاطِبِ "كَافَأَ، قَالَ" الْمَارِجُ: ۱۱۷

يَا أَبَنَ الْرَّجُبِ طَالَ مَعَصِيَّكَ
وَطَالَ مَعَتُوْكَ ۱ إِلَيْكَ


۱) في (ب) دهاء المخطوب، ومثله في كتاب ضرورة الشعر ۱۵۳/۱، وكما قال الراجز:

۲) في كتاب ضرورة الشعر ۱۵۳/۱، وكما قال الراجز:

۳) الأبيات من الرجز والبغدادي برى أنها من مشطور السريع، انظر الحزنة: ۲/۵۷/۵. وتسبي الراجز من حمير النوازد في اللغة ۴۷۷/۱، وترى في بعض المصادر (وَطَالَ مَعَتُوْكَ إِلَيْكَ) انظر المصدر السابق، المتمع ۴۱۴/۱، المقرب ۱۸۷/۱، وفيها شاهد على إيدال الكاف من ناء الخطاب، لأنها أختها في الحُمس، انظر صناعة الإعراب: ۱۸۰/۱، المسائل العسكريات ۱۸۸/۱، وفي الأبيات شاهد آخر على إيدال الابو من الألف في (فَقِيِّكَ). انظر شرح شاهد المعني للبغدادي ۳۱۴/۳، شرح الشافعية ۳۴۲/۳، ۲۰۴/۳، وأراد باب الزبير عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنها. وابن هشام برى أن الكاف بدل من التاء بدلًا تصريفياً، لأمن إثابة ضمير عن ضمير كذي يعتقد ابن مالك، انظر مغني الحروف ۱۰۴/۲، وانظر أيضاً المسائل البصريات ۸۵۰/۸، ثلاثة كتب في الحروف ۱۵۳/۱، ومثله في كتاب ضرورة الشعر ۱۵۳/۱، وكثير من المصادر.
لكنَّهَا (1) بنفساً قَلِيكَا
وكما أَبْدَلَتْ خَيْرَهُ والَّضِيْفَهُ من النَّهَاء نِعْماً في كِتَابِ مَنْ كَفَّوْمَ في
(2) النَّومُ، وفي المَهْدٌ: مُّبَقَّوْتُ، وفي الحَبِيث: خَبِيتُ، قَالَ
(3) الشَّاعِرُ:
يُقْعُ الطِّبْعُ القَلِيلُ مِنَ السَّرْوُ (4) في وَلَأَبْنُ الغَزْيرُ الحَبِيثُ
(5) ويُروِي أنَّ الحَبِيثَ قَالَ لَلْأَصْمَعِيِّ: لَمْ قَالَ: الحَبِيثُ، نَفَّلَ: هَذِه
(6) لَعْتَهُمْ، يُعْلَمُونَ مَكَانَ النَّهَاء نِعْماً، فَقَالَ لِهَّ الحَبِيثُ: فَلَمْ جَعَلْتُمَا الْكَثِيرَ
(7) بالَّثَا؟ فِسَكَتُ الْأَصْمَعِيِّ.
(8) قَالَ المَفْسِرُ، وَهَذَا عَنْدِي يَجْتَبِلُ وَجْهِي.
(9) يُقْرِي وَيُشْمَرُ. إِذَا كُلَّ أَقْرَاً غَنْوَاً وَقَرْيَتُ
(10) لِيَتْ شَعْرِي وَيُشْمَرُ. إِذَا كُلَّ أَقْرَاً غَنْوَاً وَقَرْيَتُ
(11) كَيْ رُوِيَ الْبَيْتُ الثَّانِي فِي ضَرَوَةِ الشَّعْرِ 157 وَالْبَيْتُ الثَّانِي وَالثَّالِث
(12) ضَمْنَ أَبْيَاتٍ أَخْرَى فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاء: 1/ 261 - 280 وَفِيهُ (مُنْسُوَّةً
(13) فَقَرْيَتُ)، وَرُوِيَ أَبُو زِيدٍ قَصَةٌ هَذِهِ الْقَلْبُ فِي حَوَارِ تَرْفٍ وَقَعْتُ بين الْخَلْل
(14) إِبْنِ أَمْدَنَ الْأَصْمَعِيِّ، لِيَسْ بَعْضُ عِنْهُ هَذَا، نَظَرُ النَّوَارِ فِي الْغَلَبَةُ 340-
(15) 167، وَنَظَرُ الْبَيْتِ الْأَخْرَى فِي الْعَبَّيِّ:
(16) 4/ 384، وَنَظَرُ الْلَّسْانُ وَنَتَّاجُ الْعُرْوُسِ (خَبِيثٍ).
(17) في (ب) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَمَثَلَهُ فِي كَتَابِ ضَرَوَةِ الشَّعْرِ 154/
أحدهما: أن يكون إبّاناهما التاء من التاء في حروف
(1) بأعوانها، والخيّت(2) منها، ولا تبدلُها / في جميع المواضع كأبّان التاء
القاف في مَغْفُور وفَوْم وَفَوْم، ولا يَبْدِلُ البَدْلُ في كلّ مَوْضَع.
والوجه الثاني: أن يكون الشّاعر قائلًا: "الخِيّت(3)"، بالتاء عَيْبَ أن الرواة
نقولون(4) بالتاء عَلَى مَاتِكُمْ بِه العرب، ولم ينقولوا الخِيّت باللّقاء،
لأنّها تانية(5) منها.

ليت شعري وأُشِّنَّ إذا ما قربوها مشورة، وذيعت
ألي الفضل أم علٍّ إذا خوسيب(6) مثانيٌ على الحساب مفيت.
ومع يبدل الشّاعر بعض حروف الجرّ مكان بعض، وليست ذلك من
الضرورة كابدالهمم "علّي" من "عّن" كأ قال(7):
إذا رضيت عليٍّ بقفرٍ قشيرٍ لعمر الله أعجبي رضاه(8)

(1) في (ب) وفي حروف ما بأعوانها، ومثله في كتاب ضرورة الشعرا/(155).
(2) في (ب) والخِيّت منها.
(3) قوله: "الخِيّت" ساقطة من (ب).
(4) في (ب) ونقولا باللّقاء، ومثله في كتاب ضرورة الشعر /155.
(5) في (ب) والمماضية التانية، ومثله في كتاب ضرورة الشعر /155.
(6) في كتاب ضرورة الشعر /155 وفيهما.
(7) في (ب) وقال الشاعر، ومثله في كتاب ضرورة الشعر /156.
(8) البيت من الوافر، ينسب للقحيفي العقيلي العامري، والشاهد فيه جميع
على في موضع (عن)، انظر الخصائص: 311/2، 389، المحاسب: 52/1، 348، الاحصاف: 320، الكامل: 98/3، 190/2، مجاز
القرآن: 42/2، النوار في اللغة /481، الغريب المصنف: 423،
أي عني. وقال النابع: 

كان رحلي وقد زال النهر بما
بدي الجبل على مستأنس وحد
أراد (زئان) عنة، وهذا كثير ليس من الضرورة فأستقصيه.

* * *

الاقتصاد: 2/264، الأمالي الشجرية: 2/269، قال ابن هشام (لم يكن (رضي عني) بمعنى أقبل عليه بوجه وده وقال الكساي: انها جاز هذا حلا على تقيسه وهو سخط. انظر مغني اللبب /878، 191، العيني: 1/207، شرح التصريح: 2/14، الخزانة: 4/274,

في (ب) (النابع الجعدي، ومثله في كتاب ضرورة الشعر/156 والبيت من قصيدة النابع الذبياني (انظر هامش 4).

(2) في كتاب ضرورة الشعر/156 (وجد) بكرس (باء).

(3) البيت من البسيط وهو للنابع الذبياني من قصيدة في مدح النعيم وفيها يعترض له عما رمَّاه به المُنْخَلُ الْيَشْكُرِ ومطلعها:

ياعذ ميَّة بالعليَّة فالسَّبَد أفرَت وطال عليها سالفة الأبد

انظر ديوانه/65، وروي ابن جني البيت على أن أصل (أَحْدَه) (وُجد).

أي منفرد انظر الخصاص: 2/262، ومثله في شرح المفصل: 6/16، على أن ابن الشجري رواه على أن (زئال النهر) بمعنى (زئان عنة) ولكثرة استعمال الباء في موضع (عنى) الأمالي الشجرية: 2/271، قوله: ذي الجبل: وادقرب مكة، وهو أيضا وادقرب أجا، انظر معجم البلدان:

2/158 على أن رواية الديوان (يَوم الجبل) والله أعلم.

(4) مابين المعقوفتين زيادة من (ب)

(5) في كتاب ضرورة الشعر/156 "وليس".

181
الإبدال في الأعجمية
الإيدال في الأعجمية

وقد يبدلونون من كتاب العجم إذا كنتموا به فعراوين، وربما اختلقوا في البديل من كلمة واحدة، فهذا ذلك أنهم يقولون في الحانون
"قربى«، "كربه"، والأصل في كربه، "فبعضهم يعجل بالقاف،
وبعضهم يعجل بالجيم، و كذلك "الفلالونج" و "الفالونج".
185

(3) هذا العنوان من اختيار المحقق نظرًا لاختلاف طبيعة الإيدال هنا عنه في
الضرورة الشعرية.

1) عقد سيبويه باباً هذه المقالة سياحًا فيه ما أجري من الأعجمية، بين طريق
العرب في تعلم الألفاظ الأعجمية وأن العرب قد تلقح البناء الأعجمي
بين العربي، وقد لالتقه، وضرب أثيله لكل نوع. ويبين أيضاً وأن
الأعجمية يعبرها دخولاً العربية بإيدال حروفها، فجعلهم هذا التغيير على
أن أبدلوا و غيروا الحركة كما يغرون في الإضافة إذا قالوا هنإ نحو "بانيه"
و "بانيه"، وربما حدفوا كما يجذبون في الإضافة، ويزيدون كما يزيدون فيفًا
يندلغون به البناء وما يدلغون به بناءهم، وأعقب هذا الباب بباب آخر شرح
فيه إيدال الإيدال في القصيدة، ووجه بأمثلة شجعية. انظر الكتاب:
2) 42/242.

وقد الجهولي المذهق في استعمال الأعجمية باباً أستهله بقوله:
"أعلم أنهم كثراً مماجرون على تغيير الأسيا الأعجمية إذا استعملوها
فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقوامها خرجاً، وربما أبدلوا
مابعد خرجه أيضاً، والإيدال لازم لذا يدخلوا في كتابهم ملايين من
حروفهم وربما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبين العرب، وفلس في
ذلك ما يدلوا إلى إجالة القارئ إلى. انظر المربع / 45 وما بعدها. وانظر
شرح كتاب سيبويه للمر отзыв، ج 5، ق 37 - 64.

(2) في (ب) "فرعين"، و مثله في كتاب ضرورة الشعر.

(3) كربه: تتعلق في الفارسية بإمالة فتحة البناء نحو الكسرة، ومنظور الهاء
(والأسفل) بِالفارسية: "بَلْوَة، بَيْنَ الْمَفَآئِ وَالْبِئَاء"،
وَدَخَنْتَوْسُ، وَدَخَنْتُوْسُ، وَالأَصْلُ فِيه: دَخَتَ نُوشُ.

وقال العجاج:

"كَانَهُ مَسْرَوْلٌ أَرْنَدُجَا"

(1) في كتاب ضرورة الشعر / 167 (والأصل فيه).
(2) في كتاب ضرورة الشعر / 167 (والأصل فيه).
(3) مابين القوسين زيادة من (خ، ب).
(4) في كتاب ضرورة الشعر / 167 (والأصل فيه).
(5) الفَالوْدُحُ: نوع من الحلوى.
(6) دَخَنْتُوْسُ: (دَخَتْ: بَنَتٌ، نُوشُ: عابسة) قال الجوايلي:

وَهِيَ بَنَتُ لْقْبَت بُنَتُ زَرَاءَ، سِيَاها أَبُوْهَا بَاسْمَ بُنَتُ كَسْرِى فَقَلَتَ
الشَّيْخُ سِيْنَا لْمَعَرَْبُ، وَمَعَنَا بَنَتُ الْهُنِيءَ، الْمَعْرُوبُ / 190 وَقَالَ الشَّاعِرُ:
بَلَيْبُ شَعْرِي عَنْكَ دَخُنْتُوْسُ إِذَا أَتَاهَا الْحُبُّ المُرْمُوسُ
أَغْيَشُ الحَضُنٍ أَمِّ مَيْسٍ لَاءَ، بَلْ مَيْسٍ، إِنِّي غَرُوسُ

وَهِيَ الْقَالِتَةُ فِي زُوْجُها عُمْرُ بْنِ مُعَبِّدٍ بِنْ زَرَاءَ:
أَعْيُنَ أَلِامٍ فَالِبِيْكَ عُمْرِ بْنَ مِعْبِدٍ وَكَانَ ضَرُوْبًا بِالْهَدَّنٍ وَبَيْلٍ

انظر الشعر والشعراء / 714 - 715

(5) البيتان من الرجز الأول في الديوان / 352 وقيل:

وَكُلُّ غَيْبِهَا تَزْجِي بُخَرْجًا
والبَخْرَجُ: الْبَرْزُ، وَالْفِرْقُ، وَالْجَودُرُ... (ولد الجفرة).

والبيت الثاني في الديوان / 354 وقيل:

في نَمْجَاتٍ مِنْ بَيْضَاءٍ نَمْجَا
والآرْنَدُجُ: جَلُودٌ يَعْمَلُ مِنْهَا الغَيْفُ، بَيْنَ الْبيِّنَةُ، وَهُوَ أعْجَمِيُّ قد
أَعْرِبُ، يَقُولُ: هَذَا الثُّورُ كَانَهُ قد أَلْبِسَ هِذِهِ الْجَلُودُ الَّتِي تَعْمَلُهَا الآساكِةُ،
كما رأيت في البندجاء
أراد: البردة وهما الرقيق.
وقال أيضاً:
فهن يفكهن به إذا حَجَا
عكفت البندجة يعبدوون المفرجاء

وجعلهن كأنهن قد لبسن خفافاً، لأن بقر الوحش في قوايمنه سواد: انظر الديوان / 343، والملل: الملاحج، والواحدة ملاحة، وقال: البردة: هو السبي وهو بالفارسية (بردة) فاعريه. الديوان / 364، والعرب / 58، قال الأصمعي: وقولهم: (بردن) ببغداد، إنها أرادوا موضوع السبي. انظر المعراب / 95. قال الجيالقي: الأزدنج والبرندنج، أصله بالفارسية (رندنج) وهو جلد أسود... وكنه قال ابن دريد: هيب الجلود التي تدض بالغصين حتى نسومة، وأنشد العجاج:

كأنه مسرول أزنجا
المعراب / 64، وانظر البيت الثالث في شفاء الغليل / 61.
(1) في كتاب ضرورة الشعر / 157، في البندجة.
(2) في (م) وهم من الرقيق، وأصلها في الخاشية وهم الرقيق، والإما في والبردة، لانظهر في النطق.
(3) في (ع) زيادة قوله وهم الرقيق من الماليك.
الديوان / 38، والبيت الأول وشرحه في الديوان / 354-355.
(4) انظر أيضا العقد الفريد: 6/ 346، والفندنج: رقص المجوز، وقال: رقص العجم إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يقصون، أنظر تذيب اللغة: 1/ 322، 4/ 322/ 5، 1/ 132/ 11، قال ابن السكية: لعبة لهم (المجوز) تسمى (بندجكان) بالفارسية، فرع، وقال ابن الأعراب:
وإنها هو "أَلْبَنْجَكَان" قال أبو حاتم: وأَلْبَنْجَكَان" الدَّسْبَنْدَيْل(1)
و قال أيضاً:
يَنْمُوْ خَرَاجٌ يَخْرَجُ السَّمْرَأَجٌ
و أَصِلُهُ بالفارسية: سَمْرَأَجٌ(2) يَعْيَ خَرَجٌ في كل سنة ثلاث مرات.
و قال آخر:
لَوْ كُنتَ بَعْضَ الشَّارِبِينَ الطَّوْساَ(3)
الفَسْرَجٌ: لعَبَ النبيط إذا بطروا، وقال شمر: الفَسْرَجٌ: النَّزْوَان، تهديب اللغة: 248/11، المعرِب: 285، شفاء الغليل: 199، قال الأصمي:
يعكَفُ: يُقَمِّحُ حَوْلَهُ، وَحَجَّا: أَقَام، يُقَلِّحُ حَوْلَهُ وَحَجَّا، إذا نَبَا بِالمَكَانِ وَأَقَامَ بِهِ، وفصل في الديوان بين البيتين قوله:
قَبْضَ الأُرْطَف وَحَقَّب أًغَوْجا عَكَفُ النَّبِيِّت
و انظر أيضاً: بالإنس (عَكَفُت)، الجميرة: 325/3، 500.
(1) في كتاب ضرورة الشعر / 158 "أَلْبَنْجَكَان".
(2) مثلاً: بمعنى يَدْ، وَدُسْتَ بِنَدْ تَعِيْنِ سُوَّارٌ الْعَصَمِ، وَكَانَهُ يَشْهِدُ عَلَّهُمْ في الرَّفَقِ بالسُّوَّارِ عَمَّيْنِ البُعْضِ.
(3) البيت من الجزر في ديوان العجاج / 355، نقل الأزهرى عن الليث:
السَّمِّرَجٌ: يوم جَبَاهُ الْخَرَاجٌ، قال العجاج: (... البيتين) قال ابن السكين: أصله بالفارسية (سُمْرَة) وهو استخرج الخراج في ثلاث مرات،
وهناك تفسيرات أخرى، انظر تهذيب اللغة: 241/11، المعرِب: 222،
و انظر أيضاً: شفاء الغليل / 146/1، الإنس (مسمر).
(4) في (خ) "سَمْرَة" وفي (ب) قال في الحاشية: "صوابه سمرأة".
(5) في (ب) سقطت كلمة (آخر).
(6) البيت من الجزر وهو في ديوان رؤية / 70، والجمهرة: 3/3، 500.
بَعْدَه:
أراد: أذَّنَطَوسٍ، وهو دواء.
وقال رُؤْبهٔ

بارِك له في شَرّب أذَّنَطَوسٍ
فَغَرَبّ مَرَّةً بالطَّوْس، وَمَرَّةً بأذَّنَطَوسٍ
وقال آخر:

في جَمِيع شَخْصٍ من الكِبْرَينَ فَوش

ماكان إلا بئلة مَسْوَةٍ
والطَّوْس: دواء أَلْشِبٍ، وعن أبي عمَّر: طَسَاس طَوْس، إذا خَسْنَ وجَهِه، ونصر بعدة، وهو مأخوذ من الطَّوْس وهو القَمْر، وطَسَاس الشَّهٍّ يُطْسِس طَسِسًا، إذا كَبَّر انظَر هذِب اللغة (طَسَاس)، وانظِر أيضاً المَعَرب

١٥٠/

في (ج) أَذَّنَطَوسٍ

في (ب) قال آخر وهو رؤبة، وملحه في كتاب ضرورة الشعر /١٥٩/

البيت من الرجل ولم أجد في ديوان رؤبة لكنه نسب إليه في الجُمْهُر:
٢٧٠/ وروي البيت في المعرب /٢٧٠ هـ (بارك له في شرب أذريطوس) وقال: هو ضرب من الأدوية، وانظَر التعليق على البيت السابق.

في (ب) ضرب مِن غير إجماع. في كتاب ضرورة الشعر /١٥٩ (فَغَرَبّ)

بالبناء على المجهول يعني اللَفْظ، وضبطه السيرافي بالبناء على المعلوم.
(فَغَرَبّ) يعني الشَّاعِر، والله أعلم.

في (ج، ب) أَذَّنَطَوسٍ

في (ب، الآخِر) البيت من الرجل وهو في ديوان رؤبة /٧٩، قال الأزهري: الشَّخْصُ:

الذِّفَيقُ مِن كلُّ شَيْءٍ، حتى إنه يقال للذِّفَيقُ العَقُبُ والقَوامِ (شَخْصُ).
أرَادَ: كُوْجَكْ فَعِيرٌ، وَهَذَا أَشْباهٌ كَثِيرَةٌ لَا أَخْصِيَّهَا.
وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ بِمَا ذَكَرَنَاهُ مِنْ تَعْرِيبِ الْعَجْمِيَّةِ وَالْتَكْلِيمِ بِهَا فِي
الْشَّعْرِ، وَلَا فِإِيْدَالِ حَرْفٍ جَرُّ مِنْ عِنْبَةٍ مَا تَقَدَّمَ ذَكْرُهَا ضَرْوَةً، وَإِنَّا
ذَكَرْنَاهُ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مَا يُحْوِرُ فِي الْكَلاَمِ وَالْشَّعْرِ، وَلَا يُنْسَبُ قَالِهُ إِلَى
دُخُولِهِ فِي ضَرْوَةٍ. (3)
وَمَا لَا يُحْوِرُ إِلاَّ فِي الْشَّعْرِ جَمْلُ الْكَافِ فِي مَوْضُعِ "مَثَلٍ"، مِثْلَ
قَوْلُهُمُ: زَيْدُ كَعْمَرُوَ (4) يُرَيْدُونَ يَكُونُ مِثْلُ عُمُّرِ، فَجَعَلُوا الْكَافِ
الثانيَّةً فِي مَوْضُعِ "مَثَلٍ"، وَجَعَلُوا الْكَافِ الأُولَى حَرْفٍ جَرُّ دَخْلٍ عَلَيْهِ،
قَالَ الْشَّاعِرُ: (5)
وَصَالِيَّاتٍ كَمَا يُؤْثَفَيْنَـ

= تَحْذِِيِبِ اللِّغَةِ (شَخْطَةٍ)، الْلَّسَانِ (شَخْطَةٍ) وَنَقْلِ الْجَرَائِقِ عَنْ اَبِنِ قَتِبَة
قُوْلِ رَوْيَةِ (الْبَيْتِ): قَوْلُهُ: صَعِيرُ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ (كُوْجَكْ) فَعْلُهُ،
الْمَعَرَبِ / ۳۰۴ - ۳۰۷، وَبِمَادَةِ (قَشَّ) فِي تَحْذِِيِبِ الْلِّغَةِ وَالْلَّسَانِ مَعْانٍ
قَرَبُهُ مِنَ هَذَا.
(1) سَاقِطَةُ مِنْ (خَ)
(2) فِي (خَ، بِ) فِي الْشَّعْرِ مَعَرِبٌ، وَمِثْلُهُ فِي كِتَابِ ضَرْوَةِ الْشَّعْرِ / ۱۱۰
(3) فِي (خَ) "وَلَا يُنْسَبُ قَالِهُ إِلَى اِضْطَرَارٍ"،
(4) فِي حَاشِيَةِ (مُ) قَوْلُهُ: "دَايَاً وَإِدْخَالِ حُرُوفِ الْجُرِّ عَلَيْهَا كَإِدْخَالُهَا عَلَى "مَثَلٍ"
(5) وَهُوَ فِي (بِ) وَاَنْثَتِ فِي كِتَابِ ضَرْوَةِ الْشَّعْرِ / ۱۱۰
(6) فِي (خَ، سِ) "كَعْمَرُوَرَ"،
قَوْلُهُ "الْشَّاعِرُ" سَاقِطَةُ مِنْ كِتَابِ ضَرْوَةِ الْشَّعْرِ / ۱۱۰
وَالْبَيْتُ مِنَ الْرِّجْلِ وَقَالَهُ خَطَّامُ الْمَجَاشِعِيَّ وَإِلَيْهِ نَسْبُ فِي الْكِتَابِ: ۱۳/۱،
۲۰۳، ۲۰۳/۲، ۲۰۲/۳، ۲۰۱/۱، ۱۹۲/۳، ۱۹۲/۴، ۸۲/۳، ۸۲/۴،
cَالَّـ: يُحْتَمِلُ وَجَهِينُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَثَلٌ يُؤْكَرُهُ، وَيُقَوَّمُ عَلَيْ لَغَةٍ مِنَ
۱۹۰ -
(يعني كمال ما يؤمنون) والمكاف (الأولى زائدة وهو كقوله عز وجل: "ليست كمال شيء،") المعنى (ليس مثلا شيء، والكاف زائدة لأخير والدليل على ذلك أنا لم نجعلها زائدة للاستحلال الكلام، وذلك أنها إذا لم تكن زائدة فهي بمعنى مثل، وإن كانت حرفًا فيكون التقدير: ليس مثل مثلا شيء، وإذا قدر هذا التقدير أثبت له مثل ونفي الشبه عن مثله، وهذا عالٍ من وجهين.)

قال (التقليد)، على قول الشاعر (وذلك صينص لم تألف له قدرى)، والوجه الآخر: أن يكون (بوبقين) فعليه، بين مسلكين، وبعبين، شرح الشافعية: 13/9/1، وهنا أقول أقوال أخرى، انظر فصل المقال 97/، والشاهد فيه أن الكاف الثانية في (كك) وضعه موضوع (مثل) فدخل عليها كاف النقية، وهذا بدل أبل على تقدير الكاف، ومثل في المعنى، فدخل بعضها على الآخر، كما دخلت الكاف على (مثل) في هذا البيت فإن (مثل).

قد دخلت عليها في قول الشاعر:

(قصيرة مثل كمصف فماكول).

انظر الكتب: 203/1، المقصوب: 2/97/4، 140/40/0، 130/، والخصائص: 2/368/2، مجالس ثلثب/29/، معاني القرآن للأدخيفي 303/ (فارس) الأصول: 1/338/1، المتسبب: 168/1، ارتشاف الضرب: 118/1، وأنشده ابن الأذني:

(ومائتين كك يربتي) إنظر: شرح القصائد السبع الطوال 142/.

الخزانة 1/326/1، ومعه أبيات أخرى سوف يأتي هذا البيت قريبا.

(1) ما بين القوسين سقط من (م) وصحيح في الأداشة.

(2) في (خ) فالكاف،

(3) في كتاب ضرورة الشعر/111/ كقوله تعالى

(4) سورة الشورى، آية/11

(5) في كتاب ضرورة الشعر/111/ والمصطلح، وكلمة شيء، ساقطة منه.
والثاني: أن نفس اللفظ بحمل في كل أحد، وذلك أن لا قولنا:
«ليس مثل زيد أحد» لاستحال، وذلك أن إذا أبينا لزيد مثلًا فقد جعلنا زيدًا مثلًا له، لأن مامال الشيء، فقد ماثل ذلك الشيء، وعير جائز أن يكون زيد مثلًا لعمرو، وعمرو ليس مثلًا لزيد، فإذا نفيت
المثل عن مثل زيد، وزيد هو مثل مثلي فقد أحسننا.

ومن ذلك وضعهم الاسم مكان الاسم على سبيل الاستعارة، وقد جرى مثله في الكلام حتى لو أخرجنا خرج عن باب الضرورات، لم يكن بالمخطيء. فمن ذلك قول الخطبة:

سقوا جارك المقيم لا تركنه
وقل عن بردى الشراب مشافرة.

(1) في كتاب ضرورة الشعر/111 «الله تعالى»
(2) في (ب) ولا يجوز ومثله في كتاب ضرورة الشعر/112
(3) الإشارة إلى قوله «مالا يجوز إلا في الشعر» السابق
(4) في (خ) حتى لو أخرجته عن باب الضرورات لم يكن بالمخطيء
(5) في (ب) قوًوا ومثله في كتاب ضرورة الشعر/111
(6) في كتاب ضرورة الشعر/122 «جفوتته»

البيت من الطويل وهو للخطيئة من قصيدة في ديوانه/17-21. وترويه بعض المصادر (قوًوا جارك المقيم لا تركنه) انظر تأويل مشكل القرآن/154، الصناعتين/322، قال للبرد: إنها الرواية (قوًوا) المقتضب:

1/52، انظر الجمعة: 3/490، والمخصوص: 181/12، والشاهد فيه قوله (مشافره)، لأن العرب نقول (هو غليظ مشافره) تريد الشفافين، وإنما المشافر للابل، والعين: شدة الشهوة للبن حتى لا يسرع عنه. انظر النسائ

(عمر) 192
أراد: شفتيه، وأُذُنُه لِلإبل.

وَقَالَ أَخَرُ (١):

سَأَمَّنُهَا أَوْ سَوَّفَ أَجَّلَ أُمرُهَا
إِلَى مَلِكٍ أُطِلَّفُهُ لَمْ يَشْقِقَ
أراد: عقبيه، والأطلاف لِبَقٍّ وَالْعَنْمِ فِي مَوْضُعَ عِقْبٍ "الإنسان"

وَقَدَّمَهِ.

وَقَالَ أَخَرُ يُصِفِّ إِبْلًا:

تُسْمَعُ لَهَا كُصُوْتِ السُّحْل
بِينَ وَرُميِّهِ وَبِنَّ الجَحَّالِ

البيت من الطويل وَينسب لعفان بن قيس بن عاصم، كِي ينسب
للأخطاء، وَينسب أيضاً إلى بعض الأسديين، وَيروي صدره (سَجَعُل
مَلَيْهِ أو سَجَعُلُ أمُّهُ)... وَترويه المصادر شاهداً على قَبْحَ الاستعارة
التَّرَاشِكِ فيها إذ جَعَل للإنسان ظَلْفَاً، وإِنَّها الطَّلْفُ لِلْإِباشِرٍ والْبَقَر. انظِر
تأويل مشكَّل القرآن /١٥-الصناعتين /٣٣٢، آمالي القاضي //١٥٠،
أسرار البلاغة /١٣٢، الموازنة: ١-٤٤، تَلَّى كِتَابٌ في الحروف /٩٤،
جهة اللغة: ٣-٤٩٠، المختص: ٦-١٣٤، اللسان (ظَلْفٍ)

١) في كتاب ضرورة الشعر /١٦٣ (عِقْبِ)

٢) في كتاب ضرورة الشعر /١٦٣ (عِقْبِ)

٣) في كتاب ضرورة الشعر /١٦٣ (عِقْبِ)

البيت من الرجز لأبي النجم العجلي، انظر جهرة اللغة: ٣-٤٩٠، ثلاثة
كتب في الحروف /٩٥، وفيه (كَصُوْتُ السُّحْلِ) بدل (كَصُوْتُ السُّحْلِ).
والجحفل هنا يريد عريض الجنين غليظ الشفتين، وهو موضع الشاهد إذ
جعل الجحافل للإبل وإنها هي للدواب ذات الحاوي من خيل ونحوها، كِي
أن نظف الجحفل يعني السيد الكرم عظيم القدر، قال أوس بن حجر:

نيَّيُ كَبِيرَ يَرْتُوْنَهُ وَإِنْ كَانَ عْبُدًا، سُيُّدُ الأَمْرَ جَعْفَلاً
انظر دوانيه /٩١، وروي في اللسان (جحفل): (سِيدُ القَوْمِ): (سيد القَوْمِ).
وأَجْحَفَ لَذَواتُ الحُوَافِرِ وَهُوَ مِنَ الإِبلِ الْمُشْفَرِ.

وقَالَ أَيْضاً فِي هَذِهِ الْأُرْجُوزَةِ:

وَأَهْضَرْنَكَ مِنْ حَفَائِبِكَ كَالْحَنْظَلِ

وَالْحَنْظَلِ صَغَارُ النَّعَامُ فَجَعَلَهَا هَاهُنَا صَغاً

وَقَالَ أُوسُ بْنُ حُجَرُ:

وَذَاتٌ (١) هَذِهِ عَارِ نَواَيْشٍ حَلْمًةً

ثُمَّتْ بَالْلَّهِ تُولَّبَبَا جَدُعًا (٢).

(١) انظر البيت في: جمهرة اللغة: ٣٤٩٠/٣، ثلاثة كتب في الحروف/٩٦،

اللغان (حرف).
(٢) في كتاب ضرورة الشعر/١٦٣٣/«الصغار».
(٣) في (ب) قال آخر وهو أوس بن حجر: ومثله في كتاب ضرورة الشعر/١٦٤.
(٤) في كتاب ضرورة الشعر/١٦٤/«وذات» موضوحة بالضم.
(٥) البيت من المسرح وهو في ديوان الشاعر/٥٥، والنوايش: يراد بها عصب

الدراع، والَّتَولَبِ: وَلِدْ الحَمَار، وَجَدَعًا: رَذَئِي، التِغْزْيَةَ، والَّشَهْدَةَ في إِسْمَاء

الاستعارة يجعل الطفل توَّلَبًا. والمصادر التيُروي هذا البيت غالبًا متى ذكر

المناظرة التي جرت بين المفضل الفني والأصمعي بسبب قوله (جَدُعًا).

انظر طبقات النحوين واللغويين/١٦٣، إبناة الرواية/٣٦/٢، الحيوان: ٣٥/٤، المصون في الأدب/١٦٧، وفيه (نوايشه) بدل

(نوايشه) الخصائص: ٣، المقصود: ٢/٥٠، مجلس

العلياء/٤، التبيانات/٨٦، أمثال البلاط: ١٣٣، المقرب:

٢٠٦/١، أصاسيات القالي: ٣٥/٣، ثلاثة كتب في الحروف/٩٦ وقال:

«وَمَغْنِيُّ الْبَيْتِ يَقُولُ: يَكُنِّي أَبَيْهَا، وَلَمْ يُحْدِثْ لَهُ بَيْناً، فَأَسْكُنَّهُ بِالْمَاءِ» المزهر:

٢/٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧٩، اللسان (جعل)، الصناعتين/١٨١.
أراد بالنتفُّل طفلاً من الناس، والنتفُّل ولد الخراط، وقد كان المفضل رويًّا وجذعًا فأنكره الأصمي. وقال: هو "جسدًا" أي سيء، فقال: كان حذره المفضل وصاحب، فقال له الأصمي: تكلم كلام النثمر وأصب. وقال آخر: (6)

فَهَّا حَجْلُ فَذَقْتُ عَنْ رَؤُوْسِهِ
لَهَا فَوْقًا بَمَا عَلَّبِ وَأَشْلُ

هو المفضل بن محمد الضبي، كان عالماً بالشعر، وبعد أوقات من روي الشعر من الكوفيين، وروى عنه أبو زيد شعرًا كثيرًا، توفي في أواخر القرن الثاني للمهجرة. انظر ترجمته في: مراتب النحوين /116, طبقات النحوين واللغويين /193, ونهاية الرواية: 398/3 ونهامته مزيد من المصادر.

(1) في كتاب ضرورة الشعر /164 "جسد" (2) في كتاب ضرورة الشعر /165 "بكلام" (3) من قوله "قال فناظره المفضل... إلى قوله وأصب" ساقطة من (خ)

البيت من الطويل للبيد العامري من قصيدة في رمان النعيم بن المنذر وقطعها:

اَلَا تَسْلَأَنَّ الْمَرْأَةِ مَا دَاءَ يُحاَوِلُ أَنْتِبْ قَ قُبْضيَ أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

ورواية الديوان (من رؤوسه) بدل "غَرُونِيسِه"، قال في شرح البيت:

قال ابن بري: وجدت هذا البيت بخط الأمدي: فَقَرَرَت أي تقررت، كما يقال قدام بمعنى تقدم، وخيل: بمعنى: خيل، وهو يصف الإبل بكثرة اللثين، وأن رؤوس أولادها صارت فَرَعًا أي صلحاً لكثرة مايبسل عليها من لنها)، وتتحلب أمهاتها عليه" انظر البيت في ثلاثة كتب في الخروج /96, اللسان (حجج)
والله إن نات الفج، فوضعها لصغر الإبل، وعَقِيَ أن هذا خارج من باب الضرورات مارًى عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: "لا أعفون إحداكم جارتها ولولو فرسن شاه"، "والفرسن للبعير لا للنشاة"، ويقال: أتى فلان أرض ٌفنة ٍفترة فتعرب ذنبه بهاٌ"(1) إذا أقام
به ٌ"(2) وغُرِّب الدَنْب للنِجرادٌ ٌ"(3).

ومن أفتح الضرورات جعل الألف واللام بمعنى "الذي مع اللفظ ٌ"

(1) قوله: "وسلم" ساقطة من (م، خ)
(2) قوله: "أن قال" ساقطة من (خ)
(3) النهاية ١٠٣/٤٢٩
(4) في (خ) "فَغَرَّرَ اسْمَهُ بِهَا"
(5) مابين القويسين ساقطة من (م، س)
(6) هذا وجه من وجه الاستعارة، والعرب تقول أيضاً: ركب فلان ذنب الرُبَع إذا سبى ولم يدرك، وإذا رضي يحظ ناقص قَبْيل: ركب ذنب البُعِير، وذنب الرجل أتباعه. انظر اليسان (ذنب)
(7) قوله: "البروعي، ساقطة من (ب) ومن كتاب ضرورة الشعر /١٦٦" البين من الطويل، ويبدو أن السيرافي قد وهم في هذه النسخة، فالصدありがとう إلى ذي الخرق الطهوي واسمه دينار أو قتر بن هلال، فأبرز
(8) يروى هذا البيت منسوباً لذي الخرق الطهوي ضمن قصيدة أولاها:
أتاني كلام الثَّمِلليّي ابن دينس، ففي أي هذا ويلي يترعرع
ويسير السكري مقصوداً بأن الثمليّ هو طارق بن ديسق، انظر النواذر في
أراد: الـذـيًّ يُجْذَبُهُ، وَلَوْ قَالَ: الـجِدْعُ لَلْزَّمَهُ أَنْ يُخْفِضَ فَقيهٍ، لَنَّ
القَصْيَدَةَ مُرفوِعًة، فَقَرَّ مِنَ الأَقْوَآءٍ إِلَى مَاهُ أُقْبِحَ مِنَهُ، وَفِيهَ عِنْدِي
واَحِدُ اللَّامِينَ، لَوْ أَرَادَ الـذـيًّ لِلَتَّمَّرِيفُ، وَلَكِنَّ أَرَادَ الـذـيًّ نَفْسَهَا، فَحُذِفَ الْزَّالِ وَالْأَلْيَاء
وَإِحْدَى اللَّامِينَ، لِإِنَّهُ رَأَى الـذـيًّ يَلْحَقُهَا حَذْفٌ، كَفَٰهِمُ: الـذـي،
وَالـذِّنَّ) كَأَمَّا قَالَ: كَالَّذِي تَزْيَنْ زَيْبَةً فَاصِطِيدَاً.
وربِّي حَذَفَهَا فَأَجْعَفَهَا، وَبَقَى مِنَ الْكُلْمَةِ الْحَرْفُ مِنْهَا وَالْحَرْفِينَ
اللغة: ٢٧٦، قَالَ ابن الأَنبَارِيْ: فَأَخْلَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْعَلِّ،
وَأَجْمَعُنَّ عَلَى أَنْ أَسْتَعِيَالْ مِثْلَ هَذَا خَطَأَ لِشَذُودِهَا قِياسًا وَاسْتَعِيَالًا، فَكَذَلِكَ
هَاهِنَا، وَإِنَّهَا جَازَهَا لِضَرْوَةَ الْشَعْرِ، وَالضَّرْوَةُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا
الإِنْصَافِ: ١٥١، وَانْتَظِرْ أَيْضًا مَعْنِيَ الْلِّبَبِ: ٧٢، وَأَمَالِي السَّهَيْلِ
١٠١، ضَرَّاءُ الْشَعْرِ: ٢٨٩، وَنَقْلُ البُغَدَادِيَّةِ الأُبَاءَ عَنَ النَّوْادِ، انْتَظِرْ
الخُزَازِيَّة: ١١٦، ١٨٨/٢، وَنَسْبُ الْعِبَّيْنِ الْبِتِّ الْطَّهْوِيَّ، وَقَالَ
وَاسِمُهُ دِينَارُ بْنُ هِلَالٍ، انْتَظِرُ الْعِبَّيْنِ: ١٧٥، وَانْتَظِرُ هُمُ الْهُوَامِعَ:
١٥٠، الْفَرْجاَةُ: ١٦١.
(١) الْأَقْوَآءٍ: هُوَ غَرْفَةٌ قَافِيَةٌ وَجَرَّ أَخْرَىٰ فِي شَعْرَ وَاحِدٍ، انْتَظِرُ مَخْتَصُرُ الْقُوَافِيٰ: ٣١.
(٢) قَوْلُهُ: «مَهِيْ» سَافِتَةُ مِنَ (ب) مِنْ كِتَـابِ ضَرْوَةِ الْشَعْرِ: ١٦٦.
(٣) الْبِتِّ مِنَ الْرَّجَّزِ، وَقَدْ اخْتَلَفَتْ المُصْدِرَةَ فِي نَسْبِهَا، فَقِيْ الْدِّيْوَانِ الْمُحَذِّلِينَ
٦٥٣ لِمُنْسَبِ لَرِجَلٍ مِنْ هَذِهِ ضَمْنِ الْرَّجَّزِ الآيَ:
أَرْضُ إِنْ جَاتُ بِأَمْلُوَا
مَرْجَأَ يُلْبِسُ الْبَرْوَا
وَلَا تَرُى مَالَا تَتَمَّوَا
أَقَائِلُ أَعْجَبُ الْشُهُوَا
= ١٩٧ =
يعُبَر عَيْنَةٌ وَإِنْ شَرَأَ فَأَنَّ ذَٰلِكَ
وَلَا أَجْحَبُ الْمَشْرَىٰ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ

فَوَلَّتُمْ فِي شَرِّ مَنِّ اللَّهِ كَيْدًا
كَالَّذِي تُرْبَى صَائِدًا فَاصِلًا

ولبعض هذه الأبيات وردت ضمن ملحقات ديوان رؤية /173 فيها ينسب
إلى من شعر وفي كثير من المصادر ترد هذه الأرجاز أو بعضها دون نسبة،
ففي الكامل: 17/1 جاء بيت الشاهد غير منسوبي، وقال في هامشه
وقبله:

فَأَنَتَّ وَالأَمَرُ الَّذِي قُدِّمْ كَيْدًا
وأنشد ابن الشجري بيت الشاهد دليلا على اللغة في (اللَّهِ) وأنشد قبله:
فَوَلَّتُمْ فِي شَرِّ مَنِّ اللَّهِ كَيْدًا

انظر أمالي ابن الشجري: 2/572، شرح الكافية: 1/255، شرح
المفصل: 3/140 وأنشد أبو علي الفارسي بيتين من هذا الرجز دون نسبة.
انظر المسائل الجلبيات /46، والزبيدة: جمعها زبي، وهو أماكن مُخْتَرَءَةً
للأسد قال ابن ولاد عن هذا البيت: "يرَبِّدُ كَأَنْ كَذَّبَ. فَخُذْهُ وَلاَ بِنَزْعَةٍ مَّرْتَفُعَةٍ وَبَقَائِلٍ فِي مَثْلِهِ
(فَذَّرتُ مَلَامُهَا الْبَرْيَةَ) ... فإِنَّهُ مُخْتَرَنُ الْزَّبِي لِلإِسْلَامِ
الأَمَاكِنَ الْعَالِيَةَ، التَّبَيِّنَاتِ / 377، ونسب البيت الأولان في الجميرة:
2/491 إلى رؤية، وأنشد ابن جني ثلاثة أبيات من ذلك الرجز دون نسبة
ولم يرد بيت الشاهد ضمن ما أنشد، انظر الخصائص: 1/136، وكأ نشد
البيتين الأولين في المحاسب: 193/1، وأنشد أيضا الثلاثة الأبيات الأولى
في سر صناعة الإعراب /447، وكل ذلك دون نسبة وإنظر أيضا الحزامة:
6/3، 11/421 (هارون) واللسان (زبي).

(1) في كتاب ضرورة الشعر /177 "كتفوه".
(2) أنشده سببته في باب إرادة اللفظ بالحرف الواحد، وفسره بقوله: "يرَبِّدُ".
إن شأ فأسقه، ولا يزيد الشر إلا أن تشهه، قال الأعلم: الشاهد في لفظة بالفم من قوله: فشَّرَّاء والباء من قوله: تشهه، لما يلفظ بها وفصلهاما بعدهما الحقيقاً ألفاً للسكت عوضاً من الهاء التي يوقف عليها... الكتاب وهمشة: 2/ ٢٦، قال البغدادي: واعلم أن يجوز أن يوقف على حرف واحد كحرف المضارعة، فيصل به جزءاً بعدها ألفاً، وقد يقتصر على ألف، قال:

(بالمخالف خِربُت وإن شَرَّاؤًا)
ولا أريد الشر إلا أن تشهه

قال: ويروي (فأله) و (تما) كأنه يزيد على الألف ألف آخر، كشبايع الفتحة ثم حركت الأولى للساكينين، فقلبت الهمزة كما ذكرنا في آنها، شرح شهاد الشافعية: 2/ ٢٧٣، ووهم ابن السيرافي بقوله: قال سيبويه في باب مالا يصرف، وأنشد (بالخَرَبِ). البيتين، فسيبويه أنشد الشعر في البيت الذي أشارنا إليه آننا: وقال ابن السيرافي أيضاً: هذا الشعر يروي لتعيم بن أسى من ربيعة بن مالك، وقال: بعد الفاء همزة مفتوحة يتبعها ألف، وكذلك بعد الناء، يكون البيتان المتقدمان (فَذَا، فَذَا) ريبها الين، والبيتان المتأخران (فَذَا، تَطَر) ريبها الهمزة، انظر شرح أبيات سيبويه: 20/ ٢٧٧، ٢٧٨. ٢٣٢، ٣٦٢ (الريحانية). ونسب ابن منصور البيتين الأخيرين إلى حكيم بن مَعَّة التميمي، وأنشده مع بيت قبله هكذا:

إن شُفِّتِ بِالشَّرِّاء، أشَرَّقْنا ممَّا دُعُوا كَلّانَا، رَبّه فَشَشَّمَا بِالخَرَبِ، خُرَاتٌ، وَإِنْ شَرَّا تَقُيَْ، وَلا أَرِيدُ الشرَّ إلا أن تُنَاقِ.

ثم قال، قال لقمان بن أسى بن ربيعة بن مالك بن زيد بن مناة بن غنم:

إن شُفِّتْ أشَرَّقْنا كَلّانَا فَذَّمَا الله جَهَدًا رَبّه فَشَشَّمَا

- ١٩٩ -
أراد: "أن تشاء" (1) فحذف الشين والألف. ومن روي هذاء: "إلا أن تائ" بغير همز فقد عطى، لأن أول هذه الأبيات:

إِن شَنَّتْ أَشْرَفْنَا كِلَانَا فَدَعا

بِخَلَافِ خَيْرَاتٍ، وَإِن خَرَّ فَأَقِ
وَلَا أَرْيَدُ السَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْق

انظرُ إلى الألف (معنى)، ونسب أبو زيد هذا الشعر إلى لقيم بن أوس من بني ربيعة بن مالك، فقد أجاب بها أمرأته إذ تقول له:

قُطَّمَكَ اللَّهُ أَلْبَكَ تَطُعًا نُقُولُهُا قَصَدًا مَّوْضُعًا فَوَفَّرَهُمَا تَأْقِلُهُمَا

ثم عالَ النَّهْرُ بِهِ مُهْرُ بِنِي أَشْرَفْنَا

انظر النوادر في اللغة / 386 - 387، وأنشد أبو حيان البيتين الآخرين دون نسبة، انظر ارتداف الضرب: 808، وأنشد السيوطي البيت الثالث دون نسبة ابتداء المهم: 210/2 قال ابن جني: "والقول في ذلك أنه يريد (فَا) و (تائ) ثم زاد على الألف ألفاً أخرى توكيداً كأنا تتبذل الفتحة فنصير ألفاً - كما تقدم - فلما النقت ألفان حرك الأول فانقلت همزه، انظر سر صناعة الإعراب / 38، وأنشد هذا البيت القيرواني وساق مثله وهو قول الشاعر:

نَأَذَوْهُمُ آنَ اجْمَلُوا أَلْلَهُمُ أَنْ تَأْقِلُوا جَيْبًا كُلَّهُمْ بَلِ ۖ فَأَرْكَبَوْنَ آنَ اجْمَلُوا أَلْلَهُمُ أَنْ تَأْقِلُوا بَلِ ۖ فَأَرْكَبَوْنَ، أنظر ما يجوز للشاعر في الضرورة / 232 - 233 نتائج الفكر / 225 في كتاب ضرورة الشعر / 167 "ولا أن تشاء"
الله جَهَدَا رَبَّهُ فَأَسْمَعَا
بِفَقَرٍ خَيْرٍاتٍ وَإِن شَرَأَ فَأَلْبَأ

والآيات هي من مشطور الرجه، وهي "ماستقبلن، مستقبلن"
"ماستقبلن".

كَمَلَ الْعَجْجَاء
مَاهِجٌ أَخْرَانَا وَشَجَّواٰ قَدْ شَجَّا
وَالْقَافِقُ الْعَينٌ وَالْأَلْفٌ وَضَلَّ في دَعَاءٍ وَعَسْمَعَاٰ فَجَعَلَ الْمُرْحَةٰ
مَكَانٌ الْعَينِ كَمَا قَالَ (1)

(1) في كتاب ضرورة الشعر / 167 «جَهْرَأ»
(2) في كتاب ضرورة الشعر / 167 «وَهُوَ»
(3) هذا البيت مطلع أرجوزته، وبعد قوله: "منَ طَلَّلَ كَالْأَخْرَاءِ أَنْبِجَا
انظر الديوان / 348، انظر أيضاً العقد الفريد: 6/43 وفيه غير منسوب، وهو في تهذيب اللغة: 10/100 ورواية "ماهاج أشجاناً..."
(4) هذا الرجز جاء ضمن الأمثال، وضرب في سوء السمع والإجابة، فابوعيد القاسم بن سلام يرويه "حَدَّثَ حَدِيثَينَ امْرَأَةٍ فَلَمْ تَقُمْ فَآَرَبَّةً" انظر فصل المقال 50 - 51 ومنه فعل العسكري، انظر جهيرة الأمثال: 378/1، وقال أبوسعيد: "فَلَمْ تَقُمْ بِعَدَّةً الْآرِبَةَ فَالْآرِبَةَ"، يعني الغصاء
جميع الأمثال: 1/ 342 - 343. وجا في القافر 76/76 هكذا "حدث
الرعناء بحديثين فان أبت فارغ" أي أمسك. وروى في المستقصى:
2/ 10 كا جاء عند السيرافي، وأشار المؤلف إلى الرواية الثانية، وذكر قصة طريقة لهذا الملأ فالتسامها هناك، وذكر السلوفي الرواية نفسها بعد أن سرد القصة التي تواكبها، انظر الأمثال / 45 (الضيبي)، 48 (مضان)
حدثت حديثين أمرت
فإن أبت فأريغة
وإنما استجار هذا لأن (1) العين والهمزة من موضوع واحد، كما قال: (2)
أنا لها يعيدها المثلل
وهلها وحنين أكبر
فجعل الرأى مكان اللأم لتجاوهرها في المخرج.
ومن الضرورة قوله (3)
ألا يا أم فارع لأنثوبي على شيء رفعته به ساعي
وكوني بالكمار ذكرني ونفي ذل ما حبدا صاح
فجعل ذكرني في موضوع مذكرة، وهذا فيجح، وذلك
فإن الأمر لا يقوم مقام الاسم، وإنما يقوم الفعل المستقبل
والمناض مقام الاسم (4) كقولك (5) كأن زيد يقوم، أي قاليًا/ وكان زيد
قد انطلق، أي مبطلًا، ولكنه اضطر فوضع فعل الأمر موضوع الفعل
المستقبل في خبر كان، لأن ابتداء كلامة أمر وهو قوله (6) كوني

188

(1) في (ب) وعُسْتَجَّازَ هذَا و مثله في كتاب ضرورة الشعر / 168
(2) لم أقف على قائله.
(3) سابق تخرج هذا الشعر ص 98 ومناقشة الشاذ في البيتين.
(4) في (م، س) فهذا.
(5) في (ب) «ألا» و مثله في كتاب ضرورة الشعر / 168
قوله (مقام الاسم) ساقطة من (ب) ومن كتاب ضرورة الشعر / 169
(6) 202
وحصول'(1) الأمر إنياً وقع منه لها على التذكير فلما كان في المعنى أمرًا لها بذكربه استعمل فيه لفظ الأمر إذ كان المعنى عليه، وهذا يشبه قوله:
"دَأَنَّ الَّذِي قَمَتَ" وذلك أنه لا كان الاسم المذكور به للخطاب، والثاني للغائب ومعناه معنى الأول لم يفعل به، ورد الصمير إلى الأول، فقام رد الصمير إلى الأول مقام ردًا إلى الثاني إذ كان هو في المعنى، وكذلك (2) "وَكُونَ بِالْكَارِمَ ذَكَّريْنِ" أراد: "وَذَكَّريْنِ بِالْكَارِمَ مَذْكُورٌ بِالْكَارِمِ"، وأدخل "كُونَ" ليتوصل بها إلى مابعدها، إذ كانت الفائدة فيه.

ومن ذلك قوله (3):

(1) في مجموعه
(2) في كتاب ضرورة الشعر / 169 (وكله قوله) 
(3) هذا من الرجيز وقد نسبه أبو زيد إلى عمرو بن منقذ، وهو شاعر طائفي جاهلي، انظر الوادر في اللغة: 268، 269، والأزهية: 27، وانظر أبو علي الفارسي شاهداً على زيادة الباء في قوله "بَعْلَِيْ" انظر شرح الآيات المشكلة الإعراب / 480، مثله فعل ابن هشام حيث استعملت الباء للتدديد، انظر مغني اللبيب / 147، كما اشتهد في مكان آخر (ص 437) شاهداً على ممارسة بعض التحويلين من اعتبار (مِهْيَ) استفهامية مبتداً والجار والمجرور (ب) الحمير، و(نَفْعُ) فاعل والباء فيه زائدة، وانظر الجني الداني 111، 511، وفيه كلام مفيد حول (مِهْيَ) ويجوز أن تكون (مِهْيَ) من قوله (مِهْيَ) اسم فعل بمعنى أسكَتْ وأكَفِّفْ عَنْ أَنْ تَعْثِرْ في معنى اللُّوم وشيئه، كأنه ينطاب لائياً على مارآة من الوليه، ثم قال: "فَالْيَلِّيْ" تعظيما للحال التي يحاسبه... انظر أمالي ابن الحاجب: 273، وروى البحتري القصيدة كلها على أن (مِهْيَ) استفهامية، انظر الخزانة: 132، وانظر الضرائر / 420.
١٨٨

ومهمه لا يكون إلا في الشرط والجزاء، كقولك: مهما تفعل أفعل، وهذا الشاعر لم يرد ذلك، وإنما أراد: مالي الليلة؟ مستفيه، ثم رأى ما الأخرى كأ تزود صلة في مواضع وكره اللقطين، فقلب من الألف الأولى هاء، ولو لم يقلب لم ينكر البين ولم يفسد، ولكنه استفتح تكرر اللقطين، فعل في مانعه في الضرورة، لنتشاركها في القلق عبده.

ومن ذلك كاف التشييده لا يتصل بها مكاني في الكلام، لاتقول: أنا ك، ولا كنت ك، وذلك لأن ممعنى الكاف

(١) في كتاب ضرورة الشعر / ١٧٠ لا تكون
(٢) في (٦) في هذا
(٣) في (٦، خ) اللقطين، ومثله في كتاب ضرورة الشعر / ١٧٠
(٤) في (٦، ب) تكرير
(٥) في (٦) ما معفه في غير الضرورة، ومثله في كتاب ضرورة الشعر / ١٧٠
(٦) يقصد باللكفي الضمي، وهو مصطلح كوفي. انظر معاني القرآن للفراء: ١/٥، ١٩، ٨٥، ٢١٠، وقد يسميه الكوفيون كابتة. انظر المصطلح النحوي / ١٧٤ والإشارة في قوله: ومن ذلك ... ) تعود إلى قوله: ومن أحق الضرورات ... المذكور آنفا.
والمثال (٠) واحد، فإذا كتب على المنسوب استعملوا (مثال) فقط، فإذا استنكر
الشاعر جاز أن يأتي بعد الكاف بيمين، إذ كان معنى (٠) معنى المثل.
وقد يجوز اتصال المكاني بمثال، قال العجاج:
وأم أوعحال كها أو أقربنا.

***

١٧٠
في (ب) (مثال سواء) ومثله في كتاب ضرورة الشعر
في كتاب ضرورة الشعر /١٧٠ «معناها»

البيت من الرجز وهو من شواهد الكتاب: ١٩٢ /١، والشاهد فيه إدخال
الكاف على الهاء العائدة على الذُنوبات، انظر شرح التصريح: ٣ /٢، كما
عطف (أقربنا) على الضمير المجوج من غير إعادة الجم، انظر حاشية
الصناب: ٢/٠٨، الأحاجي النحوية: ٨٢، والذُنوبات الودية في البيت
قبله وهو قوله:
(خُل الذُنوبات شيا ل كنا) شبه المخاط يقى من أنف الإبل، وهنا
استعملت اسم موضع بعينه، انظر معجم البلدان: ٣ /٧ -٨، (أم
أوعحال): هضبة معروفة قرب بركا أندب، بِبيعة، قال ابن السكين: ويقال
لكل هضبة فيها أوعحال (ام أوعحال)، وروى ياقوت البيت هكذا:
وأم أوعحال بها أو أقربنا ذات اليهيم غير ما أن ينكب
انظر معجم البلدان: ٢٤٩ /١، ومعناه: أن هذا الحفر الوحشي ترك
الذُنوبات ناحية الشبال قريبة منه، وترك أم أوعحال كالذُنوبات أو أقرب منها،
وروى (نَهذ الذُنوبات..) انظر شرح التصريح: ٢ /٤.

٤
زاد في (ب) (وقال امرؤ القيس:
فلا ترى بعل ولا حلائلا
كه ولا كهان إلا حائلا)
باب التقديم والتأخير
باب التقديم والتاريخ

أعلَم أن الشاعر رُبّاً (أ) يضطرُّ حتَّى يضع الكلام في غير موضعه الّذي ينبغي أن يوضع فيه، ويُرِيقه عن فِصِّ الّذي لا يحسن في الكلام غيره، ويعكس الإعراب، فيجعل الفاعل مفعولاً، والمفعول فاعلاً، وأكثر ذلك فيها لا يُشكِّل معناها، فمن ذلك قول الأُحَتَّلِ(3):

أما كلب بن يزروع فليس وَقَعٌ عند المُقَ�َّر إِرَادةً ولا صَدرْ مَعْتَُّافِذٍ مُدْجَ ذَوٌّ قد بَلَغْتُ نُجْرَانَ أو بلغتُ سُوَواتهم هَجْرًا.

---

(1) في (ب) فقدم يُضطرُّ ومثله في كتاب ضروة الشعر/173.
(2) في كتاب ضروة الشعر/173 فيزيهه.
(3) هذان البيتان من البسيط من قصيدة مدح الأحطل فيها بني مروان، وهجا جريراً وقوجه انظر ديوانه/109-10، وأنشأ أبو بعيدة البيت (مثل القفايف ذات...) وقال: «وَهُذَا الْبَيْتُ مَكْلُوبٌ لا يُنْصُوب» انظر مجاز القرآن/2/39، قال أبو العباس المبارك: جعل الفعل للبلدين على الساء.
الكامل/1/370، وقال ابن السراج: «فعجل (هجر) في اللفظ هي التي تبلغ السواة، لأن هذا لايشكل ولا يلمع الأصول/3/465، وانظر أيضاً مغنى اللبيب/917، وأنشأ ابن الشجيري بيت الشاهد، ونقل عن الأخفش نفسه قوله: جعل هجر أنها هي البالغة وهي المبلغة في المعنى وفر قوله (مُدْجَذَوٌّ) فقال: HWJ امتحان مثلى الشيخ، وشدّت الظليمة إذا مَشَى في إرتقاء، انظر أمثال ابن الشجيري: 1/377، وانظر أيضاً =

---

209
أراد: بلغت نجران سوءائهما أو هجرهم، وذلك وجه الكلام، لأن السوءات تنتقل من مكان فتبلغ مكانا آخر، والبلدان لا ينتقلن، وإنما يبلغن ولا يبلغن.

وقال النمر (بن تولب):

العميد: 1/165، قال في الدرر: 144/1 "استشهد به على أن العرب نصب الفاعل ورفعت المفعول به، وهذا لايقاس عليه، انظر الأشموني: 116/2، والجمل: 211/2، وانظر أيضا شرح الأبيات المشكلة الإعراب / 125، 161، معاني القرآن للأخفش / 318 (الشورى)، ضرائر الشعر / 218، ورواية ابن تيتيك (على لغات هذاجون...). وقال: وكان الرجل إن يقول: سواههم - بالرفع - نجران وهجر، فقلبه، لأن مابلغته فقد بلغه، قال تعالى (وقد بلغوا الكبير) أي بلغته تأويل مشكل القرآن / 195.

في (ب) "لا ينتقلن":"1

(2) البتتان من المتقارب للنمر بن تولب، وكثير من المصادر تجعل ألوهها ثانويا مع تغيير بعض كلماتها، انظر شعر النمر بن تولب / 378، وابن قتيبة نشد الأول منها شاهدا على حذف بعض الكلام فقديما قال: ( ... فسوقه تصادفة أينان) إنما أراد: أينان ذهب، أو أينان كان، انظر تأويل مشكل القرآن / 217، أدب الكلاب / 214 المعاني الكبير / 124، وأدب الفارسي البيت الثاني عن الأخفش وفيه: (وإذ أنَّت لأخفيت في نجد...) وقال: "بريده: ولأنتهبها، انظر شرح الأبيات المشكلة الإعراب / 125، وبالرواية نفسها انظر أمالي ابن الشجري: 1/367، وأدك ابن عصفور البيتين وفيها (فما أنت ممن أضحكتها...، فإن أنثى حوصل أسماها...).

فإن أنت حاولت أسبابًا فلا تهنيك أن تقدماً
وإن أنت أثبتت أسبابًا فلا تهنيك 
والله
(1) في (ب) "من يُنْفِضُهَا" ومثله في كتاب ضرورة الشعر /174.
(2) في كتاب ضرورة الشعر /174 "أراد" وأسقط (وإنها).
(3) في كتاب ضرورة الشعر /174 "قال آخر وهو ابن مقبل".
(4) في (ه) "وقال الآخر في مثل ذلك"، وفي (ب) "قال آخر ابن مقبل" وابن المقبل اسمه تميم بن أبي بني مقبل، شاعر مخضرم. انظر طبقات فحول الشعراء /1500/1، والشعر والشعراء: 462/1.
(5) في (ب) "إذا تناوخت" ومثله في كتاب ضرورة الشعر /174.
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعى.
فرحة، وأقام مقاتلاً ما كنا مضايقة إله، وهو الزنا وجعل فرحة الرجم في خير كأن، وهو كلمة على تفسيره، فتُحذَّر به: كأن كنا فرحة الزنا فرحة الرجم لأن فرحة هي الأموات، والذئب يحب بالزنا هو الرجم لأنها من أجل الزنا نحب، والرايحة هو الرجم، فأصاب إلى الشيء، وإلى سبيل وحذف من الأول، وأقيم مقاتلاً كما يفعل بالمساف إليه.

وتشرفت الرُمْح بالضيافة خمر

1. في (خ) وتلخيصه كما كان فرحة الزنا الرجم.
2. زاد في (ب) فأصابت الفرحة إلى الزنا والرجم جميعاً، وتمثل في كتاب ضروة الشعر 175.
3. في كتاب ضروة الشعر / 176 شيء واحد.
4. في (ب) في إضافته شيء واحد إلى سبيين.
5. في (خ) كقول الله عز وجل:
6. سورة سبأ، آية 23.
7. هذا عجز بيت من الطويل خدش بن زهير بن ربيعة، وصده:

من قصيدته مطلعها:

أيِّم رَمْلَ أطلال، يُوضَح كالشْطَر، قاِيشِنٌ من شعر قرابة الجهر

١٦٣
ففيه وَجهان:

أحدهما: ماذكرتهُ(1) من التُقدِيم والتَّاؤم، وذلك أن الضِياءة هُم الذين يشعرون بالرُماح(2) لقليلهم بها.

والوجه الثاني: أن الرُماح تشغِّل بالضِياءة لأنه(3) لم يجعلهم أهلاً للشاغِر، يُولى، وحفر شأنيه جدًا. فجعل طعنهما بالرُماح إِشْقاءً(4) للرُماح، كَما يقول:

«شقيق الحزن بجسم فلان»(5) إذا لم يكن أهلاً للبيبة. قال الشاعر:

رواه أبو زيد الأنصاري في جمهيرة أشعار العرب / 515، وروى

بيت الشاهد هكذا:

وترك خُلَل لأهداء بينها وتعصي الرُماح بالضِياءة الحمراء.

المصدر نفسه / 519، ورواه ابن قتيبة في المقول على خطا هكذا:

وتعصي الرُماح بالضياءة الحمراء، أي تعصي الضياءة بالرُماح بمعنى يطفعون بها. انظر تأويل مشكل القرآن / 198، وانظر

ضرائر الشعر لابن عصفور / 266، انظر أيضاً مجاز القرآن / 2، 110،

الكامل: 2 / 126، الأصول: 3 / 465، الإضداد للسيجستاني / 153،

الصاحبي / 172، واللسان (ضمان).

(1) في كتاب ضرورة الشعر / 176 (مذكوره).

(2) في (ج) (يشغرون بها).

(3) في (م) (لأنهم).

(4) في (م) (بهم).

(5) في (ب) (يشغرون، ومتله) في كتاب ضرورة الشعر / 176.

(6) انظر الأصول: 3 / 465.

(7) البيت من الطويل وينسب لمحمد بنت النعيم بن بشير الأنصاري، ففي

الإجابة / 117 ذكر هذا البيت ومعه بيت آخر وهو قوله:
بكي الأخر من روح 
وأنكر جلدته
وعجبت عجينة من جذام المطارف

ولو قال قائل: إن تقديمي والتالي فيها ذكرتنا ليس من الضرورة
لم يكن عندي بعيداً، لأنها أشياء قد فهمها معايروها، وليس بأبعد من قومه.
ادخلت القلنسوة في راسي، والخاتم في إصبعي كذا قال:
الشاعر:

توى الشوار ففها مدخل الظل رأسه وسائرها بادى إلى الشمس أجمع

قال العتباء: نحن كتا تباه وآكية مضروعة وقاتفات
والبيتان في هضاب روح بن زناب زوجها، انظر القصة أيضا في المصدر
نفسه 106، وذكر باقوت البيتين مع اختلاف في بعض ألفاظ البيت الثاني
 منها وذكر القصة المصلحة بها، انظر إرشاد الأرب: 20/11، ويت
الشاهد أحد شواهد الكتاب: 20-26 وفيه (أبا) بلد (بكي)، وساهه
سيبوه شاهدا على ترك صرف (جذام) على معنى القبلة، انظر أيضا
المقتضى: 3/364، مايمنصروف ومايالنصرف: 57، سرط اللالات

1/180، المخصص: 17/40

(1) في كتاب ضرورة الشعر /177 «عوف»
(2) في كتاب ضرورة الشعر /177 «وضجت ضريحًا»
(3) في (خ، ب) «بكي الحزن من عوف... وضجت ضريحًا...»
(4) في (خ) «ليست بضرورة»
(5) في (ب) «قد فهمت» ومتله في كتاب ضرورة الشعر /177
البيت من الطويل ولم اهتد لمعرفة قائله، ورواية سبيوه شاهدا على إضافة
(مدخل) إلى (الظل) ونصب الرأس به على الانتفاع والقلب، وكان الوجه
أن يقول مدخل رأسه الظل، لأن الرأس هو الداخل في الظل، انظر

في (خ) من قوله: "الرأس... إلى قوله في الخاتم" مذوذه، وإنها أثبت: وإنيا يدخل الثور رأسه في الظل" سورة القصص، آية /56. وزاد في (ب) "أولي القتُوة" ومله في كتاب ضورة الشعر /177

في (م، س) "تنبها" وفي (خ) "تنبته" انظر: معاني القرآن: 310/2

في كتاب ضورة الشعر /178 "كما يقال" من قوله: "ومعنى هذا عند القراء... إلى قوله: أمراني" ساقطة من (خ)

وإذا أفردوه قالوا: "أمراني" (1)
ومن ذلك تأثير المضاف إليه عن موضع النّدي الذي ينبغي أن يكون عليه من تاجازة المضاف بلا فصل، كقولك: "عذام زيد، "وضرَب بكين" إذا اضطر الشاعر. "جار أن يفصل" بالظروف وحروف الجر. "مشهده" بِاّن لأخلاقها، حيث فصل بينها وبين أسبابها بالظروف فقط، قال ذو الرمة: (1)

كان أصوات من إغاثة بِاّن

أواخر أئمَّة أصوات الفارابي (2)

أراد: كان أصوات أواخر أئمَّة من إغاثة بِاّن.

(1) في (ب) اضطر شاعر جازه ومثله في كتاب ضرورة الشعر / 178.
(2) في كتاب ضرورة الشعر / 178 «ينفصل بينها».
(3) في (ب) فنشبهه ومثله في كتاب ضرورة الشعر / 178.
(4) في (ب) قال الشاعر ذو الرمة ومثله في كتاب ضرورة الشعر / 179.
(5) البيت من البسيط وهو من ديوانه / 966 وفيه: (أناضير) بدل (أصوات)، والإباق: الفاصل والإبعاد، وألييس: خشب المرحل والأقلب، والأنفاض: مصدر القضت الدجاج إذا صوته... يزيد: أن راحفم جديده، وقد طال سيرهم، فبعض الرحل يك تتضمن بعض فيحصل مثل أصوات الفراريج من اضطراب الروحان لبلده السير انظر الخزانة:

119 ، 295، والبيت أحد شواهد الكتاب: 1/ 295، وفيه:

119/ 295، والبيت فيه الفصل بين المضاف والمضاف إليه بِاّن وحروف

ضرورة الشعر، يزيد: كان أصوات أواخر أئمَّة أصوات الفراريج.

347، والشاهد فيه الفصل بين المضاف والمضاف إليه بِاّن وحروف

ضرورة الشعر، يزيد: كان أصوات أواخر أئمَّة أصوات الفراريج.

376، الخصاص: 4/ 204، التعليمية / 4/ 204،

الإنصاف / 443، سر صناعة الأعراب: 1/ 10، ضرائر الشعر لابن عصفور / 191، ماجوز للشاعر في الضرورة / 100، عبار الشعر / 70، العمدة / 100، الموشح / 292، شرح الفصل: 1/ 103،
وقال أبو حيّة:

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل

أرذ: بكف يهودي يوما.

وقال آخر:

لما رأت ساتيده ما استغربت الله ذو اليومن من لامها

= 190

الإفصاح / 128، الحجة لابن خالويه / 151.

البيت من الوافر لأبي حيّة التنميري واسمه الهمت بن الربيع وفقيه شاهد

علي إضافة الكف إلى اليهودي مع الفصل بالطرف، يريد كا خط

الكتب يوما بكف يهودي يقارب أو يزيل، انظر الكتاب: 91/1،
الانصاف: 2/432، الأشموني: 2/278، الدرر: 2/66، الهمع
/ 52، شرح التصريح: 2/49، ماجوز للشاعر في الضرورة / 45، عبار
الشعر / 71، الصناعتين / 182، أمالي ابن الشجري / 2/205، شرح

قوله:

علي أن المصير بها إذا ما أعاد الطرف يعجم أو يقبل

وفي اللسان (عجم) جاء صدر البيت هكذا:

(بتخير الكتب بكف يوما)

البيت من السريع لعمرو بن قمية، انظر ديوانه / 182، ونقل ياقوت عن
العمري قوله عن (ستايدما) هو جبل بهلند لا يعده ثلاثة أبدا، وأنشد:

وأبرد من تلذ ستايدما وأكثر ماء من العكرش...

= 218
أقرأ: الله، درَّ منَ لَأَمَهَا الْيَوْمَ.
قالَتْ امرَأَةُ مِنَ الْعَرَبِ:
هَٰذَا أَخَوَىٰنِفِيِّالْحَربِ مِنْ لَا أَخَالِهِ
إِذَا خَافَ يُؤْمَنَ بُوَّةٌ فَذَعَاهَا.
قالَ: وَساَبِدَهَا جَبِيلٌ بَيْنَ مِيَافَارِقَيْنِ وَسَعَرَتْ، وَكَانَ عَمَّرُو بْنُ قَمِيْشَةَ قَالَ:
هَذَا مَا أَخَرَّجَهَا عَلَى قَرَاءَةِ الْقِيسِ إِلَى بَلَادِ الْرُومِ، وَالْإِشْرَافُ هُنا إِلَى الأَبِيَّاتِ:
قَدْ سَالَتْ نَفْسَهَا بُعْرِهَا عَلَى الْكَيْمَةِ، أَلْعَبَتْ بِهَا الْكَيْفَ، إِنَّها تَذَكَّرَتْ أَرْضًا بِهَا أًََُُْلِهَا أَخَالِهِا فِيْهَا وَأَعْتِثُرُهَا.
انظِرُ مَعْجَمَ السَّلَمَانِ: ٣٦٨/٣٦٩، مَعْجَمُ ما أَسْتَنَبِعَ.
٣٦٨/٣٦٩، (وَساَبِدَهَا) مَدْعُودٌ وَقَرَأَهَا الْمَضْرُورُ فِي الْبَلَادِ.
وَالْبِتِّيَتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْكُتُبِ: ١٩٩، وَالْقَهْرُ هُنا فِي الْفَصْلِ بَيْنَ الْمُتَضَرِّعِينَ وَعَجْزِهَا فِي الْأَصْلِ: ٢٣٧/٢، وَانظُرُ أَيْضاً عِيْلَ الْشَّرْعِ: ٧١،
مَا يُجْزِى لِلشَّاعِرِ فِي الْقُرُوْرَةِ / ٩٨، مَعَالِمُ عِلْبَةٍ / ١٢٥، شَرْحُ
الْإِفْتِتَاحِ / ١١٦، الْحَجْزِ: ١١٦/١، فَرْحَةُ الْأَذِيْبِ / ١٨٧، شَرْحُ
أَبِيَّاتِ سِبْيَوِهِ لَابِنِ السَّيْرِيَّ: ٢٤٣/١، (الْبَرِزِ) المَفْسِلُ / ٩٩، شَرْحُ
الْمَفْسِلِ: ١٠٨/٣، ٠٣/٣، قَالَ ابْنُ يَعْشَى: (الْمَفْسِلُ بَيْنَ المَضْرَعِ وَالْبِتِّيَتِ) قَبْيَغَ لَإِنَّهَا كَالْحَيْثَ الْوَاحِد، انظُرُ أَيْضاً حَذَاذُ: ٢٤٧/٢، شَعْرَاءُ الْفُسَارِيَّةِ / ٢٩٥، الْعِلْبَةٍ / ٤٣٢، التَّعْلِيقَةُ: ٣٦١،
١٣٥/١، الكَافِيَةُ فِي الْمَحْرُومٍ / ٢٩٣/١،
الْبِتِّيَتُ مِنْ الطَّولِيَّ مُسَوْبِنَ فِي الْكُتُبِ: ٩٢/١ لَدَرَّنا بَنَتُ عَمِيٍّ مِنْ بْنِ
قَيْسِ بْنِ ثَلَثَاءٍ، فَقَالَ ابْنُ السَّيْرِيَّ: (وَالْقَبْيَ، وَجَذَّهُ: وَقَايَتَ درَّنا بَنَتِ سِيْارَ)
ابْنِ صَبْرَةٍ بْنِ حَطَّانٍ بْنِ عُمَرِو بْنِ رُبْيَةٍ) وَسَاقَ هَذَا الْبِتِّيَ وَبَيْنَا قَبْلَهُ: 
وَقَدْ زُعْمَ أَنَّهُ جَرَّعَ عَلَيْهَا وَذَلِكَ جَرَّعُ إِنَّ فَرَّتُ وَاِبْتَايَهَا.
ولا يجوز هذا عند البصرين إلا في الظرف (ونشد قوم) في "(50) مالا يشتهيه أهل الرواية وهو قوله:"

= شرح أبيات سبويه: 1/149 (الريح)، وتعقبه الغند詹 في ذلك وقال:
والصواب: درة بنت سيار على النسب الثاني، قالت ترثي أخوها. ثم
ما تقال المثرة في تسعة أبيات وصفها بأنها أبيات رائعة، انظر فرحة الأدب
50 ود. وفي شرح ديوان الحياة للمرزوقي: 1082/3-1083/1084 تنسب إلى
"عمرات الختميم" في رداء ابنها، ومثل ذلك في الإنساح: 129، وفي
الإنساح: 434 ذكرت النسبتان إلا أنه قال: "ذوي بنت عببة الجحشية،
انظر أيضاً في الفصل: 405/2، الخصائص: 100/1، عوام العين في
الضرورة: 100/1 وف. ود. ولعوانه بديل (قدعمه) حيث
جعله ابن طبايا من الكلام الغث المستكره الغلك، انظر أيضاً الصناعين
183، ونسبه أبو زيد لأمرأة من بني سعد جاهلية، وقال: "ولم أسمع من
المفضل" النواود في اللغة: 3375، وفي الأصول: 1/1/341 ساق البيت
السابق لبيت الشاهد دون نسبة، أما اللسان (أبي) فقد نسبه لمُدان بنت سبار
ابن ضياء في رضاء أخويا فقال: "ومن هو لعمرة الختميم ولعله صحف
"الختميم". وقال في الدرر: 2/66، "وهي عمرة الختميم ترثي ابنها
وقبل هي دير بنت عببة" قال العيني: "أقول: قائله هي عمرة الختميم
ترثي ابنها كذا قال في الحجاسة، وقال الزمخشي: "قالته دير بنت عببة"
ثم ساق القصيدة كلها، انظر العيني: 4/473-474، والشاهد في البيت
القصير من الصباح ومضاف إليه بالجار والمججر، يريد: "همأ أحوا من لا أخ
أنا له في الحرب، انظر الكافية في النحو: 1293/1.
(1) في (ب) في الظرف، ونقله في كتاب ضرورة الشعر: 180/1
(2) قوله "قفو" ساقطة من كتاب ضرورة الشعر: 180/1
(3) فيه "ساقطة من (خ)
(4) وهو "ساقطة من (خ)، ونقلها عنه البغدادي في الحجاسة: 251/2
(5) لفظ قوله "ساقطة من (م، س).
فَرْجَجَهَا بِمَرْجَةٍ رَجُلٌ القَلُوسُ أَبِي مَرَازَةٍ
أي رَجُلٌ أَبِي مَرَازَةٍ القَلُوسُ، وَلَسْتَ القَلُوسُ بَظَرَفٍ
وقال آخر: (1)  

قَضَرَ عَلَى مَاتَسْتَمَرَّ وَقَدْ مَفَاتَ
غلابل عَبْدٌ الْقَيْسِ مِنْهَا صُدُورُهَا

(1) البيت من الكامل ولم يعرف قائله وله من زيادات الأخفش في حواسيب الكتب، انظر المختارة: 251/2، قال البغدادي: قال ابن خلف: هذا البيت يروى لبعض المتنين المولدين، وقيل: هو لبعض المؤمنين من لم يعجب بشره، والشافري (هامش الكتب 188/1) أنشد البيت مسئنا إلى الأخفش وقال: ومن هذا لا يجوز في شعر ولا في غيره، وإنما يجوز في الشعر بالظروف خاصة، لأنه موجود وإن لم يذكر، فأفتح له ذلك، والزهري قال:
ويقع في بعض نسخ الكتب من قوله (فرججها) بمرحة: رجل القلوس أبي ماردة، فسبيبه بريء من عهدته، الفصل 1/103 شرح المفصل 3/19، قال الفراء: وهذا مما يقوله نحو خبأ أهل الحجاز، ولم نجد مثله في العربية، معاني القرآن 1/357، وقال في موضع آخر:

(فرججها) مخمكتا: رجل القلوس أبي ماردة، قال الفراء: باطل، والصواب (رجل القلوس أبو ماردة) المصدر نفسه: 281/2، وأنشده ثعلب هكذا: (فرججها) مخمكتا: رجل القلوس أبي ماردة، وقال: وأنشد بعضهم: (رجل الصعباب أبي ماردة) مجلس ثعلب 1/125، وانظر الخصائص 2/206، ماجوز للشاعر في الضرورة 1/101، حجة القراءات 273، المساعد على تسهل الفواتين: 2/273، إخاف فضلاء البشري 218، الإنصاف 247، مقدمتان في علوم القرآن 125، الكافية في التحوي: 1/293/1

البيت من الطويل، وصفه البغدادي بأنه من أفحش ماجاء في الشعر ودعت
أراد: وقد شفّت عُبدَ الاقْصِيصُ من زَنَّى عُلَائِلِ صَدْوُرُها(1) وهذا فيجُب
 جداً. وأما قراءة بُعْض الناس (وهو ابن عامر)(2) «وكذلك زين لكثير
 من الشَّرْكِينَ قُتلَ أَوَّادُهُمْ شَرَكَاؤُهُمْ»(3) أراد: قتل
 أولاَدُهُمْ، فهذا خطأ عند النحويين، والذي دعا إلى هذه القراءة أن
 مصَحَّف أهل الشام فيه ياء مثبتة في شركائهم فقدر أن الشركاء هم

= إله الضرورة وأنه مصنوع وقائله مجهول، انظر الخزانة: 2/500، قال ابن
 الحام: أعلم أن الفصل بينها (المضاف والمضاف إليه) في الشعر
 بالظفل والجار والمجاور غير عزيز، وبغيرة عزيز جداً، وأنشد البيت
 انظر الكافية في النحو: 1/293/1، والشاهد هنا الفصل بين المضاييف بغير
 الظرف، وأصل أن يقول: شفَت عُبدَ الاقْصِيصُ فيه عِلَائِل صَدْوُرُها، أو
 يقول: شفَت عِلَائِل صَدْوُرُها عَبْدَ الاقْصِيصَ مِنْهَا، انظر الإضاف / 428.

(1) من قوله (أراد: وقد شفّت... إلى قوله: صدورها) ساقطة من (ب)

(2) في (خ) «وقرأ بعض الناس» مابين القوسيين ساقط من (م، س) وفي (ب)

(3) وأصل قراءة بعضهم وهو ابن عامر ومثله في كتاب ضرورة الشعر / 181

سورة الأنعام، آية رقم 137، قال ابن مجاهد (واختلفوا في قوله)، وكذَكر
 زين لكثير من الشَّرْكِينَ قُتلَ أَوَّادُهُمْ شَرَكَاؤُهُمْ» فقرأ ابن عامر وحده
 (وكذلك زين) برفع الواي (لكثير من الشَّرْكِينَ قُتلَ برفع اللام (أَوَّادُهُمْ)
 بنصب (لعله أراد بنصب الدال)، (شركاؤهم) باء، وقرأ الباقون (وكذلك
 زين) بنصب النازع، لكثير من الشَّرْكِينَ قُتلَ بنصب اللام (أَوَّادُهُمْ)
 خفيفًا، (شركاؤهم) زفعًا (شرَكَاؤُهُم) زفعًا (كتاب السبعة / 170، قال الزجاج:
 شركاؤهم) ارتفعوا بنزبيهم، ويفال أن هؤلاء المرنين كانوا يخدمون
 الألسن، وقال: شركاؤهم: «شبايطهم» حجة القراءات / 174، انظر
 معاني القرآن للأخفش : 1/187/1، (فارس) معاني القرآن للقراءات: 1/358/1.

- 1359-، وانظر تفصل هذه المسألة ووجه القراءات فيها في إعراب القرآن
 لابن النجاح: 2/98-99، الحجة لابن خالويه / 150، إتحاف فضلاء

البشر / 217-218

- 222 -
المصلون هم الداعون إلى قتل أولادهم "، فأضاف القائل إلىهم كما يضاف المستدر إلى فاعل، ونصب الأولاد لأنهم المفلونون، وليّنّه أضاف المصدر إلى المعولين فقال: قتل أولادهم، للزمهم أن يرفع الشركاء فيكون مخالفة للمصحف، فكان اتباع المصحف أثرًا عنه. ووجهه الآية أن يخص شركائهم بدلًا من الأولاد ويعمل أولادهم الشركاء لأن أولاد الناس شركاء آثائهم في أحوالهم وأملاكهم.
وفيها وجه آخر، وهو أن تكون آية المثلثة في المصحف مضمومة وتكون بدلًا من المضمورة على لغة من يقول "شفاه الله شفاهًا" وهذه لغة غير عبارة في القرآن. وتقول الأول أجود، وتقدير هذا "وذلك زين لكثر من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم" يرفعهم بزيّن، وهذا الوجه على تحريج المصحف أهل الشام، وقراءة ابن عامر لأوجه لها.
وأما قول أمير القيس؟

1. في حاشية (ب) قال أبوحنام: كذلك قرأ ابن عباس على التقدير والتأخير. كان يقول "قتل شركائهم أولادهم" وكان ابن عباس يقرأ بذلك كما في مصحفهم ويروي عن أهل الشام.
2. في كتاب ضروة الشعر / 182 "الأولاد هم الشركاء".
3. في (ب) "ووجه آخر ومثله في كتاب ضروة الشعر / 182 "وقد تكون".
4. في كتاب ضروة الشعر / 182 "شفاه الله شفاهًا".
5. في كتاب ضروة الشعر / 182 "يشفيه شفاهًا".
6. في (ب) "على تحرير خط مصحف... ".
7. في (م، س، ب) "وأما قوله" دون ذكر الشاعر ومثله في كتاب ضروة الشعر 182/ 223 -
كُمِّيْتُ يَزِّلُ اللَّبْدُ عَنْ خَالِ مَنْتِهِ كَمَا زَلَّتُ الصَّفْوَا، بِالشَّنَّرَلِّ (1)
فَقُولُهُ وَجَهْانَ: أَحْدَهَا: أن يُكُونَ مِنَ الْقَلْبِ، وَتَقْدِيرُهُ: كَمَا زَلَّتُ المُتنِّزَلُ بالصَّفْوَا.
وَالْوَجْهُ الأَخْرَ: أن يُكُونَ (مَنْ) قَوْلُكَ: "ذَهْبَتْ بَزِيدَ" (2) في مَعْنِي أُذْهِبْتْ فَيَكُونَ زَلَّتُ بِهِ مِنْ مَعْنِيَ أَرْتُلَتْهُ، وَقَدْ كَانَ بِعَضُّ أَصْحَابِنَا يَذْهِبُ
إِلَى أَنْ قَوْلُكَ: "ذَهْبَتْ بَزِيدَ" تُرِيدُ بِهِ عَمَّا مَعْنِيَ (1) أُذْهِبْتْ بَزِيدَ وَذَلِكْ
أَنْ قَوْلُكَ "ذَهْبَتْ بَزِيدَ" مَعْنِيَ أَرْتُلَتْهُ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ بَارِيًا في
مَكَانِكَ لَمْ تُرِحَ وَإِذَا قَلْتَ: ذَهْبَتْ بِهِ (3) فَمَعْنَاهُ: أنْتَ ذَهِبْتُ مَعَهَ (4).

البيت من الطويل وهو من معلقته المشهورة:
(1)
فَقَا بَكَ مِنْ ذَكْرِي حَيْبِي وَمُنْزِلٍ، يُسْقِطُ اللُّوِّي بِنَبَّذُ الرُّؤِي فَحَوَّلِ
الديوان / 27، قال ابن الأنباري: "وبروي (عُنْ خَازَ مَنْتِهِ) وَحَازَ مَنْهَ،
وُسْطَهْ، انظر شرح القصائد السبع الطوال / 84، وروى عجزه في شرح
ديوان الحاية للمروزيقي: 1/ 411 وعلق المحققون عليه بأن صدره: (يزل
الغلاف الخف عن صواته)، انظر أيضا شرح المعلقات السبع للمروزيقي
/ 24، أشعار الشعراء السنة الجاهليين / 37.

(2)
مابين القومين زيادة من (خ)
في كتاب ضرورة الشعر / 183 (ذهبت به)
(3)
في (ب) "ذَهْبَتْ بَزِيدَ مَعْنَاهُ عَلََٰيْ مَعْنَّهِ أُذْهِبْتْ بَزِيدَ"، ومثله في كتاب
ضرورة الشعر / 183.
(4)
في (ب) "ذَهْبَتْ بَزِيدَ"، ومثله في كتاب ضرورة الشعر / 183.
(5)
في (ب) "وهذا يحسبى عن أبي العباس الميرد وبعض الناس ينكرو هذا . . . .
ومثله في كتاب ضرورة الشعر / 183.

٢٦٤
وكان بعض الناس ينكر هذا ويقول: معاً سواء، لأن الله جل وعقم قال: لذهب بسمعهم وأبصارهم فيمعنى أذهب سمعهم وأبصارهم والله عز وجل غير ذاهب.

ويسمح بالبيت الذي أنشدناه أن الصفو، غير زاله، والأول يحكم عن المبرد.

وأن المحتضن عن أبي العباس أن يقول في الآية: إن الله عز وجل وإن لم يكن ذاهبًا فقد وصف نفسه (جعل وعز) في مواضع من القرآن، بالمجيء والإتيان (في غير موضوع) وهو أعلم بحقيقة ذلك، فقال: وَجَاءَ رَبُّكَ وَاللَّهُ صَعْبَةً صَفَاً وقال: ؤهِل ينظرون إلا

في (خ) ديان الله تبارك وتعالى قال: وفي (ب) ديان الله تعالى قد قال. ومثله

في كتاب ضرورة الشعر 183

سورة البقرة، آية 20

في كتاب ضرورة الشعر 183 "أذهب الله"

(ب) وهو تعالى غير ذاهب، ومثله في كتاب ضرورة الشعر 183

قوله: والأول يحكم عن المرء، ساقط من (ب) ومن كتاب ضرورة الشعر 184، وانظر معنى اللبيب 138، الجمع الصغير في النحو 88

(ب) ديان الله تعالى، ومثله في كتاب ضرورة الشعر 183

قوله: "عز وجل، أسقطها في كتاب ضرورة الشعر 184

مابين القوسين ساقط من (خ)

مابين القوسين ساقط من (م، س، ب) ومثله في كتاب ضرورة الشعر 184

(ب) سورة الفجر، آية 22

- 245 -
أن يُأتيهم الله في ظلٍّ على من الغُهَامِ. "وَأَمَّا قُولُ التَّابِعَةِ: (1) كَانَ رَحْلِي وَقَدَ رَأَى النَّهَارُ بَنَا فإنَّا يَرِيدُونَ غَلِبَةَ الشَّمْسِ، وَذَهَبَ النَّهَارُ، وَهُمُ مَازَالُوا، ولَمْ يَعْمَلُوا أيضًا معْمَنُ بِأَنَّ غَلِبَةَ الشَّمْسِ وَذَهَبَ وَقَتْهُ، فَضَرَّ بِمَعْنَى قُولُكُ: (2) ذُهِبَتْ بَرْيُدًا في مَعْنَى أَذُهَّبْتُهُ وَذُهِبْتُ مَعْهُ. وَقَدْ كَانَ قَوْمٌ مِّنْ أُهْلِ الْفُلُوجِ يَجَلَّعُونَ الْبَيْاءَ، هُمَا فِي مَعْنَى: "(3) فَيُقَلُّونَ رَأَى النَّهَارُ بَنَا، فِي مَعْنَى "أَلْيَنَا" وَهُذَا عِرْبٌ مَّتَحَصَّلٌ، وَقَوْلُ: (4) مَا خَلِّيَّكَ بِهِ. فَأُمَّامًا قُوْلُ فِيْسِ بِنِ الحَضَّيْمِ. (5) دِيَارُ الَّتِي كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَنْى عَلَّ بَنَا لَوْ لَأَنْجِجَ الرَّكَابِ/ 192.

سورة البقرة، آية / 210
في (ب) "... بذي الجليل على مستأنس وحده" وملحق في كتاب ضرورة الشعر / 184 / 181.
انظر قبله ص 181.
في (ب) "والقول فيه..."، وملحق في كتاب ضرورة الشعر / 185 / 185/ "وأَمَّا".
في كتاب ضرورة الشعر / 185/ البیت من الطول من قصیدة مطعلاها.
أتعرّف ردًّا، كأطراف الذهاب، لمجرة وحدها غير مؤلف راکب
فإن بعض الناس يتولون على معنى «الحنين وينزلنا» (1) من غير أن ينقلون نبأ على المذهب الذي ذكرناه في «ذهبت به» من غير أن يذهب معه (2). وهذا صحيح، ومعناه أنهما لما رأوا بهما خُذلما الحلى في الموضع الذي رأوه فيه للاستمتاع بروئيتها وحديثها، فمنع من ذلك سرعة ركايبها وركابهم.

وأما قول الفردق: (3)

ثم مثل في الناس إلا ملكا

(1) في كتاب ضرورة الشعر 185: «الحنين وينزلنا»
(2) في كتاب ضرورة الشعر 185: «ذهبت به»
(3) زاد في (ب): قال أبو سعيد: والأمر عندي على خلاف ذلك، من قبل أنهم لما رأوا ذالك إلا أنها اشتكوا إليها وتصوروها، فصارت بالتصور كأنها معهم، نازلة في الدبار، فهي قد أنزلتهم، ونزلت معهم، والعبارة من قوله: وهذا صحيح... حتى قوله: وركابهم محفوظة من (ب). والأمر نفسه في كتاب ضرورة الشعر 185: 186 من حيث العبارة الزائدة والآخرى المحفوظة.

(4) البيت من الطويل، وهو في ديوانه 180 (الصاوي) وليس في طبعة صادر، وفي طبقات حول الشعراء: 1/ 365 قوله: وأصبح مافي الناس إلا ملكا). قال المبرد: ولو كان هذا الكلام على وجهه لكان قيحا، وكان يكون إذا وضع الكلام في موضعه أن يقول: وما مثله في الناس حي يقاربه إلا ملك أبو أم هذا الملك أبو هذا المدح، فدل على أنه خاله، بهذا اللفظ البعيد، وهجمه برفع فيه من النقد والتأخير حتى كان هذا الشعر لم يجمع في صدر رجل واحد» الكامل: 28/1، وأنشدته ابن جني على أنه من أباث الكتاب وقال: "إنها جاذب فيه الفضل بين مالا يحسن فصله لضرورة الشعر" الخصائص: 146/1 147 - 148. ومعنى ذلك في المصدر =...
فإن فيه ضروداً من العبود والتقليد والملاحِ، وحق الكلام وماскийغ أن يكون عليه اللقظ (1)؛ وما للحالة في الناس حيي يقاربه إلا ملك أبو أمه أبوه، وذلك أن الفردد مدح إبراهيم بن هشام بن إسحاق بن هشام، باب هشام بن عبد الملك أبو إبراهيم بن هشام بن إسحاق بن هشام، فقال: وما مثله يغنى إبراهيم الممدوح في الناس حيي يقاربه أي أحد يشبهه إلا ملك بنيه إلا بنيه، أبو أنا يغنى أبا (2) الخليفة، أبوه: يغنى أبو الممدوح فلها، في آله: تعود إلى المملك وهو هشام بن عبد


(1) في (م، س) وحق الكلام على ماكسيغ أن يكون عليه اللقظ عليه، ومثله في كتاب ضرورة الشعر 186 مع تغيير آخر العبارة (أن يكون عليه اللقظ).
(2) في كتاب ضرورة الشعر 186
(3) وإلا ساقطة من كتاب ضرورة الشعر 186
(4) في كتاب ضرورة الشعر 186
المَلِكِ وَالْهَاءِ في "أَبُوه" يعودُ (1) إلى "إِبِرَاهِيمٍ بِنِ هِشَامٍ" (2)، فَقَرَّ بِهِ
المَبْتَدَأُ وَخَيْرُهُ بِهَا لَيْسَ مَعْنِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَوْلُهُ: أَبُو أَمِّي أَبُوَّهُ (3) مَبْتَدَأً في
مَوْضُوعٍ، نَعْتُ الْمَلِكِ/ فَقَرَّ بِهِ بِقُوَّتِهِ "حَيٌّ" وَحَيٌّ هُوَ خَيْرُ مَا،
وَفَرَقَ بِهِ قَوْلُهُ "حَيٌّ" وَقَوْلُهُ "يَقَارِبهُ" وَهُوَ نَعْتُ "حَيٌّ" (بِأَبُوَّهُ) وَهُوَ
خَيْرُ مَبْتَدَأً، وَقَدْمَ الْاِسْتَنْسَبَاءِ
وَتَرَبَّى الكَلَامُ مَعَ تَقْدِيمِ الْإِسْتَنْسَبَاءِ أَنْ يَقُولُ: وَمَامَثْلاً فِي النَّاسِ
إِلَّا مَلِكُ أُوْمِي أَبُو أَمِّي حَيُّ يَقَارِبهُ، كَيْ نَقُولُ: "مَامِثْلاً زَهَا إِلَّا عَمْراً أَحْدَهُ
قَوْلُٰهُ لَمْ يَكْنِ في هَذَا الْأَلِيْلِ إِلَّا تَقْدِيمِ الْإِسْتَنْسَبَاءِ فَقْطَ، ما كَانَ مَعَيِّنًا، وَالَّذِي
فيهُ عِيْنًا:
اَخْتَلَبَهُ: الْفَصْلُ بِنَمَّ الْمَبْتَدَأُ وَخَيْرُهُ بِهَا مَا،
وَالآخَرُ: الْفَصْلُ بِنَمَّ خَيْرُ مَا وَقَوْلُهُ بِخَيْرِ الْمَبْتَدَأُ.
وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ الفَزْرُدْقِ (4)
هِيَهَاتُمُ قدْ سَفِهِتْ أَميَّةُ رَأْيًا
فَاسْتَنْجَهَتْ حَيَاهَا سُفِهَأْهَا

(1) في كتاب ضرورة الشعر / 187 (تعود)
(2) في (ب) "هشام بن إسحاق" وعَمْلَهُ في كتاب ضرورة الشعر / 187
(3) في (ب) "الخَيْرُ" وعَمْلَهُ في كتاب ضرورة الشعر / 187
(4) قولَهُ "أبُوهُ" سَائِقَةُ مِنْ (ب) وَمَنْ كِتَابُ ضرورة الشعر / 189
(5) البيان من الكامل ونسبها في اللسان (كتف) إلى الفزركذ، وفي المقرب:
130/1 جاء البيت الثاني من غير نسب، وقال: "التقدير: يتشاجر أبناؤها
وقد كَتَبَتْ أبُوهُ، أي لَبِسَ الْمَرْؤُوعُ، وإن كان مضافًا فلا يَمْلَأَ من أَنَّ
حَرْبُ تَرَّدَّت بِنَيْمِهِ بِتَشَاحُر
قد كَفَّرَت آباؤُها أَبَنَاؤُها

تَقْدِيبٌ: قَدَ سَفَهَتْ أمْيَةٌ حَلْيَأَا رَأِيَها فَاسْتَجَهَّلَت
سَفِهَأَا وَأَيْمَيْهَا فَأَبْدَلَتْ حَلْيَأَا مِنْ أمْيَهَا وَرَفِعَ سَفِهَأَا
بَاسْتَجَهَّلَتْ وَوَضَعَ الْكَلَّامَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ لَأَنَّ قُوَّةٌ
فَاسْتَجَهَّلَتْ هِوَ جَوَابٌ لِقَوْلِهِ «سَفِهَأَا»، وَفَاعِلُ الفَعْلِ أوَلِ
حُكْمُهُ أَن يَاتَيْ بِعَدْدٍ أَلْذِي يَعْمَلُ فِيهِ الفَعْلِ الثانِي

تضيفه إلى الفاعل أو إلى الفاعل خلفه، فإن أضافته إلى الفاعل خلفه وقري
الفعل منصبًا... وإن أضافته إلى الفاعل خلفه وقري الفاعل على رفعه
وهي قليل... 

والبيت الأول في الديوان / (8 ط الصاوي) بشيء من الاختلاف، والبيت
الثاني في الديوان / (10 ط المكتبة الأهلية بيروت)، وليسا في طبعة صادر
وانشد ثعلب البيت الأول دون نسبة وفيه (شيء ماستجهّل... ونصب
حَلْيَأَا) ووضيحه بقوله: «قَالَ: أَسْتَجَهَّلَت السَُّفِهاءُ حَتَّى جَهَّلَت
الْحَلْيَأَا» في حاشية (ب) قال: «حاشية: أُنشِدُها الباهلي كأَنا وقائ: حَلْيَأَا بَدْلَ
من أمَّيَهَا، أي قَدَ سَفَهَتْ حَلْيَأَا بِتَشَاحُر أَبَنَاؤُها كَأَنا تقول: عَجْجَتْ مِن
ضَرْبٍ أَحَّالَ زَيْدَة، وَكَفَّرَتْ أَبَنَاؤُها فِي السَّلَاحٍ، كَذَا ذَكَرَ ابن السراح في
معاني الشعر له»

في (ب) (شيءَ سَفَهَتْ) ومثله في كتاب ضرورة الشعر / 187

في كتاب ضرورة الشعر / 188 (قد سَفَهَتْ)

في (خ) (وحكمه أن يعمل في الظاهر أحد الفعّالين إِمَّا سَفَهَتْ وَإِمَا
استجِهَّلَتُ، والآخر يكون مكتباً فأعمالها جميعاً بعد الفعل الثاني، وهذا
كقوله: ضَرْبٍ أَحَّالَ زَيْدَة وَأَعْطَى زَيْدَة وَأَعْطَى زَيْدَةَ وَأَعْطَى زَيْدَةَ وَأَعْطَى زَيْدَةَ)

إذا أعملت
الفعل الثاني، وإن أعملت الفعل الأول قلت: زَأَبَتْ عَلَمْتَ وأَعْطَانِي إِيَاهَا

--- 230 ---
(وُسَبِّبَ) الفعلين المُعْطوف أحدهما على الآخر إذا أُخرَ مَعْمَل فِيهِ
الأول عن الفعلين أن يُؤُنَّ به بعد ما يعمل فيه الفعل الثاني، فقوله:
"سفَهَت فَاسْتَجَهَّلَت سُفَهَاءُهَا حَلْقَهاً وَأَمْسَىٰ نِعَمَتُهَا زِيْدُ دِرْهَمًا" وَمِثْلَهُ "أَعِطْتُ وأَعْطَانِي زِيْدُ دِرْهَمًا، وأَعْطَانِي وأَعْطَيْتُ إِيَّاهُ زِيْدًا دِرْهَمًا" وَتَقُولُ أَيْضًا عَلَى هَذَا "ظَنَّ عَمَّرُ وَأَقَلَّ هُوَ زِيْدًا مَنْطَلِقًا"، وَلو قَلْتُ: ظَنَّ عَمَّرُ وَأَقَلَّ هُوَ إِيَّاهُ مَنْطَلِقًا لم يَجَسِدُ
لَكَنَّ الطَّاهِرِينَ إِنَّمَا أَن يَعْمَلُ فِيهَا الفَعْل "الأَوْلِي أوَّلَهُ لَأَيْجَسُ
- زِيْدًا دِرْهَمًا تَرْفَعُهَا زِيْدًا بِالفَعْل الثانِي وَتَنْصَبُ الدَّرَهم بِالفَعْل الأول" وهذه
العبارة هي عبارة عن (ب)
(1) في كتاب ضرورة الشعر / 187 جاءت العبارة التالية مكان الأخرى
المذكورة التي ذكرت هنا بين المعقوفين وهي قوله:
قال أبو سعيد: وكان حكمه في الظاهر أن يعمل أحد الفعلين إذا
"سفَهَتْ وَإِنَّما اسْتَجَهَّلَتْ، فعملها جميعا بعد الفعل الثاني، وهذا كقولك:
"ضَرْبِي وَضَرْبُتْ زِيْدًا وَأَعِطْتُ وَأَعْطَيْتُ زِيْدًا دِرْهَمًا" إذا أَعْمَلَت الفَعْل
الثاني، وإن أَعْمَلَت الأولى قلت: "أَعِطْتُ وَأَعْطَانِي إِيَّاهُ زِيْدًا دِرْهَمًا" فالذي
تعمّل في الظاهر أحد الفعلين، ولا يحسن أن نقول: أعطيت وأعطاني إياه
"زيَّدًا دِرْهَمًا تَرْفَعُ زِيْدًا بِالفَعْل الثانِي وَتَنْصَبُ الدَّرَهم بِالفَعْل الأول" وهذه
العبارة هي عبارة عن (ب)
(2) ومن كتاب ضرورة الشعر / 188 ووابين القوسين سافظة من (خ، ب)
(3) في كتاب ضرورة الشعر / 189 وفي (خ، ب) "ظَنَّ عَمَّرُ وَأَقَلَّ هُوَ زِيْدًا مَنْطَلِقًا"
إِذَا أَعْمَلَت قال "فإِنَّ أَعْمَلَت الظَّن فَالَّذِي أَنْ تَنْصَبُ: ظَنَّ وَأَقَلَّ هُوَ هُوَ
عَمَّرُ وَأَقَلَّ زِيْدًا مَنْطَلِقًا"
(4) في كتاب ضرورة الشعر / 189 "إِمَّا أن يَفْعَلُ فِيهَا الأُولِ"
 قوله: "الفَعْل" سافظة من (ب)
(5) ٣٢١
أن يعمل كل واحد من الفعلين في واجب من الظاهرتين، وهذا كله إذا وقعت الأشياء بعد الفعلين جميعاً، فإذا وقع كل واحد من الأشياء في موضعه لم ينجح فيه إلى هذا، فاستعمل(1) كما ينبغي. فلما كانت حلياؤها وسماها أواها بعد سهبت استجحت لم يحس أن يكون المرفع بالفعل الأول وهو حلياؤها قبل المرفع بالفعل الثاني على ماتقدم من كلامه.

قال المفسر: (2) ويجوز (عندى) على القياس: قام فانطلق زيد، على أنك ترفع زيداً الثاني بقائم، وترفع الأول بالنطلق، فيكون التقدير قام زيد فانطلق زيد، والوجه الإسهاب، وإن كان هذا جائزًا، والدليل على جواز قوله:

(1) في كتاب ضرورة الشعر / 189 (استعمل)
(2) في كتاب ضرورة الشعر / 189 - 190 وفي (خ، ب) ولم يحسن أن يكوننا ظاهرين بعد الفعلين جميعًا وأحدهما غير الآخر، ولو كان أحدهما هو الآخر لكان أقرب إلى الجزاء، لأنه كان يجعل ظاهره مكان مضمره، وذلك أنك إذا قلت: قام فانطلق زيد ورفع زيداً بقائم وجعلت في اتطلقت ضميرًا منه صار التقدير: قام زيد فانطلق.
(3) مابين المعقوفين ساقطة من كتاب ضرورة الشعر / 190
(4) مابين القوسيين ساقط من (خ، ب) وفي (ب) قال أبو سعيد «مكان قال المسفر» ومهله في كتاب ضرورة الشعر / 190
(5) زيادة من (خ)، وفي (ب) ويجوز على القياس، ومهله في كتاب ضرورة الشعر / 190
(6) البين من الخفيف ونسبه لعدي بن زيد، وهو في ديوانه / 65، كما ينسب لغيره، فسيبويه نسبه لسودة بن عدي، أنظر الكتب: 1/301، ومهله أبوعل القدر، انظر التعليقة / 272، وضيف الأعلام أنه قبل لأمية ابن أبي السراج، قال ابن السراجي: «كذا في الكتاب سودة بن عدي،
لا أرى الموت يسبح الموت شيء نغص الموت ذا الغني والفقير.
والوجه أن تقول: لا أرى الموت يسبح شيء.
وقوله: (1)
قد كفرت آباؤها أبناؤها
فآباؤها يرتفع بكفرت، ومعناه: أَسْتَبَسَّتُ السلاح ونعّطت به، وترتفع
ابناؤها بشاجر كأ يرتفع الفاعل بال مصدر، كأنه قال: حرب تردود بينهم
ابن بشاجر ابناؤها، فليست الأبو السلاح بنشاجر الأبناء، وقذ كان
ينغي آلا يفرق بين ماقد ارتفع بشاجر وبين بشاجر يقوله: قد
كفرت، لأن مايعمل فيه المصدر بصحبة الصلة له. (2)
= والمقصيدة تروى لعدي بن زيد، وتروى لسواد بن زيد بن علي بن زيد
شرح أبيات سيوهي: 1/87، ونسبه ابن الشجري في ماله: 1/288 إلى
عدي بن زيد، ومثله المرزوقي في ديوان الحماسة: 1/36. قال الأعلم:
"الشاهد في البيت إعادة الظاهر مكان المضر و فيه فتح، إذ كان تكرره في
جملة واحدة" انظر هامش الكتاب: 1/30، وابن الشجري لا يرى فيها في
إعادة ذكر الظاهر، وعلل استغناه العرب بذكر المصادر بنزوعهم إلى
الإجاز والاختصار، كأرى أن تكرر لفظة (الموت) ثلاث مرات إنها أريد
به التعظيم والتفخيم، انظر أمالي ابن الشجري: 1/243، قال المرزوقي:
وهم يفعلون ذلك (يكررون الظاهر ولا يأتون بصيامهم) في أسماه الأجناس
والآعلام وبين أنهم إنما يكررون أسماه الأجناس والأعلام إذا قصدوا
التفخيم، انظر شرح ديوان الحماسة: 1/187. انظر أيضًا شرح أبيات
سيوهي لابن النحاس/17، النكت/1987/6، غريب/65/1، البيان في
غرب القرآن/1/3/168/14/183/1/55/4. انظر قبله.
(1) راد في (ب) "أعرف ذلك إن شاء الله تعالى" و مثله في كتاب ضرورة الشعر
(2) 191/232 -
وفي هذه النبيُّين وجه أقرب من هذا من غير ضرورة، وهو أن
يجعل «حليئها» أبتداء، و«سفهاؤها» خبرًا له، ومنه أن خليهم
صار مطيعًا، وكذلك «ابنها» أبناها مبتدأ وخبر، يعني من طول
ترددها قد صار أصغرها ومن نشأ فيها كبيرًا.(1)

وقال أبو العباس تغلب: الذي أختاره أن الكلام المقطع عن
استجبلت وعَلِفَتْ «حليئها» سفهاؤها» بلية «حليئها» مثل
سفهائها في عموم الجهل هم وقوته عليهم، وكذلك انقطع الكلام
في البيت الثاني عند «كرفت»، ومعنى كرفت: ليس السلاح،
واستانت «ابنها» أبناها» يعني: الآباء مثل الأبناء في التكفيين
بالسلاح ومقاومة الحرب.(2)

وقال الفرزدق: (3)

(1) في (ب) «قد صارت» مثله في كتاب ضرورة الشعر / 191.
(2) ما بين القوسين ساقطة من (م، س) زيادة من (خ، ب).
(3) من قوله «وقال أبو العباس تغلب . . . إلى قوله: ومداومة الحرب» ساقطة من (خ، ب) ومن كتاب ضرورة الشعر.
(4) في كتاب ضرورة الشعر / 191 «قال الفرزدق».
(5) البيت من الطويل، وليس في ديوان الفرزدق (صادر) ونسبه إليه ابن عصفور في ضرائر الشعر / 313، ونقله فيها يبدو عن الخصاص: 2/397،
الذي قال عنه: حديث طريف، وذلك أنه - في ذكر. يمدح خالد بن
الوليد ويهجو أسدًا، وكان أسد وليها بعد خالد، قالوا: فكانه قال: وليست
خراسان بالبلدة التي كان خالد بها سيفًا إذ كان أسدًا أمرها، ففي كان على
هذا ضمير الشأن والحديث، والجملة بعدها هي (أسد أمرها) خبر
عنها، ففي هذا التنزيل أشياء منها: الفصل بين اسم كأن الأول وهو خالد
وبين خبرها الذي هو (سيفًا) يقوله: (بها أسد إذ كان) فهذا واحد . . . كا
فَلَيْسَتْ خُرَاسَانُ الَّتِي كَانَ خَالِدَةً
بِهَا أَسْدٌ(1) ; إِذْ كَانَ سَيِّفًا أَمْيرًا
فَهَذَا الْبِتْ بِدْخَلِهِ(2) الْنَّحْوِيَّةَ
قِرَاهُمْ فِي ضَرْوَةِ الْشَّعْرِ . وَيَذَكَّرُونَ أَنْ
يُمَدْحُ خَالِدًا(3) وَيُدْمِجُ أَسْدًا(4) . وَكَانَا وَالْيَيْتُ بِخُرَاسَانِ
وَخَالِدًا قِبْلَ أَسْدٍ . وَتَقْدِيرُهُ :
فلَيْسَتْ خُرَاسَانُ الْبُلْدَةُ الَّتِي كَانَ خَالِدًا
بِهَا سَيِّفًا ، إِذْ كَانَ أَسْدٌ
أَمْيرًا ، وَيَكُونُ رَفْعً (أَسْدٍ) بِكَانَ الْثَّانِيَةِ ، وَأَمْيرًا نَعْتُ لَهُ ، وَكَانَ في
مَعْنِي وَقُعُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي كَانَ ضَمْيُ أَلْمَرُ وَالْشَّاهِيَ ، وَيَكُونُ
أَسْدٌ وَأَمْيرًا) مَبْتَدَا وَخِبْرًا فِي مَوْضِعٍ خِبْرُ الْقَصْمِ.
(قَالُ المُفسِرُ(5) : وَهَذَا عِنْدِي كَلَامٌ فَأَسْدٌ لَنَّ الْإِسْمَ لا يَرْفَعُ بِكَانِ

==
نقل عن ابن جني، ضياء الدين بن الأمير الباجي المثير للإلغاء 2007.
و (أسد) هو أسد بن عبد الله القسري انظر إعراب القرآن المنسوب إلى
الزجاج 1987.

(1) في (م) "أسدًا".
(2) في (خ) "يدخلونه".
(3) خالد بن عبد الله القسري.
(4) هو أسد بن عبد الله القسري الباجي، ولي خراسان سنة 108هـ، أسلم على
يديه (سامان) جد السامانيين، نوفي في بلغ سنة 120هـ. انظر الكامل في
التاريخ 234/4، تاريخ الطبري 1987، وتأريخ ابن خلدون: 198/1.
(بولا)، الأعلام 1987.
(5) ما بين القوسين ساقط من (خ)، وفي (ب) "قال أبو سعيد"، وملحق في كتاب
ضروة الشعر 1987.
هو تغلبه، وله تعالى عليه غَرْبٍ مَقَدِّ ذو، وليس في البيت ضرورة، على
أنا نجعل أسداً بدلاً من خالد، وجعله هو خالد على سبيل التشبيه لله
بالأسد، وله (1) قال: فليسُ خُرْسَانَ أَيْنَ كَانَ بها أسداً إذ كان سيفاً
أيدها، وجعل سيفاً خيراً لكان الثانية، وجعله (2) "أميرها" الاسم،
وإن شئت جعلت في كان الثانية ضميراً من "أسد" وجعلت "أميرها"
بدلاً من الضمير، وسمي هو الخبر.

وقال الفزّاد: (3)

وترى عطِّبة ضارياً بفتائه، رقيقين بين خطائر الأغلام
メントلاً لأبيه كانت عِنده، أرباق صاحب ثلث ورباه
أراد: مثقالاً أرباق صاحب ثلث ورباه كانت عِنده، فقد اناعت
على المنعوت، ولم يكن النعوت باسم فيقع الفعّل عليه وهو "منتلاً",
ويجعل المنعوت بدلاً منه.

وقال الآخر: (4)

صدّت فاطول الصدود وقَلَّت
وصال على طول الصدود بنوّم

(1) في (ب) فكانه;
(2) في (خ، ب) وجعله;
(3) البيتان من الكامل وهما في ديوانه/306 (صدر) وهما من أبيات إحدى
النقائص بينه وبين جبرير
(4) البيت من الطويل، ونسبه سببويه لعمر بن أبي ربيعة، والشتيري نسبه
للمدار الفقعي، الكتاب: 12/13 وجميع الكتب التي روت هذا الشاهد
ووجب الكلام: وقيل مايذوم وصل على طول الصدود، وذلك أن الأصل في هذا أن قال: قل وصل يذوم على طول الصدود لان قل قبلا دخول ما حكمها ألا بليلها الأفعال، لأنها فعلت، ولأبي الفعل فعل فأدخلوا عليها ما ليوطتو للفعل أن يلبى، لأن الفعل

ترى على أنه خطاب لأثني (صدود، قائمات) إلا الآصفهاني، فقد قال في الأغاني: 1019/1010 وروى أن المرار قال في حبسه: (سرمت ولم تصرم وأنت صرم) وقال: وهي طويلة وقبل هذا بقليد روى البيت وأخر قيله منسوبين إلى الشاعر هكذا:

عرفت ولم تصرم وأنت صرم وكيفت نضالي من يقال خليم صدحت فأطلت الصدود ولا أرى وصل على طول الصدود يذوم


728، 758

(1) في (ب) تليها ونثله في كتاب ضرورة الشعر / 193
(2) في كتاب ضرورة الشعر / 194 في (ما) أدخلوا عليها
لا يمتنع أن يلّيُهُن (ما) فَكَانُوا حُكْمًا أن يُولُوهَا مَا دَخَلَتْهُ (ما) مِن أَجْلِهِ
وَهُوَ الفِعْلُ، فَلَاهُ اضْطُرْ قَدْمُ الْاَسْمَ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بَعْدَ (قلَّ) قَبْلَ
دَخُولِهِ (ما) وَإِذَا قَلَتْ: فَلَنَا يَذْوَمُ وَصَالٌ، فَإِنَّهُ مَّن تَزَلُّ عَنْ فَعْلِيْنِهَا،
عَلِيْنِ الَّذِي يَرْتَفَعُ بِهِ (ما) وَهَٰيِهِ اسْمُ مَنْ يَذْوَمُ وَصَالٌ، يَذْوَمُ فِي هَذَا الْوَضْعِ
لِلْزَّمَانِ، فَكَانَهُ قَالٌ: قَلْ وَقْتُ يَذْوَمُ فِيهِ وَصَالٌ، وَبِعْذَةِ الْعَائِدِ، كَأَنَّ
قَالَ اللَّهِ عَزَّوَاسِمُهُمْ وَجَلَّ: (وَأَتِنيَّ نُوَمًا لَّكُمْ لَّكُمْ نَفْسُ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا)
(۱) يَرِيدُ يَخْتَرِي فِيهِ نَفْسَ عَنْ نَفْسٍ
وَقَدْ يُجْرِي فِي (قلَّ مَا) أَن يَكُلِّفُ (ما) زَائِدًا، وَيُرْقِعُ (وَصَالَ) بَيْلَ،
فَكَانَ كَفَّتْ: وَقَلْ وَصَالَ يَذْوَمُ، كَأَنَّ قَالَ جَلَّ وَعَلَى: (فَبِهِ تَقْضِيْهُمُ)
(۷) يَرِيدُ (فِيْنَفْسِهِمْ مِثْلَهُمْ).

**

(۱) في كتاب ضرورة الشعر / ۱۹۴ (وَكَانَ الحُكْمُ)
(۲) في (ب) (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى) وَمَثَلهُ في كتاب ضرورة الشعر / ۱۹۴
(۳) سورة البقرة، آية / ۴۸ - ۱۲۳
(۴) في (ب) (وَرَبَّنَا) وَمَثَلهُ في كتاب ضرورة الشعر / ۱۹۴
(۵) في (ب) (فَعَز وَجَلَّ) وَمَثَلهُ في كتاب ضرورة الشعر / ۱۹۴
(۶) سورة النساء، آية / ۱۵۵، المائدة / ۱۲۳
(۷) في (ب) (فِيْنَفْسِهِمْ مِثْلَهُمْ) وَمَابَعدهَا سِقْطُ، كَمَا سِقْطُ مِن كِتَاب
ضرورة الشعر.
باب تغيير الاعراب عن وجه
باب تغيير الإعراب عن وجه

(قال أبو سعيد) فمن ذلك قول الشاعر:

سأترك مَنْ أَلِنِي لَبَيْبِي تَقُيم وَالْحَق بِالْحَجَز فَأَسْتَرَجْهَا

وَالْوُجْهُ في هذا الرفع، وذلك أن قوله «سأترك» هُوَ مَرْفَع مُوجَبٌ

وَمَا بعدها مُعَطَّف عَلَيْهِ، دَاخِلٌ في مَعْنَا، فَحُكْمُهُ أن يَكُونُ جَارِيًا عَلَى

لِفْظِهِ وَإِنْ ابْتَصَبَهُ مَا كَانَ جَوَابًا لَّهِمْ مَعَالِفُ لَمْ يُقُولُهُ كَقَوْلُهُ: «مَأْقُولٌ»

ما بين القويين زيادة من (خ) وأثبتها في كتاب ضرورة الشعر/195.

البيت من الوافر، وينسب للمغيرة بن حناء التميمي، وهو في الكتاب:

١/٢٣٣٢، ٤٤٨، دون نسبة ونصب (فأَسْتَرَجْهَا) اضطرارًا وهو خبر واجب

بِإِشْهَارٍ (أَن) وَرَوِى في المقتضب: ٢/٢٦٩ لَوَقُسَبَ (وَأَلْقَى، فَأَسْتَرَجْهَا) وَفِيهِ

أيضاً (وَأَلْقَى بِالِعْرَاقِ) بَدِلْ (بِالْحَجَزِ)، والبيت في الأصول: ٣/٢٤١،

ضَرَّارَ الشَّعْر لَابِن عَصْفَورٍ، ٢٨٤، مَاجِرَ لِلشَّاعِرِ فِي ضَرُورَةِ

الشَّعْر/٢٠٦، المحتسب: ١٩٧/١، الهمّع: ٢٠، الدرون: ٢/٢،

الخزانة: ٣/٢٠٠، قال البغدادي: «وَالبيت لَمْ يَعْزِدْ أَهْدَى من خَدْمَةٍ كَلَام

سِبْيَهُ إِلَى قَافِلَ مُعِينٍ، وَنُسِبَ العَيْنِ إِلَى المِغِيرةٍ بِنَ حَنِيْنٍ بِنَ عَمْرٍ بِنَ رَبِيعَةٍ

الحُنْظَلِيِّ التَّمَمِي، وَبِعْهُ السِّبْيُوْتِيُّ إِلَى أَبَاتَتِ الشَّمْجِي، وَقَدْ رَجِعَتْ إِلَى دُوَائِهِ

وَهُوَ صَغِيرُ فَلَمْ أَجْهَدَ فِيهِ وَأَنْشَدَهُ السِّبْيُوْتِيُّ إِلَى شَرْحِ الشَّوَاهِدَ مَنْسُوبًا إِلَى

المَغِيرةٍ بِنَ حَنِيْنٍ بِنَ عَمْرٍو الحُنْظَلِي، وَنَقَلَ عِنْدَ الْفَارَسِي

قَوْلُهُ: «فَأَسْتَرَجْهَا بِالْحَجَزِ لِلضَّرُورَةِ لَانَ الْوُجْهَ رَفَعُهُ عَطَمًا عَلَى أَلْفَٰٰحٍ إِذْ

الكَلَامَ مَوْجِبٍ، لَكِنْهَا ما كَانَ فِي مَعْنِي أَنَّ أَلْفَٰحَ أَسْتَرَجُهَا، أَوْ أَنَّ يَكُنْ حَلْقًا

يَكُنَّ اسْتِرَاحَةٍ أَشْبَاهُ غَيْرَ الْوُجْهٍ فَقَضَيْبُ بِإِسْتِرَاحَةٍ أَنَّ، شَرْحُ شَوَاهِدَ المَغِيرةٍ:

١/٤٩٤، انظِرُ الْبيت أَيْضًا فِي كِتَابِ الرَّد عَلَى النَّحَاةٍ/١٢٥.

٣/٣٧١٢٤١
عندنا فتحّدِكَ، وما أشبه ذلك ما يحكُم في موضعه ولا يقال في الكلام "أنا أُعينم عندي في أُعيدكم فأُعيدّكم" إنه هو "أُعيدكم، إذا اضطر شاعر". فنصبُ فيها ذكرنا أن الوجه فيه الرفعّ تُأول، تأويلًا يوجب النصب كالتأويل الذي يتاول فيها يقال آخره أولاً، وذلك أنك إذا قلته: "ما أنتِ طفلٌ عندي فتحّدِكَ"، فتاويله "ما يكون منك جلُوس فحديّتُمنا"، غير أن المصدر قد يجوز أن يقع موقعة "أن" الحقيقية وفعل ذلك المصدر، ألا ترى أنك تقول: "يُعجِبني قيامك"، "يُعجِبني أن تقوم" في معناه، فإذا (3) (فَقَدْ وضعْ هذا) (1)، فأتى إذا قلته: "ما أنتِ طفلٌ عندي فتحّدِكَ، إنها تُثْبِت جلُوسه ولست بناَبُ الحديث" على كل حال كأنت تثبت جلُوسه (3)، وإنها بقاهر (7) في ذلك أحد التقادير: إنما أن يكون على منهم قولك: "ما أنتِ طفلٌ عندي فتحّدِكَ، فتكون نافحًا للجلوس، وحُسبًا أن الحديث مُعتَصر" واحدُ مع عدم الجلوس، أو يكون على تقدير: "ما أنتِ طفلٌ عندي محدثٌ كله وقَد أَجَلْسَ عندنا على غير حديث بَيننا، فتكون نافحًا للجلوس الذي يقتِرن به" (7) (ب) (الشاعر) وفي كتاب ضرورة الشعر 1966 (إذا اضطر الشاعر). 

في (ب) "تؤول" وفي كتاب ضرورة الشعر 1967 (يؤول). 

في (م) "فِإِذَا". 


في (ب) "الحديث... الجلوس" ونِمْله في كتاب ضرورة الشعر 1967. 

في كتاب ضرورة الشعر 1967 "نقد". 

في (ب) "تَعذّر" ونِمْله في كتاب ضرورة الشعر 1966. 

في (ب) "يقرن" ونِمْله في كتاب ضرورة الشعر 1967. 

1402
الحديث، ولَمْ يَعْمَدْ لِقَوْلِ الْحَدِيثِ فَلَمَّا خَالَفََ الْأَوْلِيْنَ التَّانِيَ هذِه
المخالفة كَرَهُوا أن يَطِفُوا التَّانِي عَلَى الْأَوْلِ فَلِدَلِّهِ فيَكُونُ دَاخِلًا فِي
معاناه، لأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: "ماَجَلَسَ عَنْهَا فَتُحَدِّثُنَا"، فَأَنْتَ نَافٌ لِكُلِّ
واحدٍ مِنَ الجُلُوسِ والْحَدِيثِ مِنْ غَيْرِ تَعْلِقٍ أَحدهما بِالآخِرِ، كَيْ أَنَّكَ لَوْ
قُلْتَ: "ضَرِبْتُ زِيدًا فَعَمَّرَ"، كُنْتَ ضَارِبًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ غِيْرِ
تَعْلِقَ أَحدهما بِالآخِرِ، فَلَمَّا كَانَ الفَعْلُ التَّانِي فِي "ماَ" جِوَابًا تَضْمِنْ معْنَى
يَتَّلَفْ بِهِ الْأَوْلِهِ "وَإِنْ كَانَ مَعْطَرًا عَلَيْهِ فِي الْمَعْنَى، فَقَدْ ضَرْعَةً
مُضَرَّدًّا، لِكَيْ أَقُلَ: "ماَجَلَسَ مِنْكَ جُلُوسًا، وَقَدْ ضَرُّعَ الْثَّانِي "أَنْ
فَنصَبْ" الفَعْلُ بِهَا، ثُمَّ كَرَهُوا أن يَكُونَ الْأَوْلِ فِي لَفْظِ الفَعْلِ وَالْثَّانِي
يَقْرَنُ بِهِ مَايَصَّبْهُ أَسَّةً وَهُوَ "أَنْ" فَحَذَفْتُ "أَنْ" لِيَتَّلَفْ "أَنْ
الْأَوْلِيْنَ" فِي الْفَعْلِيَّة، وَلَمْ يَبْتَغِ النَّصْبُ الَّذِي أَثْرَاهُ "أَنْ"، لَكَيْ
يَدْخُلَ التَّانِي فِيَّ دَاخِلَ فِيهِ الْأَوْلِ، فَإِذَا اضْطَرَّ السَّاعِرُ فِي الْمَتْقَنِينَ رَدَّهُ
إِلَى الْتَقْدِيرِ الَّذِي يُؤْجِبُ النَّصْبَ "وَهُدَى مَثَلُ قَوْلُ طَرْقَةٍ (1)
(1) فِي كِتَابِ ضَرْوَةِ الشَّعْرَةُ/ ١٩٦٣/ "وَعَمْرَاءٍ.
(2) قَولُهُ (بِهِ) سَاقِطَةً مِنْ كِتَابِ ضَرْوَةِ الشَّعْرَةُ/ ١٩٧٧/ .
(3) فِي كِتَابِ ضَرْوَةِ الشَّعْرَةُ/ ١٩٧٧/ "وَقَدْ ضَرْعَةَ الْثَّانِيَ، فَنَصَبَ بِهَا الفَعْلَ".
(4) فِي (م، س) "أَنْ يَنْصَبْ".
(5) فِي (خ، ب) "فَحَذَفْتَ".
(6) فِي (ب) "لِيَتَّلَفْ" وَمِثْلُهُ فِي كِتَابِ ضَرْوَةِ الشَّعْرَةُ/ ١٩٧٧/ .
(7) فِي كِتَابِ ضَرْوَةِ الشَّعْرَةُ/ ١٩٧٧/ "لِيَتَّلَفْ الْأَوْلِيْنَ".
(8) سَاقِطَةً مِنْ (م، س).
(9) فِي (ب) "يَوْجِبُ النَّصْبُ هَنَا، وَمِثْلُهُ فِي كِتَابِ ضَرْوَةِ الشَّعْرَةُ/ ١٩٧٧/ .
(10) فِي (ب) "وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ طَرْقَةٍ وَمِثْلُهُ فِي كِتَابِ ضَرْوَةِ الشَّعْرَةُ/ ١٩٧٧/ .
(11)
لنا هُضْبَة لَأَنْبَرَّ الْذَّلِّ وَسْطُهَا
وَبَادِيٌّ إِلَيْهَا النَّسَبُجُرُ بَيْنِ قُيَّصَةٍ
وَالْوَجْهُ قُيَّصَةُ
وَقَالَ آخَرُ:
هَنَّالِكَ الْجُرُونَيَّ عِنْدَ ذَكَّمُ
وَلَكِنَّ سُجُرُئِيَّ الْإِلَهُ قُيَّصُبَا

(1) البيت من الطويل، وهو من شعر طرفة بن العبد البكري. انظر ديوانه 159 ونسب إليه سيبويه وفيه شاهد على نصب (قَيَّصَةٍ) ضرورة، انظر الكتاب 1/423، على أن ابن عصفور برى أن الشاهد في هذا البيت والبيت الذي قبله مثلها في البيت التالي هو نصب المضارع بعد الفاء في غير الأجوبة الشهانية وهي: الأمر والتهي والنفي والاستفهام والتمني، والعرض والتحضيض، والدعاء، انظر ضرائر الشعر/285، قال المبرد، وأكثرهم ينشد (ليُّقصَيْ) وهو الوجه الجديد، انظر المقصضب 2/24، وروى في الإنصاح/184 هكذا «ويأتي إليه المستبِّعُ يَيَعْصِبَهُ»، وقال: وروى (ليُّقصَيْ) انظر أيضًا ما يجوز للشاعر في الضرورة/206، الخلاص: 1/1389، الأصول: 3/471، الزد على النحاة/126، وانظر المحتسب/197.

(2) في (ب) وقال الآخر: ومنه في كتاب ضرورة الشعر/198.

(3) البيت من الطويل من قصيدة قالها الأعشى في هجاء عمرو بن المنذر بن عبдан في عتاب بني سعد بن قيس ومطلعها: كُفِّي بَالْدِينِي تُؤلْيُي لَوْ تَبِنَّا شَفَاءً لَسُقِمْ بَعْدًا غَدًّا أَشْيَا، الديوان/175 وروى وُقَتَتَ بَدْلَ (هَنَّاَلِكَ) في الكتاب 1/423 عن يونس بن حبيب، وكذلك في الزد على النحاة/125، وهذه الرواية جاء به الهروي شاهدًا على زيادة التاء في (ثَمَّ)، انظر الأزهية/272، على أن أبا
قال سالم الاحياء منه القدماء
الإفغوان والشجاع السكرم

سيد سوته هنا شاهدًا على نصب (يُعَقّب) بان، أومالذة ضرورة، قال
الأعلم: ويجوز أن يريد النون الحشية، وهو أسهل في الضرورة.

هامش الكتاب: 5/13/423.

البيتان من الزجز وهم في ملتقام ديوان العجاج/98، قال السيوطي:
وهوب (بمعنى البيت الأول منها) من أرجوزة لابي حيان الفقعي، وقيل:
لمؤجوري بن هند العباسي، وهم جزم الترمذي والبطلمي، وقيل للعجاج وقال
السيرافي: قائله التدري، وقال الصاغاني: قائله عبد بن عيسى أنظر شرح
شواهد المعنى/973. والبيتان من الكتاب 1/145، ونسدبه سيبويه إلى
عبد بني عيسى، وروي ابن السراج بعدهما بيبًا ثالثًا وهو قوله:
ودأ مرة ثم انطوارًا، وينجز
وقال: ولاه حين قال: (سالم الاحياء منه القدماء) علم أن القدم سالة كأنا
ناسالة، فنصب (الإفغوان) بأن القدم سالتها، لأن إذا قلت: سالت
زُيدًا، وصارت عنصرًا فقد كان منك مثل ماكان إلى ذلك.
الأصول:
473/3، قال الفراء: ونصب الشجاع، والحيات، قبل ذلك مرفوع، لأن
المعنى: قد سالست رجله الاحياء وسالستها، فلما احتاج إلى نصب القافية
جعل الفعل من الفم واقعًا على الحياة معاني القرآن: 3/11، وقال ابن
جوروا الكوفيون بنصب الاحياء وذهبوا إلى أن أراد: القدمان
فحذف النون، الخصائص: 3/430، وروى الشيخ برفع (الحيات) هنا،
وكذلك في المصنف: 3/39 برفعها ونصب الباقيات، ولكنه في سر صناعة
الإعراب/1/431، 483، رواه بنصب (الحيات) والجمع، وقال: قالوا:
أراد: القدمان، فحذف النون، ونصب الاحياء، وجعلوا الأفواه وما
بتعدها تطلقًا منها، فهذه رواية لا يعرفها أصحابنا، والصحيح عدننا هو ماروا
سيبوه: (قد سالم الاحياء منه القدماء... برفع (الحيات)، ونصب...
وكان الوجه: الأفعوان والشجاع الشجاع، غير أن قوله: قد سالم الحياء منه القدمًا يوجب أن القدم أيضًا قد سلئت الحياء، لأن باب الفاعلة يوجب: ابناً كل واحد منها يفعل صحابه مثلما يفعل به صاحب، فلياً ذكر سلاله الحياء للقدم، دل أن القدم: قد سلئت أيضًا، فكأنه قال: وسالتم القدم الشجاع الشجاعًا، فحدث لي بما ذكرنا.

وكان بعض النحوين يروي هذا البيت بحسب الحياء، وجعل القدم في معنى القدمين، ويذف النون، كما قال نابط شرا: 

= (القدم)، ونصب (الأفعوان) وما بعده يفعل مضمر دل علىه (سالم)... 


1. في كتاب ضرورة الشعر/195 "وكان الوجه أن يقول".
2. في (ب) "كأن يكون من الاثنين" ومثله في كتاب ضرورة الشعر/195.
3. في كتاب ضرورة الشعر/199 "القدم أيضًا".
4. قوله "أيضاً" ساقطة من (ب) ومن كتاب ضرورة الشعر/199.
5. زاد في (ب) "بمنه" وأثبتها في كتاب ضرورة الشعر/199، انظر تخرجنا للبيت.
6. في (ب) "القدمان" ومثله في كتاب ضرورة الشعر/199.
7. البيت من الطويل لتباط شرًا من قصيدة روها صاحب الأغاني وذكر مناسبته وملعتها:

أذون للعجوان وقد صفرت لهم بطبي ويوهمي ضيغ الحجر مغورٌ
همَّة خَطَّتُنا إِمَّا إِسْتَارُ فَمَنَّهُ (١) وَإِمَّا دَمْ، وَأَقْطَلْ بَعْدَهُ أَجْحَرُ ٢
أرادَ خَطَّتُنا (فَحَذَّفُ(٣) وَحَلَّ حَذَفَ النُّونِ عَلَى قُوَّلِهِ (٣)

= أنظر الأغاني: ٢/٤٠٠/٩٩، وأنشدها العيني في موضوعين وجعل مطلعها:
إذا أُرَّفَتُ لم يَخْلُ وَقَدْ جَذَّرَ جَذْرُ أَضْحٌ وَقَامَ أَثَرُهُ وَهُوَ مُذِبَرٌ
انظر العيني: ٣/٣٩٧، ومثله في شرح شواهد المغني /٩٧٥، والبيت ضمن مجموعة الأبيات في شرح الحيازة الممزوقي: ١/٧٩، حيث بين وجهي الرفع والجر فيها ذكر بعد (إِمَّا) هنا، وروي البيت في الخصائص:
٢/٥٧٩: بكسر (إِسْتَارُ، وَمَنَّهُ، وَدَمْ) وبرفعها، فالكسر على الفصل بين
(خَطَّتُنا) المضف و (إِسْتَارُ، وَمَنَّهُ، وَدَمْ) المضف إليه بقوله (إِمَّا)، وجعل نظره (كُوْنَ عِلْامُ إِمَّا زِيدَ وَإِمَا عَمْرٌ، عَمْرو) وأشار إلى معلته حالة الرفع في
(إِسْتَارُ، وَمَنَّهُ) في كتابه (في تفسير أبيات الحيازة)، واستشهد ابن هشام
بالبيت على حذف نون الثانية للضرورة فيمن رواه رفع (إِسْتَارُ، وَمَنَّهُ)
وبالإضافة عند من خفض وفصل بين المضف والمضف إليه بامًا. انظر
مغني اللبوب /٨٤٢/٩٦٧، انظر أيضًا: شرح التصريح: ٢/٥٨، الهمع: ١/٤٩، ٤٩/٢، ٥٢/٦٧، شرح الأشموني:
٢/١٢٧٧، اللسان (خطط).
١) في (ب) (مَنَّهُ) ومثله في كتاب ضرورة الشعر /٢٠٠.
٢) ما بين المعقوفين زيادة من (ب).
٣) البيت من الكامل وهو للأخطل، انظر الديوان: ١/٦٨، ومنسوب إليه
في الكتيب: ١/٩٥، وفيه شاهد على حذف النون من (اللَّذِينَ) تخفيفًا
لطول الاسم بالصلة، قال المبرد: "الغدة في ذلك، وهي أنهم يحذفون النون
ما لايشتق من فعل ولاتجوز فيه الإضافة، فيما يحذفون لطول الصلة"
المقصود: ١٤٦/٤ يعني أن الأسماه المهمة لانضاف، لأنها لا تكون
نكرة، كأن الاسم لايضاف إذا كان مأخوذًا باللفظ واللام، انظر الكتاب:
١/٤٦١، وأنشد ابن قتيبة البيت شاهدًا على حذف النون لاستطالة الاسم
=
إن غَيْبَ الشَّيْءَ أَقْنَعَ الْمُلُوكَ (وَفِيْكَ الأُغْلَا)١،
أَرْأَى: الْلُّدُنَّ، لَكَنَّ الْلُّدُنَّ (٢) يُجَاءُ إِلَى صَلَةٍ، وَهِيَ الْصَّلَةُ
كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ فَاسْتَطَالَ فَحَذَفَ. وَمِنْ ذَلِكَ:٣
فَكَرَتْ بَنِي حَبْلٍ فَصَادَقُهَا عَلَى ذَهِبٍ وَمَنْصِرَعِهِ السَّبَعَا

==
بالصلاة، انظر الشعر والشعراء: ٢٤٠/٢، المكتسب: ٢، ٨/٣،
وما ينصرف وما لا ينصر/٤، المنصف: ١٧/٣، ما يجوز
للحشائخ في الضرورات/٨٧، ١٠٨، ضرائر الشعر لابن
عصفور/١٠٩، ورواه ابن سلام (يا وُلادُ الْأَرْبَاءَ) بدل (أَبيُّ كَلْبٍ)، انظر
طبقات حوالف الشعراء: ٤٩/٦، بِنْوُ كَلْبٍ بَنُو يَزِيدُوهُم رَفْعُ جُرْبُ,
انظر نقائض جرير والأخطر/٣٧، انظر البيت في شرح ديوان الحيازة
للمرزوقي: ٧٩، قال الهروي (اللُّدُنَّ بِتَحْفِيفِ النُّون، وَلَدَنُ
بتشددها، والتشديد في لغة قرش، وَلَدَنَّ، بحذف النون، (وانشد
ال البيت) انظر الأزهرية/٣٠٦، أضاف ابن الشجري قوله: هذا قول
الكوفين، وقال البصريون: وإنها حذف النون لطول الاسم بالصلاة) أمَّا
ابن الشجري/٣٠٦، ونسبة الألوسي للفرزدق، انظر الضرائر/٨٨، وله
نقل ذلك عن ابن يعيش انظر شرح المفصل: ٤/٣، أو عن العني:
١/٤٣، الذي قال: أقول: قائله الفرزدق، قاله الزمخشري وغيره
والواقع أن الزمخشري نسبه خطأ إلى الفرزدق في الأحادي النحوي/٣٩٣.
٤٠. ولكنه نسبها إلى الأخطر في المفصل/١٤٣، أو ربما كان الألوسي نقل
عن الأزهري في شرح التصريح: ١٣٢/١، انظر البيت في الحوارنة:
١/٢١١، ٥٩/٣٥، ٤٩٩/٣، ٤٧٣/٣، ٤٩١/٢، ٤٩١/٣، ٤٩١/٤، ٤٩١/٥، ٤٩١/٦،
المابين المعقوفين زيادة من (ب).
(١) في (ب) «اللُّدُنَّ» وتبلغه في كتاب ضرورة الشعر/٢٠٠.
(٢) البُيْت من الواو للقطامي، وهو في ديونه/٤١، ونسبه إليه سيديه، وروى
(فواقته) بدل (فَصَادَقَهَا) الكتباء: ١٤١/١، ونسبة أنشده ابن السراج,
إنه حذفه لدلالة (وافقته) على ما تقدم من البيت، شرح أبيات سيبويه: 2/15 (الأبي) قال ابن التحاس: "لم يقل (السابع) ولكنه حمله على الموافة، كأنه قال: 'وافقت السباع، شرح أبيات سيبويه" 92، انظر أيضاً ما يجوز للمعجم في الضرورة في الألفاظ/207، الاقسام/274، وقال أبو زيد: "ربما خطر ببال التحوي أنها تجوز على بعد في القياس، فربما غير الراوية، فمن ذلك إنشادهم للقطامي:

(فكرت تبتغي قوافقته... البيت).

والرواية الأخرى التي لا اختلاف بين الرواة فيها:

(فكرت عند قيمنه إليها قفاقة عند مصرفه السباع)

فهذا مكشوف لا يحتاج إلى احتيال ولا استدلال، وهو كثير النوادر في اللغة/526.

1) في (ب) وكان الوجه، مثله في كتاب ضرورة الشعر/201.
2) في (ب) ولو فعل هذا، مثله في كتاب ضرورة الشعر/201.
فَكَرَتُ عَنْدَ قَبْعَتِهَا قَالَتْ عَلَى دَهَّةٍ وَمَصْرُوعَ السَّبَعَاءٍ
وَمِمَّذَ قَوْلُهُ: "لَيْبَكَ بُرِّيَّتُ ضَارِعٍ فِصْصُوَّةٍ وَغَيْبَٰثُ مَا تُطْبِعُ الْطَوْاَانَٰعُ
فِيُذَا بَعْلٍ لَمْ يُسْنِمْ فَاَعِلَهُ، ثُمَّ أَتَى بِالْفَاعِلِ بعَدَّ أَنَّ بَيْنِ الْفَعْلِ بِنَاءً مَّالَمْ يُسْنِمْ فَاَعِلَهُ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: لَيْبَكَ بُرِّيَّتُ ضَارِعٍ، وَتَقْدِيرُ
(1) وفي حاشية (ب) قوله: "وَكَرَبَّتْ قَبْعَتْهَا إِلَيْهِ قَالَتْ عَنْدَ مَرْتِضِهِ السَّبَعَاءٍ
يَعِينُ بَقِرَةٍ وَحِشْتِهَا وَلَدِهَا، وَالفِيْقَةِ اجْتِياَعِ الْلِّبْنِ فِي الْضَّرْعُ.
(2) في ملحقات ديوان لبيد ضمن أبيات ثمانية متقلة عن الجزاء: 156/1 عن ابن النحاس، أنظر ديوان لبيد 1-267-268، وقد رجعت إلى كتاب شرح أحيات سيبوبي لابن النحاس ووجدت البيت فيه ص 91 ولم ينسبه لأحد، كما وجدت صدره في مغني اللبيب 1-267-268 دون نسبة، ومثله في الأصول: 474، وأنشده سيبوبي منسوبًا للحارث بن نهيف في الكتيب: 1-267-268، ودون نسبة أيضًا في الكتيب 187-188، وفي الإفساح: 140 نسب البيت إلى الحارث بن نهيف وابن السمرائي يقول:
"قال سيبوبي: قال الحارث لينصره عرمي بيريد بن نهيف.
سُقِيَ جَذْنَا أَمَّي بُدُوَّةً تَأْيْبًا مِنَ الدَّلُوَّ، وَجَيْزَةَ غَادِرَ وَرَفَائٰى
لَيْبَكَ بُرِّيَّتُ ضَارِعٍ فِصْصُوَّةٍ وَغَيْبَٰثُ مَا تُطْبِعُ الْطَوْاَانَٰعُ.
الشاهد في أنه رفع (ضارع) بإسراع فعل، قاله قال بعد قوله: (ليبك بيريد
لَيْبَكَ بُرِّيَّتُ ضَارِعٍ) (شرح أحيات سيبوبي 1-267-268). وسيبوبي لم ينشد إلا البيت الشاهد، كما أنه لم يذكر مناسبة الشعر، وأنشده المبرد في المنتصب: 282 دون نسبة، وقال: "قال: (ليبك بيريد
عِلمَ أنَّهُ بَاكيٌّ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَيْبَكَ بُرِّيَّتُ ضَارِعٍ فِصْصُوَّةٍ. وَأَنْشَدَهُ الرَّضِي مَنْسُوبًا =

250
الرفع (2) في الثاني: وهو ضارع ليَبِكَ ضَارِعٌ لَخُصُومَةٍ، وذلك أنَّهُ مَلََى لَيْبِكَ يُزِيدُ، ذَلِكَ هذَا الفَعْلُ عَلَى أنَّهُ أَمْرٌ قُوَّمًا يُكوَّنُهُ، فَقاَلَ ضَارِعُ لَخُصُومَةٍ يُعْيِن مِنْ أَمْرِهِ بِالَّبَكاَيِّ، وأَضْمرُهُ ليِّبِكَ.

وَمَثَلُ ذَلِكِ قَرَأَةُ بعَضِهِمُ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنْ المُشْرِكِينَ قَلَل أَوَلَادُهُمُ شُرْكَاؤُهُمْ (3) عَلَى تَقْدِيرُ زَيْنِهُ شُرْكَاؤُهُمْ (1) لَيْبِكَ قَدْ ذَلَّ زَيْنٌ.

للمحارث بن نهيك، انظر الكافية في النحو: 76/1، انظر أيضاً الخصائص: 235/2 دون نسبة، ونسبه علي بن حمزة إلى نهيل بن حربٍ، انظر: التنبيهات/132، ونسبه الفارسي إلى الحارث بن نهيك، انظر الإيضاح المضادي/44، كما أنشده في شرح الأبيات المشكلة الإعراب/169 دون نسبة، ومشه ذلك في أوضح المسالك 262/1، عل نهيل بن حربي نسبة أبو عبيدة في مجاز القرآن: 1/48، 1/349 في رواة أخيه برواية تختلف عن روايات الآخرين:

ليِّبِكَ يُزِيدُ بَابِسٌ لِضَرَاعَةٍ، وأَشْمَعُ مِنْ طَوْحَةٍ الطَّوَالَعُ.


(1) في كتاب ضرورة الشعر/202/202.

(2) في (ب) في (ب) 보면موته في كتاب ضرورة الشعر/202.

(3) سورة الأبقاع، آية/137.

(4) جاء في هامش (ب) في هامش كتاب ضرورة الشعر/203/203 (مع بعض الاختلاف) قال أبو حامد: يلزم من ذاهن ما يقال: ضرِبَ أَحْوَلَ أَبْوَكَ، على أن الأول الفاعل وهذا استكراه شديد، قال أبو حامد: ولا يجوز أن تكون (1) 251
على قوم قد زينوا، فرفعهم (1) على ذلك الفعل وهم الشركاء، وليس
هذا بالاختيار في كتاب الله (2)، لأنه لايجري مجرى ضرورة الشاعر.
ومن ذلك قوله (3): 

ووجدنا الصالحين فهم جزاء وجوت وعنيا سلسللا

(1) في (ع) فوقع.
(2) في (ب) في كتاب الله تعالى ومنه في كتاب ضرورة الشعر/203.
(3) في (ب) في كتاب الله تعالى ومنه في كتاب ضرورة الشعر/884/3، والشاهد فيه نصب (جوت، وعنيا) بـ (وجدنا) لوقوعه عليه في المعنى، المسائل البصريات/318، الإيضاح/44، الانتخب/64، حيث قال: ولايميز أن يعرف (جوت) على موضع (فهم جزاء) لأنه يصير: ووجدنا الصالحين جوته، فنصبه بـ (وجدنا) أخرى دلت عليها الأول، كان قال: وجدنا له جوته... قال ابن السيرافي: يكون الفعل الأول قد دل على الفعل الثاني فحسن حذره، وعطف ما بعد جوته عليها. (وجدنا) في البيت بمعنى (عندنا) وهو ينحدى إلى مفعولين (الصالحين) المفعول الأول، (فهم جوته) مبتدأ وخبر في موضع المفعول الثاني، كما تقول: ووجدته بعيدًا عن علم، ووجدت أخاك. له مال، وما أشبه ذلك. (مزاحم أنيس سبيوي: 447/1) (سلطان)، انظر أيضاً الأصول: 474/3، شرح متاحات سبيوي لابن النجاح/94.
(4) في (ب) على قوله جزاء ومنه في كتاب ضرورة الشعر/203.

-{ 252 -}
الجزاء، دل على أنه قد وجد الجزاهم، فأصدر "وجدناء، ونصب بها"، و"حتى" و"وابعدها".

ومن ذلك بيت أنشده سيبويه على وجه الضرورة، وجعله غيره على غير الضرورة، وهو قول الشابخ:

أنه دمتين عرق الرکب فيها بحقل الرخاى قد عرف بها قلعتا، أما كتبنا الآ handjob检查 فيضامنها.

قال سيبويه: وهذا هو مثال حسن وجهه، فهذا قصيد:

(1) قوله وبه، سافقة من (ب) ومن كتاب ضرورة الشعر/204;
(2) في (ب) وجعله من غير الراوي;
(3) البيت من الطويل وهو في ديوانه/308 من قصيدة في مدح يزيد بن مربع الأنصاري، وهو من شواهد الكتاب؛ 110/1، التعليقة في 21، انظر أيضا الخرأس: 2/420، الأصول: 475/3، المقرب: 141/3، شرح الفصل: 183/6، حيث قال: "وجينا مثني بهمنة (حسننا)...
(4) وقد أضيف إلى (مصطلاحا)، فمصطلاحا بهمنة (وجوهها) إذا قلت: جائنا رجلا حسنا وجوجهها، فالضمير الذي في (مصطلاحا) يعود إلى قوله (جارنا صفا) أعاناه بعد إضافة الصفة إلى، فذللك كان ردينا... يصف الأثني والصمان والجبل، لأن الأثنيين ديني في أصل الجبل في موضوعين والجبل الثالث. وقال: (كمينا الأعالي) يعني أن أعالي الأثنيين لم تسود لبدها عن مباشرة النار، قال في الدرر: 112/2: احتمل به على قبب إضافة الصفة مجردة من آل إلى مضف، الضمير، وأن جزى ذلك خاص بالضرورة، انظر أيضا المسمى: 2/99، المبين: 487/2، شرح التصريح: 2/122;
(5) الكتاب: 1/102;
(6) في كتاب ضرورة الشعر/204 (وهذا).
لا يجوز في الكلام، وإنما الوجه أن تقول: «هند حسننا وجهنا أو حسنة الوجه» وما أشبه ذلك. إذا لم يرفع «الوجه» لم يجعل فيه ضميرا من الأول، وإن رفعت جعلت فيه ضميرا من الأول (فقلت: حسن وجهها، فإذا اضطر الشاعر فلم يرفع وجعل فيه ضميرا) فقد وضع الإغراب في غير موضعه، واحتمل له ذلك للضرورة، والبيت (1) تقديره على ذلك (1) «جودنا مصطلحنا» بمنزلة «حسننا أوجهنا» فجودنا بمنزلة حسننا، ومصطلحنا بمنزلة أوجهنا. وكان الوجه أن يقول: «جودنا المصطلحين (2) ولا يجعل فيه ضميرا، وأحكام هذا في بابه إن شاء الله (3).

---

(1) في (ب) «إن رفعته» وملته في كتاب ضرورة الشعر/204.
(2) ما بين الفوسيين سقط من (م) وأصله الناسخ في الحاشية وكتب عندها: كذا بخط السراي.
(3) في (ب) «ضرورة البيت».
(4) في (ب) «وعلى هذا» وملته في كتاب ضرورة الشعر/104.
(5) في (م) «المصطلحين».
(6) في (ب) «وستذكر أحكام هذا إن شاء الله تعالى» وملته في كتاب ضرورة الشعر/205.
باب تأنيث الذكر وتذكر المؤنث
باب تأنيث المذكر وتذكير المؤنث (1)
(قال أبو سعيد): فمن ذلك قول عمر بن أبي ربيعة: 
فكان معيده دون من كنت أتقي ثلاثة شخوص كابيان ومعصر

في (خ) وهذا باب...

(2) ما بين القوسين زيادة من (خ).

(3) البيت من الطويل، من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة، انظر ديوانه/66
(الهيئة) وروي في الكتب: 165 وفيه (نصيري) بدليل (مجني) قال ابن السيرافي: وقد جعل (نصيري) وهو معرفة خبر كان، وجعل الاسم نكرة، (كابيان ومعصر) بديل من (ثلاث) وجوز أن ينشد (ثلاث شخوص) بالنصب، (كابيان ومعصر) مرتفعة بخبر ابتداء مخفف، كأنه قال: (منها كابيان ومثنى معصر) وجعل الجملة في موضع الوصف لثلاث أو لشخوص.
ويجوز أن يكون في (كان) ضمير الأمر والشأن، (نصيري) مبتداً، (ثلاث) خبر، والجملة خبر كان وشرح أبيات سيبوهي: 2/316 (الريح).
قال البريد: قوله (ثلاث شخوص) والوجه (ثلاث شخوص) ولكنه لما قدس إلى النعاس أنثى على المعنى وآبان ما أراد بقوله: كابيان ومعصر الكامل:

في (ب) وكأنه مثله في كتاب ضرورة الشعر/207.
فَحَذَّفُ اَلْهَاءِ (مِنْ عَشْرَةِ) ﴿وَكَانَ يُنْبِيَّ بِهَا﴾ (أَنَّ يُرِيدُ) ﴿لَهُ﴾ (ثلاثةٌ)

شُخُوصًا، مِنْ قَالَ أَنَّ الْشُّخْصَ مُذَكَّرٌ، وَلِكَنَّهُ دُهّبَ بِهَا مَدْهَبُ الْنَّسَوَةِ، لَكِنْ كَنْ تَلَاثٌ نَّسَوَةٌ.

وَقَالَ أَخْرَىٰ:

وَإِنَّ كَلَامًا هَذِهِ عُشْرَةُ أَبْطَنٍ وَأَتِتْ بَرَيٌّ مِنِ الْقُبَائِلِ الْعَشَرُ أَرَادَ بِالْأَبْطَنِ الْقُبَائِلِ، فَذُهَبَ مَدْهَبُ الْقُبَائِلِ فِي تَأْثِيْبِهَا، وَلَا فَقْدٌ كَانَ الْوَجْهُ أَن يَقُولَ عُشْرَةً لِلْذِّكِّيْرِ الْبَطْنِ.

وَمَا يَجِرُّ عُشْرَةُ الْضَّرْوَةِ عِنْدَ كَيْبِيْرٍ مِنِ النَّحْوِيِّينَ، وَذُهَبَ أَبُو

(1) ما بين المقفعين زيادة من (ب) وتأثيثها في كتاب ضرورة الشعر ٢٠٧.
(2) قوله ﴿وَلِهَا سَاَقْطَةٌ﴾ من (ب) ومن كتاب ضرورة الشعر ٢٠٧.
(3) ما بين الفواتين زيادة من (خ، ب).
(4) ساقطة من (م) وتأثيثها في (ب) وفي كتاب ضرورة الشعر ٢٠٧.
(5) البيت من الطويل ونسبه سبيسيه لرجل من بني كلاب، وقال الأعلم الساقد في تأثيث الأبطن وحذف الهاء من العدد المضاف إليها حالاً على معنى القائل: لأنه أراد بالبطن القبيلة، الكتاب وهامشه: ٢١٤، ونقل في الدور: ٢٠٧/٤ عن العيني: ٤٨٤/٤ نسبيه للمنهاج الكلابي، وكثير من المصادر لا تتعلق لنسبيه لأحد، قال ابن أبيه: ﴿قال الخليل بن أحمد: إنشدني أعراوي (وَإِنَّ كَلَامًا ... البيت) فجعلت أعجب من قوله (عُشْرَةُ أَبْطَنَ) حين أنثت لأنه عن القبيلة، فلم رأى عجبي قال: أليس هكذا قول الآخر (فَكَانَ مَجِيِّ دُوَّانٌ مَنْ كَنتُ أَثَقَّيْ ... البيت)؟ عيون الأخبار: ٣١٢/٢، ٢٧٣/٢، ١٧٤، ١٧٤، والقصة والبيتان معًا في العقد الفريد: ٢/٢٥٠، ٢٥٠، المذكر والمؤثر للفراء: ٧٩/١، معاني القرآن للفراء: ١٧٦/٢، الأصول: ٢/٤٧٧، الخصائص: ٢/٤١٧، مايجوز للشاعر في الضرورة: ١٦٣/٢، الإنصاف: ٧٦٩/٢، الهمع:
العنباس (1) إلى معرفته في (2) الشعر تأتيت المذكر المضاف إلىالمونث (3) كقولك ذهبت بعض أصابعه (4) وأجتمعت أهل اليمامة.

وقال الشاعر (5):

وشرقت بالقول الذي قد أدعته كذا شرقت صدر القناة من الدم وإنما الوجه أن يقول كذا شرقت صدر القناة لأن الصدر مذكور والفعل الله وملته (6):

==
2 149/4
الخزانة: 312/3
اللغة: كلب، بطين.

(1) أبو العباس المرد، انظره بعد قليل.
(2) لفظ (زنيرة) من (ب) وأبيتها في كتاب ضروة الشعر/2008.
(3) في كتاب ضروة الشعر/2008 «المضاف إلى مونث».
(4) قال المرد: «أن بعض الأصابع أعصع» الكامل: 141/2، انظر مغني اللبيب/267.
(5) في (ب) قال الشاعر من غير الواو، وملته في كتاب ضروة الشعر/2008.
(6) البيت من الطويل للأعشى من قصيدة بهجو بها عمير بن عبد الله بن المنذر لما جمع بينه وبين جهانم ليهاجه، انظر ديوان/2002، وهو في الكتاب.


البيت من الوافر لجريد من قصيدة في مدح هشام بن عبد الملك انظر ديوانه
إذا بَعْضٌ النَّاسُنَّ تَعَرَّقُنَا كَفَى الأَيَامَ فَقَدْ أُيُّنِمْتُمْ
وَإِنَا الْوَجُوهُ أَنْ يَقُولُوْنَ "تَعَرَّقُنَاِ" لَأَنَّ الْفَعْلَ لِلْبَعْضِ وَهُوَ مَذَكْرُ / 198
وَقَدْ ذَكَرَ سِيَبُوْهُ هَذِهِ الآيَاتِ (وَعَرْضَا مَا يُشْتَكِّلَهَا) "في يَطَاءِ بَعْضٌ حَدَّاً (١)" وَنُحْنَ نَسْتَقَّسَيْنَ الْكَلاَمَ فِيهَا إِذَا صَرُّنَا إِلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢).

وَاحْتَجَّ أَبُو الْبَقَاسِ فِي تَعْوِيرِ هَذَا الْمَعْنَى وَجِوْدَهُ فِي عُرْيَ الشَّعْرَ بَقُولِهِ عِرْ وَجَلَّ (٣) "فَظَلَّتْ أَعْتَناَهُمُ لَا خَاضِعَيْنَ " فَذَكَرَ أَنْهُ أَجِرَى

(٤)

2/19، وَقَبِلَ قَوْلَهُ:

وَلَيْسَ أَمْرًا وَلَكَمْ عَلَيْنَا فَضْوَلُ فِي الْخُبُّ وَفِي الْيَدِ.

وَالْبَيْنَ مِن شَهَادَتِ سِيَبُوْهُ، لَنَا (بَعْضُهُ) هَاهَا (عَيْنَتُهَا) فَأَنْتَ الشَّعْرَ

الْفَعْلُ (تَعَرَّقُنَا) وَ(بَعْضُهُ) مَذَكْرُ، لَنَا (بَعْضُهُ مَضْفَعٌ إِلَى النَّاسِ وَهِيَ

ْمُؤْنَةُ). أَنْظِرُ الكِتَابَ: ١/٣٥، ٣٢، شَرِيحُ أَبَائِ الكِتَابِ لَيْبَ السَّيْرَا: ١٩٨/٤

(سُلْطَان) ٤٧/٤٣ (الرَّجِح)، وَأَنَشِدَهُ الْمَرْجُ في الْقَتْصُبِ: ١٩٨ /٤

(الرجح)، وَأَنَشِدَهُ الْمَرْجُ في الْقَتْصُبِ: ١٩٨ /٤

 دونِ نَسْبَةٍ، وَفِيهِ (مَرْحَبٌ بَعْضٌ)، كَأَنْشِدَهُ الْمَرْجُ في الْقَتْصُبِ: ١٩٨ /٤

وَرَوَى الْصَّدَرُ مِنْهُ فِي مَوْضِعٍ أَخْرَى وَقَالَ: «يَطَّرِدُ عَلَى وَجَهِينِ. أَُحْدِهَا: أَنْ

يَكُونَ ذَهْبُ إِلَى أَنْ (بَعْضُهُ) النَّاسُ سَنْوَانٌ . . . ، وَالْأَجَدُّ إِنْ بَكُنَّ الْخُبُّ

فِي الْمَعْنَى مِنْ الْمَضْفَعِ إِلَيْهِ، فَأَقْحِمُ الْمَضْفَعَ إِلَيْهِ تَوْكِيدُهُ أَنْهُ غَيْرُ خَارِجٌ فِي

الْمَعْنَى، المَصْدِرُ نَفْسُهُ: ١٤١/١. أَنْظِرُ أَيْضًا الْأَصْوَلَ: ١٧١/٢، ما يَجُوز

لِلْشَّعْرِ فِي الْشُّبُورَةُ، ٩٥، سَرُّ صِنَاعَةِ الإِدْعَةِ: ١/١، المَذَكْرُ وَالْمُؤْنَةُ

لِلْأَلْبَارِيُّ، ٥٩٥، اللَّغْزَةُ: ٢/١٦٧، الْمَسْنَانِ (عَرِق). (٥)

(١) فِي (مَسِير)، وَما يُشَكِّلُهَا.

(٢) فِي (سُجَر)، فِي يَطَاءُ بَعْضٌ.

(٣) قَوْلُهُ: "إِنَّ شَاءَ اللَّهُ سَاِقَةُ مِنْهَا"، وَمِنْ كِتَابِ ضَرْوَةِ الشَّعْرِ/٢٠٩.

(٤) فِي كِتَابِ ضَرْوَةِ الشَّعْرِ/٢٠٩ "بَقُولِهِ نَاعِلُهُ".

(٥) سؤَرَةُ الشَّعْرَاءِ الآيَةُ /٤.
«خاضعيين» على أنهما وأليّم اللذين (1) أضيفت إليهما الأعناق (2)، واعتمد على أصحابها فقال: «خاضعيين» كأتيه (3) قال: «فطلوا لها خاضعيين». فكذلك إذا قلت: «شرقت صدر القناة» كأتيه لم تذكر الصدر، واعتمدت على ما أضيف إليه الصدر، وهذه الآية فيها تأويلات غير ما تأوله أبو العباس منها:


تقول العدلات أن يوم لرحلة مالك عنق شحاح كذلك يقلوون معي يوماً أو يوماً أؤوب بهم وهم شمع طلاح.

(1) في كتاب ضرورة الشعر (2) والذي أضيفت إليه الأعناق.
(2) في (م، س، ب) الذي أضيف إليه الأعناق، انظر الكامل: 141/2.
(3) في (ب) كأتيه لم يذكر الأعناق واعتمد على أصحابها، فقال: «فطلوا لها خاضعيين» وتمثله في كتاب ضرورة الشعر 209/10.
(4) في (ب) و«هؤلاء وجهة القوم»، وتمثله في كتاب ضرورة الشعر 210.
(5) انظر المفردات في غريب القرآن 350.
(6) البيتان من الوافر، وهما مالك بن الحارث الهمداني، انظر ديوان المهدلين 81/3، وانظر هامش المقتضب 499/4. قال في اللسان (عنق) والعنق: الجماعة الكثيرة من الناس، مذكر، والجمع (أعناق)، وفي التنزيل «فطلت أعناقهم لها خاضعيين» أي جماعتهم على ما ذهب إليه أكثر المفسرين. قال الأخفش في إعراب هذه الآية: ويزعمون أنها على
فَجَّعَ الْغُنْثُ الجَيَّاَعَةِ.

وَقَالَ الْشَّاعِرُ فِي تَذْكِيرِ مَائِنِيَّةٍ تَأْلِيْبَةً:

فَلاَ مَزَّةٌ وَذَقَتْ وَذَهَّلَا وَلَا أَرْضٌ أَبِقَّلَ إِقْالَهَا
أَرَادَ: وَلَا أَرْضٌ أَبِقَّلَتْ إِقْالَهَا، وَقَدْ كَانَ يُمِكَّنُهَا وَلَا أَرْضٌ أَبِقَّتْ
إِقْالَهَا. فَيَخْفِفُ الْهُمْرَةَ، عِنْرُ אוْنَ أَثَرَ ﺗَحْقِيقَهَا، فَفَضْرَةُ ﺗَحْقِيقَهَا إِلَى

الجَيَّاَعَةِ نَحْوَهُ:]}
تذكّر مايجب تأنيته، فقول: "في الأرض المكان، فإن الأرض مكان، فذكر لذلك.
ومن ذلك قولته:
فإما ترى بي بذلت فإن الحوادث أودت بها دُهَب بالحوادث مذهب الحذناء، وهذا الباب إذا تقدم الفعل فيها لم

فإنها من بحر وروي واحد.


(1) في (ب) وتأويله ومثله في كتاب ضرورة الشعر/ 211.

البيت من المتقارب وهو للأعشى، من قصيدة في مدح رهوت قيس بن معد يكبر ويزيد بن عبد المدان سادة نجران من بني الحارث بن كعب ومطلعها:

أم ترى فيها عينها بلي غائعاً بعض أطرافاً
انظر ديوانه/ 80، ونسبه إليه سبووة ورواه بدليل رواية أبي سعيد عبد النور، وقال
الشاهد فيه حذف الناء من (أودت) ضرورة، ودعا إلى حذفها أن القافية مرفقة بالالف، وسروع له حذفها أن تأتي الحوادث غير حقيقية، وهي في مغني
الحذناء، أنظر الكتاب وهامشه: 1/ 339/ 79/ 1، انظر أيضاً شرح أبيات سبويه لابن السيرافي: 1/ 325/ 3 (الريح)، ولا ابن النحاس/ 114، وجاءت رواية الأصول:
2/ 413/ 2 (فإن تعبيري ولي لَّهُ) وأنشدته الفراء دون نسبة (فإنْ تَعْبِدَ لِلَّهِ یلَّهُ
فإي الحوادث أزري بها) وفي كتاب ما جوز للمشاعر في الضرورة/ 161 (فإي رأي
لابد) وله (فإنْ تَعْبِدَ لِلَّهِ) وفي الإنصاف/ 724/ 74، وفيه (فإنْ تَعْبِدَ لِلَّهِ) . . . ، انظر أيضاً
التكملة/ 90 (فهود) أمالي ابن الشجري: 1/ 272/ 2، أوضح المسالك: 355/ 1، شرح المفصل: 5/ 90/ 9، 6/ 41، المخصوص: 263
يُستَنفِقُ ذَكَرُ الْمُؤْتِمٍ فِيَّا لَيْسَ بِبُحَوَّانَا، كَتَوَلَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (١) "وَأَخَذَ الْذَّيْنِ ظَلَّمْنَا الصِّحَّةَ" (٢) وَ"فَمَنْ جَاءَ مَوْعِظَةً مِنْ رَبِّهِ" (٣) لَنَفَعَ الْمُؤْلِمُ إِذَا تَقَدَّمَ فَهُوَ عَارِ منْ عَلَمَةٍ الْإِثْنَيْنِ وَالجُمْعَةِ، فَشَهِبُوا تَعْرِيْهَ (٤) عَلَمَةُ الْتَأْذِيعِ بِذِلَّكَ. وَإِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُؤْتِمًا حَيْوَانًا فَتَقَدَّمَ الْفَعْلُ، لَمْ يَحْسِنْ الْتَذَكِّرِ إِلَّا في الْشَّعْرِ، لَا يَحْسِنُ أَنْ تَقُولَ ذَهَبَ هَنَّدَ، وَلَا ذَهَبَ أُمَرَأَةٌ، قَالَ جَرِيرٌ (٥)

البيت من الواقِ، جَرِيرٌ في هِجاءِ الأَخْتِلَفُ اِلَّنَظَرُ الْدِيُوَان/٢٨٣، وَفِيهِ (عَلَى
بَابِ أَسْتِهَا صُلْبُ وَرَشَمُ) قَالَ الْمُتَدَّرَدُ: "إِنَّا جَازَ لِلْمُؤْنِثِ لِلْشَّعْرِ (تُذَكِّرُ
الْفَعْلُ المُفْتَلِسُ عَلَى فَاعِلَهُ الْمُؤْنِثِ) جَوَازًا حَسَنًا، وَلَوْ كَانَ مَثَلُهُ فِي الْكِلَامِ
لَكَانَ عِندَ الْمُحْمَلِ جَانِّاً عَلَى بُعْدِهِ الْمُقْتَضِبِ: ٢/١٤٨، انْظِرُ أَيْضًا الْبِيْتِ
فيهُ: ٣/٣٤٩، مِعاني الْقُرآنِ لِلْفَرِيْهِ ٢/٣٦٨، (فَمَعِهِ) بِدْلُ (جَلِيدٌ)،
وُرَوِيَ الْفَارِسِي صَدِرُ الْبَيْتِ وَقَالَ وَوَكَانَ الَّذِي حَسَنَ هَذَا الْفَعْلُ الَّذِي وَقَعُ
بَينَ الْفَاعِلَ وَفَاعِلَهُ الْمُفْتَلِسُ، عَلَى هَذَا حَكَمَهُ فِي الْكِلَامِ (حَضْرُ الْفَضْيَةِ
اليِوْمِ اِلْمُرْأَةِ، الْتَكَمْلَةُ ٧٧) وَانْظِرُ الْمَصْدِرُ نَفْسَهُ ١١٥ (فُرُوْهُ) حَيْثُ
وُرَوِيَ الْبَيْتُ كَامِلًا وَفِيهِ (بَابٌ) بِدْلُ (جَلِيدٍ) وَوَرَأَاهُ إِنَّهُ عُصْفُورٌ شَاهِدًاٌ لِلْمُؤْنِثُ الْمُثْلِ، وَمِنْ أَصْدِفِهِ مِنْ حِذْفِ الْثَانِيَةِ مِنْ الْفَعْلِ الْمِسْتَنَدِ إلى

= ٢٩٤ =
لقد ولد الأخيطي أم سوء: (1) على جلد (2) اشتهى صلب وشاهد (3) ذكر (4) وقال آخر:
إذ هي أحوى من الربيعية خاذلة: والعين بالأنمد الحاري محولك.

المفرد من ظاهر المؤنث الحقيقي، انظر ضرائر الشعر، 278، انظر البيت.
أيضاً في المفصل، 198، شرح أبيات المعني، 313، جهيرة اللغة.
3/386، وأمالي ابن الشجري، 2/50، 153، الإنصاف، 175، شرح
المفصل، 5/90، شرح التصريح، 1/279/النسان (أم) وفيه:
لقد ولد الأخيطي أم سوء: محولك من الأمات غاراً.
(1) قوله (كاتب): هكذا ضبطت في كتاب ضرورة الشعر، 212.
(2) في (ب) (على جازه في كتاب ضرورة الشعر، 212) (على جازه).
(3) أي ذكر الفعل (ولد) وفاعل مؤنث (أم).
(4) البيت من البسيط، لطفيل الغنوي وهو في ديوانه، 50، وطبیف قبل هو
طيب بن كعب المسمى المحب: انظر الشعر والشعراء، 260، وطيب هو
طيب بن عوف الغنوي، انظر الاقتضاي، 277، ضرائر الشعر، 277.
العیني: 3/202، ومختلف المصادر في رواية البيت، وسبيسه يرويه فيه
(خاجة) بدل (خاذلة) انظر الكتاب، 1/240، والتكملة، 288 (فرود).
ومثله في كتاب المذكر والمؤنث لأبن الأنباري، 279، وأبن الأنباري، هنا
بسبب البيت إلى طفیل الجليل الغنوي، وهي نسبة لم أجدها عند غيره، ثم
قال في بيان الشاهد: ذكر (محولك)، وهو للعين، وعين الإنسان مؤنثة
بلا اختلاف فيه، ثلاث أقوال: قال الغزالي: ذكر (محولك) لأنه العين
لا علامة للتأثيث فيها، وكان يروي... (فهي أحوى من الربيعية خاذلة)،
وقال غيره: إنها ذكر (محولك) لأنه حمل العين على مغنى الطرف، لأنه
قال: والطرف بالأنمد محولك، حكي ذلك عن يعقوب بن
السکیت... قال الأسدي: ذكر (محولك) لأنه يعني صاحبه
محول وعين أيضًا، ومحول: شديد السود، كأنه كحل، فاللفظ على
وكان يَنْبِيغُي أن تكون مَكِحْوَلَةً، لأن العين مؤنثة، ولكنه
199 تأوَّلُ (تَأوِّلُ الْطَرْفُ).

وقال آخر: 


والحياة: في الأصل من شراب الخيل، وهي بين الدامهة والكمة، ثم كثر هذا حتى سموا كل أسود (أحوى)، والبري: المراد به الظل الملود في الربع، وهو أفضل أنواع الظباء، والخاري: مسوب إلى الخبرة على غير قياس، والقياس: حري. انظر المنصف: 85/3، الإنصاف/775، وروى البيت في شرح الفصل: 18/10 (فهي أحوى ...). انظر المخصص:

38/6. 

(1) في (ب) "أن تقول": ومثله في كتاب ضرورة الشعر/213. 

(2) في كتاب ضرورة الشعر/213 "فتاول" بحذف "ولكنه". 

(3) في كتاب ضرورة الشعر/213 "فتاول" الطرف. 

(4) البيت من الطويل وهو للأعشى من قصيدة قايلة في كتاب أبي سعد بن قيس وهجاء عمرو بن المذر بن عبدان ومطلعها: جَفَّى بِالذِّي تُولَّاهُ لَوْ غَيَّبَاهَا شَفَاءٌ لَنْ تَنْفَمَ بَعْدَمَا عَاذَ أَنْثِيًا والبيت في الديوان وفيه (أرى رجلًا منكم ...). انظر الديوان/174، وأنشد الفراء: (إلى رجل منهم سيف). انظر المذكور والمئذن/81، ومثل ذلك في معاني القرآن له: 117/1 ومثله فعل أبو العباس المبرد في الكامل:
أرى رجلًا منهم أسيفًا كأنها  
يضم إلى كشحة كنا غضبًا  
وكان حكمه أن يقول وكيفًا غضبًا لأن الكفُّ مولى، لكنهُ تأول  
تأويل العضو، كأنهُ قال غضبًا عضوًا غضبًا)  
قال سبويه (3): أعلمن أنهُ يجوز في الشعر مالا يجوز في الكلام من  
صرف مالا ينصرف (بشيءهُ بما ينصرف) (4) من الأشياء، لأنها أشياء،  

---

25/1 وقال: الأسيف: يكون الأجبر ويكون الأسير، وروى ابن قتيبة  
البيت وقال: أسيف: غضبان، كان هذا الرجل قطعت يده، فغضب  
لذلك، وأما قوله: كنا واحدًا وهم كشبان فذلك لضمه يده جميعًا  
وإن كانت المقطوعة واحدة، ولم يكن الله لقرب المعنى من الفهم،  
وإحاطة العلم بأن كنا واحدة لانتم إلى الكشحين، المعياني الكبير /849  
116، وقال ثعلب: كان أبو بكر عليه السلام أسيفًا،  
والأسيف: الحزين، وأنشد: إلى رجول منهم أسيف، البيت، أي أي كأنه  
قد قطعت يدها، فهو يجوز عليها، جامع ثعلب /88، وأنشد ابن  
 HOWEVER, THE TEXT CONTINUES, BUT THE TRANSLATION OF THE REST OF THE PARAGRAPH IS NOT COMPLETE OR ACCURATE.
كُناها أَسْياءً، وَحَذَف مَالاً يَجَذَفُ، يُشَهِّهُونَ يَا قدْ حَذَفُ وَأَسْتَعِمِلُ
مَعْطَفًا.

قلَّ الْمُفَسَّرُ: أَمَا قُولُهُ "يَجْزِى فِي الْشَّرْعِ صَرْفٌ مَالَا يَنْصَرَفُ" فَقَدْ
ذُكِرْنَاهُ، وَقُولُهُ "يُشَهِّهُونَ يَا يَنْصَرَفُ مِنَ الأَسْياء" يَعْني (2) أَنَّهُمْ يُشَهِّهُونَ
مَالاً يَنْصَرَفُ، وَمَسْحُوْسُهُمْ لَهُ، أَنَّهُمْ يَرْدُونَهُ إِلَى أَصْلِهِ الْأَلْذِي
هُوَ لِـهُ مِنَ الصَّرَفِ بِحَقِّ الْعَسْمِيَةِ، وَالْعَلَّدُ عَلَى أنَّ الْأَسْمَ الْأَلْذِي
لَا يَنْصَرَفُ أَصْلُهُ الصَّرَفِ أَنَّ الشَّاعِرَ لَا يَجْزِى لَهُ أَنْ يَعْمَلُ بِالْفَعْلِ عَنْ
الضَّرْوَةِ مِنَ الْتَّنْوِينِ وَالْحَجَرِ مَايَعْمَلْهُ الْأَسْمَ الْأَلْذِي لَا يَنْصَرَفُ، فَعِلْمُنا
أَنَّ الْذِي فَرَقَ بَيْنَهُ أَنَّهُ يَرْدُ الأَسْمَ إِلَى حَالٍ (1) قَدْ كَانَتْ لَهُ، وَلَيْسَ
لِلْفَعْلِ أَصْلُ في الْتَّنْوِينِ وَالْحَجَرِ يَرْدُهُ إِلَى عَنْضَدُ الضَّرْوَةِ. وَقَدْ ذُكِرْنَا
حَذَفُ مَالاً يَجَذَفُ فِي الْشَّرْعِ يَا أَعْنَى عُنْ إِعَاذَهُ:

(3) وَأَنْشَدَ مَسْبُوقُ خَفَافِ بِنْ ذِبْحَةٍ.

(4) كَنْوَاةٌ رَيْشٌ خَامِسَةٌ نَجَدَيْةٌ وَمَسْحَتْ بِالْثَّنِينِ عَضْفَ الْأَنْثِيَ
الْاِسْتَشْهَدُ [بِهِ] "(6) فِي حَذَفِ الْبياءِ مِنْ "ثَوَاح" وَكَانَ يُنْتَبِحُ أَنْ يُشْكَوْنَ

(1) الكاتب: 8/1
(2) قوله "قال المفسر" ساقيطة من (خ) وفي (ب) "قال أبو سعيد" ومثله في كتاب
ضرورة الشعر/ 214.
(3) في كتاب ضرورة الشعر/ 214 "بريد".
(4) "حالة قد كانت له" ومثله في كتاب ضرورة الشعر/ 214.
(5) إنظر ص 89 وما بعدها في باب الحذف.
(6) سبق تخريج هذا البيت، انظر ص 123.
(7) زيادة بمقتضى المعنى.

268
وكانوا جيماً، وإنما حذف الياَء نصبَها بالياَء الذي يسقط في القرن الذي لاَلف ولاَم فيه ليدخَل التثليَن فيه، كقولك: قاض ورام، بالإضافة والألف واللام معاَقبات، للتينين فسقطت الياَء في الإضافَة، كما سقطت مع التنين. ووزعم أبو محمد التوزي، وهو من متقديم أهل اللُغة، من أصحاب أبي عبيدة أنه بلغه أن ابن المفعِّل وضع هذا البيت، وقال أبو عمر الجرمي: هو خفاَف (بن نَذبة).

في (ب، خ) في الواحد لدخل التنين كقولك قاض ورام، وقمة في كتاب ضرورة الشعر / 214.
قوله (ب) الذي لاَلف ولاَم فيه لم يثبت في كتاب ضرورة الشعر / 214.
قوله (فيه) ساقطة من كتاب ضرورة الشعر / 214.
في كتاب ضرورة الشعر / 215.
في كتاب ضرورة الشعر / 215.
فلاذ (ب) للإضافَة، وقمة في كتاب ضرورة الشعر / 215.
أبو محمد التوزي: قرأ على الجرمي والأصمعي وكان عالماً بالشعر والرواية، توفي سنة 230 هـ.
في كتاب (أهل العربية)، وقمة في كتاب ضرورة الشعر / 215.
أبو عبيدة: هو ممَّرن بن الثني التيمي، أورَع الناس علمًا بأخبار العرب، وأيامها، توفي سنة 210 هـ، انظر ترجمه في تاريخ العلماء التحويين / 211.
ومصدر ترجمه بالهامش هناك.
عبد الله بن المفيع، من أئمة الكتب، أصله فارسي، ولد في العراق وولي كتابة الديوان للمنصور. ترجم كتابًا في المنطقة، وأنشأ رسائل غامضة في الإبداع، قال عنه الخليل بن أحمد: "ما رأيت مثله، وعلمه أكثر من عقله، انظر اختبار الالعاب بأخبار الحكيماء / 148، لسان الميزان / 3، 167، البداية والنهائية / 140/4، الأعلام / 96/10.
ما بين المعقوفين ساقطة من (م، س، ب) ومن كتاب ضرورة الشعر / 215.

- 269 -
وفقًا لبسطه في أعماله دوامي الأيدي يحترف السريحاً

(1) البيت من الوافر والمصادر تختلف في نسبته، فمنهم من نسبه إلى مضرس بن ربعي الأسدي، انظر: ضرائر الشعر/120، شرح أبيات سيبويه لابن السيار: 1/62 (سلطاني)، وقد أنشد بيتًا آخر قبله هو:

وَفَنِيَانْ شَوْتُ سُهَمْ شُوَاهِ سُعِيرُ الْيَد الشَّيْ كَتَ بِنِجِيْحاً


(2) في (م) وطرت.
والوجه: الآثري، وإنما يصف أنه قال "بسببه وهو المدان، في نوقي فعقرهم، ومدبت ألبدهم، فحبط النسيء المذودة" على أرجيلهم. وهي "السراج" الذي ذكر. وأنشد للنجاشي:

فلنت بخية ولا استطعنة
ولاّك استفي إن كان ماؤك ذا فضل.

أراد ولكن.

وانشد: وقال: "مالك بن حرم المذود، وحرم اسم أبيه المروى عنده الرواة وأهل اللغة، وكان أبو العباس المبرد يقول: "حرم"، وينسب في ذلك إلى التصحيح. وأخبرني: "ابن بكر/بن السراج، رحمه الله" أن وجد بخط بعض اليزيدية (حرم وحرم).

جمعًا. قال:

فإن يك غناً أو سمياً فإني سأجعل عنبه لنفسه مقتناً

1. في (ب) ماضي بسبيقه، ومتله في كتاب ضرورة الشعر/216.
2. في (ب) المشودة، ومتله في كتاب ضرورة الشعر/216.
3. في (ب) وانشد سبيبه للنجاشي، ومتله في كتاب ضرورة الشعر/216.
4. سبق تجريف هذا البيت، انظر ص 115.
5. في (خ) وانشد قول مالك . . . .، وفي (ب) وانشد سبيبه لمالك . . . .
6. ومتله في كتاب ضرورة الشعر/216.
7. في كتاب ضرورة الشعر/216.
8. في كتاب ضرورة الشعر/217 (قال أبو سعيد: وأخريني . . .).
10. سبق تجريف هذا البيت انظر ص 127.
أراد: لنفسه، وهو يصف ضيفًا يقول: "إن كان ماعوني غنًا أو سبيلًا فإني أبدلته" (1) وأقدمه إليه كل الشيء حتى يقنع به وقوله "عيني تريد" ماتواره عيناه وأنشد لرؤية (2).

ضخم يحب الخلق الأصمًا (3) ويروى: الضحى والآصفة (4) فمن قال "الضحى" جعله على

(1) في كتاب ضرورة الشعر/217 "أبدلته له وأقدهم إله".
(2) في (ب) وأنشد سبيبة لرؤية و مثله في كتاب ضرورة الشعر/217.
(3) هذا البيت من الزيج وهو لرؤية في ديوانه/183، وقيل:
وصلت من حنظلة الأسطر والمشدة المطغط المطغُط تَمَتْ جَنَبَتْ حَيَّةٌ أَصْلًا ضاحٍ يَحْبُّ الخَلْق الأَصْحَبٍ.
وقد أنشد سبيبة مرة كما هو عند السيرافي (برفع ضحى) الكتاب: 111، وأنشد مرة أخرى (بَدْنَة يَحْبُّ الخَلْق الأَصْحَبٍ) والبدء كما قال الأعلم هو السيد. انظر الكتاب وهمبه: 218/2، وعلى رواية الديوان (ضحى).
(4) بالنصب، وإلى ذلك أشار ابن بري، انظر اللسان (ضحى). قال ابن السيرافي: "والشاهد فيه على أنه شدَّد الميم من الأصم، وهو على أصله مثل الأحَسّن والأكْرَم، ثم صلَّ الميم بالألف التي للإطلاق، وهذه الميم لاأشدُ إلا في الوقف إذا كانت منتهى الكلمة، و الخلق الأصم: الأَكْبَر الأَعْظُم، شرح أئيات سبيبة: 1/420 (سَلَطاني)، قال ابن السراج: وهذا أجزاء في الوصول على جدول في الوقف، الأصول: 453/3، وانظر الإقلاص: 333، والمحاسب: 10/1 ضرائر الشعر، التعليقة في 510، 514، 416، 126، 515، المنصف في 10/1، وقُد رُؤِي بِالْحَبِّ "الضمَّيَة، اللسان، الصحاح (ضحى).

(4) في (ب) ويروى: الإضحى والضمَّيَة، و مثله في كتاب ضرورة الشعر/218.
مثال: "خُذب" و"هَجَف" ومن قال "الأَصْحَاب" جعله على مثال "أَرَدْب" وليس الشاهد في واحد منهم، وإنما الشاهد في الأَصْحَاب. مثَلَ قولك "الأَعْظَمَ وأَكْبَر"، وأنشد "الحَظْلَةَ بنَ فَاتِك".

وأيَّقت أن الحَفيز إن تلبس به يكون "فسيل" النخل بعدة أَربَع. أَراد "بَعْدُ هَوَو" وهو يصف رجلاً بالشجاعة والإقدام، يريده: إنَّه قد علم أنه إن قتل أو مات لم تغيب الذناب، وكان للنخل من يقوم بها ويصلحها، والآية: المُلَقَح للنخل.

وأَنْشَد رجل من بَائِلة.

أو "سَمَعَ الظُّهْر" يَنْبِي عن وَليته ماجِح رَبٌّه في الذناب ولا اعتمار.

يريد رجُل في الذناب، وهذا رجل ليس بمنحه سرقة جمل مَعْرَة الظَّهْر وَهَوَّ الَّذِي على ظهره وزر كثير، وهو سمين بسمنه، يَنْبِي عن وَليته.

ب ٢٠٠ وهي البُردة، وَيَنْبِي عنها يُزيلها ويرفعها، وقاله "مَاجِح رَبٍّه" يريده:

أن مَاجِحه لم يُجَه على فِنْصبس فهو يَنْتَمَاه في أحسن مَيْكِون.

(١) في كتاب ضرورة الشعر/١٨٨ "الأَصْحَاب".
(٢) في (ب) زاد قوله لأنه كان ينبغي أن يقول الأَصْحَاب مثَل قولك: الأَعْظَم وأَكْبَر، ومنه في كتاب ضرورة الشعر/١٨٨.
(٣) في (ج) "الحَظْلَةَ بن مالك"، وهو تعريف، وقد سبق تحرير هذا البيت، ص ١٢٧.
(٤) في كتاب ضرورة الشعر/٢١٨ "لفسيل" ولعله خطأ طباعي.
(٥) سبق تحرير هذا البيت، انظر ص ١٢٧.
(٦) في (ب) "لفسيل"، ومنه في كتاب ضرورة الشعر/٢١٩.
وأنشد للأعشي:

وَمَا لَهُ مِنْ خُرْصٍ تَلَقَّهُ وَلَا لَهُ مِنْ الرَّيْحِ خَطْبٌ وَلَا جِنَّوُبٌ وَلَا الصَّبّا

أراد: مَمْلَكَٰهُ، ومعنى البيت أنه يهجرو رجلاً و يقول إنه لأخير عدنه قليل ولأكبر، وذلك أن الجنوب عندهم «أُغْرِزُ الأرواح خيَّارًا» لأنها تجمع السُحاب وتُلْقَح المَنْظَرِ، والصبا أقل الأرواح« خيارًا لأنها تقصع

(١) في (ب) و أنشد سيبويه للأعشي، ومثله في كتاب ضرورة الشعر/ ٢١٩.
(٢) في (ب) و مثله في كتاب ضرورة الشعر/ ٢١٩.
(٣) في (ب) «فصل» وأصلها في الخاشية «خطب»، في كتاب ضرورة الشعر/ ٢١٩. (فصل).
(٤) البيت من الطويل وهو في ديوانه/ ١٧٥ و روايته:
(وَمَا عَنْصِرَةٌ مَبْتْمَدّةٌ وَلَا لَهُ مِنْ الرَّيْحِ فَضْلٌ
ورواه في الكتاب: ١٢٠ وفيه (خطب) كلي عند السيرافي، وفي المصادر التالية (فصل) قبل (خطب) المتنبَّع: ١٣٨، الأصول: ٣٢٠، الإنصاف/٤٥ وعل الاستشهاد و وَمَا لَهُ مِنْ خُرْصٍ حيث لم يشبع ضمته أهَآءٍ، وأما رواية الديوان فلا شاهد فيها. قال القتران القرآني: وَقَالَ: مَمْلَكَٰهُ، والوجه أن يقول: مَمْلَكَٰهُ، وإنما يُحْذِف هذا في الوقف، فلما وصل واختنَح أُحْذَرُ الرَّوْضُ مَبْتَسِمُ لَعَفَّ رُبَّيْسِ لِلنَّاشِرِ في الضرورة/١٥٠، انظر أيضًا: شرح أبات سيبويه لابن السيرافي: ١٣٥٤) (سلطاني)
١١٠٤ (الريح)، شرح أبات سيبويه لابن النحاس/ ٣٢، سر صناعة الإعراب/ ٣٢٠، فرحة الأديب/ ٤٠.
(٥) في (ب) و ذلك أن الجنوب أُغْرِزُ الأرواح عندهم خيَّارًا، في كتاب ضرورة الشعر/ ٢١٩ مثله، إلا أنه أصلح و أُغْرِزُ الأرواح فصارت «اغزرًا» في كتاب ضرورة الشعر/ ٢١٩، «أُغْرِزُ الأرواح عندهم خيَّارًا».
العليم فليس هذا الهجو خير قليل ولا كثير.

وقال بعضهم: الأرواح التي فيها الخير وذبابة الأشياء: الجنوبي والصبيان، فجذب تلقح السحاب وندر الأمطار، والصيحة تلقح الأشجار، وتنميها، والذود تثير العجاج، والشمال تطيب النسيم وترشد المياه، فالخير إنها هو في الجنوبي والصبيان، فنرى حظه منها.

وقال بعضهم: المطر يكون بالجنوبي والصيحة، وهو الخير، فنرى حظه منها، والدليل على ذلك قول بشير بن النهك الكلبي:

الله أسفاك غزيرًا بوقة جات به ريح الصيحة تصفعه
وأنشد (3) للمرار بن سلمان العجلي (1):

(1) في كتاب ضرورة الشعر/220 والصيحة.
(2) في (ب) الكليبي، وله في كتاب ضرورة الشعر/220.
(3) في (ب) (وأناشيد سبيوسة) وله في كتاب ضرورة الشعر/220.
(4) البيت من الطويل، وهو أحد شواهد سبيوسة انظر الكتاب: 13/1، وقد نسبه إليه وقال: جعلوا ما لا يجرى في الكلام إلا طرفًا بمنزلة غيره من.

= 276 =
لا يتطابق الفحشة من كان منهم إذا جلست معا ولاين سبوتينا وكأن ببنغه ألا تدخل (ب) من علية سواؤه لأنها لا تستعمل إلا فرضا. ولهما جعلتها بمنزلة غدير في الإدخال من عليةها.
وكل ذلك قول الأعشى (ب)
وأما قصدت من أنهلها لسوائية وسواء وسوى معاً معاً واحدا فإذا فتحت السين مددت وإذا كسرتها

الأسماع. ورواه في مكان آخر ووصف الشاعر بأنه رجل من الأنصار، وجعل (ب) إذا صعدوا منا بدل إذا جلستوا منا انظر الكتاب: 1/203، وأنشده في المنتصب: 4/350 دون نسية. قال ابن السرايف: "الشاهد فيه على أنه جر سبوتينا ومكتبه، وهو غير متمكئ، شرح أباه سبوينه: 1/244 (سلطاني)، 1/281 (الريح)، وسوى، لا تخرج عن الظرفية إلا في الضرورة، الشاعر في هذا البيت استعملها اسمًا فأدخل حرف الجر عليها.
انظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج: 1/136، ضرائر الشعر/292، شرح ابن عقيل: 1/612، الأشعري: 2/188، وانظر الإنصاف/294، وفيه (المكرور) بدل (الفحشة)، اللفظ (سواء) الصحيح (سوا) العيني: 3/126، سقطت الواو من (م، س، خ) وصوتيها من الكتاب: 1/13، والمصدر الأخرى التي روت البيت، وهي في (ب).
في (ب) وأن لا يدخل، وثناه في كتاب ضرورة الشعر/271، هذا عجز بيت من الطويل، وصدره (يتأنف عن جُل الاليامة نافقي) وهو للاعشى من قصيدة في مدح هوية بن علي الحنفي وطلعتها:
وتاَنِحُكَ بِتَنَكَرُتُ بِذَائِكَ انظر الديوان/133، وانشد سبيه العجز شاهدًا على مجيء سواؤه، في موضوع (غيره ضرورة، وثناه في دخول ومن، عليه) وانشد الشنمر: صدر البيت وفيه (وجَوَّد بدل جَلَّ) انظر الكتاب وهامش: 1/13، كما

= 776 =
قصرت. وأنشأ خطط المُجاشعِي (1).

وصالحات كُنا يُقِّضون

جعل (2) الكفات الثانية بِمنزلة مَثل وأدخل عليها الكفات الأولى،

وأما قولهم (تانِف) أي يجعل آثافي.

وقد اختلف النحّويون في وَرَن (تانِف) فقال قائلون: إنه يُقِّضون.

أنشده سبوية البيت كاملاً وفيه وَجُؤِ بدل (تانِف)، و (وَمَا علّقُ) بدل (وَمَا علّقُ) و (وِلمَ علّقُ).

وجعله شاهداً على استعمال (وَوَرَن) إسباً بِمنزلة (غير).

وخروجه عن الظرفية ضرورة، انظر الكتّاب: 1/103، فإدخال الجار عليها يجعل عن الظرفية كما هو مذهب الكوفيين، انظر لأبي بن الشجري 2/45، 119، 124، وانظر أيضاً شرح المفصل 2/44، 84، المقدرات: 2/69-22.

وأنشده المورد البيت في المقتضب: 4/449 وفيه (تانِف) بدل (تانِف)، و (وَمَا علّقُ).

وبه ذلك في الكامل: 4/101، ولعل قوله: (تَجَانَفَ عَن جُوِ الْيَدَاةِ) تابِع.

من قوله جُوِ بدل (تانِف)، لأن جُوِ اسم لِناخبة بِاليامة. كما قال ياقوت، انظر مجموع البلدان: 2/190 (تانِف)، وانظر المحتسب: 2/105، على أن أبي الشجري يرى أن جُو أهل اليامة يعني أكثرهم، ولذلك وجه من الصواب، انظر أصالي ابن الشجري: 1/235، وانظر أيضاً ما يجوز للشاعر في الضرورة: 2/266، أسس البلاغة: 1/138 (تانِف)، وأنشد في الأضداد للاصمعي: 44 والأضداد لابن السكوت 198 وفيه (تانِف) و بدل (تانِف)، و (وَمَا علّقُ) بدل (وِلمَ علّقُ) بدل (وَمَا علّقُ) بدل (وِلمَ علّقُ) بدل (وِلمَ علّقُ) (تانِف).

(1) في (ب) (وَمَا علّقُ) بدل (تانِف)، ومثله في كتاب ضرورة الشعر 221.

(2) في (خ) (وَمَا علّقُ) بدل (تانِف).
فإنّا أهلٌ لا نُؤْكِرُمَا

ومن قال هذا قالٌ: "أنفِحَة" وَزَنَّهَا "عَفُولَة" وَيُسِتَّدُّ عَلَيْهَا عَلَى الَّذِي يَقْوَلُ.

الْعَرَبُ "نَفْتَ الْقَدْرَ" إِذَا جَعَلَهَا عَلَى الَّذِي يَقْوَلُ.

وقال آخرون: "يَفْقَحُ وَزَنَّهَا "يَفْقَحَلْ" بِمَنْزِلَةٍ "يَسْلَقْلَانِ".

من

(1) في (ب) "يَبْلِين وَمَثَلَهُ فِي كِتَابِ ضِرْوَةِ الْشَّرْح/222.
(2) في كتاب ضرورة الشعر/222 "التي هي في الماضي".
(3) البيت من الرجز، وينسب إلى أبو حيان الفقسي، فالعين: 4/587 ينحدر ويشير إلى أنه استوحى الكلام عنه في النعت، وبالرجوع إلى ذلك

الباب الذين إنه يوميئ إلى قصيدة للشاعر يقول فيها:

"عَبَيْسَةُ لَمْ تَرْغَ فَقْرًا أَنْرَمَا
وَلَمْ تَثْجُجَ عَزْفًا مَّوْجَبًا"

ومن أبياتها قوله: "فَسَلَّمَ الْحَيَاةَ مِنْهُ الْقَدْرَا

ولم يرد البيت الشاهد ضمن الأبيات التي أوردها العيني في باب النعت. قال

الشقيقين: "ولم أعتر على قائل هذا البيت ولاتبنته" الدار: 2/239،
والبيت في المنصف: 192/1 حيث يقول: "وقد جاء في كلامهم مثلِ
"يَفْقَحُ"، أنشدوا: "فإِنَّهُ أَهْلٌ لَّا يُؤْكِرُمَا فَنَجَاء على الأصل ضرورة، وقال
ابن الحاجب: "أصل مضارع أَفْعَلُ: يَفْقَحُ"، إلا أنه رفض لسبب لم يذكر من
تولى الهمزتين في المتكلم، فخفّف في الجمع، وقوله: "فإِنَّهُ أَهْلٌ لَّا يُؤْكِرُمَا"
شاذ شرح السفاح: 139/1، قال الجوهري: "أَكْرَمَهُ الرِّجْل
أَكْرُمَهُ، وأصله: أُؤَكِّرَهُ مثل أَدْخِرْجَة، فاستثقلوا اجتياح الهمزتين فذفوا

== 278 ==
قولك "سلقى يسلقي، ولحمه" فإنه الفعل.

ومن قال / هذا قال أثنيته فعالية وزنها، والاستدل على ذلك بقول العرب: "ถئف في القوم إذا ضاروا حولك كالأنثافي.

قال الأثاثة:"

لا تقف في بركان لأكفاء الله، ولو توقفت الأعذاء بالردة.

وزن "تأففك تعقل، وأهمزه أصلية وهي فاء من الفعل.

الثاني... فإن اضطر الشاعر جاز له أن يرد إلى أصله كما قال: (فإنه أهل لأن يوكرم، فأخرجه على الأصل، انظر الخصائص (كرم)، والبيت شاهد في كثير من كتب اللغة والنحو، انظر الخصائص: 1/144، الأصول: 3/115، الإنصاف/11، رسالة الملائكة/259، شرح شواهد الشافعي: 58/1، ارشف الصرب: 11/59، الامام: 2/316 (هارون)، اللسان (كرم).

في (ب) ومن ذلك سلقي يسلقي، ومثله في كتاب ضرورة الشعر/233.

في كتاب ضرورة الشعر/233، وفافهمزه فاء الفعل.

في (ب) وزنها فعالية، ومثله في كتاب ضرورة الشعر/233.

البيت من البسيط، وهو في ديوانه/99، وفيه: "وإذ توقفك، وهو من قصيدته في مدد النهيان والاعتبار له مما رآه به المنحل البشري، وأبناء قريع ومطلاع.

بادرة مياء بالملاء، فالسيد أقوت، وطال عليهم سالف الأمد قال الأزهرى: قوله: "ولو توقفك الأعذاء، أي ترافقوا حولك من ضاربين" انظر تهذيب اللغة (فما) ونقله عنه في اللسان (فما).

في (ب) دوان:

قوله "لردة، ضبطها في كتاب ضرورة الشعر/233، بكسر الراء المشددة، وسكون الفاء.

قوله: "وزن، ساقطة من (ب) ولم يثبتها في كتاب ضرورة الشعر/233.

279
الفهرس الفئيّة

1. فهرس الموضوعات.
2. فهرس آيات القرآن الكريم.
3. فهرس القوافي.
4. فهرس المراجع.
فهرس الموضوعات

الصفحة
5
23
33
34

- مقدمة المحقق:
- نتائج من خطوطات التحقيق:
- مقدمة المؤلف:
- الضرورة الشعرية:
- تعرفها - أقسامها:

1 - الزيادة : أنواعها

35
35
38
39
39
40
40
40
40

* صرف مالا ينصرف:

- موقف الكسائي والفراء من صرف مالا ينصرف.
- حكم تنوين المبني من الأسبة.
- الجر يلحق ماله التنوين في الضرورة.
- موقف الأسفي والكسائيين من ترك صرف مالا ينصرف.
- موقف سبيوية والبصريين من ترك صرف مالا ينصرف.
- جواز حذف ما هو من نفس الحرف قياساً على جواز ترك صرف ما ينصرف.

52
53
58

- زيادة الحرف
- زيادة الحرف للإتباع.
الصفحة
زيادة الحركة (حركة الحرف الساكن بحركة ما قبله، إظهار اللمعة، تحرير المعلو وردته إلى أصله في التحرير).

- قطع ألف الوصل ومكانه.
- قطع ألف الوصل في حشو البيت.
- زيادة الياه في الجمع فيها ليس حكمة أن يجمع بالياه.
- زيادة العون الخفيفة والثقيلة في الشعر.
- زيادة الألف في (أنا)، إثابها، وحذفها.

2- باب الحذف

سبب الحذف
- الحذف من الوقفة الموقعة (تقليص المشددة).
- تقليل المشددة وتكبمه.
- حذف ياء المتكلم وتكبمه ما قبلها.
- الحذف في الوقفة المطلقة.

- الترميم:
- ترميم النداء.
- الترميم في غير النداء للضرورة.
- موقف سيبوه من الترميم في غير النداء.
- موقف المرد منه.

ب- ترميم الاسم في غير مذهب ترميم النداء.

- ترميم التصغير.
- قصر الممهد، رأاي الشراء فيه، رأي البصرين.
- مدة المقصور قياساً على قصر الممهد.
- الفرق بين قصر الممهد ومد المقصور.
- حذف العون الساكنة من الحروف التي بنيت على السكون.
- حذف التنوين لالقاء الساكنين.

- ٢٨٤ -
الصفحة
122
الفرق بين حذف التنوين وحذف النون الساكنة.
122
- حذف اليم في حال الإضافة.
123
- التنوين والإضافة يتبعان.
123
- حذف اليم مع الألف واللام.
125
- الحكم في هذة الكتابة المفصلة.
128
- العلة في حذف هذه الحروف.
129
- حذف الحركة.
130
- حذف الواو واليم من (هو) و (هي).
131
- حذف الواو الساكنة واليم الساكنة إذا كان قبلها ضمة أو كسرة.
134
- الحذف فيها يشبه الترميم.
134
- حذف الغاء في جواب الشروط.
136
- موقف سبوعة والمبردة منه.
137
- حذف الفتحة من عين (فعل).
137
- فتح الساكن من عين (فعل).
138
- حذف الضمة والكسرة في الإعراب ورأي سبوعة فيه.
142
- رأي المبردة والزجاج في هذا الحذف.
144
- القول في تسكنين لم المفعل إذا اتصل بها الهماء واليم، أو الكاف والميم.
145
- إدخال الجزم على الجزم إذا لم يلتقي ساكنان.
146
- إجراء هذه التتأثر في الوصول مجريا في الوقف من غير أن تقلب تاء.
147
- إقامة الصفة مقم الملصوف في الشعر.
150
- مذهب العرب في نداء الاسم الذي في ألف ولام.
150
- إقامة المفعل في موضع الاسم إذا كان المفعل نعتاً.

3 باب البديل

إيدال الحروف من الحروف في الشعر في الموضع الذي يبدل مثله في الكلام.
155
- رأي السيرافي في تخفيف الهمز.
157

- 285 -
الصفحة
164
- موقف المازى والمبرد من إيدال بعض الحروف.
165
- قلب الهمزة ياء أو واء في التثنية.
165
- بدل الأسية الأعلام:
166
- بدل في الشعر والكلام.
168
- بدل يجوز في الشعر ولا يجوز في الكلام.
174
- إبدال الحرف من الحرف في غير جريء الضرورة.
175
- إبدال الهمزة عينا.
176
- إبدال كاف المؤثرة شينًا.
176
- إبدال البياء المشددة والمحفقة جيًا في الوقف.
178
- إبدال تاء المخاطبة كافًا.
179
- إبدال التاء.
180
- إبدال حرف جر مكان آخر.
185
- الإبدال في الأعجمية.
190
- وضع الكاف موضوع مثلًا.
192
- وضع الاسم موضوع الاسم الآخر على سبيل الاستعارة.

الحذف والإيدال:
196
- من الحذف وضع الألف واللام بمعنى «الذي»، وهو من أفعى الضرورات.
197
- الأجحاف في الحذف.
202
- وضع فعل الأمر موضوع الاسم.
204
- اتصال كاف التشبيه بالضمير.

4 - باب التقدم والتأخير
209
- جعل الفاعل مفعولاً.
209
- جعل الفاعل فعلًا.
217
- تأخير المضاف إليه عن موضعه.
227
- كثرة العيوب والتقدم والتأخير في بيت الفرذق وبيان ذلك.
6 - باب تأنيث المذكر وتذكر المؤنث

- ما يجوز منه في الشعر.
- تجوز أبي العباس المبرد تأنيث المذكر المضاف إلى المؤنث في غير الشعر، وحجته فيه.
- تذكر ما ينبغي تأنيته.
- عود إلى تفسير عبارة سببية في دواب ما يحمل الشعر.